

مذكرات شاهد
على
المعبد الملكي الليبي

بشير السني المنتصر

وزير الدولة لشؤون رئاسة مجلس الوزراء الأسبق

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ — ٢٠٠٨ م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

bisunni@yahoo.co.uk

المحتويات

الموضوعات	الصفحة
الإهداء.....	٧
توثيقت.....	٩
مقدمة.....	١١
نبذة عن حياة صاحب المذكرات.....	١٧
الفصل الأول: تمهيد صاحب المذكرات.....	٢٧
الفصل الثاني: العمل الحكومي بوزارة الخارجية.....	٧٩
الفصل الثالث: حكومة السيد محمود المتصر.....	١٤٥
الفصل الرابع: حكومة السيد حسين مازقي.....	٢١٩
الفصل الخامس: حكومة السيد عبد القادر اليزدي.....	٢٤٥
الفصل السادس: حكومة السيد عبد الحميد البكرشي.....	٢٥٥
الفصل السابع: حكومة السيد ونيس القذافي.....	٢٨١
الفصل الثامن: الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ م.....	٢٩٩
الفصل التاسع: أحداث ومنجزات عامة.....	٣١٩
الفصل العاشر: النظام الملكي الليبي... نظرة عامة.....	٣٥٩

الإهداء

إلى روح الدائرة إبراهيم السني المنتصر
وإلى روح الدائرة الأم المحنون

بسم الله الرحمن الرحيم

توصية

عندما كتبت هذه الذكريات سنة ١٩٧٠م لم أكتبها بغرض النشر، وعندما راجعتها وطبعتها في أواخر التسعينيات كنت أرغب في الاحتفاظ بها في مكتبي للذكرى، ولأفراد عائلتي في المستقبل، كما يحتفظ الناس بذكراتهم وصورهم. ولكن أمام إصرار بعض الأصدقاء، وأفراد العائلة، وتقدم العمر، وتغير قلب يعمل بمنظم نبضات القلب، لم يكن لي خيار سوى نشر هذه الذكريات.

وأود أن أوضح أنني لا أدعي أن هذه الذكريات مساهمة هامة في كتابة تاريخ ليبيا، فأنا لست متخصصاً في التاريخ أو كتابته، ولا أريد أن أكون دعيلاً عليه ككثيرين. وكتابة تاريخ ليبيا متروكة لشبابنا الأكاديمي المتخصص، لتقته من الشوائب التي أدخلت عليه من طرف فئات، لا تمتنع بالكفاءة أو بالحياد العلمي النزيه، ومن الإعلام الرسمي. كما أريد أن أوضح أن ما ورد من تعليقات وانتقادات للسياسات والأشخاص ورمز النظام الملكي نفسه، ليست وليدة اليوم، بل هي وليدة فترة الأحداث نفسها، كما كنا نقولها وتداولها في بيوتنا، وفي مكاتبنا، قبل الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩م.

وأرجو أن يعذرنني القراء في عدم التوسع في السرد؛ لأنه لا يمكن سرد تحارب ومعايشة الإنسان للأحداث في صفحات أو حتى مجلدات. وكلما حاول الإنسان الكتابة تدافعت المعلومات والأفكار في ذهنه، بحيث لم يعد في إمكانه تسجيلها وتنظيمها وتقديمها للقراء كما يجب. وكلما كتب الإنسان شيئاً، كان يشعر عند قراءته أن بعيد صياغته ليكون أحسن وأجل وأكمل وأدق.

وأعتذر لبعض الشخصيات وأبنائهم إذا شعروا بعدم الرضا عما كتبت. وفي الحقيقة، لا يستطيع الإنسان الكتابة بصدق عن شخص تولى منصباً عاماً، إلا إذا تعرض لبعض إيجابياته وسلبياته، وإلا كان مجرد ممدح مناقق أو ناقد حافد، وهي صفات شاعت بين كتابنا ومؤرخينا، وفي إعلامنا الرسمي في العالم العربي اليوم.

وعشاماً، أود أن أشكر الإخوة الذين تفضلوا بوقتهم وجهدهم في مساعدتي ومراجعة الصياغة، والحصول على الصور من المصادر المتاحة، وأخص بالشكر السيد الدكتور سادات عبدالرزاق البدري الذي راجع الكتاب وساهم في صياغته وإعداده للنشر. كما أشكر السادة المهدي محمود المنتصر، والسيد عاشور الشاسن، وزملاءه في هيئة تحرير موقع أخبار ليبيا على مساهمتهم. وكذلك اللين شجيموني على نشرها، وأخص بالذكر إخواني عل وعبدالعظيم والحادي وأبنائهم وابن أختي الدكتور هشام بن لامين. ولا ينوتني إلا أن أشكر السادة الذين تفضلوا بالتعليق عليها حال نشرها على الويب، وفي مقدمتهم الأستاذ أمين مازن، والدكتورة فوزية محمد برون، والأستاذ سالم الكبتي. وأشكر زوجتي التي وفرت لي كل أسباب الراحة والوقت لأنفرغ للكتابة.

بشهر السنني المنتصر

birunni@yahoo.co.uk

لندن ٢٤ مارس ٢٠٠٨م

مقدمة

إن تجربتي في العمل في رئاسة مجلس الوزراء، كوكيل وزارة، وكوزير دولة، ومراقب عن قرب لما يجري، كانت قاسية، وكانت تجربة تعلمت منها الكثير، وعرفت فيها لماذا تتأخر شعوبنا العربية، ودور الاستعمار في رسم مسيرتها. كما عرفت أن فشل القيادات العربية يرجع إلى عدم إيمانها بالديمقراطية، وعدم احترامها لترغبات وآمال شعوبها. كما أن استكاثرة الشعوب العربية، ورضوخها للظلم والكيث والاضطهاد، والتخلي عن حرياتها للحاكم، قسراً أو اختياراً، قد ساعدت الحكام العرب على التمسك بالحكم والاستمرار فيه.

إن أسلوب الحكم الذي خبرته في العهد الملكي لا يختلف عما يجري في البلاد العربية الأخرى. فأنظمة الحكم تفرض وصايتها على الشعوب، بسبب عدم وعي الشعوب العربية، ونفسي الجهل فيها، مما يساعد أحكام على الأفراد بالحكم. لقد نشأ التفاف بين الشعوب العربية، وللأسف، على اختلاف طبقاتها، وعودت الأحكام على التعتيل والتصفيق والتهليل والمدح، مما يجعله يتناسى دوره كمخادم للشعب.

ولم يعد الحاكم العربي يعتمد على مساعديه ومستشاريه الأكفاء المختصين في تسيير شئون الحكم، بل أصبح يعتقد بأنه فعلاً هو مصدر الحكمة الملهم، وله حق إلهي في عمل ما يشاء، وفق ما يراه، وتعيين من يشاء في مناصب الدولة. ويتوقف مستوى العدالة وتوافر الحريات الشخصية في أي بلاد عربية على شخصية الحاكم. فقد يكون همه التمسك بالحكم، بإذلال زعماء البلاد وممثليها، واستغلال البلاد لمصلحته وعائلته دون اعتبار آخر. وقد يكون الحاكم حسن النية عبقراً عفيفاً، يرغب في عمل الخير، وتوفير الحريات الفردية والاقتصادية للشعب، لكنه يعمل بما يراه هو صائباً، وليس بما يراه الشعب، وفي كلتا الحالتين يسود حكم غير ديمقراطي.

إن الرغبة في العدل وحمل الخير شيء، والحكم الديمقراطي شيء آخر. فالحاكم الفردي، حتى لو كان يجب حمل الخير، وتوفير الأمن والرفاهية لشعبه، ونزجاً لا يستطيع أن يعدل؛ لأنه يعتقد أنه ولي الأمر وصاحب القرار، وما يقدمه من خير للشعب هو إحسان منه، وإن من حقه أن يحسن لمن يشاء، وأن يحرم من يشاء، وأن يستمر في الحكم ما دام حياً. بينما الحاكم الديمقراطي هو الذي يؤمن بسلطة الشعب، صاحب الحق وسلطة القرار، ودوره كحاكم هو تنفيذ ما يريده الشعب، وأن يتقبل مبدأ تبادل السلطة، وترك الفرصة لغيره إذا رأى الشعب ذلك. والملك إدريس قد تطبق عليه صفة الحاكم حسن النية، الذي يرغب في عمل الخير وتوفير الأمن لشعبه، بالشكل الذي يراه هو صالحاً، لكنه يفتقد صفات الحاكم الديمقراطي المستنير، الذي يؤمن بحكم الشعب وإرادته، ويحترم قراره وحرياته وفقاً للدستور.

وقبل الدخول في التفاصيل أود أن أبدي الملاحظات التالية:

١- رغم نصيحة كثير من الأصدقاء في العهد الملكي بأن أحفظ للتاريخ بصورة من كل ما أستطيع من الوثائق التي تتاح لي فرصة الاطلاع عليها، بحكم عملي القريب من أصحاب القرار، إلا أنني لم أعمل بهذه النصيحة، لاحترامي للثقة التي اؤتمنت عليها. لقد حاولت إجراء تنظيم وتجميع لبعض الوثائق الهامة المهمة في الخزائن السرية لرئاسة مجلس الوزراء، وقمت بحفظها في خزائن المكتب في رئاسة المجلس، ولا يعرف مصيرها الآن.

٢- عدد كبير من الوثائق كانت تحفظ في الخزنة الخاصة برئيس مجلس الوزراء بعد اتخاذه الإجراء بشأنها، وعادة ما يأخذ رؤساء الوزارات هذه الوثائق معهم عند استقالاتهم، إذا سمحت لهم الظروف بذلك، ولا يعرف مصيرها إلا من تولى منصب رئيس الوزراء.

٣- الكتابة من العهد الملكي الليبي لن تكون دقيقة وموثوقة إلا إذا أمكن الرجوع إلى الملفات الليبية، وبالأخص ملفات مجلس الوزراء ومجلس الأمة (يتكون مجلس الأمة «البرلمان» من مجلسي الشيوخ والنواب)، وتقارير الأمن والمخابرات ووزارة الخارجية، والتي لا يعرف مصيرها الآن.

٤- يوم الأول من سبتمبر ١٩٦٩م أعلنت مع غيري من مسئول العهد الملكي إلى

تكنات باب العزيمية. وقد قُتل متزلي بعد ذلك وأُخذت منه بعض أوراقه الخاصة، بما فيها الشهادات الدراسية والعائلية، ولم يرجع إلي إلا بعضها بعد ثلاث سنوات، وكان بعضها محترقاً بالنار. وقال رجال الشرطة إنها وجدت في خزانة حديدية في الحقل خارج مدينة طرابلس، وقد حاول خاطفوها فتحها، ولما عجزوا تركوها. وقد فتحتها الشرطة بالنار، ولما وجدوا فيها أوراقه الخاصة حي، بما إلى.

وبعد انتقاله إلى جنيف سنة ١٩٧٧م هدم متزلي بطرابلس بكامله بمجموعة وقوعه في مخطط توسيع الطريق التي أمام متزلي، ووضعت محتويات المنزل، وهي كل ما أملك في تلك المرحلة من حياتي، من أثاث وملابس وكتب وأوراق، في مخزن في أرض المنزل، وجرى بعد ذلك التصرف فيها بالإهمال وتوزعت وشاعت كلها ولم أعرف مصيرها.

٥- بعد خروجي من المعتقل يوم ٣ ديسمبر ١٩٦٩م، بقيت ملازماً للبيت طوال عام ١٩٧٠م، فلم تفرض علي أية قيود تحدّد إقامتي أو تنقلاتي. وقد خطرت لي خاطرة كتابة بعض المذكرات، خاصة وأن الذاكرة كانت نشطة آنذاك. وقد تمكنت من تسجيل تفاصيل بعض الأحداث، كما عرفت في فترة عملي بالحكومة من أول سبتمبر ١٩٥٦ إلى أول سبتمبر ١٩٦٩م، بما فيها الأحداث التي تلت الأول من سبتمبر ١٩٦٩.

٦- إن سردي للأحداث، وسياسات وآراء رؤساء الحكومات، والسفراء ووكلاء الوزارات الذين عملت معهم، لم يكن رواية عن أحد، ولم يأخذ من وثيقة رسمية أو تقارير صحفية، وإن كل المعلومات التي وردت في هذه الذكريات اعتمدت على ما رأيته وسمعت شخصياً من أصحاب القرار، الذين عملت معهم أنفسهم، وعلى ما كنت أستنتج من سياساتهم وقراراتهم التي اتخذوها، أثناء مراحل إعدادها وصورتها، ورد الفعل حولها. وقد أتاح لي عملي كوكيل وزارة لشئون رئاسة مجلس الوزراء ووزير دولة أن أطلع على بريد رؤساء الحكومات والسفراء الذين عملت معهم، وأن أكتب وأشارك في صياغة أغلب خطتهم وتقاريرهم وبياناتهم البرلمانية والصحفية، نيابة عنهم وبناء على توجيهاتهم، وعلى ما كنت أعرفه عنهم، وأستطيع من تفكيرهم وآرائهم.

٧- هذه الذكريات كتبت سنة ١٩٧٠م ولم أغير فيها شيئاً من جوهرها حفاظاً على عفويتها، ولهذا فهي تعبر عن ماضي، ولا علاقة لها بالحاضر، وهي ليست دراسة مقارنة.

أما نوثقتها، فقد كنت أأمل أن أضيف لها بعض المعلومات وأحوّلها إلى مذكرات مفصلة، ولكن الوقت والظروف الصحية حالت دون ذلك. أما تعرضي بالنقد لأسلوب الملك محمد إدريس السنوسي في الحكم، فإنّ فرضي لم يكن النيل منه شخصياً، لأنّي أحترمه، واحترامي له عائلي موروث للسنوسية منذ قدوم جده السيد محمد بن علي السنوسي إلى ليبيا.

والملك إدريس ليس سنوسياً شريعاً من أهل البيت قحسب، بل هو أيضاً مواطن ليبي قبل منحياً عائلاً، وأقسم بأن يحترم الدستور ويرعى مصالح الشعب رعاية كاملة، وعلى هذا فهو معرض للنقد والتقييم كغيره من كبار المسؤولين في العهد الملكي الليبي. وقد رأيت أنه من واجبي نحو وطني، ونحو كل الرجال الذين أخلصوا لليبيا إبان العهد الملكي، أن يعرف الناس أن سبب فشل النظام الملكي في ليبيا لا يقع على عاتق السياسيين الذين تولوا الحكم في العهد الملكي وحدهم، بل يرجع بعضه لسياسات وأسلوب الملك إدريس السنوسي في الحكم، وهذا لا يعني أن رؤساء الوزارات والوزراء وكبار المسؤولين في العهد الملكي السابق غير مسئولين أو مترهين، فقد كانوا بشرّاً يحسنون ويخطئون، وكان فيهم الشريف التزيه، والمستغل المستفيد.

٨- إن ما كتبه في هذه المذكرات اعتمد على الذاكرة. وقد سمحت لي الفرصة بعد تقاعدي من العمل في الأمم المتحدة سنة ١٩٩٤م، لزيارة لندن والاطلاع على ملفات وتقارير السفارة البريطانية في ليبيا خلال كل فترة الحكم الملكي. وأقول للتاريخ: إن السفراء البريطانيين ومساعدتهم سجلوا تفاصيل الأحداث في ليبيا في تلك الفترة، والتعريف بالمسؤولين عليها، وسرد نبد عن حياتهم، وسياسات الحكومات المتعاقبة، وتفاصيل مقابلات السفراء ومساعدتهم مع الملك، ورؤساء الحكومات والوزراء والنواب وكبار المسؤولين، وضباط الشرطة والجيش، وزعماء المعارضة، والطلاب، والمواطنين العاديين، الذين فتحوا صدورهم وأفتوا أسراراً عما كان يجري في البلاد، ظناً منهم بأن هذه المعلومات لن تنشر. وبعضهم قد لا يعرف أن كل كلمة قالها لدبلوماسي سجلت بحذافيرها، وهذه المعلومات التي سردها السفراء ومساعدوهم لا تتوافر في أي مصدر آخر، كما يفترض فيها الصدق والحياد؛ لأنها سرية، ومصادرة عن مصادر تتمتع بثقة

في بلادها نضل فكره صادقه عما كان يجري في ليبيا وعلى كل حال فالدس كانوا هذه التصاريح هم بشر، ينفثون بها يعضون، ويظلمون، وهم عرضة لخطأ وأنفس لو ترحمت هذه الوثائق وشرب ووصعت لاختلاخ طلائ التاريخ في ليبيا عبيها، وعد قامت بعض دون الخسح العربية بمثل هذا العمل

٩. في المذكرات والكتب التي صدرت حتى طباعة هذه المذكرات من طرف بعض المثوليين السابقين، وعلى رأسهم البندان مصطفى من حلب ومحمد عثمان الصبيد، كاتب ماعه مشكوره في موصح تاريخ ليبيا في العهد الملكي. واعتقد أن حملة الانتقادات التي ثارت حول هذه المذكرات مقصدها الدقة فرحل السياسة محمدا يكتب، وحاصه إذ كان في سوى رئيس الوزراء، فإنه يدافع عن أفعاله وسياسه حكومته ورايه، ويجب أخذ كلامه في هذا الإطار، وبكه رأي يعبر عن واقع مخريات الأمور لا يومر في المراجع المروية عن المعبر

١٠. بعد حصص الفصل الأول ليره حياني مد الطموله وسواب الدراسة، بهدف إعطاء القارئ صورة عن احياء السياسيه ولاجهاده في ليبيا في الثلاثينات والأربعينات من القرن العشرين، وليس المقصود سرد أحداث شخصيه لا تهم القارئ ويشمل بجزء الثاني من هذه المذكرات ذكرياتي عن الفتره بعد الأول من ديسمبر ١٩٦٩م وحملتي في شركات البرول في ليبيا، ثم في الأمم المتحدة، الذي ستمر لأكثر من ربع قرن.



نبذة عن حياة صاحب المذكرات

بشير إبراهيم السي المتصر ينتمي إلى عائلة المتصر المعروفة في مصراته ولد به بتاريخ ٤ أبريل ١٩٣٢م، وشب في عائلته محافظة متدية لها مكانة بين السكان، تسدي المحافظة على حرامهم وحملتهم ونبذة حاجاتهم، والمطاف على الفقير والأحد بيد الضعيف كذب العائنه من ملاك الأراضي في العهد العشائري، وولى بعض أمراءها مصاصب إدارية عالية وحزروه العائنا رقيه رجمة

بدأ وأندى حياته مدرسا في مدرسة مصراته الابتدائية، وتخرج في سلك التعليم وتولى وظيفه مدير عام التعليم الابتدائي، ثم عين وكيلا لكلية العلوم في الجامعة الليبية حتى أحيل إلى التقاعد بعد قيام ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩م وبشير المتصر له أربعة إخوة هم علي وهو الأكبر وعائنة والحادي وعبدالمطيم، وقد فقدوا أخاهم أحمد سنة ١٩٨٤م، بعد نأهده لشهادة الدكتوراه في الهندسة المعمارية من جامعة بريمن إثر مرض عضال

الابتدائية

دخل بشير المتصر مدرسة مصراته الابتدائية خلال العهد الإيطالي وخلال سنوات الحرب درس في المدارس القرآنية حفظ القرآن وتعلم النحو والصرف والأدب العربي، كما تلقى دروسا خاصة في هذه العلوم على أيدي نخبة من علماء مصراته المعروفين في ذلك الوقت وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في ليبيا عاد إلى مدرسة مصراته الابتدائية التي تقرب التلاميذ منها إلى الحرية بعد أن كان تعليمها بالعلم الإلهدي قبل الحرب. وكان المعلمون فيها من أبناء مصراته مثل الأستاذ محمد محمود عشيكه والأستاذ عبدالله الرحمان ووالده الأستاذ إبراهيم السي المتصر والأستاذ محمد الطويل والأستاذ مختار مفاة وغيرهم

تخرج بشير المنتصر من مدرسة مصراته الابتدائية في صيف ١٩٤٦م والتحق بأول مدرسة ثانوية افتتحت في نفس السنة في طرابلس في عهد الإدارة البريطانية، ونظم فيها خمس سنوات وتخرج منها في صيف ١٩٥١م كملت مدرسة طرابلس الثانوية في تلك الفترة سارة التميمي لحدث في البلاد، وساهم طلابها بقتل وافر في الحركة الوطنية قبل الاستقلال ومعارضة مشروع مصر - سمور لتقسيم ليبيا ووضعها تحت الوصاية وكان الأساندة فيها في السواب الأولى من البيبي ومنهم الأستاذ محمد مسعود فضيكة والأستاذ المهدي الحجاجي والأستاذ محمود البني والأستاذ مصطفى بغير والأستاذ محمود مرحبات والأستاذ مظهر الأمير والأستاذ الهادي عرفة والأستاذ فؤاد الكعبري والأستاذ محمد الأمين الحافي وغيرهم كثيرون

وكان بعض موظفي الإدارة البريطانية العرب يعطون للطلاب دروساً مسائية في اللغة الإنجليزية، ومنهم الأساندة موسى إسماعيل والأمير الطيبي الفيلسوف الشهير في إيداعه البريطانية بعد ذلك، والأستاذ نصر الدين الأسد الذي كان له الفصل الكبير في إعداد طلابه لإتقان اللغة العربية وآدابها، والذي دافع عنه بعد ذلك في الوسط الجامعي والتعظيمي في مصر وليبيا وكورير للتعليم العالي في الأردن، وكذلك الشيخ الكبير الأستاذ شهاب الدين كان يعطي لطلاب دروس اللغة العربية

بعد ذلك نوبت الائمة التميمية المصرية مهام التدريس في المدرسة وبعد التخرج سنة ١٩٥١ حارب رئيس الإدارة العسكرية البريطانية المسير مبرور بلاكل إقناع طلاب الائمة لأول، مصتهم الحجة المتعلقة في البلاد، بالالتحاق بدورات تدريبية حول الوظائف القيادية في سياسة التلييب لإعداد البلاد للاستقلال في أول سنة ١٩٥٢ ولكن معظم الطلاب، إن لم يكن كلهم، رفضوا العرض وأصرروا على مواصلة دراستهم الجامعية، وهكذا أرسوا في خريف سنة ١٩٥١ إلى مصر في بعثة دراسية

وكان بشير المنتصر من بين الائمة الأولى التي تألفت من ومن الإخوة علي الميلودي وعمر الدين المبرور، ومحمد إسماعيل سيال وحبري الصغير وأحمد من لامين وعبدالله بن لامين وشعاع عربي ثم أرسلت بعثة ثالثة من بينهم إبراهيم العقبة حسن وراشد

السراج ومردود تعجيل وسد كوكن وشس ندين ابو شورب وبرايم ايب
وعيد حفيظ سيال ونعمد من محمود وعبد الله دة اصعبو جميعهم لاعادة نسبه
الوجهيه لان مصر م تعرف بوجهيه مصر نسبه لان مصر فيها كان عيسيليين
وسكنو في عادي عرب حكومه مصريه بوجهيه بة لويه لان مصر فيها كان
مصريا وكان عليه رقه م سبوا ملامه م سبوا م ملامه م ملامه م ملامه م
وسام عيس وسريه ونكديكي وعبد الرحمن وعبد حميد الرعيس وعمرهم
وسكنو في حوال



الاحتفال بالفتح اور مدرسه ثانويه في حرس م ١٩٤٦ ويرى لاسناد كاطد جميع من موسى
يعرف السيد الافاح ١ ونشر مصر ٢٦ من رملاته وسبوا موري ماربنا ١١٦ حد الباروي
(٤) محمد اسماجيل سياله ٩ براهيم جبا ١٥ اسر احسن ١٦ وسام خطيه (٨)

وهكذا دحا شر مصر مدرسه حمديه ثانويه في حي السيد ريس في القاهرة
شهره بساطها وهي : تخرج منها في يونيو ١٩٥٦ م من قيام ثورة يوليو برئاسة
بيكاشي تقدم من عبد ناصر بصفه مبيع ودخل كليه الهندسه جامعه بظاهر في
نفس سنه ثم ب مجموعه كان فوق ٩٥ . احصي ب هله بدحو كليه عمليه وكاتب
اورقه حد حوس ميا بصفه من اسفاره ميه ب كليه هندسه لا بة مصر
وسحب درقه وقدمها ب كليه هندسه عنه م في لاسحق شعبه العلوم انسيه

التي كانت تابعة لكلية التجارة آنذاك، والتي تخرج منها في يوليو سنة ١٩٥٦م، وكان تربيته كـي كان ذاتي في سنوات دراسته الجامعية أول دفعته، التي صحت عدداً من خيرة انقلاب المصريين والعرب، والتيين تولوا مناصب وزارية وديموقراطية في بلادهم بعد ذلك، وقد أتيحت له فرصة الالتقاء بهم في جيف بعد ذلك

كان أستاذته في تلك السنوات بحية من أستاذته معمر العظم آنذاك، مثل الأستاذة وهب مسحة وعبدالمعظم النوا وعبدالمعظم حجازي وبطرس عالي وإبراهيم صبر وتنع الله الخطيب وعبدالحسين العمري وعبدالمعظم القيسوي والدكتور العربيان وغيرهم كثيرون، وأغلبهم حيوا في مناصب وزارية في حكومات الثورة المصرية متعاقبة وبوي بطرس عالي منصب السكرتير العام للأمم المتحدة (١٩٩٢ - ١٩٩٦م)، وتون اندكتور عبدالمعظم حجازي رئاسة الحكومة المصرية لمره في عهد عبدالناصر وكانت هذه المرة من أهم الفترات في تاريخ انطلاق القومية العربية بقيادة الرئيس عبدالناصر، وانبعث الدعوة إلى الوحدة العربية وكانت جامعة القاهرة مركز النقلة لثورة العربية المصرية ودعم نمشي خلاف بين ثورة ٢٣ يوليو والإخوان المسلمين

الانخراط في السلك الوظيفي

رجع بشير المنصر إلى طرابلس في صيف ١٩٥٦م وعين في أول مسمى في وزارة الخارجية بالدرجة الرابعة كسكرتير ثان ومساعد لرئيس الشؤون العسكرية والسرية، وعين بعدها رئيساً لأول قسم لشؤون الاقتصاديه أسس في الوزارة، وفي سنة ١٩٥٧م وعهدت بولي السيد عبدالحميد كعمار رئاسة الوزارة طلب منه أن يكون سكرتيراً خاصاً له بالدرجة الثالثة بالوكالة ودعم رغبته في مواصلة دراسته وعرض الجامعة التي عليه بحية معيداً، وإرساله بمحارج للحصول على درجة الدكتوراه، إلا أنه بحث إصراراً وقس الوزارة رأى تأجيل دراسته وجعل منصب السكرتير الخاص برئيس الوزارة وعقد أتاح له هذا المنصب التعرف على المسؤولين ورعاة البلاد وشيوخ القبائل، كـي رافق رئيس الوزراء في زيارته الرسمية إلى بريطانيا لمفاوضات إعادة النظر في لاتفاقية مديا بين بريطانيا وليبيا

كان مقر الحكومة العسة آنذاك في السبعة وسعاري معظم الوقت مع فرات قصير.
 في طرابلس ورغم معريات الوطيفة، إلا أن أمته في مواصلة دراسته جعله يلج على رئيس
 الوزراء لإعفائه من منصبه وإهاء فترة انتقاليته ورجوعه إلى وزارة الخارجية ورغم محاولة
 رئيس الوزراء إبعاده بالرجوع عن رأيه، إلا أنه نهم هدف سكريرته، ووافق على إرجاعه
 إلى وزارة الخارجية، وساعده في أول حركة مغلات عليه سكريرته ثانياً في السفارة العبية
 في لندن وكان السفير الليبي في لندن هو الدكتور علي الساجلي، الذي سرعان ما نقل بعد
 تعيينه ريثاً للديوان الملكي، وحل محله الدكتور عبدالسلام البرصيري كسفير ليبيا
 وأستد من شبر حصر مهام الشؤون الصحفية والسياسية، كي اسب إلى جامعة لندن
 لتحصّل على الماجستير

في سنة ١٩٦٣م تقرر نقله إلى القاهرة بدرجة سكرير أول وبولى فيها مهام الشؤون
 الصحفية أيضاً، وكان السفير الليبي في مصر آنذاك هو السيد حنبل الفلان وفي نهاية
 ١٩٦٢م تقرر نقله إلى ديوان وزراء الخارجية، ومعه آنذاك في مدينة البيضاء، التي
 أصبح مقرّ برنسة الحكومة أيضاً مع بعض أعضاء من الوزارات التي استقرت في
 طرابلس، وبعد حين في الخارجية وثبتت بشؤون العربية وشؤون فلسطين، ورقي إلى
 درجة مشير وفي سنة ١٩٦٣م شارك مع الوفد الليبي برئاسة الأمير حسن الرافعي
 العهد في مؤتمر القمة الإفريقي التاريخي الأول الذي اسب فيه منظمة الوحدة الإفريقية

في أوائل سنة ١٩٦٤م حدث عن محمود المنصر ريثاً للحكومة لجمرة الثانية،
 عرض على بشر انتصر بولي مهام مكتب رئاسة مجلس الوزراء مستنداً من وزارة
 الخارجية، وعين كوكيل وزارة شؤون الرئاسة بالوكالة وفي ١ نوفمبر ١٩٦٤م عين وكيلًا
 لوزاره في حركة التطيبات التي تم بعد صدور قانون الخدمة المدنية، وحضر في
 هذه السنة مؤتمر القمة العربي الثاني الذي عقد في الإسكندرية وحضره الملك إدريس وبعد
 استمر في منصب وكيل الوزارة لشؤون رئاسة مجلس الوزراء في عهد حكومة السيد
 ماري، وكذلك في عهد حكومة السيد عبدالعادر الفري مدون العهد ١٩٦٤-١٩٦٧م.

في ٢٤ أكتوبر ١٩٦٧م عين وزيراً للشؤون رئاسة مجلس الوزراء في حكومة
 السيد عبدالحميد البكوش وبعد فترة انتقلت من طرف مجلس الوزراء كوزير للعقل

بالوكالة، واستمر في هذا المنصب حتى استقاله السيد الكوش في سنة ١٩٦٨ م وبعد عشرين من جديد وزيراً للدولة لشؤون الرئاسة في حكومة السيد ويس القذافي، الذي خلف السيد الكوش، بالإضافة إلى ذلك أصدرت شير المنتصر مهام وزير بالوكالة لوزارات الخارجية والعدل والبرول أثناء غياب ورواتها لأخصيين، بالإضافة إلى عمله الأصلي كوزير مدونه لشؤون رئاسة مجلس الوزراء.



شير السني المنتصر وكيل الوزارة لشؤون رئاسة مجلس الوزراء بكنهه بطرابلس

الاعتقال

في ١ سبتمبر ١٩٦٩ م حصل شير المنتصر مع زملائه الوزراء وكبار مشوري الحكم اسكني في ثكنات باب العريضة، مع رئاسته الحش، ونقلوا بعدها إلى نادي الصباط في نهرناح وبعدما إلى سجن طرابلس المركزي أطلق سراحه يوم ٣ ديسمبر من نفس السنة وفي كل عام ١٩٧٠ م ملازمًا للسل، ولم تعرض عليه أية قيود، وعومل معاملة حسنة، واستمر هذه الفرصة واستأنف تسليم إلى الحج مع والده ووالده وأخيه القادي

بعد عودته من الحج طلب السماح له بالعمل، وقبل عرضاً من شركة شل للاستكشاف البنية، وعين فيها مديراً لشئون الموظفين لمجموعة شركات شل في ليبيا في ٤ أبريل ١٩٧١م وأُرسل على الفور إلى لندن، حيث أمضى كل سنة ١٩٧١م في مركز شركة شل العالمية في (وانرلو - لندن) لتدريب والإطلاع على أنظمة الشركة. وخلال هذه الفترة حضر دورات تدريبية عامة أعدت لكثير موظفي الشركات البريطانية، ومنها دورة في الإدارة العامة في معهد جلاسيير (رابينلي - ميدل سيكس)، ودورة في من اتخاذ القرار في نفس المعهد لأعضاء مجالس الإدارة لشركات، ودورة للمعاملات الصناعية والتفاوض بين الإدارة والتجارات العامة لمطلب بالتعاون بين منظمة الاتحادات أرباب العمل البريطانية ومؤسسة الصناعة البريطانية والمعهد البريطاني لإدارة شئون الأفراد والإدارة في (ريست بورن) في جنوب بريطانيا

كما حضر دورة في الإدارة وعلوم السلوك الصناعي في معهد أشرينج (هارتفورد شير) ببريطانيا، ودورة في استخدام الكمبيوتر في إدارة الأفراد في معهد إدارة الأفراد بمركز الكمبيوتر في (برمجهام) بريطانيا، ودورة في اختيار وتقييم الأفراد في المعهد الوطني للمصنعي (بيكرستريت - لندن) كذلك أثناء عمله مع شركة شل حضر دورة في معهد الشرق الأوسط للعلاقات الصناعية (ميرك) في بيروت / لبنان، والأجتماعات السنوية لدورة شئون الأفراد لشركات شل في الشرق الأوسط، التي عقدت في بيروت ويعود مقره في أثينا شركة شل العامة

وفي عام ١٩٧١م رجع إلى ليبيا ومول مهامه كمدير لشئون الموظفين والإدارة والعلاقات التجارية وبعد تأميم حصة شركة شل في شركة الأويرس، وعدم حضور شركة شل للاستكشاف على البرول كمكيمات تجارية، تقرر استحباب شركة شل بالكامل من ليبيا ولاستثناء عن كل موظفيها وهكذا انتهى عمله شركة شل وأصبح عاطلاً متكرراً في الأعمال التجارية الخراء، ولكنه وجد أن المجال الذي كان يربح في العمل فيه قد أضم

وقد حاول أعضاء النجبة الشعبية لشركة شل المنهية، والذين استطاع هو مساعدتهم على الانتقال إلى الشركات البرولية لأخرى العامة في البلاد، مع النجبة الشعبية لشركة أوكسفورد لترشيحه لوظيفته مدير شئون الموظفين الشاعره به، ولكنهم أجبروه بأن

رئيس مجلس إدارته الشركة، وكاد أنذاك السيد عمر مصطفى المتصر، رفض قبول ترشيحه للعمل في شركة هو رئيس مجلس إدارتها. وقد كان متجهًا لقرار ابن عمه هذا لما عرفه عنه من الانحداد عن الشهاد، ولم يؤثر هذا القرار على علاقتها الوطنية.

وبعد فترة، اتصلت به اللجنة الشعبية لشركة أوكسيدنتال، وأقهرته بأن الأخ عمر مصطفى «متصر انتقل من رئاسة مجلس إدارة شركة أوكسيدنتال ليبيا، وحل محله السيد مسعود جرنار، وأنه يعرض عليه الوظيفة الشاغرة وهكذا تول مهام مدير علاقات الموظفين بشركة أوكسيدنتال، وكانت شركة ليبية متبجة ومؤمنة مشتركة بين الحكومة وشركة أوكسيدنتال، وعمل بها من أول سنة ١٩٧٤م وحتى يوليو ١٩٧٧م وحصر في هذه الفترة الاحتمالات السوية لفناء شئون الأفراد لشركات أوكسيدنتال في أمريكا الشمالية وأمريك الجنوبية وليبيا، والتي كانت تعقد في تونس أنجليس وبيكرسفيلد وموري في الولايات المتحدة الأمريكية

الاتحاد بالأمم المتحدة



السيد هاتيل سالاس

في سنة ١٩٧٧م تلقى بشر المتصر عرضًا من السيد رفايل سالاس (العميبي الحية) والمدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة لسكان للعمل مع الصندوق ورغم أن مجلس إدارة أوكسيدنتال عيه نائبًا لرئيس الشركة بشئون الأفراد، وعرض عليه رئيس مجلس إدارتها آنذاك السيد مسعود جرنار أن يكون مركز عمل منصبه الجديد في لندن، بلاشراف عن أهالي شركة الأوكسيدنتال الليبية في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية (التي كانت تتولاها شركة أوكسيدنتال العالمية بيايه عنها كمشريات وانتداب الخبراء)، إلا أنه رفض عرض

أوكسيدنتال وقبل عرض الأمم المتحدة وهكذا عاهد ليبيا بعد عمل استمر حوالي أربعة عشر عامًا مع الحكومة في النظام الملكي الليبي السابق، وحوالي سبع سنوات مع شركات

القطر بعد الفتح من سبتمبر ١٩٦٩، أي مرة تزيد على عشرين مرة، ليبدأ حياة جديدة بعيداً عن الوطن.

في ٢٣ يوليو ١٩٧٧م عين بشير المتصر عملاً لصندوق الأمم المتحدة للسكان ورئيس مكتبته الأوروبي للاتصال في جنيف سويسرا. كانت مهام المكتب تمثيل الصندوق لدى مكتب الأمم المتحدة الأوروبي بجنيف، ومنظمات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية وغير الحكومية في أوروبا وحضور الاجتماعات الخاصة بها، وكذلك التسيير لدى الحكومات والمجالس التشريعية للدول المانحة الأوروبية والعربية لزيادة مخصصاتها للصندوق، بالإضافة إلى مهامه كمسر لمراجع صندوق الأمم المتحدة للسكان في البرتغال واليونان وألبانيا ورومانيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبلغاريا ومالطة ويوغسلافيا، وهي الدول الأوروبية التي كانت مرحلة لتلقي مساعدة الأمم المتحدة المية في شئون السكان. كان عليه أن يتنقل بين هذه البلدان للإشراف على تنفيذ مشاريع الصندوق التي ساعدتها الحكومات المانحة بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة الدولية والإقليمية المتخصصة في تلك الدول. في ٧ يوليو ١٩٨١م دعي إلى درجة مدير بمصر إمام المدكور.

في ١ سبتمبر ١٩٩١م تقرر على جميع شئون تسيير برامج الصندوق في الدول الأوروبية المذكورة إلى مكتب برنامج التنمية، التي أنشئت في مراكش تلك الدول، وإلى مقر الصندوق الرئيس في نيويورك وأصبح المكتب الأوروبي لصندوق الأمم المتحدة للسكان في جنيف متروكاً من شئون العلاقات العامة والإعلام، بالإضافة إلى مهامه الأساسية الأصلية وهي تمثيل الصندوق لدى مكتب الأمم المتحدة الأوروبي ومنظمات الأمم المتحدة التي مقرها في أوروبا، والتنسيق مع الدول المانحة والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، وحضور اجتماعاتها التي تعقد في أوروبا وجنوب كممثل لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

وقد حضر في هذه الفترة العديد من المؤتمرات الدولية والإقليمية التي نظمتها الأمم المتحدة في مجالات السكان والتنمية والسنة والسمعة الاجتماعية والمرأة وحقوق الإنسان كما حضر معظم اجتماعات خان الحمراء ومجالس إدارات منظمات الأمم المتحدة المتخصصة التي لها

علاقة مباشرة بصندوق الأمم المتحدة للسكان، مثل منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية والبنك الأوروبية التابعة للأمم المتحدة ومنظمة شؤون اللاجئين الدولية ومنظمة الهجرة الدولية والاسكاد (منظمة التجارة والتجارة الدولية) في جيف ولكنه الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية في أمستردام ومنظمة التنمية والزراعة والبرنامج العدائي في روما ونيويورك في باريس ومنظمة الصناعة وإدارة الشؤون الاجتماعية في فيا ومنظمة البيئة في ميونيخ كممثل للصندوق كما حضر اجتماعات لجان التنسيق ضمن نظام الأمم المتحدة وجمعيات المنظمات الحكومية والبرلمانية والمنظمات غير الحكومية في جيف ولندن الأوروبية



بشير السني المنتصر مندوب صندوق الأمم المتحدة للسكان في أحد اجتماعات الأمم المتحدة بجيف

في ٣٠ مايو ١٩٩٤م أحيل إلى التعاعد ومد ذلك التاريخ وحتى كتابة هذه السطور، كلف بعدة مهام كحبر عبر متفرع ويمثل لصندوق الأمم المتحدة في الاجتماعات السبوية لجهة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة وبعض الاجتماعات الأخرى، كما استندعت الحاجة إليه.

الفصل الأول

تمهيد صاحب المذكرات

كثيرٌ ما فكرت في حروف الكتابة، وهي رغبة كانت تراودني منذ الطفولة وخلال سنوات الحرب العسة الثانية وبعدها، كتب أناس مع أنني لأكره علي من كتابة صحيفتين يبينن لا يقرأهما إلا أنا وهو والوالد أحباتاً، مجرد حب الاطلاع وكما ما رأينا في مرحلة الدراسة الابتدائية، إلا أن تعلينا للتعوي كان متعلماً بفصل الدروس الخصوصية للتعوي والدببة التي كنا نلقاها أثناء سنوات الحرب. وكان كل واحد منا يجادل مبادئه وينقاد الآخر فيما يشهد من آراء في صحيفته وبعد ساعدنا على ذلك كون والدها مبتوت في ذلك الوقت، وكنا نشاركه هوايه القراءة، وخاصة المجلات المصرية كالثراء والمصور وآخر ساعة والصباح وروايات جورجي زيدان والمجلات والكتب الأدبية التي كانت متوافرة في ذلك الوقت في حانوت السيد محمد جميل في مدينة مصراتة، التي كان عدد المتعلمين فيها قليلاً وبعد ساعدنا مرارة هذه المطبوعات على تحرير صحيفتين، ومنامة حركات لأدبية والأشعة السياسية في العالم العربي والعالم الخارجي

كان خالاً السيد عبدالله بلقاسم عمر باشا المتصر، الذي عاش معنا لفترة طويلة في فترة الحرب، رافداً هريزاً من المعلومات عن أوروبا والعالم، وخاصة تطورات أحداث الحرب وكان قد درس في جامعة فيروني الإيطالية، وكان يقرأ الخرائط والمجلات الإيطالية ويناقش أحداث الحرب عن طريق الراديو، ويشرح لنا ما يجري في العالم، ويناقشنا بمشاركته والدها فيما يقرأ وفي أحداث الساعة، وبعد تعلمنا منه الكثير وكان يعرف الكثير عن تاريخ ليبيا في العهد العثماني وتاريخ عائلة المتصر وشجرة العائلة حتى مؤسسها المتصر، وهذا يرجع إلى أنه كان قد عاش مع جده عمر باشا المتصر بعد وفاة والده وهو طفل، وكان عمر باشا متصر قائماً على سر، وله أملاك كثيرة فيها

بقال حسب و به حالي أن حد العائلة المتصر جاء من الكوفة بالعراق مع مجموعة من المهاجرين العرب، وبربوا في مصراته وأحلق عليهم بيده الكواقي وبولى المتصر وأولاده وأحفاده منصب الشيخ نقاتل لأهلي في مصراته، واهتمام ومتصرف في مصراته وخمس وسب و حصل بعضهم على لقب بك أو ذات في العهد التركي. وهكذا رأي يقول إن المتصر الأول جاء من العرب وبولى في مصراته، ورجب به بيده الكواقي واحتر شيخ عليها، ثم عيت حكومة العتايه انه الشيخ بلعاسم شيخا حل قبائل الأهلي

ويظهر في مصراته ثلاث مجموعات من القبائل أهلي وكرامه وأولاد شيوخ ويقال أن الأهلي أصلهم من سكان بنيها القديم (البر) ثم استعمروا مرور الرمن بحكم عربي وكرامه أصلهم من الأراك والأعاجم الذين جاءوا من كل أنحاء لإمبراطوريه بنحايه إلى مصراته ثم استعمروا، أم أولاد الشيخ فهم القبائل العربيه التي جاءت وسكنت مصراته بعد الفتح العربي لليب، والله أعلم

الطَّوَلِيَّةُ

وبدأ يوم ٤ أبريل ١٩٣٢ في ملية مصراته وكنت
الابن الثاني بعد أخي الأكبر علي لأبوين من عائلة المتصر
كان والدي م. رال يدرس ويعيش مع حفي أحمد المسمى
مصطفى المتصر، الذي كان عبوراً ويملك أراضي شاسعة
في مصراته وناورغاء وعللانة ومغاري، وكان له مائة مائة
واحد من والدي م. يحمل حبي في الحكومة أو
البحر، بل كان يعيش على دخل أراضيه وكان يعامل
العاملين معاملة حسنة عملاً بنظام المعارس، حيث جرى
اعرف عن إعطاء النصف من الناتج للمالك في المحاصيل
الطرية والربع في المحاصيل المروية، ويصبح للعامل مالكاً
نصف الأرض بعد إتمام عرس عدد معين من الأشجار
المثمرة في فترة محددة تمتد بعشرين سنة، وهذا جعل معظم
العاملين ملاكاً لأراضيهم بعد فترة سنة معية



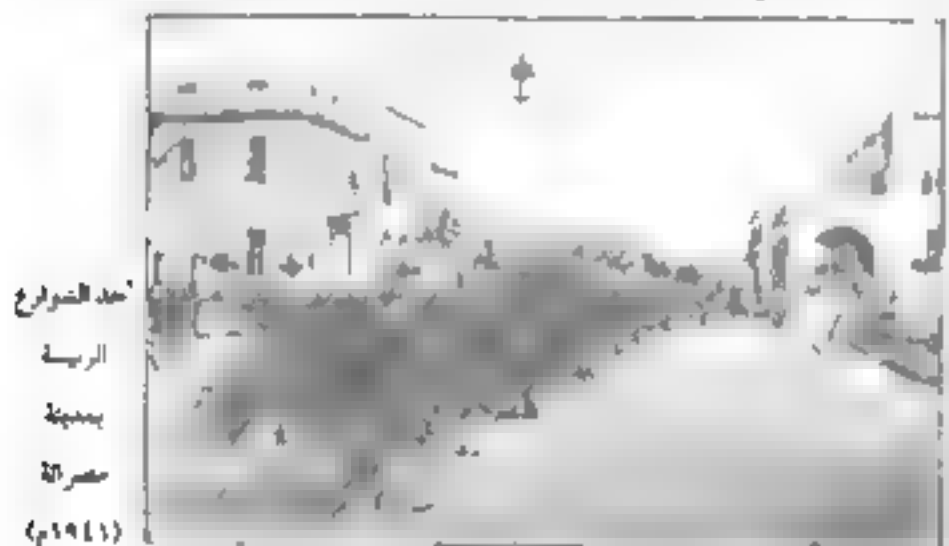
بميش مستعلا فقد كان من الصعب على ودي العيش مع عيالي في بيت واحد رغم
 اصابته و خاصة بعد ان يزيد عدد أفراد أسرته. وقد حضر والدي لحج من صبغة
 وكانت الحكومة العراقية لا يوظف الليبر لا في وظائف تدريس اللغة العربية أو
 الوظائف الإدارية البسيطة أو مؤقته، وعين في جهة الإحصاء، ثم أصبح
 مدرسا بعد نجاحه في امتحان التدريس سنة ١٩٤٦م حصل ٢٦ مدرسا منهم لأستاذة
 مصطفى السرح و محمد سريون و محمد خليل المصاوي و محمد بيه و مراد بيه و شير
 البدري و عبد الحفيظ الطيب و عمر محري و حمدي و عريم و قد ساعده والده بإعطائه
 مالا قريبا منه

ورغم مساعدته والده وحاليه في حراسه إلا ان ظروف معيشته جعلته أصبح
 صعبه بعد حياه مريحه في بيت والده. وهكذا سرعان ما و احوالي في جوانب مواضع
 ومحافظه جدد و عندما كان طالبا و حارسا في أخيه من اخصوس على معدة صحبه
 كان أخيه الأكبر علي يقيم في طرابلس مع حبه والديه، أما أنا فكانت أناول طعامي
 باستمرار مع حدي في بيته الغريب من بيت



ناصر المنصور مع والده و أخوته الحادي (من يسار الصورة) وأخته المرحوم أحمد
 ثم الأخ الأصغر عبدالمعطي

كانت عائلته المنتصرة تجمع بمركز اجتماعي وسياسي مميز ولها تاريخ طويل في خدمة الناس وكانت تتمتع بمكانة لدى الحكومة العشائية، حيث بولى بعض أفراد العائلة وظائف إدارية عالية، وحصلوا على ألقاب تركية كثيرة منها الشيخ والبكوية والباشوية وقد عرّضت أغلب هذه الظروف العائلية حيوتها والتمسك من الطفولة، فقد كان محمود يحب اللعب والمرح في الشارع دون رقابة، وكان يذهب إلى المدرسة مع مرافق لنا باستمرار



وكان الناس يعرفون العائلة باسم عائلته التي (بك التركية) ويسادون أمر أحد بلقب في حتى الأطفال منهم وكانت العائلة محسوبة على مكانتها الاجتماعية من طرف المتطوعين إلى السود والسيطرة، ومع هذا فقد كان احترام الناس العاديين والملاحين، ووجودهم حول دائيا، وتقديم خدماتهم لنا من طب حاطر وطوعية، بحث في رف وتمعنا بهم وتقديم كل ما نستطيع من خدمات لهم ومشاورتهم مشاكلهم وأمرهم وأحزانهم كانت بيوت مفتوحة أمامهم ويصح بالزوار وخاصة في أيام السود، حيث يتواجد الملاحون على السوق في مصراته ليحسبوا احتياجاتهم وشراء حاجياتهم، وكانوا يحضرون لبعض مستوحهم من الخضر والفواكه باستمرار، وكان يقدم لهم ما نستطيع من ضيافة متواضعة وأذكر أن منا الذي كان مواجها للسوق الرئيس، كان دائما معنوح الباب لا يعنى خلال الأربع والعشرين ساعة، دون خوف من سارق أو معتد

مرحلة الدراسة الابتدائية

بدأت التحليم في المدرسة مبكراً، فالذي كان مدرّساً في رايو له محبوب. وأذكر أن يوم ذهب فيه إلى المدرسة وعمره كان حوالي الخامسة مع والذي وأخي علي، وقد أعطيت كراسة وهم حبر يستعمل مع الصخرة، فأرقت الحبر عن الكراسة وملأني، وفرر بعدها والذي إرجاء التحاقه بالمدرسة إلى الله التالي وفي الله التالي دحنت مدرسة مصراتة الاسنادية المركزية بعد أن عمل والذي إليها وكان التعليم بها بالإيطالية مع تدريس الدين واللغة العربية كمواضع أساسية. وكان مديرها الإيطالي انداك السيور (دي سامانو) كريماً جداً، وكتبنا ما كان يحسن معه الحلوى (كرسلة) يعطيها بكنها أجدها وحفظنا عن ظهر قلب ما كان يكلمنا به وما رأت أنذكر بعض المقاطع من الشيد الغنبي الشهير «Grovinezza» (شال).

يا شباتا يا شباتا . يا ربيعاً مستطاماً

يا أبناء روما حشوا بحس القمامى

قد مصب ألف حماً ثم عدنا إلى اليهود

لا رجوع لا هوب في طريق قدسنا

كما كنا نتمنى بأهنية العلم الإيطالي ذي الثلاثة ألوان وأسماء ملوك إيطاليا ورمائها وجبال وأهدها، كهر البر أكثر غير في إيطاليا وهكذا كانت إيطاليا تعد أبناء يبا كجهر من الشعب الإيطالي، ولكن الله أنقذ الشعب الليبي من هذا المصير. وانتهى حكم إيطاليا لليبيا بعد خسارة إيطاليا الحرب مع الحلفاء في الحرب العالمية الثانية

كانت الحياة بسيطة في متطامنا في تلك الممره وكان مستوى المعيشة عائلتي متوسطاً، إذ مورس بحياة العالي الفقيرة للشعب، وكان دخل والذي محدوداً وبعد فترة ولد أخي الهادي قبل الحرب العالمية الثانية وكان رثماً ذهب والذي إلى الملح في سنة ١٩٣٨م وأحمر بأحوال العالم العربي الذي لا تسمح به كثيراً تحت حكم إيطاليا وكان المعروف أن يحصل بمناصب حج أحد أفراد العائلة ويدعى الأقارب والأصدقاء والمعارف إلى مآدب الأكل، ويحصل الساء وتعم الحلي وعلايد الساء وتقام الولائم وأذكر أن

الوالد أحرما بما يجري في فلسطين وقيام بريطانيا بالسماح للمهاجرين اليهود بالمجيء إلى فلسطين، وكان الناس متحمسين لما يجري في فلسطين

كان يوجد عدد كبير من اليهود يعيشون بيننا وكانت علاقتنا معهم علاقات ودية وكنا نتراود ونحتفل معهم بأعيادهم ونحتفلون معنا بأعيادنا كنا نسكن مريتا من حارة اليهود وكنت أسمع صوت الزمور من المعبد اليهودي في العجر ناديا للصلاة وكثيرا ما يتجارب مع أذان الفجر في الخواص المجاورة وبواقيس الكنيسة المسيحية في وسط المدينة وقد أحضر والدي معي من الخبز قميدة مكتوبة باليد عن فلسطين حفظتها عن ظهر قلب ومرت أتذكر معظم أياها إذ تقول

فلسطين فلسطين مغرب العرب نصفك
أيدي منك صهيون ورب العرش يحميك
أسود نحن لا نطعم وعرب نحن لا نجمع
فيا صهيون لا تطعم فلينا برحمت المذموم
وننتهي هذا البيت فعل الجاهل في لندن نصر العرب قد نضع

السيد إبراهيم السنّي المنتصر



السيد الوالد إبراهيم

السنّي المنتصر (١٩٥٤م)

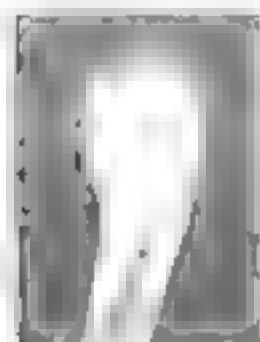
كان والدي الحاج إبراهيم السنّي المنتصر رائداً ومن الرعيل الأول في مجال التعليم، أسس التعليم منذ أن عين مديراً بوزارة المعارف بمصراته سنة ١٩٣٦م وظل مديراً وإدارياً في هذا المجال حتى تقاعده سنة ١٩٧٠م ووفاته سنة ١٩٧٨م. وقد إبراهيم السنّي المنتصر في مصراته سنة ١٩١١م من أصول من عائلة المنتصر وقد تعلم في المدارس الإيطالية والمعاهد الدينية في مصراته، التي كانت تزخر بكثير من العلماء الأخلاء، الذين خدموا العلم والدين الإسلامي في وقت أحلقت فيه أبواب التعليم العربي على أبناء ليبيا تحت الحكم الإيطالي، وقد إبراهيم السنّي المنتصر في عائلة معروفة بالورع والعلم وخدمة الناس

لقد احتفظ فروع عائلة المنصر باسم جدهم الأول المنصر والعائنه بنعسم إلى فروع رئيسه هي عمر المنصر والسوسي المنصر وحسن المنصر وعبدالمجيد المنصر ومحمود منصر ومصطفى المنصر، وقد فرغت هذه الفروع بدورها إلى فروع كثيرة. ورواد يقارب أفراد العائلة بالروح من بعضهم البعض وهي عاده عرييه عبر حميده حافظ عليها العرب خلال الفروع بطريقه الماصبه المنصر فرع مصطفى المنصر بالتجارة والعلم، فقد سافر جدهم مصطفى المنصر إلى سنجاري وبقي فيها فترة طويلة ثم انتقل فيها أملاك كثيرة، وقد اضطر إلى العودة إلى مصرانه برواح انه عمه أما فروع عائله المنصر الأخرى فيجمعها حد واحد هو الشيخ بنعسم المنصر الذي عيه لإمبراطورية العشايه شيخنا، وهو لقب مركبي يعطى للحكام العرب في مناطقهم

هذا ويلاحظ ان أحد فروع عائله المنصر لقب بالسوسي تركت برباره الشيخ محمد بن علي السوسي انه بدومه من مكه سنة ١٨٤١م (١٢٥٧ هجري) وبعادته في بيت أحد باشا منصر (أحد السيد محمود المنصر رئيس الوزراء) بطرابلس قبل إقامته ببرقه وكان السيد محمد بن علي السوسي قد مر على مصرانه في طريقه إلى الحجارة سنة ١٨٤٣م (١٢٣٨ هجري)، وأكثر من طرف الشيخ بنعسم المنصر حميد بنعائه وولد أحد باشا المنصر وقرع لقب بالسوسي تركت برباره الشيخ أحمد السوسي بن مصرانه، وهو من الإخوان السوسيين بمرقه وكانت عائله المنصر بحرم وتكرم الأشراف وأهل البيت والمربطين وأولاد الشيخ ورجال العرب الصوفيه وكانت منازلهم في مصرانه بمع بعضرات الطلاب لمرقه العراق في مائت وثمان مائة منهم أولي إحياء ذكرهم في شهر رمضان وحساب الدين وعراة الجهادي في تولد السوسي

السيد إبراهيم السوسي المنصر من فرع مصطفى المنصر، بروح السيد حديجه بنعسم عمر باشا المنصر وأحب منها حمسه أولاد وبنتهم علي (السمر الساسي) وبروح امه السيد محمود عبدالمجيد المنصره وشهر صاحب هذه الذكريات، ومطاميه وبروجب لأستاذ أحمد من لامين المشار القاموي والقاسمي في الامتاف وأجيب من اب هو الدكتور هشام من لامين وسبي، والهادي (محرر بنعقد) وبروح امه السيد محمود الغلابي، وأحمد السوسي ثاني (ثاني في ترتيب من سنة ١٩٨٤م إثر مرضه عصال وهو في رمضان الشباب) والمهندس عبدالمعظم وتزوج امه الشيخ أحمد لمعهور

بعد الحرب العظمى انتقلت ومعرب المدارس في ليبيا قام واندي السيد إبراهيم السي
انصر بالتعاون مع الأستاذ محمد محمود شبكه، الذي رجع من مصر حاملاً شهادة
التدريس من كلية العلوم، بحمله بوعه بأهله المدارس أحدثت بعد مغربها وكان الولد
بحث الناس على إرسال ولادهم وسأهم إلى المدارس بالخط في الحاحه والاتصال
انتشر في وجه حبه شعواء عند المدارس حديثة نشأ ههه وأتمة المساجد ومشايع
الدين يدين كانوا يصرون المدارس عبر القرآنية مر أدواب لاستعمار كني عتداف إلى
القضاء على الدين الإسلامي والدعة العربية كما كانت عليه في عهد إيطاليا وكان على
أس هذه أحمده الشبح على أحد حسن المنصر إمام وقعه راوية المنصر الشهيرة
منصراته التي حرجت كتاب من حطه القرآن الكريم، وسام بعضهم إلى مصر
للانحاف بالأمر الشريف ودار العلوم وأذكر منهم على حسن المنابر لا منصر الشبح
مصطفى عبدالسلام السريكي وشبح الدكتور عمر التومي الشبيبي وشبح كمال علي
انصر والشبح إبراهيم أرميد وغيرهم كتب وولرسمي الداكرة سذكرهم



الدكتور عمر التومي الشبيبي



الشبح علي أحمد المنصر

وقد انضم إلى السيد إبراهيم أنسي في حلقته بدعوة إلى الانحاف بالمدارس من الرسمه
في مصر به الأستاذة محمد محمود شبكه و عداقه أبو حماد ومحمد الطوي وعطار معافه
وإبراهيم الفلاح وغيرهم وعد موسى واندي إبراهيم أنسي مهام مدير مدرسه الابتدائية
بمنصر به بعد نقل مديرها الأستاذ محمد محمود شبكه إلى طرابلس ثم عين أبو اند مديراً
بمنصر في منطقته مصر به وكان له انفضال الكبير في إنشاء كثير من المدارس في صواحي

ومناطق مصراته آنذاك وقد تنمى على يديه حزب الاتحاد وشاع نشاطه في طرابلس والمقاطعات الأخرى.

وبواحد على مصراته عثرنا على راجع القصة أيضاً من مدرّس التعليم والتفكير، وأذكر منهم المرحوم خليل كريح مدير الإيجري لإدارة تعليم في ولاية طرابلس في عهد الإدارة البريطانية، وكذلك مدرّس المعلم العربي كمال حمزة (مطيطي)، وعبد الحكيم خليل (صوفاني)، والمفتوب العرب الأستاذ عثمان شريف، وأستاذ إسماعيل السويح، وغيرهم

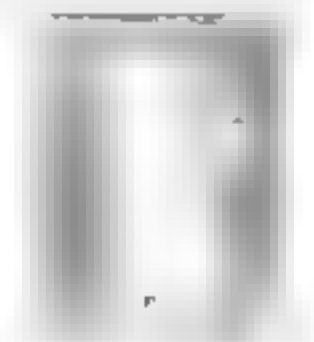


الأستاذ إسماعيل أحمد السويح

بدأ الأستاذ إسماعيل السويح حياته المهنية مع الفرنسيين سنة ١٩٣٢م وعين في مدرسة وعمل في راجع ومصراته والمطاطي ثم منتسباً حائلاً للتعليم في المقاطعة الشرقية أثناء فترة الإدارة البريطانية ١٩٤٥م ١٩٥١م) من عمال وظائف عامة في تعليم بعد الاستقلال وعين مساعداً لظابط لبيب في طرابلس والمغرب العربي من سنة ١٩٦٤ حتى ١٩٦٧م فالتحق سنة ١٩٦٨م وعين مضمواً في المجلس البلدي حتى عام ١٩٧٣م وبقي في طرابلس سنة ١٩٩٦م ثم انتقل إلى الدكتور حمدون إسماعيل السويح أكاديمي وأديب معروف، وعمل حائلاً مع الأمم المتحدة في جنيف

وقد عرف والدي براهبه التي شكرهم - قدر، وكان يرب لا يخلو يوماً من رواج وما رب أذكر الرايز الفاتح المشيع على حريق، الذي كان كبر سن وهاهنا يذهب، ولكنه كان على قدر كبر من حقه منطق وعقلانية وكان يحكي بوضوح أحداثا مهمة طريفة عن دراسته في المغرب وخبراته الأحيائية فيها ومغامراته ولكنه خصصه التي ما رب أذكرها حتى يوم كمال أبو بكر رحب بزوجي من راجع التعليم ونظر بعدم توفر المادني في مصرته بعدا كان يدعوهم إلى تعليمهم - وأحبب للإقامة في بيت الكبير طوال ريارهم مصرته - من أنسى بعثه مدرساً التي حرب بمصرته في حريقها إلى مصر التي صعد أكثر من ٣٤ مدرّساً ومفتاً من مغربي ولاية طرابلس في سنة ١٩٤٥م، على ما أذكر، وقد أقامهم الزائد بأدبه عدا كبر - نفاذ - مدرس في منطقة مصراته ولاحتماء بهم

انتقل بعد ذلك والذي إبراهيم النسي إلى طرابلس بعد تعيينه مديرًا لتعليم في مطقة طرابلس، ثم مديرًا لتعليم الابتدائي، ونقل بعدها إلى وعينه وكيل كلية العلوم بجامعة طرابلس ونفى فيها حتى أحيل إلى التقاعد سنة ١٩٧٠م. وقد لعب دورًا هامًا في نشر التعليم والإشراف على المدارس في جميع أنحاء ولاية طرابلس بالتعاون مع الأستاذ محمد توفيق حمودة، الذي تولى منصب مدير التعليم بعد منسب انوطينه وعبدالله الشريف ومحمد أمين الحادي ومصطفى المبروك وإبراهيم العلاح وعبدالعلي بشتي، وسكرتير داره معارف الدائم الأستاذ بشير عبدالله الحري، وغيرهم كثرون.



الأستاذ المتبر جفاه البروي (١٩٦٩م)

بعد اشترك والذي إبراهيم النسي في العمل التدريسي لبعض من رجال التعليم إلى أمريكا للاطلاع على نظم التعليم والتربية فيها وخلال النشاط الوطني من الاستقلال وبأكيف الأحزاب السياسية رفض والذي إبراهيم النسي الانضمام إلى الأحزاب السياسية التي قامت من الاستقلال لخواص النشاط السياسي والحزبي، كما رفض الترشح في انتخابات مجلس النواب لقتاله ورفض محاولات بعض زعماء الأحزاب، مثل حزب الاستقلال، للاستغناء من تعيينه وحزبه ومكانته في مجال التعليم، إلا أنه رفض كل لإجراءات وبقي في مجال التعليم الإداري إلى النهاية، وتوفي سنة ١٩٧٨م عن عمر يناهز ٦٧ عامًا.

الحروب العالمية الثانية تمتد إلى ليبيا

قامت لحروب سنة ١٩٣٩ وأن في السنة الثانية الانتدانة، فأغلق المدارس الرسمية وأُغلقا إلى المدارس القرآنية في المساجد، وكانت الدراسة التقليدية بها تمنع باحترام

الناس، فهي توفر بطلبات حفظ القرآن الكريم وكذلك دراسه العلوم الدينية والنهجه
تعليميه ههنا كما حصص لنا الوالد دروساً خصوصية في النحو والصرف على أيدي بعض
كبار مشايخ الدين درسوا لنا النحو من كتاب الكرمادوي وحفظ الأجرؤميه وبعض
ألقبه ابن مائث وحوالي ربيع الثمرون الكريم عن ظهر قلب

عندما أصبح بي كنها ميداناً لمحرف انتفد إلى الريف، وعف مع عائلة السيد
الظاهر الذي من سكان لأرياف الذي كان يرعى مراعي لحدي في مكان يعرف بعباد
وكان ميؤر لحال بانه بعيد من الفلاحين، ورحل مدين ومروج من امرأة من عائلة
معروفة في مصرانه بالاصحافه إلى عمله في الزراعة كان يشغل أيام السوق في تجاره
الصرف، وكانت بصحيته كبيره وقد ساعده واندني، كما ساعد عددًا كبيرً من المواطنين
الدينيين، في الوسط يدى الطبيب الإيطالي، الذي كان صديقاً للوالد ومشتولاً من
الكشف انطبي للمجدين الدينيين لمحرف مع بيطاب، بأن يعفيهم من الجيد بحجة
عدم صلاحيتهم صحياً وقد منع من كرم وحس صباه سيد الظاهر الذي أن ترك بينه
ب والحدي وساه، وانهل هو وأطفاله إلى ربيبه من حريم المحيل حيث سى داراً حوها

كان ليبي مسرحاً لمحرف النعافيه الدينية، وقد حرب على دينيين مشاكل حاسي
والصافه وكانت طائرات احففاء في أول احرب، ثم المحور بعد الاحتلال، تقذف بصاحبها
الدين البية ومها مصرانه ونقل المائث في تلك المدينه وأذكر يوم البب الأسود في
مصراته حين قذفت الطائرات البريطانية السكان الطور، الذين جاءوا إلى المدينه بالآلاف
لأحد النحوس لخصص لهم، واعتقد انطيارون اهم حفاً من الجنود لإيطاليين، وقد
مات منهم انصراة وجرح المائث ودمى بيبي في مصرانه إلا وقد أو جرح له جريحهم،
وكان من بين الجرحى روح احدى عيالي السيد محمد بن احمد من فله المقافوه

كان الطائرات كنتر ما تخطى ونصرت آجباء ومزارع المديين، وعملًا سمطت قريبا
من ايب الذي ك بعض فيه كثر من الصابل، ومع هذا كان والذي يدع بالعمل حيث
كنف المدرسون بأجبر إدارية في عمره على المدارس وك يذهب لراويه انصرا أو كي
بعارف أهل مصراته على تسميتها لراويه التي في مركز المدينه حفظ القرآن وحصص
لأطفال العائلات يسوره بعد ذلك مدرسة في اتريف بخاوره لسكنها انفسا بنبيها، وك

عندما ساعد المعركة عن مصراته مرّح إلى بيوتنا في المدينة وقد اضطر حدي وبناته
الانتقال إلى بيت آخر في إحدى افراع القرية ما نظراً لصيق السب الذي كان يسكنه معاً

نهاية الحرب وبداية العمل الوطني

بعد احتلال البريطانيين لمصراته أو آخر ١٩٤٢، واستجاب الإيطاليين والألمان منها،
هدد إلى بيوت في مصرته المدينة، لكن الحرب استمرت في ليبيا بعداً عاماً وكانت تؤثر في
حيات وقد صنعت مداركنا في هذا الحو الخاسر، ومشاكل الحرب وحالة الفقر التي
يعيشها الناس وكانت حيات في انيب بإشراف والد متعلم وحال متفقر مك من
لاستعادة منها، هدد كان على جانب كبير من الشجاعة والمعرفة وتجرب في الحياة وأذكر أني
كنت رعم صغري أنافشيها فيما يجري في الحرب بين المحور والمخلفاء

كنت منجذب بالأمان ولشجاعة العسكري روميل، كمعظم الليبيين، وكنت مهوؤ بهم
ويستجاء عنهم التي كانت أصابع بروري بين الناس، بينما كان الناس يكرهون إيطالي سبب
استعمارها لهم وكان حدي أحد السي المنتصر يكره إيطالي لأسباب كثيرة، أهمها أنها في
حربها ضد الديين بعد الحرب العالمية الأولى اعتنقت في مصراته، وعدم لمحاكمة شهمة
مساعده المجاهدين (العلافة كي كانت سيهم إيطالي) لدخول مصراته، وحكم عليه
بالسجن مدى الحياة، ثم جفف الحكم إلى عشر سنوات بعد أن ذكر عفاؤه لمحاكمته أنه أب
لثاني سبب صميراب لا هائل لمس وقد صفي منها ستين ونصف في سجن قلعة طرابلس ثم
أفرج عنه بعد صلح إيطالي مع حكومة مصراته برحمة المجاهد رمضان الشوي السويحي



المجاهد صفي قديم الشويحي



المجاهد رمضان الشويحي السويحي

وكان حدي هذا ألقي المصن عنه مع مجموعة من وجهاء مصرانه بعد واجعه
المرحمة، وعصاا المحاهد رمصاا السويجي مع غيره من المجدين انبيس في احيار
الايطني، وانصا مهم في الجاهدين بياحه السيد صفي ندين السويجي وكاب من بير
الدين اعتقوا مع حدي شعبي رمصاا السويجي، أحمد وسعدون، ندين كانا مع حدي
أيضا في سجن طرابلس، وذلك بجمعه سائر مع رمصاا السويجي والمحفظ عد
الحصااا مقديا، وقد ساعده ذلك عل أن يغطي جماعته حاصه من حكومه رمصاا
السويجي وإقامه في مصر به رغم انهاء سبي كان قاتا في رمصاا سويجي وبيس أب.
عمر باش انتصر عد العهد بعثاني، والذي وصل في درجه لافان لأساا عائيه

وبدا هذا اخلاف قيام رمصاا سويجي وجموه يصل بمقام مختصر في عمر باش
المصرا، عندما كان مسافرا في طريقه من مصرانه إلى طرابلس، عند موقع وادي عين كعا،
قرب مديه رئيس في العهد بعثاني انقما لأعدنه عن بعض أفراد عائله السويجي، و،
يكن معه سوى حارس واحد اسمه أحمد درم، تخلف عد في رئيس نشره بعض الطعام
ولما خلفه وحده مقبولا (أو حاديه برويه) لأساا محمد بن محمود فنيكه في كانه تاريخ
ليب نعام)



السيد عبدالقادر عمر مختصر

وقد قاسب الحكومة العسايب بإفداء بعض من
رمصاا السويجي وجموه وأحدثهم في قدر من
بمحاكمه بيضا، عن حو الصرع ندي مع عد
قيام عبدالقادر عمر المصرا، اح بمقامه بإماره
قبايل الأهالي في مصر به، مطبعا بأحد الشا لأحيه،
بيس قام أخوه الذي أحمد صبا الدين عمر مختصر
بمسانه محاكمه به اثنيوي السويجي في مصر
نسي أحدث وقتا طويلا من الحكومة اعتمائه،
وكفنه موالا ماعه مصر به في بيع راض معانته
لنحطيه الشكيف ومعد ان تخلف تركا عن نس
لإبطاا أواخر ١٩١٢م أوقف لمحاكمه، وحبس

سراح رمضان الشيبوي وإخوته ووجهوا إلى مصراته، التي كانت إيطاليا قد احتلتها من
خمس المدن الساحلية الليبية

بعد احتلال إيطاليا للمدن اللسه الساحلية الرئيسة، قامت بألف جيش من
الطرابلس لمحاربة السوية في برقة وعرضت إيطاليا أمر قيادة المجندين الطرابلسيين
على عمر باشا المنتصر وأبائهم، وكانوا يتولون منصب قائمقام في مصراته وسرت في العهد
عثماني، ولكنهم رفضوا لأنهم من أتباع طريقه الإخوان السوسيين النديبة، عند قدوم
السيد محمد علي السوملي الكبير من الحرات وبرولة عند عائلته المنتصر في مصراته وهو في
طريقه إلى الشرق فلاحق وإقامته بعد رجوعه من الحج في برقة وعمل إن عمر باشا المنتصر
قال للإيطاليين لو أعطيتموني الدنيا وما فيها على أحزاب الأشراف السوسيين، وكان
معروفاً من عمر باشا أنه يحرم وعقاب من الأشراف و(مربطين)



المشهد أنطونيو ميان

بعد ذلك لجأ الإيطاليون إلى رمضان السوملي حاكم عمر
باشا المنتصر وأولاده، وعرضوا عليه قيادة المجندين الليبيين،
فاستعمل العرضة وقبدها لتتخلص من مصابيح حصومه، إلا أنه
اعتصم عن الجيش الإيطالي مع خبره من المجندين الطرابلسيين
في معركة الفرضانية، مشهوره (٢٨ ٢٩ أبريل ١٩١٥)، حيث
هرم الجيش الإيطالي بقيادة العقيد أنطونيو ميان هزيمة بكرة
رفض المجاهد رمضان السوملي مع عمره من الليبيين المجندين
إجبراً في الجيش الإيطالي إطلاق الرصاص على إخوانهم

المجاهدين الليبيين، ووجهوا نادقهم إلى الجيش الإيطالي وانصموا، متغير بحط مسبقاً،
إلى إخوانهم المجاهدين من جاتل برقة ومقاتل سرت ومران بقيادة السيد صفي الدين
السوملي، وهرموا الجيش الإيطالي في هذه المعركة الشهيرة رجع السيد رمضان السوملي
منتصراً إلى مصراته مع السيد صفي الدين السوملي ثم احتلف معه وقتل بعض مرافقيه
من برقة وبعض أنصاره في مصراته تهم شتى، مما اضطر السيد صفي الدين إلى الهرب
سراً إلى برقة هو ورفاقه خوفاً من نفس المصير، يركب مصراته في أيدي رمضان السوملي
الذي أهلى معه وثناً للجمهورية

وقام الجيش الإيطالي قبل استجابه من مصر انه تحت ضغط المجاهدين نزل هناك
 مصراته كسجينة، كما قام بسفح عمر باشا المنتصر وأولاده بن طرابلس التي كانت تحت
 لحكم لإيطالي وقد بقي بعض أفراد عائلته المنتصر في مصرته وسافر مع رمضان
 التوحيجي، وحصل برع بينهم وأثناء عمر باشا المنتصر وصل إلى درجته المظيعة وتامر
 وذهب بعضهم مع رمضان التوحيجي في حلة صد ورفقه وعبد الله بلحجر التي قتل فيها
 رمضان، سباً كان عبدالقادر المنتصر وعبدالمطيح المنتصر بخاريات مع عبد الله بلحجر صد
 جيش رمضان تشوي أدب وفاة رمضان تشوي إلى خلاف كمر من رمضان طرابلس
 من المجاهدين وسفاح اسعفه إيطاليا، التي كانت تنجح أحدهم على الآخر وتنتقم
 بالمال والسلاح وتخصم لهم حرباً واستعداد

كان حدي أحمد الذي انتصر، كما ذكرت أعلاه، بكثرة يطالب ويسمي أن يحضر
 محوّر الحرب وأنه حاكم إيطاليا ومجيء برهانيا، التي كانت في رأيه تحت وعرف
 العرب وسعمل على تحرير ليبيا وتحقق استقلالها، وهو لأهل الذي كان يراود الليبيين في
 ذلك الوقت كانت إيطاليا تسمى بضم ليم وجمعها حرة من إيطاليا، وقد هُزمت بها
 فعلاً قبل مدة من الحرب العالمية الثانية عشرات الآلاف من الإيطاليين، وأجبرت بعض
 الليبيين من مؤرخين وانحاز على الحرس بالخبه الإيطالية وأذكر أن حدي كان مرشحاً
 يوم قتل دارسان بابو شجعه سقوط طائفة حرب طرق، وكان و ندي قد سمع الخبر من
 الراديو وطلب من أن أحري وأجر حدي، وكان به قرباً

وأذكر أن حدي كان مرشحاً أيضاً يوم احتلال البريطانيين لمصراته، ونظرًا لثقل
 بصرة الذي كان بحرية بن ماساه في سجن إيطاليا والنوم على الأرض والبلاط البارد
 مدة طويلة، فقد كان يصبر على ما يدي أن يذهب إلى المتصرف البريطاني ويطلب باسمه،
 ويقدم نفسه به بهدف إعادته للمشاركة في النشاط السياسي، الذي كان متوقعاً بعد انتهاء
 الحرب إلا أن والذي كان مختلف عن حدي وكان مختلف لهذه التفسير التي احتارها
 لعمه، وبسبب لديه أحلام سياسية وعم المفريات والعرض المتاحه لأمثاله من المثقفين،
 خاصة من العائلات المعروفة دواب التهوديين المؤامرين، وقد بقي طوال حياته بعيداً عن
 السياسة مدرت ثم ادوية في التعليم حتى بعد الاستقلال، الذي أنح الفرصة للمثقفين

من أمثاله لاستلام ماصب عامة، وواصل مهامه في التعليم حتى تقاعده سنة ١٩٧٠م من منصبه كوكيل لكلية العلوم بالجامعة السنية. وقد توفي حنفي أحمد السني بعد الاحتلال البريطاني لبلاده وجيره وانتقدنا بعد ذلك إلى بيت العائلة الكبير للعش مع عيانت

بعد انتهاء الحرب عذب وأحيى على إلى المدرسة الابتدائية بمصراته، وقد أصبحت الدراسة فيها باللغة العربية، بعد أن كانت بالإنجليزية في العهد الإيطالي مع تدريس العربية كمنهج ثانوي والدين فقط. كان مستوى الدراسة في مدرسة مصراته الابتدائية بعد الحرب فوق مستوى الابتدائي العادي، بعدما أمضى الطلاب عدة سنوات في التعليم خارج المدرسة. كما كان أن نتقنا من الدينيين المثقفين يعلمون ما يعرفون من العلوم الدينية والعربية، فقد كان يدرس النحو والصرف والأدب والشعر والمنطق والحساب والخبر وأهله والطبيعة

ومارلت أذكر بعض أساتذتي الذين درسوا لنا ومنهم الأستاذ محمد محمود مشيكة ووالذي إبراهيم السني المتصرف وأستاذ عبد الله الرحمان والأستاذ محمد الطوبى. وبدأنا بعد الحرب في الصف الثالث، وكان عددنا محدوداً. وكان بعض فضاء الخوامع يعارضون ويصحبون الناس بعدم إرسال أولادهم إلى المدرسة ويقولون إنها حرام عند الدين، كما كان الحال في العهد الإيطالي عندما تنسى فضاء الخوامع ورجال الدين حجة ضد التجسس بالجنسية الإيطالية والتعليم الإيطالي خوفاً من العقاب على الهوية العربية والإسلامية للدين.

كانت بين بعد الحرب مختلف عن عهد إيطاليا حيث فتح الناس باخربة وإظهار شعورهم الوطني، وبدوا في تأسيس النوادي الرياضية والأندية وجمع التبرعات لمطبخ، كما بدأ التطوع للجهاد في فلسطين. وأذكر يوم ذهب متطوعي مصراته للجهاد في فلسطين سنة ١٩٤٨م حال إعلان دولة إسرائيل، وقد كان احتمالاً عظيم لم يشهد المدنية له مثيلاً. وكانت الحياة الاقتصادية صعبة ومررت سنوات جفاف في غرب ليبيا، وعن الأمراض من الحبوب، كما كانت المواصلات صعبة بين غرب ليبيا وشرقها حيث تنوهر المواصلات المزارعية

تطور الأمور في فلسطين فجمع اليهود العرب على الهجرة إلى فلسطين وكانت الإدارة البريطانية قد سمحت لمرسل الصهيونية دخول ليبيا لإعداد اليهود للهجرة، وأنشأ بالأطباء الإحصائيين لمعالجة قراء اليهود وخاصة مرضي التبرص، قل شعورهم إلى

إسرائيل وقد تفكر الخو بين اليهود والعرب بشكل ملحوظ أدى إلى أحداث دموية أحياناً، إلا أن وضع اليهود قد تحسن في عهد الإدارة البريطانية، وأصبح مهم موظفون ومصباط ورجال البوليس، كما هوي مركزهم التجاري، وأسولوا على السوق وحلوا محل الإيطاليين في تمثيل الشركات الأجنبية، وشردوا الأراضي من الإيطاليين الذين بدأوا في الهجرة إلى إيطاليا بعد الاحتلال البريطاني محباً بالفضل كانت الهجرة الإيطالية حاجية وكنية في برقة، أما في طرابلس فقد بقي مصحة آلاف منهم انتظاراً لتحرير مصر ب بعد الحرب، وهو بعد الاستقلال حتى التاسع من سبتمبر ١٩٦٩ م

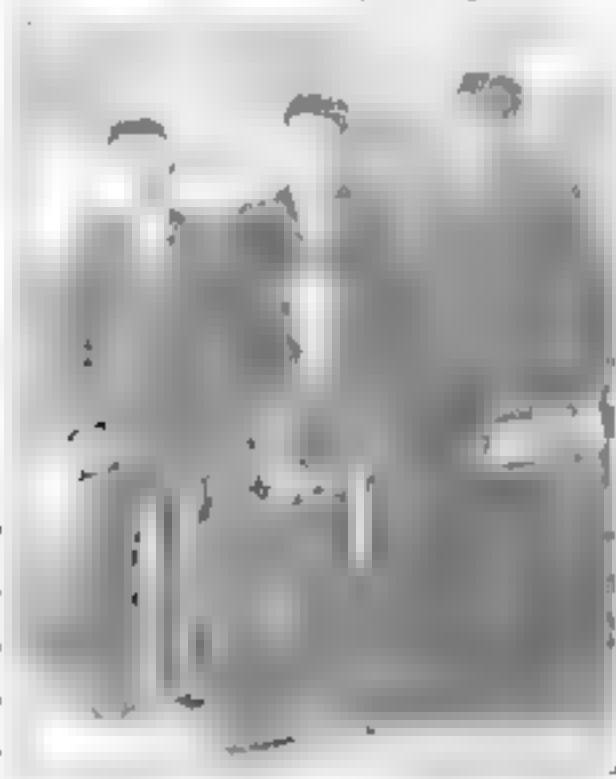
كان أخي علي يسمي في الدراسة اسمه، وعندما تخرج من الابتدائية لم تكن هناك فرصة لدخوله مدرسة ثانوية لعدم وجود تعليم ثانوي في كل إقليم طرابلس، ولم تكن الخاتمة لوالديه تسمي بإرساله إلى مصر أو أي بلاد أخرى خارج باب لمواصلة تعليمه، وهذا امرع لحفظ القرآن ودراسة العلوم الشرعية والدينية، وأعد هذه بالامتحان قبل شهادة التدريس ومعلماً سمح في اصحاب المعلمين، ولم تعيه كمدرس ابتدائي في رابطة المحجوب، وكان يقطع المسافة بين البيت ومدرسة رابطة المحجوب (١٢ كم) بالدرج، وانتقل بعدها إلى مدرسة مصراته الابتدائية

الدراسة الثانوية

بعد إتمامي لدراسة الابتدائية في صيف ١٩٤٦ م، حينما افتتح أول مدرسة ثانوية في طرابلس، فقرر مصر رملاني لبيسوري الالتحاق بها وهم أحمد أحمد بن لامين وعبدالله إسحاق بن لامين ومحمد سالم العاصي ومحمد العربي كان الأول من أبناء كادر تحرير مصراتة، والثالث أباً لحفيد بلديه مصراتة، والرابع أباً لأكرم موظف إداري في مصراتة فررت محاولته مع والدي للمواصلة عمل سعري معهم لمواصلة دراستي ولم يكن الأمر سهلاً، فمصاريف الدراسة في طرابلس كانت باهظة بالنسبة لوالدي الذي كان مزارعاً

كانت لإدما في القسم الداخلي تكلف ١٥٠٠ مال (عمدة أصدرت لإدارة البريطانية لتحويل عمل العمدة لإبطاله) شهرياً، ومصاريف المدرسة ١٠٠٠ مال على عطية، وهذه مبالغ كبيرة، ولكن تحت إصراري ودعم والدي، وافق والدي على السماح لي بالسفر مع رملاني لالتحاق بمدرسة طرابلس الثانوية في أول سنة دراسية لها

لم يكن هذا قراراً سهلاً بالنسبة لوالدي. وكان محمّداً مع أخيه علي الذي لم يتمكن من مواصلة دراسته، إلا أن تقدم دراسي الأبنانية صادف افتتاح المدرسة الثانوية في طرابلس، ولم اضطر كما اضطر أخيه علي دخول المدرس ميكراً لعدم توفر تعليم ثانوي عيب تخرجه من الأبنانية. ولم يكن هذا القرار سهلاً بالنسبة لوالدي أيضاً، فلم تتعود البعد عن أبنائها، وكان معروف أن لن يستطيع تربية أبنائهم إلا في مناسبات الأعياد، لأنه رغم أن طرابلس لا بعد عن مصراته إلا ٢٠٠ كم، إلا أن الاتصالات في ذلك لأبداً كانت صعبة وتكلفت كثيراً.



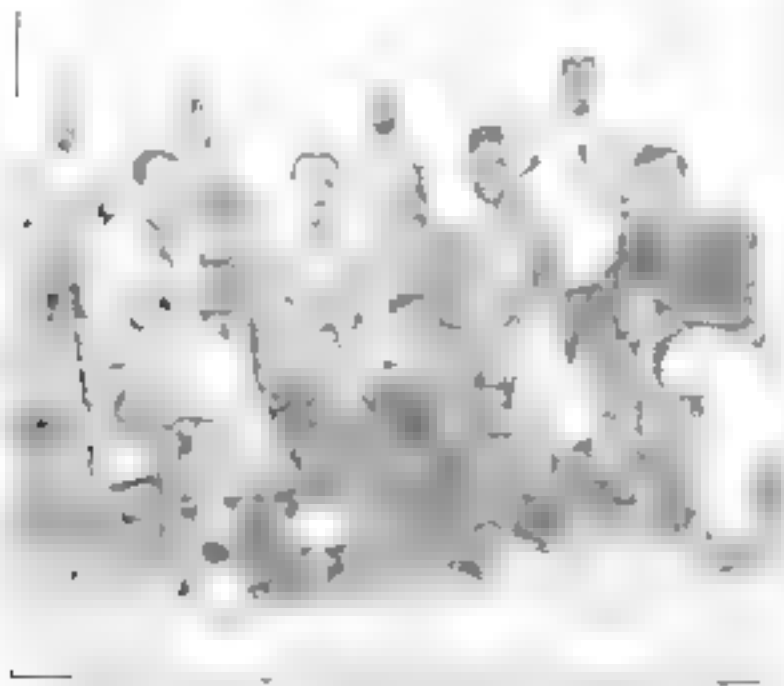
وملاء الدراسة من مصراته

من يميني محمد سالم لطفي القاضي
ومن شباتي أحمد محمد بن لامين
وأمامنا جالتا عبدالله وإسماعيل
بن لامين

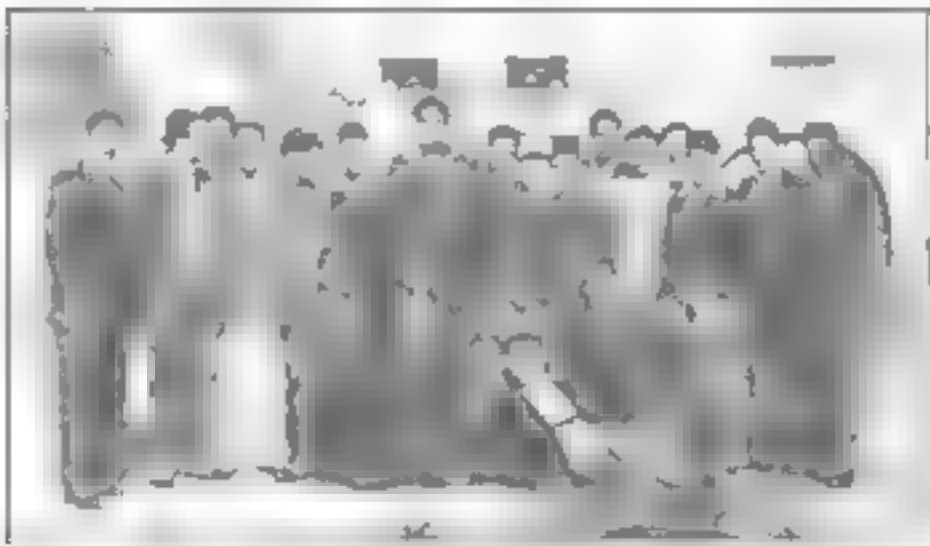
وقد خفف من حدة فراقه لوالديه أن أختها كانت تعيش في طرابلس، وكانت واحة لأمرهم بعد عمر صايف انتصر الذي كان يعيش مع والديه محمد عائنة المنصور ومن كبار أساقسة في ولاية إقليم طرابلس، وموفاً. ثامه أخيه البوهية المنحدر بعد تأسيس لأحزاب السياسية، ثم تراس حزب الاستقلال وكان معروف أن أروور حالي أثناء

فأما في طرابلس وأن شملني مايفي حاضره بـ رجب طلالاً، وكانت مشرفة على بيت عمها سالم المتصرف

وهكذا سافرت إلى تونس، وأقيمت في النصب لـ حفي ويداها الدراسة والالتحاق بالدراسة الثانوية رسمياً في حضانة حاضرة لأعيان وكـ ر حسان لإدارة بریطانية كانت منذ دراسة خمس سنوات وكان يولى مهمته مدير المدرسة الأستاذ عبد الحكيم حميل، وهو سوداني - لإحاطة إلى مهمته لأخصه كمدير لإدارة حضانة العربية في ولاية طرابلس كان أغلب مدرسين بسجـ و ذكر منهم الأستاذ محمد محمود شبكـ ومحمود فرحات وهـاد الكعباري وهددي الحاحي وأحمد بن عرفة ومحمد لأمر حادي ومظفر قوري الأمير وعلى محمد بروني ومحمود السلامي وعمر - وي ومبرس أحمد البوكر ساسي طبري



الأساتذة المؤسسون في أول مدرسة ثانوية تفتتح في ليبيا بطرابلس سنة ١٩٢٦م
وهم (من اليمين) مظفر الأمير ومحمود فرحات ومحمد سموة شبكـ وهـاد الكعباري
ووقف خلفهم قداماء الباتريير في المدرسة



١٩٤٩م الفوج الأول من طلاب مدرسة طرابلس الثانوية خالسون في فصل الأول من اليومين الإخوة سالم عطية عبد الحفيظ حبيب، سرك المصيل، إبراهيم أيت وعبد الله إسحاق بن لاسر وجلس أمامهم من اليمين مصطفى الفريدي وشعار عريبي القواعود من اليمين الأستاذ محمد محمود الخشكة الإخوة محمد الكريو مدير المني المنتصر، علي الخلودوي وحفيظ أحمد الباروي الأستاذ مصطفى فهمي مدير المدرسة (مصري) وراة إبراهيم علي العفقه حسن، سم احمد احمد بن لاسر، محمد سالار نظمي القاضي وولده راشد السراج، لم عيري الضمر، محمد إسحاق سلاله، حر الدين المروك، الباروي أستاذ (مصري) وحفيظ محمد بن محمود سم صاحب القرماتلي سكرير المدرسة وورائهم حرة من خالط المدرسة لهمد من قنابل الحرب، وليبي ميس وأن كان لمطرسه الإسلامية العليا في العهد الإيطالي وأصبح ثكنة عسكرية بريطانية أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية وحصل حرة من اجني لمطرس طرابلس الثانوية بعد حرب وكثب أول مدرسة ثانوية افتتحت في طرابلس

وكان يدرس له اللغة العربية والأدب الأسناد نصر نديم الأسند وكان من لأردن، وقد اشتهر بعد ذلك في مجال تدريس اللغة العربية و الأدب العربي في جامعات مصر وليبيا، وأصبح مدير جامعة الأردنية ووزير التعليم العالي في الحكومة الأردنية، وكان له الفضل في تمكينا من تعلم اللغة العربية إذ كان معروفاً ومشهوراً في مجال تخصصه هذا و كان بعض موظفي الإدارة البريطانية من العرب بأنوا مساة تعلموا اللغة الإنجليزية،

وأذكر منهم الأستاذة موسى يشوي وصبر الطيبي، وقد اشتهرا أحياناً في الإدعاء
البريطانية، ولأستاذ شكان وكان يصنعنا النعمة العرسية وفي السنة الثانية قام بالتدريس
إلى جانب هؤلاء أعضاء هيئة التدريس المصرية وتولى رئاستها مهام مدير المدرسة، وكان
اسمها مصطفى مهدي.

حياة القسم الداخلي

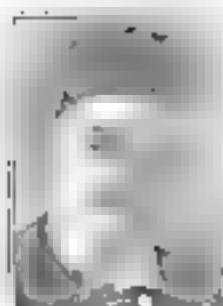
كانت حياة القسم الداخلي شيئاً جديداً بالنسبة لنا، فلم نعود حياة بعيداً عن أهالي
في الدمام وكان طلاب القسم الداخلي من مدن الفواجل في إقليم طرابلس، وأذكر منهم
الأخوة عبدالله سويدي وعون رحومة شقيقه ومبروك العجيل وبجي عمرو سعيد
ومحمود المدمي ومحمود قنا وعمران الغرابي وسوري بلريب وجبري الصمير ومحمد
فؤيد وسالم عطية، بالإضافة إلى طلاب مصراته المناس ذكرهم وكان الممثلون من القسم
الداخلي لأستاذ محمود فرحات يساعده السيد جبري فرحات وبإشراف مدير المدرسة

تكرمت حياتي بوجه إبراهيم سالم المتصرف مدعوي لتخصيص جناح الأسبوع معهم،
والاهتمام بطلاب ملابي وكنت أنام في بيت سالم مصر يوم الخميس وأرجع إلى القسم
بداخلي مساء الجمعة وكنت أتناول العشاء والمشاء رغم صغر سني عن مائدة سالم
المتصرف، وكانت دائماً بهم كبار رجال البلد وأعيان العرب، وكان بعضهم يلازمونه
بالمسمرار ويأبون الطعام على مائده يومياً وكان من ضيوفه الزعيم التونسي الحبيب
بورقيبة وعبد الدين لم سمحي الداكرة متذكرهم وقد استعدت من مشاركتهم لمائدة
ولأسبوع إلى أحاديثهم فقد كانوا يأبون الشؤون السياسية والفنية والعربية والاندلسية

وكانت لنا في فترة الأربعينات عمر مصر هامة، ونظر إلى مستقبلها من طرف
الدول الكبرى المنتصرة في الحرب، ثم من طرف الأمم المتحدة التي أحييت إياها مثوله
الياب في مستقبل مستعمرات الإيطاليا وكانت مصر ذات الإدارة البريطانية والنشاط
السياسي للأحرار والشخصيات البارزة ذات في طليعه مواضيع التعقيب. ولا كان
طلاب مدرسة الثانوية في تلك الفترة يشاركون في النشاط السياسي على أوسع نطاق، فقد
كان دوري على المائدة إعطاء فكرة عما يجري من مظاهرات وخطب، وخاصة بعد

سكانه السيد سام المنصر من ناسه الخبثه الوطنيه المتحلله، وعمرته مؤلفه عن مشاركه في نشاط السياسي، وافراده السيد بشير العدوي برعايه الحركه الوطنيه والتمهاف جدير الشعب حوله

السيد سامر عمر المنتصر



كان السيد سام عمر المنصر في طبيعه عمه باب الدين شاكو في نشاط سياسي و الحربي في الثوره التي سبقت الاستقلال وبعدد ولد في مصر انه في اواخر الثور التاسع عشر ويعلم في مدرسه اله كبه وعل الدين عمه مصر انه في عمه نعيه والدين كان ولد عمر شاك منصر قائمدا على سرمد وولى هو بدوره قائمدا على مصر انه حتى لاحلال الاباضي اسفل هو ولد عمر شاك المنصر ورحمه آخذ وعهد بقادر إلى

عمر ليس بعد الاحلال الاباضي لأسباب مو ذكرها يجب سيد سام المنصر ودين (برهيم ومحمود وسر)، جداها بروح السيد محمد حسن منصر، والأخرى بروح السيد عبدالله بنعاسم منصر وهي بعد الاحلال الاباضي في الوطن كمره من رعيه البلاد في مدينه طرابلس، الدين مركز دورهم على مساعده المواطنين الديين معرضوا بمسجون ولاصفهاد والمصف، وإعداد ما يمكن بهاده بعد أن سيطرت بطال على مناطق البلاد وقد اكتسب احترام بحكومه الابطانيه كمره من رعيه البلاد الآخرين الذين برعوا بحسم في التعامل معها، وعن كمستار لشئون القريه

بعد روال حكم الاباضي سارع سام المنصر إلى مشاركه في النشاط السياسي والحربي على رأس عمه البلاد في اند حله وانضم إليهم بعد ذلك رعيه البلاد في الخارج، والدين جمع بعضهم من المهجر للانضمام إلى اخوانهم الديين في اند حل، لمشاركه في انطاله بوحده بيبي و سلاها والانضمام إلى جامعه تدون انعره التي كانت تضم بعض اندون العربيه المستعنه

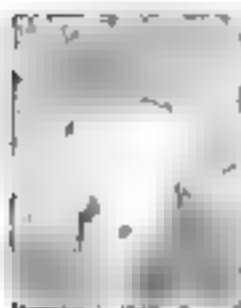
كانت سياسته ايحادي مرمي إلى ضم بلاد إلى إيطاليا، وعطاء الديين حتى يخلصه

الإيطالية مع حكامهم بالدين الإسلامي هذه السياسة لاقت معارضة واسكار وعيا وعمية البلاد في الداخل، الذين قادوا الحركة الوطنية الشعبية لرفض هذه السياسة الاستعمارية وبعد هزيمة إيطاليا في الحرب واحتلال برقة وطرابلس من طرف بريطانيا وهران من طرف فرنسا، سمحت إدارة الاحتلال البريطانية للمواطنين الليبيين بحرية التعبير والنشاط السياسي، وصدار الصحف، وإنشاء النوادي الرياضية والأندية، وأحيى إنشاء الأحزاب السياسية التي أجمع على المناداة باستقلال البلاد ووحدتها ولاصهار بين الجامعة العربية

ورغبة في توحيد كلمة الشعب والأحزاب السياسية التي تألفت في تلك الفترة، تأسست في مايو ١٩٤٦م الجبهة الوطنية المتحدة، التي صعد كبار رعياء الأحزاب والرعياء المستقلين، وحبر الميدان المنصر ريث لها وقد قامت لجبهة الوطنية المتحدة برعايته ورفع مطالب الشعب الليبي المتمثلة في الاستقلال ووحدته الأفانيم الليبية ولاصهار بين الجامعة العربية إلى الدول الأربع الكبرى التي بدأت النظر في مصر لاستعمار إيطاليا، وإلى دول الاحتلال، بريطانيا وفرنسا، ومطالب البدء حالاً في تسيب الإدارة وعداد البلاد بالاستقلال ولتحقيق وحدة الأفانيم الليبية، التي أخصصت لإدارتها منحه بعد الاحتلال لرغبة في تقسيم ليبيا من لدون الاستعمارية المنصرة في الحرب)، قامت الجبهة الوطنية المتحدة بطرابلس بتأليف وفد كبير برئاسة الشيخ محمد أبو الأسعد النعم، ومن الأعضاء السادة إبراهيم من شعبان، عبدالجيد كعبار، عبدالرحمن النقود، سام لمريص، هون حمد سوف، محمد اليك ونجار حسن، منصر

سافر وفد الجبهة الوطنية المتحدة إلى سباري في يناير ١٩٤٧م، للاجتماع بأعضاء الجبهة الوطنية الليبية، لإقرار وحدة ليبيا واستقلالها، ولانقضاء عن نظام الحكم بها في ذلك يحار السند محمد إدريس التومي، التي يعبره البرقاويون شرطاً أساسياً بتوحيد ليبيا، وخطوة دون تقسيم ليبيا إلى ولايات أو دول فرعية، خاصة وأن الإدارة البريطانية بدأت تعد رقة بالحكم الذاتي تحت إمرته البد إدريس التومي لم تنجح المباحثات بين رعياء برقة وطرابلس، وقد أدى فشل هذه المباحثات إلى انقسام بين رعياء طرابلس عن سياسة واحدة.

في يناير ١٩٤٨ عاد السيد بشير السعداوي إلى ليبيا على رأس هيئة تحرير ليبيا واستُقبل استقبالاً شعبياً ورسماً وكانت هيئة تحرير ليبيا تنادي بالاستقلال والوحدة والانضمام إلى الجامعة العربية حسب السياسة التي رسمتها لها الجامعة العربية وأبهر العام انداك السيد عبدالرحمن عزام باشا، الذي كان يعارض إمارة السيد إدريس السنوسي لأسباب تاريخية وشخصية.



السيد بشير السعداوي

وبعد أن وطد السيد بشير السعداوي دعائمه في إقليم طرابلس، قام بتأليف المؤتمر الوطني العام (الطرابلسي) في أوائل يونيو ١٩٤٩م برئاسة، وانضمام عدد كبير من رعاياه البلاد إليه من بينهم عدد كبير من أعضاء الجبهة الوطنية المتحدة استقال على إثر ذلك السيد سالم المتصر من رئاسة الجبهة الوطنية المتحدة وبرم انفرله و منع عن أي نشاط سياسي رسمي، وأسند رئاسة الجبهة الوطنية المتحدة إلى الشيخ محمد أبو لأسعد العام الذي تولى بدوره منصب نائب رئيس المؤتمر الوطني



السيد أحمد راسم كمار

بعد سقوط مشروع يفس - مهورا في الأمم المتحدة وندابه لإعداد للاستقلال، وسيطرة السيد بشير السعداوي على الرأي العام في طرابلس، شعر السيد سالم المتصر مع غيره من رعاياه في إقليم طرابلس التقليديين، وأفراد العائلات ذات العود في دواحل القفر الغربيين، بضرورة المشاركة في النشاط السياسي ببلاد، وعدم تركه لرعاياه المهجر الذين رحلوا لبلاد بعد الاحتلال الليبي، وعلى رأسهم الرحيم بشير السعداوي،

وحدث ما دعوا تأليف حزب الاستقلال الذي ضم رعاياه لأقاليم التقليديين في ولاية طرابلس، وأذكر منهم لسانة علي من شحات من رواراة والشيخ أحمد قرره من مرقة وعبدالمجيد وأحمد راسم كمار من هرباك وعلي ناصر من ورقنة وأبو بكر بعامه من بروهوب وبعض أفراد عائلته المتصر من مصراته وسرت وعبدالله الشريف ومور الدين المسعودي سكرير حزب الاستقلال من طرابلس وغيرهم كثيرين

وقد وجدت يطالب في حرب الاستقلال فرضه دعمه ومسانده لحقن مشاكل
 بريطانيا و خيونه دور مراده سعود على - استعانة بعد ان خدمتها بتأييد مشروع
 ليس ضروري في الأمر مسعده، وعملها في - عن جميع انبيير في كل أنحاء بب
 لمعارضته، والمطالبة بالاستقلال تحت امره حينها الأمير إدريس السوملي كي أن
 جامعة العربية وسكرته ها انعام عزام باشا، وعصر انشؤ
 العربية، وحدث في مدافع السيد سبر السعدوي في وقت
 مراده سيد محمد إدريس السوملي عبر انشروعه، و حرم مع
 السياسة البريطانية في سنة مستعمل بين، فرضه سيد حرب
 لاستقلال ضد - بشر السعدوي، في حربه لأحد
 إلى عقد مؤتمر باجور - الشهير لمهاجرة - حرم - وإدبه
 تدخله في السور حبه



الشيخ محمد أبو الأسعد العالم

وبعد انتهاء رعيه مؤتمر وطني وعلمي عقد كثير منهم عن سيد سبر السعدوي
 برعامة نائب رئيس مؤتمر الشيخ محمد أبو الأسعد نداء وتحالفهم مع رعيه حرب
 لاستقلال تحت مشاركته في إقرار نائب جمعية الساسة بالبحرين، وعبور
 الطام العبدري، وإعلان ملك إدريس ملك على البلاد، وتأييد الحكومة المؤقتة
 والحكومة الفيدرالية برئاسة سيد محمود النصر، الذي لعب دوراً محلياً في هذه
 الخلافات السياسية برعيه الأحزاب العراقية من سيد سام النصر رئيس حرب
 لاستقلال، ورغم هزبه بالأوضاع التي قامت بعد الاستقلال، لأنه لم يكن راضياً عن
 سياسة السيد محمود النصر لأسباب مرصها في غير هذا الكتاب، وقد توقف
 عن ساحة الحربي وكفى بمصوبه بحس الشيوخ حتى توفي سنة ١٩٦٥م

شخصية السيد سام النصر موضع خلاف لدى كثيرين من ساسة ومؤرخين
 ووطنين فرضه أن بعض يرى انه استباقي بحيث الأمر عن فهم لأوضاع ساحة
 والمناور الخارجية، منهم البعض الآخر يترجمه ويحاسبه لأبواب ولا يمكن لأي إنسان
 أن يعرف السيد سام النصر عن شخصه لا إذا كان قد عرفه عن قرب، وجميعه وتشارك
 في سوانه المستمرة مع رعيه البلاد من أجيال مختلفة عرفت السيد سام النصر حينما كنت

طالبة في المدرسة الثانوية في طرابلس، وكنت أحظى باخلاق معه، وأخاطبته عن مآثله
طعامه، التي كانت تضم دائما كبار الرعياء البيض والروا من الرعياء والساسة العرب

كان السيد سالم المختصر ملأ شئون المطبعة الحرة وتطوراتها منذ العهد العثماني،
وكان على ثقافته عربية عالية، ويقرأ كل ما يصدر بيانا من صحف وكتب ومجلات عربية في
سلك العرة. وكان دائما يعطيني بعض الخرائط والمجلات المصرية كلتي رتبته في نهاية
الأسبوع، وكان سعيدا بأي أعرف العربية وكتب كثير من الشباب الذين لا يتصورون إلا
الذلة للإفندية. وعندما كنت طالبا في القاهرة في الجامعة كنت أرويه كتبها عطف إلى
طرابلس في المطبعة الصغيرة، وكان يستعيني في نهاية سبب بيتي ويودعي حتى باب مره
عن رعم مصر سي، مما يدل على نواصحه وحلته العاليه. وكتب أنهي معه وقتا شيقا
في سافنة ما يجري في مصر ورأيه في عبدالناصر والرعياء العرب الآخرين

كان السيد سام مختصر من الرعياء الأول لساسة العرب الذين شؤوا وعلموا في
العهد العثماني، وادرس عيشو حياته للإمبراطورية العثمانية وعاشم ندون العظمى
لميانكها الواسعة. كان وطنيا صادقا، يحب ليبيا والشعب الليبي، كما كان قوي اخجه في
كلامه وعاشه ويسمع باهتمام إلى من يجاوره. كان من السياسيين الذين يؤمنون بحاصل
العدو في السياسة الدولية، وهو مبدأ مسلم به في علم سياسة، وعدم سرور من العنف
تتحقق أهداف البلاد. ويسوم رعم الأعراف بالحريات وإعلان حقوق الإنسان، ما زال
عامل القوة هو الأساس في حكم القرارات الدولية. كان يرى في سياسة برليس
عبدالناصر ومهاجحه الدول الكبرى ساسة غير حكيمة، وهو يرى ويؤمن أن الدول
العظمى هي المقتدرة في انظار أول مرهه بالانتماء من أعدائها، ويعتقد بأن رئيس
عبدالناصر سينهي مضرة على أيدي الدول الكبرى أو سحرص إسرائيل عليه طال
الرمز أو قصر، وكان يقول هذا، قبل حرب السويس، وطقا قبل حرب ١٩٦٧م

كتب رعم مهمي لما يقول، تختلف معه في الرأي، فقد كنت متحمسا بصرى غيبا
وقائلا كان ضد مختصر يعزو اختلاف بين رعياء ليبيا إلى المطامع الشخصية، ويرى في
السيد سبر السعداوي ساسيا متدعيا في مطامعه الشخصية الرامية إلى السيطرة على
البلاد، دون الأخذ في الاعتبار راء غيره من رعياء البلاد كما كان يشكر أعين لإدارة

الميطانية، وتدحيه الصريح في النشاط الوطني، ودعمه خصومه السياسيين في المؤتمر الوطني نعم في انصره الأولى تلاعبا بالاستقلال

كان السيد سام الحنصر يسمع إلى غيره من أروعه الذين يشركونه مائدة طعامه باستمرار، مثل السيد عون سواف والسيد العياوي بو حجر والسيد الدكتور حبري من قداره، وهم من الذين عاشوا في مصر وسوريا، وعلى إلام بالسياسات بحريه وعبوراته الرعيه العرب، وكذبته انه لأكم إبراهيم المقم بالثون الدوليه والمكبع د تشره بصحافه لأيطيه والعائيه كان السيد سام الحنصر يسير بأخديه وفرحيه، وكان سمره من الأحداث في بيته على رأس المواضيع التي يتعرض لها في حديثه مع حسائه، كما أن عاشه مع أروعه العرب الذين يزورون بيته يسير بأخويه وإلام بالثكل العربيه م يكن راصيا عن محرمي الأحداث في بيته وعن سقيم مفاهيمه بلاد لأشخاص عبر جديريين ب حب رأيه وهو يعرف ان أمك إدريس لا يشق فيه كثير، ولا بدعوه بالاستشاره، ويظهر أن موقفه السامه عندما كان رئيسا بجمعيه الوطنيه لمتحده بشأن عدم إمرار مبدأ الإمرار مقدسا وضروره إحصاعها بقود دستوريه هي مضمون هذا الخفاء بين الرحبين خلفه إدريس وساء الحنصر ومد يركه نشاط انبساطي وخبري ليه ١٩٥٢م بعد إعلان الاستقلال بشاره: شطرك في سير الأمور في البلاد

مدرسة طرابلس الثانوية

كانت مدرسة ثانويه طرابلس في سبي المدرسة (إسلاميه بعد منطلعه أنظهره، التي أسسها لإيطانيون سنة ١٩٣٦م. وأنهى شاعها بعد روال حكم الإيطالي وقد استخدم على أدم الحرب ككنه عمكره بقوات الإيطانيه، وقد حصص قسم منه بمدرسه ثانويه، وفي معظم على محتلا من حرف الخوذ البريطانيين وكان الطبة السون الصغار في القسم الداخلي يشركون الخوذ انريطانيير نفس على كما كان طلاب القسم الداخلي بساموود في عمله رفع الأنقاض من بعض أحراره على مدرسه أهدم بجه نمره بنقاس ثمة الحرب

كانت المدرسه في المدرسه الثانويه حقل تجارب للمناهج دراسه، فقد استورد

البريطانيون المناهج الدراسية من فلسطين ومصر والسودان، التي كانت تحت السيطرة البريطانية، وكذلك كان الخرسوني متعددي الحساب. وقد كان هذا التعدد في المناهج وفي المدرسين مصدر ضعف وهوة في ال واحد فكان مستوى التعليم متدنياً بقوى غيره في البلاد التي استوردت منها هذه المناهج. كانت رغب كفتلات يبين في بعدم المزيد كغيره، وكما يشعر بحاجة بلادنا إلى معلمين، فلم يرد عدد لتعليم الجامعيين في بيبي في ننت الفهر عن بصلحه أفراد، وكانت رغبتنا في مواصلة تعليمنا الجامعي قوية.

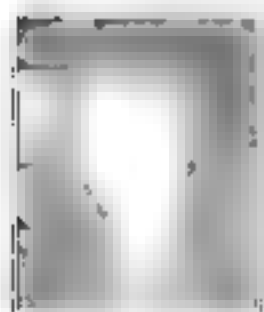
وأذكر أنه في السنوات الأخيرة ١٩٤٩ - ١٩٥١م، كانت الإدارة البريطانية مشغولة بتعيين وتدريب الموظفين النجيين لتلبي الوظائف الإدارية والعلمية الرئيسة، استعداداً لاستقلال البلاد. فقرر له بهذه ١٩٥١م ونجبت أنصار رئيس الإدارة العسكرية البريطانية آنذاك السير برنارد بلاكي إلى طلات مدرسة طرائس الثانوية بصفتها أخص معهد تعليمي في البلاد. وقد دارت شخصياً، وعرض علينا وحاول أن يصب مدحون دورة تدريبية وهوو وظائف إدارية عالية، ولكن معظم رخصه عرضة وأصر كل من حل مواصلة دراساته الجامعية.

وقد نظمت مدرسته لنا رحلة إلى تونس في سنة ١٩٤٧م، رافقها فيها بعض أساتذته مدرسة بيبين. وقد ررب معظم المدن الوسطى، وبرز في العهد المبدئي، وبرز المدرسة الصافية التي كانت قنعة النظم العربي في تونس، وحضرنا محاضرات مدير المعهد والأساتذة السعوديين والأساتذة علي الهولان. وكان اتصال البوسنيين ل عطيلاً، سار حتى سادل الخطب الوطنية تحت رغبه البوسن الفرنسي، الذي كان يراقبنا من كل وورنا باي تونس الأمين باي محمد بن الحبيب (حر الديار) في قصره، والوزير الأول السيد مصطفى الكعكك، وبعض الوزراء وزعم وجود حكومة توفيقية، إلا أن تونس كان يديرها الحاكم العام الفرنسي باخديك والنار الأمين باي محمد بن حبيب.



وبعد رجوعنا إلى طرائس، دفعني ترجمه الكتابه فأعدت وصفاً طويلاً لربنا إلى تونس ومعلمي ومماهدنا وحكومتها بالتعاضيل النذبة، التي كتب أسجدي من تحركنا

بشارع ميرزا عشا في أول الأمر في شقة صغيرة خلف صناديق الشهداء، ثم انتقل إلى شقة في آخر شارع ميرزا، حتى اشترى وانسحب إلى شارع حبيب حلف شارع للاستقلال ومحادي لشارع حبيب باث هذا وقد ولد في يناير سنة ١٩٥٠م أخوها لأصغر عبدالعظيم وكان أخي أحمد السبي قد ولد سنة ١٩٤٧م في مصر انه، وكنت عائدا في المدرسة في طر بلنس بذلك، ولما رجعت في عطلة الصيف وحدثت لهما في الحديقة في حجر أمه وهكذا أصبحت له أبا (أخوه لولاد وبت) على عيد حياه في نيك المدرسة، وقد مات أخ له وأخوات وهم أطفال قبل وبعد الحرب العالمية الثانية مباشرة



انتقلت المدرسة ثانوية بدورها إلى مبنى جديد بشارع ميرزا، وكان هذا مبنى بدوريه نكهة عسكرية مريحية، وكانت مجاورة لمبنى كذا بسكة وقد أصبحت أشارك أخي علي حجرة يوم واحد، وكان يدرس اللغة الإنجليزية ويتعلم خارج المدرسة إلى جانب عمله كمدرس، ومحاول بعد دفع مسوء العصي، كما كان يفعل غيره من الذين لم تنجح لهم مرحلة مواصلة التعليم العالي كان على جانب كبير من اندكاه ومرايا شغلي الأكبر من

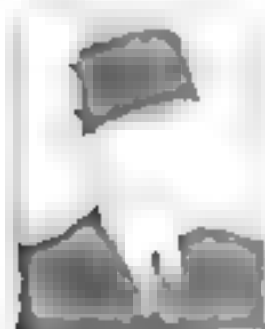
عديدة أخرى، وبه أسلوب غير في الأسفار وطلاقة اللسان، ويملك موهبة كتاب اللادغة، كلها صفات كانت تسير بمنتهى النجاح وفعلًا تحصل هذا، فقد نصي كل حياته بعد تخرجه في الخراج كمنطوقسي لبي في لندن وروما، وسرح حتى وصل إلى درجة دسم بأعين أول صفاء سنة في الجزائر، ثم سافر في يوغسلافيا في العهد الملكي، ثم سافر في صربيا وفرنسا وكوبا، وسفيرا مصفا غير مقب في كل من صربيا والأرجنتين وبشبي، وحين في السنة الفسة في نيويورك في الأمم المتحدة بعد التخرج من سمسر ١٩٦٩، وقد استمر في نيويورك حتى ١٩٩٤م وقد انتخب رئيسا بلجنة الخامسة للجمعية العامة للأمم المتحدة مرتين، ورأس عدة خا نابعة للأمم المتحدة

حركة وطنية نشطة

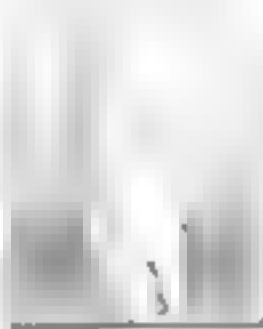
كان صواب دراسي في طر بلنس شاعر بغيره نشاط بالحركة الوطنية في ليبيا، إذ

مبدأ الحركات الوطنية بادي الاستقلال ووحدة ليبيا : كان مستقر المستعمرات الإيطالية بساحل مارتان سمعته دون التكرار لشخصه في الحرب، وقد عجزت عن اتحاد قرار شاي فقد كانت روسيا تحارب خصوصاً على الوحدة على ضرب من، ولم تكن أمريكا وبريطانيا عيين في توسع روسيا جنوباً في البحر المتوسط، وهذا أجبر موضوع المستعمرات الإيطالية بالأمم المتحدة كان ساعد الوصفي في الأورب يركز في انشواي التي أنشأ في عهد الإدارة البريطانية، وكان بعضها اجتماعاً موحد، البحر لأدب ورياضة

وبدا يأنفد لأحزاب اليسار في حرب برصية وبرايمه السيد أحمد العقبة حسن ثم جناح مصطفى ميرزا، والكثيرة برصية حرة وبعثها الأحرار على وأحمد العقبة حسن، وحرب بغير وبرايمه السيد ميرزا بن حرة، وحرب الاتحاد بغير بنسي المصري وبرايمه السيد علي بن رحمة، وحرب الأحرار وبرايمه السيد الصادق بن ربيع ثم تألف الجبهة الوطنية المتحدة من معظم الأحزاب وبرايمه السيد ميرزا بن حرة



السيد علي العقبة حسن



السيد أحمد العقبة حسن



جناح مصطفى ميرزا

وقد تأسس بعد ذلك حزب المؤتمر الوطني العام، الذي حل محل جبهة الوطنية المتحدة برياضة السيد شيخ سعداوي، وضمه رعيه حزب الوطني ومعهم الشخصيات الحامة من مدينة طرابلس والبنواحل وقطار النحر وموظفي الإدارة البريطانية من الفتيان وعملاء سبديات، وتمتع بمعجيه كبره بادي حرة بحد وأجبراً تألف حزب الاستقلال الذي يرأسه السيد ميرزا بن حرة بعد استعاضته من جبهة الوطنية المتحدة بسبب خلافه مع السيد بشير السعداوي

كان السيد مشير السعداوي قد جاء على رأس هيئة تحرير سند تتي أسستها الجامعة
 انفرنسة وأصبحت الندم عبدالرحمن حرام باشا مصر في مارس ١٩٤٧ م وقد اختير
 السعداوي لرئاستها وصفت عدداً من الرعايا، وكان من ضمنهم السادة محمود مختصر
 والطاهر خريص ومصطفى من هدارة وحواد من وكري وأحمد السويجي، وكان هدف هيئة
 التحرير إعداد الشعب السني لعملية الاستفتاء التي وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة
 على إجرائه ودراسة بعثة شرف على ذلك لمعرفة ما يدريه المصريون مستقبلهم

كانت هيئة التحرير سادي بالاستقلال ووحده بين طرابلس وبرقة وهران التي
 كانت محصية لإدارة عسكريه منفصلة وقد استغل السعداوي شعباً في طرابلس، كما
 رجبته الإدارة البريطانية لرعاياها في سوجد ليبيا تحت إمارة السيد إدريس المنوسني،
 الذي تربط بعلاقات صداقة معه عندما كان لاجئاً سياسياً في مصر، وهذا أعدت
 للسعداوي مسدلات في لندن البريطانية نظمت شعباً وشجعت رسماً من طرف
 حيا لا أداة إلى نهاية



١٩٤٦ السيد عبدالرحمن حرام امين علم جامعة الدول العربية (١٩١٥ - ١٩٥٢م) مكتبته بالقاهرة

كانت بريطانيا قد اتفقت مع إيطاليا تحت صموط أمريكته، ولتقطع الطريق أمام
 روسيا التي كانت تطالب بانوصاية على طرابلس، على تقديم صموط بيبي - صمو ر في
 مايو ١٩٤٩ م وهذه السمة سنة إلى اسمي وزير خارجيه بريطاني آخر برست بيبي

بريطانيا بعد أصدر وزير خارجيه بريطانيا المبرأنتوني إيدن تصريحاً في البرلمان البريطاني في يناير ١٩٤٢م، ينص على موافقة بريطانيا بعدم السماح لوجوه إيطاليا إلى بركة، تقديم مشاركة جيش التحرير الموسمي لبريطانيا في حربه ضد قوات المحور، وهذا دفع بريطانيا إلى موافقة على استقلال بركة تحت إشراف الأمير إدريس دون الاستعداد لقرار الأمم المتحدة

لم يستطع وفد الحزب الوطني المتحدة الذي سافر إلى بعاري لاتفاق مع ممثلي بركة، بعد أصر ممثلو حزام على المطالبة بالاستقلال ووجدت بيت تحت إمارة الأمير محمد إدريس السوسي، الشروط نظام ديمقراطي برلماني، السلطة في الشعب، ورفض أي قرار بتقسيم بركة ولكن ممثلي بركة أصر، على مبدأ إمارة السيد إدريس السوسي بلا قيد أو شرط، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه، أي إذا صدرت الموافقة على استقلال كل قبيلة والوحدة يتم استقلال بركة ثم العمل على استقلال طرابلس وفرن وعضو الوحدة تحت إشراف السوسي دون قيد أو شرط بعد ذلك، ولم يجمع هذه المناقشات بين الوفدين الطرابلسي والبرقوبي

بعد تقديم مشروع يمين - ضروري إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة قامت المظاهرات الصباحية في لندن الليبية ضد، وكاتب الإدارة البريطانية كتي بيت تشجيعها، رغم أن يمين وزير خارجيتها هو أحد مقدمي المشروع، للأسباب التي أوصفتها أهلاء كانت هذه المظاهرات تتوعب معظم وقتاً، وكان طلاب المدرسة الثانوية في طبعه الطلاب الذين كانوا يحب المظاهرات والاحتجاجات ضد هذا المشروع ولم يكن يجد معارضة من هيئة التدريس المصرية أو من رجال الشرطة بقيادة انضباط البريطانيين، بل بالعكس، كان يجد التشجيع، وخاصة من مدير المدرسة السيد مصطفى فهمي المصري، خليفة وكان صباط الشرطة انيطاسيون يشجعون ويظمون سرب المظاهرات، ولا أذكر أن قامت الشرطة بأي عمل ضد المتظاهرين بل كانت معارضة الشعب الليبي مشروع يمين - ضروري، كانت الشعوب والدول العربية والجامعة العربية تقف معها إلى جانب الشعب الليبي

وكي ذكر، قامت الجامعة العربية، بدعم من مصر، بإرسال هيئة تحرير ليبيا برئاسة بشير السعداوي، الذي استطاع كسب تأييد الشعب الليبي، الذي كان يرى في الجامعة العربية ونقدرة مصدر دعم ومودة له، خاصة أنه كان على رأس الجامعة العربية آنذاك، شخص مشهور بمجهوده مع الليبيين ضد إيطاليا بعد الحرب العالمية الأولى، ألا وهو السيد

عبدالرحمن عزم باشا رئيس السعداوي مؤتمر حوصي العام بعد خلافه مع بعض رعياء
طرابلس عن مبدأ الامارة التي كان يراها ضرورية ولا تخاف من استفاء شعبي، رغم ان
هذا مبدأ لم يكن في برنامج هيئة تحرير التي أنقذها عزم باشا وراسمها السعداوي وقد
استندع المؤتمر انوضي رئاسة السعداوي اخصوا على تأييد عبيد الشعب وحاصبه في
المدن وكان المؤتمر حوصي بصفه أعليه شرف بعد نفسي اسمعس ومرفعي الحكومة
وسمار والطقة المنفعة، ويمنع بشجيع لاداء الحرية، وحاصبه بعد قتل مشروع
بيس - مفر - ومواقفه لجمعية العام على استقلال بسا بعد انتهاء هذه السعبي من
رياره ليبيا وتقدمهم لغيره الذي كد حمر راسم عبي على استقلاله ووحده



طرابلس أبريل ١٩٦٣م قبل وفاته حرة وحيرة طيب عبدالرحمن عزم (الأول من
اليمين) يسلم مفتاح مدينة طرابلس ووقف على ميله الفيل الطاهر الراوي عبي

كان نايد السعداوي بعد حماره سيد افريس السوسي قبل افراره رسماً من
شعب النسي، ودون بعد أو شره، قد حمر عنه معارضة بعض لأحزاب نظر ايسه
(حزب الاستقلال وحزب الكتفة) وخدمة حمره ومهد العام سيد عبدالرحمن عزم
باشا الذي سبقه أن عين واند السعداوي كرئيس هيئة تحرير ليبيا كان عزم باشا على
معرفة ساربح الكفاح النسي، وملاقاته الأمير إدريس السوسي لسانه، وحنقه مع

بريطانيا منذ الحرب النية الإيطالية وقد عاش عزام باشا طوال حياته مناوراً سياسة البريطانيين عندما كان في ليبيا، ثم في مصر، ويعارضون يهودهم في المنطقة العربية؛ وهذا كان يرى أن وضع كل السلطات في أيدي الأمير إدريس السوسي لحكم ليبيا، معناه في رأيه، تمكين البريطانيين من جر ليبيا، المستقلة إلى التحالف معهم وإبعاد ليبيا عن مصر والدول العربية.

وكانت مصر وبعض الدول العربية ترى نفس السياسة؛ ولهذا عندما قبل السعداوي بإمارة السيد إدريس دون مد أو شرط، أعلن عزام باشا معارضته له، بل أصبح يساند حرب الاستقلال النابض للسعداوي كما أن إيطاليا أصبحت تساند وندهم حرب الاستقلال بعد أن شعرت بأن بريطانيا حلتها، فرغم اتزانها بريطانيا مع إيطاليا في تقديم مشروع يمس - مقرر - إلا أن بريطانيا كانت تسمى من وراء الستار إلى تشجيع وحدة ليبيا واستقلالها، وربط ليبيا، المستقلة بتحالف مع بريطانيا، والامراء بها، مستغلة علاقتها الوثيقة مع السيد إدريس السوسي وقد نجح ذلك، كما أوضحت، في تشجيع المظاهرات داخل ليبيا بالمطالبة بالاستقلال والوحدة تحت التاج السوسي، مما أفضى مشروع يمس - مقرر - الذي حال دون تولي إيطاليا الوصاية على طرابلس ثم بسبب حرب الاستقلال ولا إيطاليا ولا الجامعة العربية في إصناف زعماء السعداوي، بعد أن حذر عن ثقة أغلبية الشعب في طرابلس بدون مزارع، وندهم الإدارة البريطانية به

وبعد شعور السعداوي بمعارضة الجامعة العربية وعزام باشا والحرب رأيهم لخصومه حرب الاستقلال، عقد مؤتمر ناجوراء التحيي الكبير، الذي أعلن فيه تأييده لإمارة إدريس السوسي، وندمته عزام باشا وسانت الموثقة للسعداوي وبمؤتمر الوطني العام. كان دافع السعداوي من هذه السياسة - الحديده هو تحقيق وحدة حقيقه ليبيا يتولى فيها هو منبرية رئاسه الحكومة بعد الاستقلال. ولكن طبعه حاد هدم شعر أن بريطانيا قد حدثه وأصبحت تحارب سيطرته على المؤتمر وتقف عثره في توليه السلطة، خاصة وأن شعبه الكبير في طرابلس أثارت مخاوف الإدارة البريطانية ومخاوف الأمير إدريس ملك - مغل

وهكذا بدأ السعداوي في محاربة النظام الاتحادي الذي وافقت عليه الجمعية الوطنية

التأسيسية، رغم أنه هو الذي كلف من قبل المر أفران بيل مدوب الأمم المتحدة . بدأ مهمته في ليبيا في يناير ١٩٥٠م تعيين مندوبي طرابلس في لجنة الواحد والعشرين، التي قررت تأليف الجمعية الوطنية التأسيسية بالتعيين، والتي وافقت بدورها على النظام الفيدرالي، الذي يعطي ذلك السيطرة الكاملة على مجرى الأمور في البلاد نتيجة توزيع السلطات بين الحكومة الاتحادية والولايات التي تربط باهلك وأنت، كما أنه يعي في الواقع تقسيم ليبيا إلى ثلاث دول

وقد عمقت الإدارة البريطانية، بعد معارضة السعداوي لنظام الفيدرالي، على نفقت وإضعاف المؤتمر الوطني وشجيع بعض أعضائه على الاشتقاق عن السعداوي، خاصة أن أهم أعضاء المؤتمر الوطني، رغم شعبيته، هم من كبار النخلة والجار وكبار موظفي الإدارة البريطانية من البشير، الذين كانوا يرون في تأييد الإدارة البريطانية للمؤتمر م بحكم مصالحهم، وعندها عن المؤتمر سيهدد هذه المصالح ولكن معظم حاضري الشعب في طرابلس والتمتصون بقوا محاضري المؤتمر الوطني والسعداوي حتى النهاية

ورغم أن السعداوي، حير من طرف المدوب السامي للأمم المتحدة بتعيين العضو الليبي في مجلس الأمم المتحدة الاستشاري التابع للمر أفران بيل المدوب السامي للأمم المتحدة في ليبيا، وكذلك تعيين أعضاء طرابلس السبعة في لجنة الواحد والعشرين، وهو اهتمام صميمي برعايته عن إقليم طرابلس، إلا أنه بعد معارضة نظام الاتحادية، وبموافقة من السيد إدريس السنوسي، أعطيت مقوله بعض أعضاء طرابلس المشريين في الجمعية الوطنية التأسيسية (لجنة البش) لمي ليا الشبح محمد أبو الأسعاد العام نائب رئيس المؤتمر الوطني ورعيم العربي المشو عن السعداوي في المؤتمر الوطني وهكذا، أبعد السعداوي عن مشاركة الرسمية في الشاط السياسي ليس الدولة الليبية، وبقي في معارضة حتى انتخابات مجلس النواب لأول وفيه خارج البلاد في أواخر فبراير ١٩٥٢م

إعلان الاستقلال

كانت جمعية العامة للأمم المتحدة قد رفضت مشروع بعض سفورر بصوب واحد،

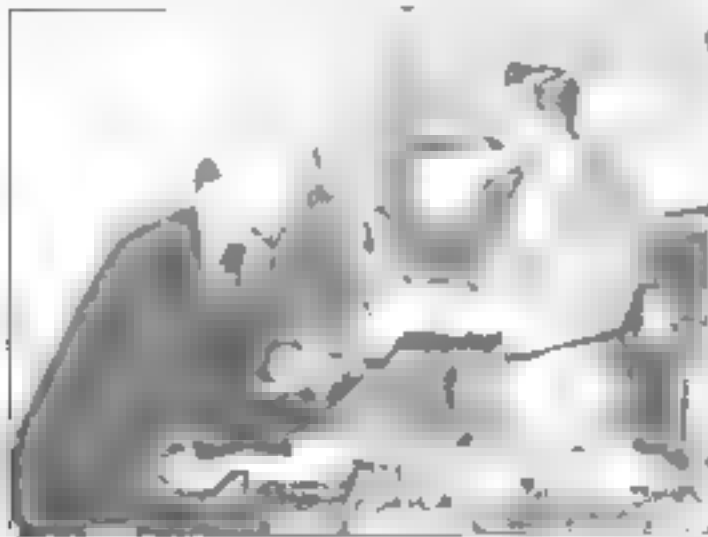
هو صوب دوله هانسي الذي صوب صنوحه (بمصل سان نو) صده، رغم تعيينات حكومته بتواضع وحرية الجمعية العامة بعد ذلك استقلال بيا على أول يناير ١٩٥٧م، وإرسال المر أنريار بينب صنوحه سمات للأمم المتحدة، لمساعدة الشعب الذي على تعيينه حد عرف، وعين به مجلس استشاري بأثف من بريطانيا وفرنسا وأستراليا للتحدة الأمريكية وإيطاليا ومصر وباكستان وصنوحه عرف كل من طر بنس وبرقة وهران والافانك

اليد إميل سان نو

وكان الخلاف في المجلس الاستشاري كبير بين بريطانيا وفرنسا بدعمها الولايات المتحدة، ويساند هذه مجموعة تمثل الأمم المتحدة المر أنريار بينب وبنون متعارضة ه التي تكون من صوري مصر وباكستان، حول إنشاء الجمعية التأسيسية بالعينين وحينئذ النظام الاتحادي كان يمثل بهاد وكذلك تمثل لأفانك محبين بين مجموعة، حرصت على مصالح الإيطاليين ضمن في سيد وكان تمثل طر بنس سيد مصطفى ميرزا، أحد نواب رئيس المؤتمر الوطني، يؤيد مجموعة مصر وباكستان، سي كان تمثل برقة السيد علي الحربي وتمثل فران السيد أحمد صنوحه، والذي سبيل به بسبب إعلان صحته السيد محمد عثمان السيد في بعد، يؤيدان إنشاء جمعية الوطنية التأسيسية ضمن وانضمام الصغرى في حسب وأمر الأمر بدريس السنوسي والسيد أحمد سيد النهر

كانت المعارضة في طر بنس قوية ضد تدخل الإدارة البريطانية وحيد النظام اعتباري، وبحلول مع سياسة السعداوي وحرب أهلي وأخامعة بحرية والدول العربية رسم إنشاء جمعية الوطنية التأسيسية بالعينين والتسوية بين الأقاليم الثلاثة. وفي ذكر، عين أعضاء طر بنس مساجه مهمي ليب نائب رئيس حزب المؤتمر الوطني الذي اسمان بحرب الاستقلال وكان رعايا حزب الاستقلال من المعارضة لسياسة الريتانية، بكنهم وحدوا أنفسهم في عرف، بعد سيطرة السعداوي على الرأي العام في طر بنس، ونهموا شملت بالتفاوض مع إيطاليا وهي العدو القديم للبيس، وكان على رعايا حزب الاستقلال إما نائب السعداوي الذي أصبح معارضا لسياسة حديث والإدارة

البريطانية وهددت التخلي عن دعمها للامم المتحدة، في عرضهم في الاجتماع مع لادار
البريطانية والحكومة نفسها عادته وقد انفقواهم ومكانهم السياسي بين انصارهم
أو الانصياع في كثير من السنين على استعداد من عدمه، يومه، يوصي بانه سياسة شدة
مضي بيا محمد بن الاسعد اعدا وشركة في عملية لإعداد الاستقلال عن
نصارهم، حصة بهم من عمليات جديدة ذات حدود شديدة، وفي حصة لاحتفاء
مفردهم وهكذا شمل السبع على بعض عهد، حرب الاستقلال في فائده عهد
طرابلس في حصة بولطية بـسببه عهد، الأغنية من لأعضاء مختارير العث به
كأن من عهد يومه، يوصي بـسببه عن سببه في



١٦ مارس ١٩٥٥م بـسببه، أمير أمراء بيت في وسط الصورة مع سـببه هو
عن النهار مساعد أمين العام للأمم المتحدة لتتور لؤقراب وخدمات العامة وأمر
بوحاس مار عن البحر سكرية حة الأمم المتحدة بـسببه

ما يخص من موقف سـببه تحت دعم سـببه للأمم المتحدة، فقد حاول
سوفيق بن عهد كـسبه لا به حصة في نهاية سياسة بـسبه، بدعم من أم يكا
ومثلث ادريس و به حسب ما سمع منه في عهد بـسبه، أنه كان حم يقف على حقوق
استقلال بـسبه في مؤامره معقد وم بحر في الأمكنة إرغام بـسبه، وبسببه، بـسبه عن هو

الوحدة الكامنة، أو خضاع إماره إدريس لاستثناء شعبي داخل القبردي تحت الناح
السوسي كان في رأيه محل الممكن، لأن البيل هو إعادة القصة اللسه إلى لأهم، المنجند
وعندئذ قد يفرح وضع ليب تحت الوصاية من جديد، وهذا ليس في صالح الشعب
النبي، وأقرب الخطة الوطنية التأسسة على الدستور الليبي الاتحادى وأعب مبيعة
الأمير إدريس السوسي منبث على البلاد، كما احتير السيد محمود المنصر رتيباً لأول
حكومة اتحاديه، وعين ولاية نظر بس وبرفه وعرا

المعاهدة البريطانية

وحال استقلال ليب بدأ العمل لوضع معاهدة تحالف مع بريطانيا لصالح موارد
ماليه، خاصة أن ليبيا كانت أفقر بلاد في أفريقيا، فحسب تقارير الأمم المتحدة آنذاك،
وليس لها دخل لنظية حتى مصروعاتها الإدارية، كما أن الدول العربية لم تتقدم بأية
مساعدة في هذا الشأن، وحسب ما ذكر آنذاك، أن الحكومة المصرية اشترطت ضم منطقة
المحبوب إليها مقابل تقديم مساعدته مالية سوية قدرها مليون جنيه مصري. كان الرأي
العام الشعبي السائد في منطقة طرابلس يزيد السمناوي، وكان جميع يرى أن وضع
الدستور من طرف جمعية تأسيسه عبر متعبر غير قانوني وهو مدمر وحطاً لا يعترفه
وغير النظام الفيدرالي سبؤدي إلى نصب البلاد، وأن توقيع معاهدة مع بريطانيا
سيجسم استقلال ليب شككاً، وأن المساعدات المالية يجب أن تطلب من الدول العربية أو
لأمم المتحدة وليس من أية دولة أو دول معينة ومصر وطه بتقديم تسهيلات ذهبيه، ولهذا
فإن النظام الليبي الفيدرالي أقوم بدول مواضع الشعب وأتبع الشعب الليبي بعد
ذلك إلى الرحيم حماد عبدالناصر في مصر، الذي أصبح محور اهتمام وأمل الجماهير الليبية

كان الدستور الليبي من أحدث الدساتير في العالم، أعده خبراء خبراء انفسون الدولي
والدسوري في ذلك الوقت، وحصلت فيه السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية،
وخسب فيه كل حريات وحقوق الإنسان، ولكنه أعطى للملك سلطة حل البرلمان، مما
يمكنه من فرض إرادته بشئ الخجج، كما أن الدستور كان يسمح إلى جهاز سبيدي متقدم
معتقد ليب في ذلك الوقت. كان الملك دعم براعة ورعده من الجيش القديم، ورغم حرته

السياسة الطويلة، لا أنه لم يكن فائزاً على مفهوم الإدارة الحقيقية، وهذا ما قاله في بعد ذلك
المسرح أدريان بلف صدور الأمم المتحدة

بدأ الملك بعد نقله عرشه رسمياً بحكم البلاد بأسس الحكم العرب من جهة، ولم
يكن الدستور في رأيه ملزماً به في اتخاذ القرارات وشهادته بالتوقيع، فإنه رغم كل ذلك
السياسات فإن النظام الملكي كان يحمل ثقل الديمقراطية والتطور وممارسة الحريات،
وحارب مبادئ لاوتل من رؤساء حكومات ووزراء وموظفين تسيير الأمور في
حدود إمكانياتهم المحدودة على كل الأصعدة السياسية والإدارية

سأعرض شيء من التغيير أثناء سردي للأحداث في هذه المذكرات، من
الحكومات التي سبقت في الظروف العمل فيها، والحكومات التي عملت فيها قريباً من
رؤسائها، في الفترة التي بدأ بأول ١٩٦٤م وإلى الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩م ولا أريد
العرض بالتفصيل بفترة من ١٩٥١ و ١٩٥٦م التي كنت فيها عائباً عن البلد في بصره
لواحدة دراسية خارجية، وكذلك الفترة ما بين ١٩٥٦ و ١٩٦٣م التي كنت فيها موظفاً
في وزارة الخارجية وفي السفارات الأجنبية، بعداً هي أصحاب القرار وشؤون الحكم في
البلاد، مع العرض إلى أحداث هذه الفترة شيء من الاختصار، بهدف تسلي
الدرجي لأحداث العهد الملكي مدناًه وحسب ما به

الدراسة الجامعية في القاهرة

بعد التخرج من السنة التوجيهية بفرقة طرابلس في يونيو ١٩٥١م، أرسلت إلى القاهرة
من قبل حكومة ولاية طرابلس المؤقتة، في بحثه دراسية شخصيات معينة لا تتجاوز ٦٠
حسباً مصرياً في السنة بطلانها، وهو مبلغ لا يفي بحاجاته، سي كان زملاء الطلاب
بحوثهم من ولاية برفه محصور على عشرين حصة شهرية، وقد كانت هذه الامتحانات المختلفة
لطلاب من نفس البلاد موضع نقد ونعير لدى طلاب طرابلس ولكن الحكومة الاتحادية
بعد تأملها سمحت بين الطلاب النجس في معاملة والاخلاق الثاني من طلاب طرابلس
وطلاب برفه هو عدم اعتراف مصر بشهادته التوجيهية لطلاب القدامى من طرابلس، لأن
«النهج المقرر فيها ليس مصرياً، كما هو الحال في برفه، وهذا يمثل التفرقة التي فرضتها الإدارة
البريطانية بين طرابلس وبرفه في المناهج الدراسية والعملية والنظم لإدارته

وهكذا كان عليه طلاب صراخ اعاده اليه الوجهه في مصر، وحس حقد صفة أخرى بعد حصاره سنوات حرب الثلاث في لاسبانه وكان عند آخره يروح لأول من طلاب البعثه ثمانية طلاب هم حبري الصعه، شعبان عربي، أحمد بن لامين، عداقه بن لامين، علي المسونجي، عز الدين ابروك، محمد ساه وبيع السبي شتھر وبعد ذلك خلف بهم دفعه ثامه تتألف من عشرة، وأذكر منهم ابراهيم الفقه حسن، ابراهيم محمد يسه، المروان الفعصل، سام كوكا، شمس ندين، نو شوبرت، رمد السراج، محمد بن محمود، سالم عطية وعبدالحفيظ سليمان



الشيخ ابراهيم الفقه حسن

وقد راى ابنه الأستاذ محمود سبي مدير مدرسة طرائس الثانوية ندادك، وقرر انجاب في مطفه بعددي في شعبه، وورث عن تلاب عددا من ثابونه، هي الخديويه و الخديوي اسماعيل والإبراهيمه في القاهرة، ودخلت أن المدرسة الخديويه في حي الصه ريب في انه سوجهه قسم ربحي وكانت اسمه الدرايسيه (١٩٥١ - ١٩٥٢م) مينه بالأحداث الوطني في مصر وكانت حكومه مصطفى النحاس باشا عد ألتم في ظروف صعه، وكان هناك خلاف بين الملك فاروق وصباط حسن، حتى في صحاب نادي الصباط وفي هذه انه أعلن النحاس انهاء معاهده مع ١٩٣٦م في بريقان مصري بالخصه شهره من أجل مصر وقعت معاهده مع ١٩٣٦، ومن حل مصر أطلبكم اليوم بالمعناها

وسرعان ما اصطدم الريهابيون مع حكومه مصريه والمقاومه شعبه في مطفه الصه بعد ن خلا بريطانيون من تكاتهم في القاهرة و الإسكندريه، وأصبحت المعارك اليومية بين القوات البريطانيه والمقاومه المصريه في مطفه بقاء الشعب الشاعل مشعب مصري وعلى رأسهم الطلاب وكاتب المظاهرات جبراح شوارخ القاهرة والإسكندريه ناسمير، ماديه محلا اله يطانج وسرعان ما نظورت امهات صعد عطف، وكان حريق القاهرة، وإتانه حكومه النحاس باشا وتعيين حكومات صحيفه غير شعبه، وصعب من طرعب انطلاب بالتحكمات العميله

كان حريق القاهرة بمثابة الثورة الشعب ضد الاستعمار وملك والإقطاع، ورد فعل
 حريمة مصر في حرب ١٩٤٩ ضد إسرائيل، واحتجاجاً على نصبة لأسلحة نووية، التي
 انهم فيها كثر مليون وعلى رأسهم الملك نفسه. واد الأرمه بدخل الملك في الانتخابات
 مادي الصباط، وحلاق الملك من روجه لأولى فريضة، وانشد
 أحبار سنهريه وحياه نحون التي كان يعيشها وفي هذه المنبر
 ويد انه أحمد هزاد وسعد هذه الأحقاد، وقد استغل الشعب
 لاحتفالات التي أقيمت بهذه المناسبه لإظهار سخطه عز
 الملك وما كان يذكر هذه الأياد العصبه في عثها
 وشارك فيها الشعب مصري كفاحه ومرحله عيابه، وما ك
 يجري في تلك الفترة، وقد أثر هذا في حيات



الملك فاروق الاول

وكانت مناهضة ما كان يجري في بلاد جت امتداد ما يجري في مصره وسلط
 الاستعمار وبدخلاته في تجري في بلاد فلسطين وأحد عربي والإسلامي كانت
 الفترة شه موقوفه خلال نسبه مصر من ١٩٥١ ١٩٥٢. وكان عيب الأعياد على
 مرحله دروسا في بيت لدخول امحان الشهادة الثانوية في يونيو ١٩٥٢ م وكان
 اعدادا بتوجيهه في مصر قد ساعدت على امحان صحيح بغير سهونه



الأمير محمد نجيب

بعد امحان يونيو رجعا إلى طرابلس للاحاد بهسبه،
 وصعدا هناك فيام ثورة ٢٣ يونيو المصرية بمباده نصاط
 لأحرار، وقد اعلى محمد نجيب ربت عا وسرعاده عدا
 إلى مصر بعد الثورة في سسمر بلاشعاق باحاصبات المصرية
 بعد نجاح في امحان التوجيه كك أنوي دخول كبة
 هندسه لأن مجموعه من القسم الرياضي كان عايت يريد عن
 ٨٠ ويوهني بدخول الكليات العميلة، إلا أن دخلا لا غير

معروفة أدب إلى خويل طنابات جميع قطلات العرب عبر مصريين المقدمة جامعة بعاظه
 إلى كليات جامعته (مكتبره وجامعة إبراهيم) (سحب جامعة عين شمس في بعد)
 والعالم ار السب كان يقدم عدد كم من الطلات العرب الخاصين على مجموعات

عاليه إلى كليات جامعة القاهرة بمقر عدد الطلاب المصريين من الحاصلين على تقدير عالٍ ودارس حتى اليوم لا أعرف السبب في تغير رأيي في آخر لحظة. فعلى ما سمعت رغبة جامعة القاهرة تحويل كل طلبات إلى كنيسته الهندسة بجامعة الإسكندرية وعين شمس فقرر سحب أوراقي والتقدم بها إلى كلية التجارة جامعة القاهرة.

كان هدفي أن أختصص في الاقتصاد والعلوم السياسية، خاصة وأن عمالي العمل سيجب في الدخول في السلك الدبلوماسي الليبي بسهولة. كما أن زميلين في مرر الدخول لمسئولية لمعرض نفسه، إلا أن وظيفتها كان يختلف عن وظيفتي، فأخبرهم ابن وزير، والذي ابن نائب برلماني أصبح وزيراً بعد ذلك، وقد ساعد هذا على عدم معارضة من طرف الحكومة الليبية دخول قسم العلوم السياسية. فقد كانت الحكومات العربية، بما فيهم ليبيا، ضد دخول الطلاب إلى كليات العلوم السياسية. وقد وجدت صعوبة في سحب أوراقي من إدارة الجامعة بعد أن علمتها السفارة الليبية رسماً لحويثي إلى كلية الهندسة، خاصة بعد أن انتهى موعد تقديم الأوراق، ولكني أستم إصراري سببها في سكرتير عام الجامعة على أن أتحمل مسؤولية عدم قبولها. أسرعت بأوراقي إلى كلية تجارة فعرض مسجل الكلية قبولها لأتخصص الفرع المحدد للعلوم، ونصحتني بإرجاع أوراقي إلى إدارة الجامعة لتحويلها. لكنني أقدمة بجامعة إبراهيم كما تقرر.

ولكنني لم أتمنى وحسب على معاملة عملي الكلية، وحيث أمام مكتبة ساحات طويلة حتى تمكث من الكلام إلى وكيل الكلية الدكتور عمر الدين فريد وهو خارج من مكتب بعيد، وشرحت له وظيفتي، ورحم أنه بدوره أبدى شكاً في قبولي لتأخر الوقت، إلا أنه عطف على رحمتي وبوصلاتي ووعدني بالمحاولة مع العميد، وأخذ أوراقي ودخل بها على العميد، وانظرته على آخر من أحمر وجهي إلا دعاة حتى رجع بأوراقي مؤثراً عليها من العميد بالقول: وطلب مني الإسراع سببها، إلى المسجل، الذي استعرب عد لإجراء الاستثنائي، وطبقاً قبل لمسجل أوراقي وعدت مطمئناً إلى اليأس.

استعرب زملائي الليبيون مركي لكلية الهندسة، وكان عددي أن الطبيب نصحتي بعدم دخول كلية الهندسة لضيق نظري. وفعلًا لم يقرر الدكتور نجاحي في الامتحان الطبي إلا بعد أن استعربت بظرفه للمراء لأول مرة. وهكذا بدأت درسي الجامعية في

كتبه البحارة جامعة القاهرة، وكتب مع زملائه في هذا المجهود لأمن وقد أصبح صهري بعد ذلك وبروح حيي فاعلمه، وكان قد دحا كنية الحفوش، ونادي كان عداقة من لأمن ودخل معي كنية بحارة، وقد علمت حلال در مس في جامعة



فارس جمال عبدالناصر

كتب سوانب دراسة بجامعة جامعة بالأحداث
سياسية في عصر فقد كان دحوب لجامعة في الأسابيع
الأولى بسوء، ثم به وعصره، عاد بعد ذلك، وقصته
رشاد مها، وحلاف من مجلس قيادة شوء برعمة حمار
عبدالناصر ورئيس محمد نجيب، ورد لعل بعه لأحر
بدي نري بعد نصري، وسعد لاجون اسعد في
جامعة وسيطرتهم على أحداث انقلاب، وسعد لأحداث
السبب الأخرى دخل جامعة كي كتب احركات

السياسة العربية القومية، وبعثه و سوية بعه إلى حد كبر من انقلاب، إلا أني
كتب من اندس، و سهره لأسطة حربية سي لا بسعد مها سوى رعيه لأحزاب
السياسة، بدس بسطرون انقلاب لمصاحبه احربية جامعة

كان صحت زملائ من لأحوان مسلم كتب حب دخل انقلاب حربه، وكتب
شعر بعض لحدوا مها فاعلي بالاصفاء، بهت وقصلي من انقلاب مصريين خريين،
وحاصه في مراحل جامعة سي كيو كعضوب بوعه ولا شد بدلا من لأصلاح
والراحة وقد سبقت حب لأصفاء بهم، مع عدة مسس انقلاب الصداقه معهم،
حتى بعد اسحال الخلاف بين الإحوان مسلمين و سوره نصريه، وكناويه عبس جمال
عبدالناصر، وحل حقه لأحوان مسلمين، وعمر محمد نجيب بمره الساب وقد حبب
وجوه لأحوان مسلمين من مدارج احاصه بعد هذه الأحداث، وحل من قتل وسجن
اناسي، وقدمو بضمحاكمة مع غيرهم من رعيه وأعضاء جمعه لأحوان مسلمين وحدث
الله أي م أنصه بهم، وراعي دس إيت بعدم لأصواء كتب في بضم حربي مستغلا -
رغم أن كثير من ملانتي ببيد انصه إلى حد اسقيم أو نال - وقد ساعدني هذا على
لتخرج بد سي ووجدني الأول في مجموعتي فاني هو سوانب درسه في جامعة

علاقاتنا بالطبقة الليبيرية في مصر

كان العنصر اليساري مورع من هذه جامعات في مناطق مختلفة، هي جامعة القاهرة (جامعة مؤاد سابقاً) وجامعة عين شمس (جامعة إبراهيم سابقاً) وجامعة الإسكندرية (جامعة فاروق سابقاً) وكتاب جامعة الأزهر الشريف، ولم يكن يجمع الطلاب الليبيين جنائياً تنظيم أو ناد أو رابطة أدبية أو رياضية أو سياسية، سوى النادي الثقافي الطرابلسي، الذي حسب ما أذكر أسس من طرف طلاب الأزهر، وهو في معظمه لأزهر، ومعظم أعضائه من طلاب الأزهر وبعض الطلاب من طرابلس وبرقة في الجامعات المصرية. وكان تلقي فيه محاضرات وتعد فيه الاجتماعات ويلقي فيه الطلبة لئلا بالأحداث وساقته الأحداث السياسية مهمة التي كانت تجري في ليبيا للإعداد للاستقلال، بالإضاعة إلى محله «صوت ليبيا» التي كان يصدرها النادي ويحتوي على أخبار ومقالات عامة تصدر عن مشارب الطلاب واتجاهاتهم السياسية المختلفة، والمتعارضة أحياناً في تلك الحقبة، وكانت هذه كلها تجربة ديمقراطية حرية الصحافة وحق التعبير وإبداء الرأي.

كما غير راضين عن وضع النادي لأن حل أعضائه من طلاب الأزهر، قدم بهم إليه (في فترة أوائل الخمسينات حل الأقل) سوى عدد قليل من طلاب الجامعات المصرية ومن الطلبة الرفاقين بضعة خاصة، مما ساعد على عدم تعارف الطلبة الليبيين وتوحيد كلمتهم في تلك الفترة المهمة، الأمر الذي انعكس على علاقتهم بعد التخرج ورجوعهم إلى ليبيا. وما زاد الطين بلة، كانت السلطات الليبية والإدارات العسكرية قبل الاستقلال معاملة طلاب طرابلس وبرقة معاملة مختلفة، كما كانت معاملة طلاب الأزهر خير حاله من ناحية المساعدات المالية والمعيشية، ومعظم طلاب الأزهر كانوا يعتمدون على مورعهم الخاصة، واستمر هذا الحال بالنسبة لطلاب الأزهر حتى بعد الاستقلال إلى حد ما وقد ساعدت هذه المعاملة المختلفة على خلق حياء وفرقة بين الطلاب الجامعيين الطرابلسيين والرفاقين، وبينهم وبين طلاب الأزهر، وباعدت بينهم، مما أضعف دورهم القومي والوطني في المشاركة السياسية في الفترة التي سبقت هودتهم في الوب الذي كانت البلاد تتظلمهم على آخر من الحمر لافتقارها إلى الحريجين والكفاءات في المرات الأولى للاستقلال.

وكتب مع زملائه من مصر، أخذ وعداً من لأمير، انصه في نادي منحد ربه
أحيان بسبب بعضه عن سكنا، للاجتماع برملات انقلاب من حاصه الأهره، وخاصة أن



الشيخ مصطفى المكي

عدداً كبير منهم من مصراته وقد كانت في بحث نمره مع
الطلاب مصطفى عبدالسلام الريكي وجوه محمد وعي،
وإبراهيم أرفيد، وعمر سومي الشياي وعجم من انقلاب،
وكنا سرور في انقلاب لأسبوعيه، وبأكل مقادير، ندي
يعبر في بيبي من الانقلاب محبه وكتب هذه الحيات
فرصة حبه وحدث علاقتنا بعض، واستمر حتى بعد
رجوعها إلى ليبيا بعد إتمام دراساتها

كان درسي بغيره نبيه محط التذموم، وبسبب سلب بعض السياسي أو
خدمه لفكره معيه أو بذهب سياسي محط وكن رغم عدم شاعري برباضي
والاحيائي في الحاصه، بل كانت ثقه كل زملائي ومن عرفني من غرب، وثقه كل من
اشعب معهم بعد ذلك في حبي النصب كتب مباحاً ومحملاً إلى درجة الإفراط،
وكان رؤسائي في الفصل في حياي اعندي بغيره في وهريني في معاصه الناس ولا أذكر
أن أحد سكن من معاصني له، أو أن أحد من أحد، أو مصير مع طالب حق، وهذا
كان ذاتي بحث رهي في ورجه نصمري

كتب ومن بأن الانسان يحب أن يكون مستأثر من أن يكون مستكلاً، وأحرر
كثيراً عندما أقبل في إفرج لأحرر بوجهه بغيري، التي أنديها مع إخلاص وحسن بيه،
وأحياناً عن تجربته ودرية بموضوع الذي يتأثر ورعه في وحدث تجرد ونفها من
العض، وحدث أن معه الدس تحت مديح، وسيع كتاب الإعجاب بهم، أكثر من
سيع النقد والنصيحه

هذه خطابات سريعة في عبر موضوعها في التذكرات عن تجربتي في عملي هرياً من
أصحاب بقرار في حكومه الشيء الآخر ندي أو لإشاره إليه في هذه المجله، هو أن
مديحهم والوطنيت بي بوبها أو أسد إلى نكر موضوع طموحي أو هدي
في الحاقه، ولم مع إليها عدت أو صمت، بل كفي كاسه سد في قبل أحد ربي مقدسه

وكثيراً ما قسنتها غير راضٍ عنها واعتقد الآن أن الإنسان مبر في حياته وفقاً لنظروف
التي تحيط به وانعصر من التي تنجح له، وليس بها يعمره آخر أو يحط به مسبقاً

كانت دراستي في القاهرة تجربة مفيدة، وخاصة طويلة، لنصفه من سبتمبر ١٩٥١ إلى
يونيو ١٩٥٦م إن الحديث عن هذه الفترة لا يمكن اختصاره في صفحات معدودة، فهي
فترة قدم ثورة ٢٣ يوليو، ومرحلة إرساء الأساس للحكم المصري وساء صرح
الجمهورية العربية المتحدة، وكانت محولاً تاريخياً في تاريخ مصر والعرب والشرق الأوسط
والعالم كان صراع ثورة يوليو مع الاستعمار والعوى الماحقة عفاً، وكانت دور
عبدالناصر إلى انتميه العربي والوحدة العربية شرارة، عند طيها إلى كل أرجاء العالم
العربي من المنهج إلى المحيط، ودخلة قوية لحركات التحرير والاستقلال في أفريقيا وآسيا
 وأمريكا اللاتينية، ساعدت على انتمال الغرب المارقة بين العرب والاتحاد السوفيتي إن
من عاش هذه الفترة في مصر، وفي جامعة القاهرة بالذات، عاش تاريخ أحداث انتميه
انتميه ولأمة عربية، وندبه العمل من أجل قيام الوحدة انتميه الشاملة، وصراع
وتواجه مع الاستعمار القديم جديداً وبريطانيا وإسبانيا ومع انتميه وسياسة
لاستعمار الأمريكية

كانت جامعة القاهرة إحدى فلاح الثورة، فقد كانت تضم كبار رجال العلم في مصر
في جهاز التدريس، ويمتلك النشاط الوطني لشباب والطالب والصراع العربي والمذهبي
وكانت كفة التجاره في تلك الفترة تضم مجبه من أساتذة الاقتصاد وإدارة الأعمال
والعلوم السياسية والعنون، وكان من ضمن أساتذة الكلية الدكتور عبدالعزير جحاري
الذي أصبح بعد ذلك رئيساً للوزارة في عهد عبدالناصر، والدكتور بطرس حالي الذي
تولى الوزارة وعين بعد ذلك سكرتيراً عاماً للأمم المتحدة، والدكتور عبدالحليل المصري
والدكتور عبدالنعم البنا والدكتور فتح الله الخطيب والدكتور إبراهيم صقر والدكتور
وهيب مبيحة أب الاقتصاد في مصر والدكتور عفاة مرزبان والدكتور حسين الشاذلي
أب علم الإحصاء في مصر، وغيرهم كثيرون، ومعظمهم تولوا الوزارة ومناصب هامة في
سوابق تامة، حيث كان الرئيس عبدالناصر يركز على الاقتصاد ويستعين برجال
الاقتصاد في جهازه الحكومي

كان قسم العلوم السياسية يضم عددًا قليلًا من الطلاب العرب والمصريين، وكان الطلاب المصريون لا يقيمون على قسم العلوم السياسية ويقضون قسم محاسبه وقسم إداره لأعباءه، لأنهم انهمكوا بعد انخراطهم في أوسع وحسن، وكان أغلب الطلاب المصريين بعد من مجالات سياسية أو ثرية أو اقتصادية، وقد طموح في دخول السلك الدبلوماسي المصري أو العمل السياسي، وكانت هذه الفرضية محببه له ونظمت استعدادًا علميًا ونوعيًا عبر عشرين، وكان ثلاثة طلاب من قسم في هذا القسم، وكان قسم الطلاب من سوريا والسودان والعراق واليمن.

وأذكر أن معظم طلاب الدين كثر مع قسم فيهم المصريون دخلوا السلك الدبلوماسي وقد سحب في نمره عدة بعضهم بعد ذلك في حياة العملية كمرء جلاهم في خارج، ومنهم البعض بعد تحرير الكويت من الأعداء والمصريين بعد الدين الفرضي من مصر، والذي أصبح سفير مصر لدى الأمم المتحدة في حينه عندما كنت أعمل مع الأمم المتحدة، ثم أصبح معاونًا لوزير عام الأمم المتحدة ورئيس قسم العربي في برنامج الأمم المتحدة، وبعد ذلك من سفير للجامعة العربية لدى الأمم المتحدة في حينه.



وقد التقى بين أساتذة وطلاب العلوم السياسية جامعة القاهرة وظهر بينهم الدكتور بطرس عيسى عالي الأستاذ بكلية التجارة شعبه العلوم السياسية آنذاك (الصف الثاني، الثاني من اليسار).

وكان محاد في قسم العلوم السياسية بمدرسة الحيش، وأذكر منهم أن رائد حسر
 مهرا، والرائد علي إبراهيم شقيق السيد حسر إبراهيم عضو مجلس قيادة الثورة
 المعروف وكان حسن إبراهيم في تلك الفترة وزيراً للشؤون الرئاسية وعكبه بمصر عابدين،
 وكان مختصاً بشتون ليبيا وقد أجدد بحسرة لعلته اللبيب أنه ربما أحوه علي إلى مقبلة
 في مصر عابدين، ورحب به، وعرب عمر استعداده لحل أية مشاكل قد تواجهه،
 فشكرناه وأكفنا له أننا نعيش في بلد أثري مصر مكرم وسن ندين أية مشاكل
 وأذكر ما دعيت سنة ١٩٥٣م من مأدبة إقطاع في مصال في نادي الصباح في الرياض
 من طرف أعضاء مجلس قيادة ثورة رئاسية جمال عبدالناصر، الذي أصبح ولياً
 لجمهورية بعد مع مجموعة من الطلاب العرب في الجامعات المصرية



بشير المنتصر ير طلاب العلوم السياسية جامعة القاهرة ويظهر بينهم المقدم علي إبراهيم شقيق
 السيد حسن إبراهيم عضو مجلس قيادة الثورة المصري

كان صباط الثورة مائلو غير معروفه ليس كل الناس، وقد جلس كل واحد منهم
 على مائدة صمت مجموعة من الطلاب العرب، كما نادوا مقدمهم على موائد حتى
 يمكنهم جميع انطلاقات العرب الحاصرين من محائشهم حياً وكان الحديث عن الكفاح

بعد الاستعمار والعموم العربية والوحدانية العربية، وقد أعربوا حقاً عن سرورهم بوجودهم في مصر، وأما سيكون رجل القومية العربية والوحدانية العربية عندما يعود إلى أوطان. وكان سرور عظيم لرؤية صباط الثورة المصرية، وخاصة حال عدنان ناصر، في أوائل عهد حكومة البور، ولم يحضر معهم الرئيس محمد نجيب

كتاب دراسي خاصه في مصر من أهم فترات حياتي، وقد سبب جهداً كبيراً للاستفادة من وجودي في الجامعة. كان عدد المصريين يائاً أقل من منهم العنانية في أقسام بكلية والكتابات الأخرى، وكانوا دعمه عدد من يسمون بمفكرات خاصة في اللغات الأجنبية؛ لأن بعضهم كان إما من مهذب أحياء، أو من أبناء الدبلوماسيين الذين قضوا شتراً من حياتهم في الخارج ويعملون في مدارس أحياء قبل ثورة يوليو، كما كان بعض ضباط الجيش ضمن الطلاب، كما سبب، وقد دخلوا الكعبة بعد الثورة لإعداد أنفسهم للعمل السياسي.

كتاب المحاضرات مهمه، وكان هوام في علوم وثقوث السياسة شتت جديدة على الطالب العربي، بعد أن كان حراً عليه وكان الفكر الثوري طاهره جديدة أيضاً، كما كانت دراسة عدايت لانتصاديه أنشأه والاشراكية والشيوعية نظور بفكر العربي في علوم كان عبر مسمرح في معهد المتكفي مصري. وكان الكتب العربية في هذا المجال نادرة إن لم تكن مفقودة، وهذا كان غلب الاعهاد على المصادر الأجنبية، وخاصة الإنجليزية والمباسبه على العموم هي محاربه أكثر منها علم يدرس في الجامعة



الفصل الثاني

العمل الحكومي بوزارة الخارجية

أصيب درسي حاصبه في يونيو ١٩٥٦م ومحصلت على بكالوريوس التجارة في العلوم السياسية بدرجة جيد جداً، وكب أول دفعي بين عدد من الطلاب بحرب وأنصريين الأكفاء الذين كانوا يأملون في هذا الشرف وسبحرهم من الجامعة بدأت مرحلة جديدة في حياتي. ورعيت في الوطن بعد قضاء فترة خمس سنوات في مصر وقد حرب خلال هذه الفترة أحداث كثيرة في ليبيا، كنت تابعها عن بعد من القاهرة، وعن حرب خلال فترات العطلة الدراسية الصعبة في طرابلس، وكانت أخبار ليبيا غير مرحية فالضرب كان يتعرض للاحداث غير الديمقراطية، حيث ألغت الأحزاب ورورت الانحيازات المتردية كما ذكر في الأحرار، ووقف معاهدة بحالفه مع بريطانيا وانماقيات عسكريه مع بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية ضد رجبات الشعب كما أن الحياة الاقتصادية كانت شبه تعاميه، ومضى حكمه كان مدباً عن الصعيدين السياسي والثقافي، وانعكس هذا على إدارة البلاد، وكانت العلاقات الليبية العربية شبه كل ذلك أثر على تكبره وبحس يعود إلى الوطن لخدمة العمل مع الحكومة الفسه وكانت بمقتب أول بحثه فيه فهي دراستها بعد الاستقلال، وكان قدساف من درس على حسانه الخاص

حين رجوعها إلى أرض الوطن عشنا الحكومة، حسب مهندي بالعمل معها، بالدرجة الرابعة، وورعا على ثوريات المحترمة وعيت د ورمني السيد عبد الله بن لامين وإبراهيم محمد حيب امحرجين من كلية التجارة هم العلوم الساسيه في وروره لخارجيه، وكى خلفا غير راضين عن المستوى الذي عب به كد محوريين بالشهادة

الجامعة، وقامت أن تقوم عامل مهم في العمل الوطني. وقد حثنا من الحكومة برسال
إلى الخارج بواسطة دراسا العرب والحصول على المحاسير والدكتوراه، ولكن طلب
رفض منحه أن الحكومة بحاجة إلى العصر المؤهلة، وهكذا بدأنا العمل

ورغم أن الحبيب وبين رمالات الضامى في الأيام الأولى لم يكن مرصيا لأن وعلا
الضامى شعروا بحول من صاعد على الوصف سي كان من التوقع إنشاؤها بعد
الموضع في كادر الوزارة، لكن مرعاه من اندمجا معهم وساد روح ودية وتعاون بين
واسعت من حزمهم العنصر، وعاملوا باحترام وقد أسندت لي وظيفته مساعد رئيس
قسم الشؤون العسكرية والبرية، وكان رئيس القسم آنذاك هو السيد منصور عثمان

كان رئيس الحكومة في تلك الفترة السيد مصطفى بن حليم، وكان يولى وزارة
الخارجية بالإضافة إلى صفة، وكان وكيل الوزارة هو السيد صفيان الحري، ولم تكن لي
معرفة مسبقة به. وبعد فترة أسندت لي وظيفته رئاسة قسم الشؤون العسكرية بعد فصله

عن قسم البري. كانت مهم القسم هي بعد الاستعدادات
عسكرية مع بريطانيا وأمريكا، ونسيق العمل بين السلطات
بنييه والقوات الأجنبية من عربى العربى البريطانى
والأمريكية هي يمتد بالتدريب العسكرية ولتخصيص
الأراضي، وتعيينات الملاك والتفويض من التدريب
والحوادث، وهي إجراءات طويلة ومشاكلها كثره. وفي هذه
الفترة وقع الاعتداء الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦م. وقد



السيد مصطفى بن حليم

الشعب يسي عاصبا في مظاهرات عارمة، وشهدت القوات البريطانية في شوارع
طرابلس وسفاري التي حوجت لحماية الرعايا لأحاطت اده معرضوا بتحط، ورفض
الحكومة لأحكام العربية بي في ذلك مع التحول، مما زاد غضب الشعب بعد فترة هدوء
سبي بعد حوادث الاستعداد الأولى

كان اعتقاد الشعب أن الاستعمار الذي نحن عن حكمه مباشر، أصبح مباشر سلطانه
عن طريق الحكومة الوطنية التي تعمل بمقتضى توجيهاته. ولم يكن أمام الشعب سوى
الاستمرار في كفاحه ضد الاحتلال الأجنبي والمظالم المحلية، خاصة بعد الاعتداء

الثلاثي عن مصر. وقد شب وسانق الإعلام المصرية أد مريطانا استعجبت قواعدها في ليبيا في محورها عن مصر، رغم نفي السلطات الليبية، ولم يشب هذا في أية وثائق رسمية بعد ذلك. أما بالنسبة لما نحن الذين درسنا في مصر ودخلنا العمل الحكومي بعد كانت السلطات تثبت في إحلالها، خاصة أن بعض الطلاب العائدين من مصر كانوا قد انضموا إلى حركات سياسية، مثل حزب البعث والقوميين العرب والشيوعيين، وكانت نفادنا بيارات كثيرة. وكان السؤال هل يجب علينا التمرع لعمل لبقاء الدولة الليبية، أو نتمرع بتفككها الداخلي من أجل تحرير البلاد أولاً من الاستعمار ونعوا بالاجبية، وذلك بالعمل مع القوى الوطنية؟

نقد كس، وما أزال، من الفت التي نؤمن بأن الإصلاح الإداري والنسبة في جميع مجالاتها الأوتوية لتحرير الحرية والديمقراطية وحلأ القواب الأحيية، فالإصلاح الإداري وسمة المرد وحرية عوامل عامة لخدمة الأهداف الوطنية ومن السهل على السياسي في الوطن العربي أن يكون مثلاً وحياً، إذا جعل من القضايا الوطنية، مثل المطالبة بإحلالا وحرية الاحتلال الأحيي، وسمة تكسب الجماهير ومن البادر أن نجد السياسي العربي الذي يصارح مواظبه بالتصريحات التي تعرض طريق الإصلاح، وبناء صرح الاستقلال والتنمية، والوقت اللازم لتخصيص ذلك وكتب، وما رتب، ضد تخريص الجماهير بتكسب مايدعي على حساب المصلحة العامة. وقد أدت السياسة العربية الرسمية إلى خلق رأي عام غير متعاون مع السلطة، رغم اعترافه لشكره في فلسطين وغيرها، لم يظم الفادح بمصادحه شعب بالأساس خصبة مثل هذا المصير، وهي الحلف والجهل والمريض

إن الظروف السياسية الدولة، وللأسف، ماراث لا يعجبها مواطن العادي، لأن تفكيره يقوم على لمبادئ الأخلاقية والوطنية، بينما نجد السياسي أوضاعاً سياسية خارجية تقوم على المصالح وعوامل القوة، خاصة في ضوء التقدم التكنولوجي والدول الكبرى جعلت من المبادئ البيلة، مثل حقوق الإنسان والحريات والمفالة، شعارات إعلامية لإخفاء سياسات، تحجبها فيه عن المصالح والبقاء

كانت بيارات السياسية في العالم العربي تعصف بالثبات العربي في مقاعد الرئاسة وفي محلات العمل. وانضم الكثيرون إلى الأحزاب والحركات السياسية التي طامت في

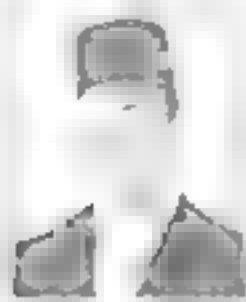
الوطن العربي في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، مثل حرب البعث والعوميين العرب والشيوعيين وغيرهم، ووصف بعضهم إلى السلطة، وفي الحين الآخر يعمل مرءا لوصول إلى الحكم وقد راد هذا الاختلاف في المبادئ من جهة الشباب ومنط انصباب الفكري لدى عم الوطن العربي وقد عصب احكومه اثليه بالحريين وثاظمهم الري، فسجن من سجن، وأبعد من أبعاد عن العمل الحكومي، ومساعد هذا على خلق جو من عدم الثقة بين الطفه لصفه والمسؤولين في احكومه

بعد فصائي مرء في قسم انشئون العسكريه بوراوة الخارجية، أسس في الوزارة قسم بحثون التجاريه والاقتصاديه، وأسست رئاسته في، وقد سررت بذلك؛ لأنه يساهب مع تخصصي ويساعدني على الاستعداد لمواصلة دراسي عندما يحين الوقت.

تغيير هي الوزارة

وفي الوقت نفسه حدث تغيير وراوي إثر صراع بين السيد مصطفى بن حليم وأصدقاء وأصحاب السيد البوصيري الشدحي ماطر الخاصه المنكيه في الوزارة، مثل الدكتور علي السباحي وزير الخزانجه والدكتور محيي الدين فكبي وزير العدل، وقد عين في هذه التعديل الجديد السيد عبدالمجيد كصار، الذي كان وليث لمجلس النواب، نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجيه وكما ذكرنا سابقاً، لا أريد التعرض بالتفصيل لمرات حكومات بنبيه السابغه بدخولي العمل الحكومي برئاسة الساده مصطفى بن حليم ومحمد الساقري ومحمد عباس السيد ومحمود منتصر الأولى، وكذلك حكومة بدكتور محيي الدين فكبي وبعض مرء حكومة السيد عبدالمجيد كصار، لأنني كنت في هذه الفترة في الخارج، إما لدراسة الخاصه في القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٦ م، وربما تعمل في الخارج في سفارتي بيب في لندن والقاهرة من ١٩٥٨ إلى ١٩٦٢ م، وفي ديوان وزارة الخارجيه في المرة من ١٩٦٣ إلى يناير ١٩٦٤ م وحرصاً على سلسل الأحداث الساسه في العهد الملكي مماي سأنعرض لبعض الأحداث في هذه المرات، التي بعيت فيها عن البلاد، والتي عرف عنها بعض المعلومات من المسؤولين الذين عايشوا هذه لأحداث، و علاءي على الوثائق التي جمعت في خرائن رئاسته مجلس الوزراء.

بعد ان تولى السيد عثمانجيد كيار وزارة ايجرة من السيد وهي البولي وكيل
 بوزارة مدلا من السيد سليمان ايجري، الذي عمل هو والوكيل مساعد الأستاذ عمر
 الباروني بن صغري لسا في بعض بعض على التوفي ونف ان في عم الشئون
 التجارية والاقتصادية خلال هذه فترة كتاب اهم جهاز القسم التجاري والاقتصادي
 هي المشاركة والسياسات بمباحثات تجارية بين بلد والبلدان لأحييه، وذكر ان أول
 عمل عمله في هذا الشأن كان مسرعتي في امباحثات تجارية بين ليبيا وتونس
 وكان الوفد الليبي يتألف من السيد و... به سم به هادديكر وموظفين من
 وزارة المالية ووزارة الداخلية في مولايوت وبعدهم تجارية بين وهي وزارة ايجريه التي
 اشبه، ولأن هذه كانت في موضوع هذه حروب بين صهار ايجريه كبرى في معاهدة
 الأمور حسب



السيد وهي البولي

الأستاذ عمر الباروني

كان مشار وزارة لثمة القسم سم هادديكر بذلك بجمع نفود كبير، ورغم أنه
 موظف بيبي لا به صندب صحن ايجريه الذين محمد عليهم بربطت في الاشرف حل
 تنفيذ لانهية خاتمة بن بربطت وساهف كد دور هاد في في عمل يشار فيه ورغم
 أنه عمل بعض مهماتي في مشروع لانهية، إلا أنه لم يحضر حادي في حضوره بقتد حل في
 الوحي القية، وكب ذاتي مؤيدا من أعضاء الوفد الليبي وأذكر أن أهم مد حلات
 أعضاء الوفد الليبي كتب من جانب السيد عمر وهي بين لعرفة لتجارية برفق، وقد
 أعجب بعض من به في معاهدة لانهية ف حجار البوبيين في معانهم مع حجار لبيبي، وكان
 يتكلم عن حرة عمية كذا حرة علاقه منحارة بين مع بونان في مجال الأعمام والسيد



السيد يوسف سليم

عوض لسلي هو أخ السيد يوسف سليم عميد نقديه سعاري اندي عرف بالشهاده و خيرا، وكان عوائلته اخاصه في بعد مشاريع هاف و الخدمات العامه العامه الاكثر في إعمار مدينه سعاري، و عده احداث بها بعد الدمار حريق الذي حقتته القذارات لحوه بدماء و بنحور في الحرب العالميه الثانيه و قد توفي السيد يوسف سليم سنة ١٩٥٨ م

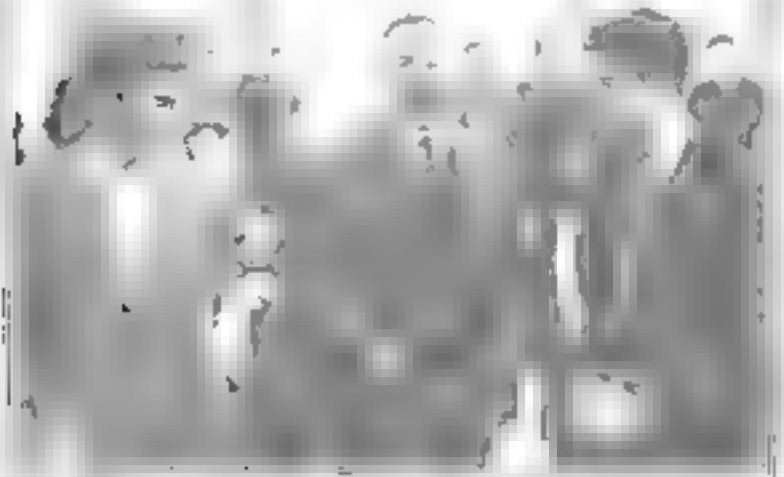
وأودع ان سجل ذات قسم ست هادونكر كات به موافق عيده في السواب لاحيره بعهده لنكي بعد استدعي من انسا، جب ساعد هاداً بعد انتهاء عمله مع الحكومه السبعه من طرف رئيس الوزراء السيد محمود افندي عبد ألف وزيره ثانيه سنة ١٩٦٤ م، وعيه مشر اقتصادياً رئيس مجلس الوزراء، وكان في هذه الفتره عبر تربط بحكومه في عمله، رغم ان البريطانيين رخصو بعد تعيين ليكون فيه وصل بمعلومات وللاصلاط عبر الرخصه بين سفارات انسيه و سفارة بريطانيا و قد استطاع ان يفت في وجه بعض الشركات البريطانيه التي حاولت مدراها ووسطوا استقلال علامهم مع ذلك بالحصول على عقود مشاريع كبيره دون دراسها مع الوزراء المختصين ومشاري الحكومه معدة، وذلك بصف بغير الحكومه بيطانيه عن حريق السير البريطاني في سينا إلى خطوره مثل هذه المحاولات واستغلال ومضايق مسؤولين البيس منها مثلاً كانت بعض شركات البريطانيه عبر رخصه عن السبعه التجاريه المذكور على عمله وزير التخطيط والسبعه الذي كان بعد من مثل هذا التدخلى، وفي الوقت نفسه يحصى بالحرام المسير يب هادونكر والمشارين الانجليز

وفي حقيقه كان معظم المشاريع البريطانيه تخلص في عملهم مع حكومه السبعه، و حرصوا على حياهم كفسين على أن يكون بـ بريطانيين، وكان يحتم بعد مشاريع السبعه تشكل سبب خدمه الاقتصاد البيس والتعاون مع مصاديق السبعه لبيس بعد تحريك سياسته حكومه البريطانيه في المجال المالي والتجاري في الفتره الآخره، فقد ان كانت مشجع الحكومه السبعه على الاقتصاد في السبعه، عندما كانت بييسا بعدد على مساعدات

بريطانيا الثالثة، أصبحت تشجع الحكومة الفسة على الإنفاق والتعامل مع الشركات
البريطانية بعد تزايد الدخل من البرول

في تلك الفترة التي كتب فيها في القسم التجاري في وزارة الخارجية كانت ليبيا تعمل
على تشجيع صادراتها من المنتجات الزراعية وحيوانية، وكانت جل صادراتها من
الخضراوات والفواكه وزيوت الزيتون إلى إيطاليا والأحماض إلى اليونان ومصر، واستغلال
الشو من انليبيه بعيد السمك وجمع الأسماك، الذي كانت تقوم بها السفن الليبية، التي
كانت تهرب معظمها إلى اليونان دون المرور بليبيا وكانت صادرات ليبيا إلى إيطاليا من
خضراوات الرورجيه تشجع بمعاملة الدول الأكثر رعايه، وكانت معفاة من رسوم
الاستيراد بآذن من «العاب - GATT» منظمة لاتفاقية العامه لتحريره التجاريه
والبحاره)، التي ترتب به الأطراف المتعاقده من الدول الأوروبية والأمريكية التي تشجع
سجده بحره وكانت إيطاليا تشجع الصادرات التي تساهم خدمه بالمرور عبر الإيطاليين
الذين بقوا في ليبيا بعد الاستقلال

كانت ليبيا من أهم الدول الإفريقيه واحتاج إلى مساعدات على المستوى الثاني
وعلى المستوى الدولي وكان على لب تقديم تقرير سنوي إلى الاحتياج السوي منظمه
«العاب» في حبيب حول إعفاء الصادرات الليبي إلى إيطاليا من الرسوم الجمركيه،
لأنك الدول المصدرة نفس المنتجات من حاجة ليبيا هذه حافله قبل الموافقة على
تقديمها وأذكر أن حضرت معظم اجتماعات «العاب» حتى عندما كتب في السماره
البييه في لندن مع مدير اخبارك الفسه بذلك السد حفضه موسى وكانت مهمه الوفد
الليبي تقديم التقرير الليبي وإلقاء كلمه لسكر الحكومة الإيطالية ومنظمة «العاب» على
مساعدتها ومطالبة سميد لإعفاء الجمركي في إيطاليا للصادرات الليبي و ذكر أن
أكثر بدون المعارضه لاستمرار الإعفاء كانت الترابيل، وهي أكثر دوله مصدرة
للمنتجات الزراعيه لذلك ومن المهم التي طلب مني العام ٦٠ في القسم التجاري،
المشاركة في معاشات البحاره بين ليبيا وتونس، التي سمحت لها اتفاقيات ثانيه في
ميايين مختلفه



١٩٥٩م - أثناء أحد اجتماعات (الامت) بجنييف أعضاء الوفد الليبي المكون من بشير
 السلي المتصر والسيد خليفة موسى مدير الجمارك الليبي (في وسط الصورة) وهو يهني
 السيد عبدالرحيم النمس مندوبا عن وزارة الاقتصاد والتجارة

حكومة السيد عبد المجيد الهادي كسكار

بعد استقالة السيد مصطفى من حليم في مايو ١٩٥٧ كلف الملك السيد عبدالحميد
 كسار بتأليف حكومة. لم أكن أنوقع أن يؤثر هذا حدث في حياي الوظيفية، وأن أواجه
 مرارًا مجددًا فالسيد عبدالحميد كسار كان يعرفني أفضل في وزارة الخارجية التي كان
 وزيرها في فترة حكومة السيد مصطفى من جسم الآخرين. وكنت أعرفه جيدًا من قبل
 بالمعلاقات العائلية، فهو مروح من سقبة السيد محمود المتصر واسمه عم والدي، وكان
 أحد أركان حزب الاستقلال، وقد تعرفت به على عائدة السيد سام المتصر رئيس حزب
 الاستقلال عندما كنت طالبًا في المدرسة الثانوية

أرسل لي السيد عبدالمجيد كسار عن طريق والدي عرضًا بأن أعمل معه كسكرتير
 خاص. وقد فوجئت بهذا العرض، خاصة وأنني كنت أريد مواصلة دراستي العليا في
 الاقتصاد، بالإضافة إلى عملي في البنك المعلوماتي في سفارات ليبيا في الخارج. كنت
 أعتقد أنني أستطيع الجمع بين العمل في الدراسة، وخاصة إذا عيّن في القاهرة أو

بذلك ولكن عرضي رئيس النور، كان معروفاً، وظلعه الكوبري الخاص لرئيس
النوراء سيجس وصفي الوظيفي من الدرجة الرابعة إلى الثالث ولتو بالوكالة لآسي
سأهني مستنداً من وزارة الخارجية، كما أنه اتوصفه سيج في لاجبيج والحرف عن النوراء
وأعيان البلاد وأكون قريباً من أصحاب القراء، وهو ما قد سهل موضوع قيام دراسي
انقلب وانصل الدنوماسي كات هذه أحلام شاب

بعد تولي العرضي رئيساً تم اعاري من وزارة الخارجية إلى رئاسة مجلس النوراء،
وعيب مكربز حاضراً لرئيس مجلس النوراء بالدرجة الثالثة بالوكالة، واستتمت العمل
من انكوبير الدين عبد مصطفى من حليم عبد عداستار التشي كان نحو في
رئاسة مجلس النوراء بمختلف عن أخواء وزارة الخارجية، معظم العمل موجه للشؤون
الدخمية وسعامل مع النوراء وكدر الموطس وعشاء الزداد ومشايخ القبائل
ومستشاريه، وكان يكن بمر مكبي قبل الدخول على رئيس النوراء

كاتب إدارة شؤون الدولة في تلك الفترة محدوده الإمكانيات في جميع المجالات
وكانت الحكومة الاتحادية محدوده الاختصاصات الدستورية، ولم تكن تستطيع عن
الولايات، التي كانت تمتع بسلطات وسعة في الشؤون الداخلية ولأس، وفي الاقتصاد
والنجارة والأشغال العامة، ولها السيطرة على كل المجالات الدخمية وسيبر العمل في
مثل هذه المجالات بوضع على مقدره رئيس النوراء في التعامل مع الولاء ومقره الأس
وكسب ثمنهم وعداقتهم للعمل سوياً بمصالح العام، وكذا على فتح رئيس النوراء
بقية ذلك ودعمه به، لأنه كان السلطة الوحيدة التي لا يستطيع أحد مخالفتها

كان معظم مسؤولين في تلك الفترة من حلق القديم الذين لم أنجب هم فرض
الحليم العدي في العهد الإيطالي فكان دورهم أكثر عمالية، إذ كانوا يستمعون بذكاء مطري
وخره في التعامل مع أناس ومشاكلهم وانفذه مع الأرمات واقترح الحلول، وهو ما
يستحقون عليه كل الإعجاب والتقدير فقد استطاعوا سير أمور البلاد بكفاءة
وعخلاص، وكانوا أفضل من الشباب على إيذاء رأتهم بصراحة للملك، وكان هو بدوره
يسمع إلى آرائهم ويكبل معه حذتهم بصبر رحمة، وكان يفت في نفس الوقت صارفاً لا
يعمل من حد النساين أو النعاصي عن تعيانه التي قد تشمل في بعض الأحيان صغائر

الأمور، ولكنه في الفترة الأخيرة من حكمه أصبح أقل تقبلاً للرأي الآخر، ويشتد في أقرب الس إلى، ولا يعطي الوقت الكافي لشئون الدولة والتشاور مع رؤساء ووزرائه، وناذراً ما يطلب المشورة من ورائه على أفراد أو مجتمعين.

كان الاتصال يتم بينه وبين رئيس الوزراء عن طريق سكرتيره الخاص وليس عن طريق رئيس الديوان وحجابه القانوني ومشاريه، كما كان العمل به في السواب لأولى للاستقلال كان لا يعطي أهمية لرأي الشعب في الشارع إلا متأخراً وقت الأزمات، وكثيراً ما يجلس مع حكوماته في الحلول المطروحة للمشاكل القائمة رغم موافقه على ما يقترحون عليه دون التقيدها، مما جعل بعض الوزراء الأجانب الذين يتعاملون مع الحكومة ويتشاورون مع الملك في حبره من مصداقه القرار الذي يصطرون للتعامل به، مما يجرح رؤساء الحكومات والوزراء، وكثيراً ما تتم استقاله رؤساء الحكومات بسبب مثل هذه الحالات.

عندما استلمت حملي كسكرتير خاص لرئيس الوزراء اكتشفت أن مستوى العمل لا يريد من شئون سكرتيرية وشريعات، كتجهيز مواعيد رئيس الوزراء ومقابلاته، وإعداد مراسلاته الخاصة والسرية مع الملك والولاة ومدراء قواب الأمن فيها ورئيس أركان الجيش ومدير البريد الاتحادي. كانت معظم هذه المراسلات تتم بطريق رموز الشفرة لأن خدمات الهاتف لم تكن في مستوى هي منظم لصياغة سرينها وكان عمل رئاسة الوزراء في ما عهد ذلك يتولاها مدير مكتب رئيس الوزراء وكان في ذلك العهدة هو الأستاذ سلطان الخطيب، وحلته السيد رمضان المصري، وكان يتولى مهام سكرتير عام مجلس الوزراء السيد مصطفى بن سعود، الذي تولى هذا المنصب بعد ذلك مع جميع رؤساء الوزارات حتى الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩م، ما شاء الله مرة الدكتور محي الدين بكري.

ولا شك أن طبعه عميقاً تكرر في المجال الذي كنت أصبو إليه، وكتب أطمح في الصام بوظائف عدة بعدي الحياه أكاديميه في المستقبل وقد صارت رئيس الوزراء ومرتحت توزيع الاختصاصات في الرئاسة، وإنشاء وظائفه وتسيير شئني دراسة ما يعرضه الوزراء، وتقديم المشورة لرئيس الوزراء، إلا أنه رفض ذلك بحجة أنه سادقه قد يعارضها الوزراء المختصون بحجة تدخل المستشارين في شئونهم.

كان عمل الحكومة محدودًا ودورها في الشؤون الخارجية والدولية ضئيلًا، فلم تكن
للبيا مشاكل مع دول الجوار أو دول التحالف، كذلك كان دورها في مجال الاقتصاد
والجبره لا يكاد يذكر. فلبيا دولة صغرى تعتمد ميرانيتها الإدارية على المساعدات
البريطانية ومبراة السبة على المساعدة الأمريكية، وما يعود به الدول المانحة والأمم
المتحدة، وهذا قيل لا يكاد يذكر، ودورها في شئون الدفاع كان في يديه ورغم ذلك
كان رؤساء الحكومات والوزراء وكبار الموظفين متحصبين لبلادهم وخريصين على
مصالحهم وعلاقاتها وليس هناك صحة لما يقال إن الحكومات البية في العهد الملكي
كانت مسيرة من طرف بريطانيا وأمريكا، فلا يوجد تدخل بالمسح المعروف، وكان
التعامل مع حكومة البية يتم في حدود البقاء، ويقتصر على الشاور وبداء الصانع
على سوى السمر. فلحفظ على الصداقة والمصالح المتدله

كان المسؤولون البليون خريصين أكثر من حلفائهم البريطانيين والأمريكيين على
حماية بلادهم من الحركات الناصرية والقومية والبعثية ودون الجوار ولم تكن لأمريكا
مشاكل مع عبدالناصر الذي كان ينجب الضغط عليها مساعدته في مراحه مع إسرائيل
وحين بريطانيا لم تعد لبيا في رأيا مركز حابة لمصاها في المنطفه بعد فشل الاعتماد
الثلاثي على مصر وقطان شاه السويس وعجم دورها في شئون المنطفه، ولهذا كان
الحزب العربي البيني في صالح الطرفين وغير معروض، كما كانت الدعابة العربية تنير
الشعب البيني، ومنهم الحكومات البية بالعماله

بعد أن تولى السيد عبدالجديد كمار الوزارة خسر عمل الحكومة الاتحادية إلى مدينة البيضاء
ثم إلى معاري وكانت مدينة البيضاء في تلك العره مدينة صحريه حينه تتوسط الحبل
الأحمر حين وشعر فيه كأنك في جبال وعباب أوروبا، وبعد سب فيه وضع ميلاب
لإقامه أعضاء الحكومة، كما حصص مبني عادي فقيم من عهد إيطاليا ليكون مقرًا للحكومة

كانت الشئون المالية في القرونه بولاهها وكيل وزارة المالية السيد عبدالرأى شعوب،
وكان له القدح الممل، بحلاته بالملك، الذي كان يجه ويعطف عليه ولا يقبل به كمنه
سوء وكان مدير لماله الإبحليري المسرد دجبر الذي عين في أوائل الاستقلال، لتأكد
بريطانيا على أن مساعدتها تصرف وهذا كالتوائج والقوانين قد استمر في العمل مع النظام
الملكى بعد أن انتهت علاقاته الرسمية مع حكومته بريطانيا



كان لا يستطيع أحد التدخل في سلطان السيد عبدالرزاق شندوف أو في تصرفه، وكان مستعلا في اتخاذ القرار، وكان هذا موضع تعجب في المجالات الحكومية والشعبية. وكان في نفس الوقت يسمع بوجه جميع رؤساء الحكومات تدبى عمل معهم طبيعة السمحة وإحلاصه وبرهنة شخصيا كان شهاً ومنعته ومثلت سمعة ونجته للجميع، وكان يشاهد السمعة والمساكنات لأمر يكره يدخل ضمن اختصاصاته ورغم أن الأمريكيين كانوا غير راضين عن تصرفاته، إلا أنهم كانوا يعربون بعوده عند لفت ويعاملون معه وقد بذلك، كما كان موضع ثقة ورده حذيه حيثما الذين عمل معهم.

بعد انتهاء الصيف انتقلت الحكومة إلى معاري وأعطنا فيها، وكانت ما زالت تعاني من دمار الحرب وكانت تحرك فيها محدود، خاصة بعد أن عجزت الإيطاليون واليهود مند الحرب، وكانت عنها الصفحة العربية شرعية لوجود عدد من نصالح الحرب كان لدى بريثي شخص التوحيد للفرقة وعمرهم، رغم أن السفارات الكبيرة كانت تحتفظ ببيوت خاصة لموجعها وصبرها.

كان معهم لم يجرى لرئيس الوزراء في الجلاء ومعاري من مشاري ومشاخ بابل بركة للحصول على مرابا هم ولعائلاتهم، ويحذرون أنفسهم هم أهل انذار وحسن بلاد وسد صك البلاد وهم لحن في قطع نيار الاستقلال وكان رجال القبائل في بركة، الذين استنوبوا على مدارع الإيطاليين ونفاسوها، عملوها مرتما لأعمالهم وأعمالهم وحماهم، وعتمدوا على المساعدات والمساكنات الحكومية في حياتهم.

كان تجار معاري أحسن حالا من تجار طرابلس النلسين فقد سرك الإيطاليون واليهود مديته معاري واسولى التجار النليين فيها على جميع الوكالات التجارية ومبشآت الزراعة والصناعة الخبقة التي كانت مائعة وقد أصبح منهم عدد من كبار الأثرياء وملوك الأراضي كما كان نقل الحكومة من طرابلس إلى معاري مصمرا هاف سمو التجارة وأعمال الباء وانصياها، يسى عقب كل الوكالات التجارية ومبشآت الصناعة.

وحى المزارع الكثير في مدينة طرابلس في أيدي الإيطاليين واليهود، مما جعلها ذات طابع
أوروبي ومكان إقامة اسعرة، ورجل البنك الدبلوماسي، ومقر لشركات التروية التي
بدأت تأتي بحثاً عن البرول، وريدها وجود قاعدة خلاصة الأمريكية فيها إلى ضعف
الشط التجاري

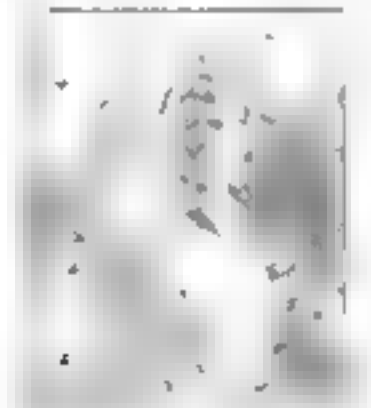
من أهم الأحداث العربية التي حصلت في أول فترة حكومة السيد كصار هو
الاعتراف في العراق بعبادة عبدالكريم قاسم وقد أثار هذا الاعتراف غضب وسخط ذلك
على الطريقة التي فعل بها ذلك فيصل ووفى العهد عبداللّه والسيد نوري السعيد رئيس
الوزراء الشهير، ومع ذلك الحكومة انجبت من الاعتراف بالحكومة العراقية الجديدة حتى
بعد اعتراف كل دول العالم بما فيها الدول العربية، وما رتب أكثر ملاحظات هذا الحدث

بعد استطاع رئيس الوزراء السيد عبدالجبار كصار لانفاق مع ذلك على الاعتراف
بأنظام العراقي الجديد بعد فترة من الزمن أنه عاقبته له في طريق وقد رجع رئيس
الوزراء مسرعاً إلى بغداد، وقد عجز الوزراء بالامتناع على جعل، وقرر اعتراف لي
بالنظام الجمهوري في العراق، وأعددت بدوري رئيس الوزراء برفقة نته لعبدالكريم
قاسم وسام استدعاء القاسم بالأعمال العراقية، الذي بقي في بيابار عم عدم الاعتراف بأنظام
الجديد، وبملاحقة عراق حطته اليه رسمياً بالتمام الجديد في العراق والحكومة العراقية

وأثناء هذه الاضطرابات وصلت برفقة مسجته من ذلك بالشمرة إلى رئيس الوزراء
فصلت أن يصح رموزها كالمادة، وما من غرتها حتى ذهب من محتوياتها وأسرتها بها
رئيس الوزراء، وما رتب أنذكرها حرفاً وهي كما يلي: بعد لإشارة إلى موضوع العراق
بدي نكتب معكم حرة، أود بددكم في فكرت اننا حرة من يومهم في جمع،
وبعد نريد نعرف له عدم الاعتراف بحكومة أهله، ووجدت أن محبة العام أهون
هي من الاعتراف بالكل وهذا يطلب منكم عدم الاعتراف بالنظام العراقي

وهو، دعي مجلس الوزراء إلى الامتناع، وفريق الحكومة بديم استالها إذا أصر
ذلك على ربه ودعي إلى اجتماع مجلس الوزراء المذكور عبدالسلام الوائلي رئيس
النيون حكي انداك، وحلب منه ابلاغ قرار المجلس بالاستقالة إلى ذلك، وبعلامه بأن
قرار الاعتراف قد أصبح رسمياً للحكومة العراقية وبس من استطاع الرجوع فيه وبعد

اتصالات مكثفه وبدخالات رئيس الديوان، وحده الملك نفسه في موقف لا حيز فيه سوى سحب اعراضه على قرار الحكومة بالاعتراف، فقبول استغاده الحكومة وبعده قرار الاعتراف بنظام العرافه الجديد يجعله في موقف مخرج مع الشعب الليبي والدون العربية



الرئيس العرافى الواسل حينذاك كريم قاسم

و خوفه الآخر حيثل الذي ما رلت اذكره، هو أن الملك عصب عفت شديد على مظاهره وحفيه دم ب طلبه معهد المعلمين بطرابلس، وأرسل برقيه لرئيس بوررء بالشمرة عتابه فيها بتسفير جميع المدرسين المصريين حالاً، لأنه قبل له من طرف الخاشيه أن المدرسين انصريين شجعوا الطلاب على المظاهرات وقد حرب عفت ذلك اتصالات مكثفه بين وائى طرابلس و مصر حنكي وشرحوا للملك صحوته تسفير للمدرسين في منتصف السنة الدراسيه، وقد وافق الملك على عدم تسفيرهم بشرط عدم ابداهم مستقبلاً في السنة دراسه القادمه وبعد ذلك حدثت حرب من الملك على عدم الموافقة على رءاءة المدرسين مصريين، رغم حاجه البلاد إليهم، واضطرب لحكومة إلى البحث عن مصادر عربيه أخرى للحصول على المدرسين.

و خوفه الآخر الذي اذكره من المراسلات السريه ناشرة بين الملك ورئيس الوزراء، هو أن الملك عصب مره على رئيس المجلس الشعبى بولابه فزان السيد سيح النصر عبد الحليل بكثره سفره إلى مصر، فأرسل له ذلك برقيه عن طريق رئيس الوزراء وبس عن طريق وائى فزان، يأمره فيها بالعودة حالاً إلى مقر عمله في فزان، ولا فزبه، أي الملك ليس في حاجة إلى علماته

من الأحداث الهامة أيضاً في هذه الفترة انعقاد مجلس جامعة العربية في بغداد في يونيو ١٩٥٨م بترسه لأزمة البادية، ولم ينطع المجلس التدخل في جوهر الأزمة واكتفى بتوجيه ملاء إلى بناء لسان حكومته وغالطه وشعباً وإرسال بعثة صديقه وأخوه بعض الرأع بين الأطراف البادية، وقد بدل رئيس الوزراء السيد عبدالمجيد كمار، الذي تأسس الاجماع، والسيد عبدالخالق حويز الأمير العام لمقامه انجريبه جهوداً جيلة للمخرج جيد القرار

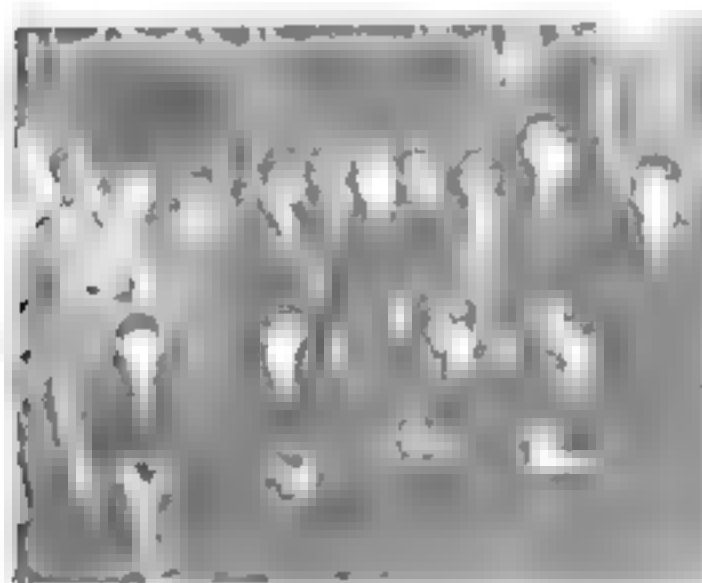
المفاوضات حول الاتفاقيات المالية مع بريطانيا

في سنة ١٩٥٨م كان موعد إعادة النظر في الاتفاقية المالية مع بريطانيا التي سحر حل إعادة النظر فيها كل خمس سنوات وكان بريطانيا تريد التخصيص من بعض العائد المالي لتعطيه عجز ميزانية البادية لأسباب كثيرة أهمها بعض حاجه بريطانيا إلى مواءمات العسكرية في ليبيا بعد مشنها في حرب السويس ومصادها البطرة على القناة وتقصي جهودها في الشرق الأوسط، وثوباً أمريكا بمركر القادي لمصود الحرب في المنطقة، وهذا شعرت بريطانيا بأنه على أمريكا أن تحمل العجز في الميزانية البادية نظراً لقله ما يدفعه لها مقابل مشنها العسكرية كبيرة فيها ونظراً لأهمية هذه مصادها بمرر إخوانها في لندن قريباً من أصحاب القرار فيها

ألف الوفد الليبي للمفاوضات برئاسة السيد عبدالمجيد كمار رئيس مجلس الوزراء وعضوية السيد عبد برراي شقنوق وكيل وزارة الدفاع والأمراء عمر البازوي وكيل وزارة الخارجية، ومولى السيد حسن أبو حريص من الخارجية سكاريتريه الوفد ورافع بدوري رئيس الوزراء كمار رافعه باوراء الخاص المصود عبدالسلام الكتاف كاتب هذه أول ريدار لرئيس وزراء ليبيا السيد عبدالمجيد كمار إلى بريطانيا وأوروبا بمضمونه عامة وفي لندن انضم إلى الوفد السيد الليبي الدكتور علي السحلي، ومرت صوباً عن حكومته البريطانية في لندن (حزوقر هاوس) ببارك سحر

بدأت المفاوضات في وزارة الخارجية البريطانية ومولى وزير الخارجية البريطاني، استمر سلويز لويد رئيسه الوفد البريطاني يساعده مصواو من وزارتي الخارجية والمالية وكان

رئيس الوزراء انسيد عبدالمجيد كمار يمني علي بعد كل جلسته بمقاصيل ما جرى في
مفاوضات ويطلب مني إرساله إلى الحدث، وكثير ما كان يطلب أبه ويعيقه في بعض
مهماته حتى يقدم من الجانب الأمريكي



السيد عبدالمجيد كمار
رئيس الوزراء في وسط
المصورة أثناء زيارته
للمطابق سنة ١٩٥٨م
ويظهر في الصورة السيد
علي صاحب السهم
الذي في لندن علي يمين
السيد كمار، ويظهر
علي المنصور وأعضاء
الوفد اليمني الرسمي
والسيد عبدالمجيد
الكلاني، سكرتير
الوزراء، وأعضاء
الوفد اليمني في لندن

وكي كان سوعد، كان الوفد الأمريكي معاً على بعض شيء مساعدته
محتاج وضع مريضاً علي واستعداد الولايات المتحدة لمطبة في حجره في ميراثها
وكان حدث يحدث به فيه يومه في رسم الوزراء بالشعره بجته فيها على سميت بالبلع
الذي يهدف به بريطانيا عند توقيع الاتفاقية لأن سب ما رآه في حادثة مماثلة إلى
مساعدته عليه وفيه سبب في بريطانيا كثره أو لاخراج الأمريكي يقيم أمريكا معجبه
عمر سمراته النفسية في أنظف حصص، وحكم بريطانيا أن سمره من أم بكما تدفعه إلى
سبب لأن ليبيا لا تريد أن تكون عبء راحة أمريكا، فهي بعدم مساعدتها بشرط ولا تدفع
مخصصات مساعدته إلى حرية البسة ماشه، ولا يستطيع أحد لا يغير عيني لإدراجها
في غيرانية حتى تقدمه من جانب الولايات المتحدة

وحده ما يقدمه أمريكا لليبيا من مساعدات حتى ذلك الوقت هو دفع مبالغ الخبز

لأمريكيين العاملين في مشاريع السكة في ليبيا وفيه ما يسود منها من الآلات ومواد لهذه المشاريع، بينما تخصص المساعدة البريطانية لتعطيه عجز ليبيا بالمصروفات التي لا يمكن تعطيها من إيرادات الدولة وتدفع على أربع دفعات سنوية إلى خزانه السكة نقدًا ورفع الوفد البريطاني في الحساب الأخير مبلغ مساعدته إلى خمسة ملايين جنيه إسترليني، وهو أقل من المبلغ الذي التزم به بريطانيا في سنة ١٩٥٣، ولكنه أعلى مما كان متوقعًا، مع معهد بريطاني مسعى لدى الولايات المتحدة لتعطيه ما بقى من العجز في صيرانيه ليبيا

وكانت حرم معتبرت لطف لرئيس الوزراء ان يحاول ريدته المساعدة إلى ما كانت عليه، فإذ أصدر انريخاسيون على منع اقتراح فصل من حجب النسي، وعدم رجوع الوفد الليبي دون التوصل إلى اتفاق معهم، ورفض فكرة إحلال مساعدة الأمريكية محل مساعدته البريطانية بأي شكل من الأشكال وبصميم الملف على استلام مساعدته من بريطانيا بدلًا من أمريكا يدس على عدم ثقتهم في الولايات المتحدة الأمريكية لأسباب كثيرة لديه، وكان يخشى تخلف بريطانيا عن المدفع فيصبح تحت سيطرة أمريكا سياسةً ومائتًا وهو ما لا يريدونه لأنه يعتقد أن أمريكا كانت وراء الامتلاءات العسكرية ضد المكون في بلاد العرب



١٩٥٨م السيد عبدالمجيد كسار رئيس الوزراء (في وسط الصورة) وعلى يمينه السيد محمد المختصر العمر الليبي في روما وعلى يملئه السيد عبدالوهاب خالوف وكيل وزارة المالية ومهم بشير السني المختصر والمفيد عبدالسلام الكتاف بلور رئيس الوزراء أثناء مرور الوفد الليبي بروما في طريقه إلى لندن لإجراء مفاوضات مالية

هنا وقد ناولت المحادثات استعراض الوضوح السياسي في الشرق الأوسط وموقف الرئيس عبد الناصر المختص ضد المصالح البريطانية، ودعمه بريطانيا، الجاه في تحسين علاقاتها مع جميع الدول العربية، فيها مصر. وقد شرح رئيس الوزراء بنور سياسة يري وأملها في تحسن العلاقات البريطانية المصرية، لأن ذلك يساعد على استقرار المنطقة ومن بينها استقرار الوضع في ليبيا، كما أكد التزم ليبيا بأي قرار يجمع عليه العرب بشأن فلسطين، وطلب من بريطانيا بذل جهود مع أمريكا لمساندة الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني وإيجاد حلول عادلة لقضية. وكذلك طلب من بريطانيا مساعدة الشعب الجزائري، وبذل ما عليها لدى فرنسا للاعتراف باستقلال الجزائر، بدلاً من استمرار الحرب وشر عدم الاستقرار في المنطقة. وأوضح المستر سلوون لويد وزير خارجيه بريطانيا اهتمامه الخاص بتحسين علاقات بريطانيا مع الدول العربية وبذل جهود مع حكومتها لتحقيق هذا الهدف.

رجع الوفد الليبي المتفاوض إلى بخاري وأعلنت الحكومة نتيجة المفاوضات نجاحاً، بعد كان هناك شك في قبول بريطانيا الاستمرار في دفع مساعدات لمصرانية الليبية بعد تعهد أمريكا بتقديم المزيد من مساعدات لليبيا. ورحب البرلمان بمجلسه بالاتفاق، رغم تخصيص مبلغ لمساعدة البريطانية. وكان الاعتقاد السائد أن نجاح المفاوضات الليبية انبريطانية سيمكس في زياده لمساعدة الأمريكية كما وعد الوفد البريطاني.

العودة إلى وزارة الخارجية

برجوهي من لندن مع الوفد الليبي للمفاوضات قررت مساعدة رئيس الوزراء برجوتي في العودة إلى وزارة الخارجية، خاصة أن طلب بقرب حركة تنقلات بين الوزارة والسفارات، ولا أريد أن أفقد دوري في العمل في الخارج. وعندما صارحته برجوتي أحرب عن أسفه وعدم رضاه؛ لأسى لم أتم في عملي معه سنة كاملة. وبعد أن شرحت له الأسباب ورعيتي في مواصلة الدراسة إذا تمكك من الانتقال إلى إحدى السفارات بحيث أجمع بين الدراسة والعمل الدبلوماسي، كما أن وظيفة السكرتير الخاص لا تشعب العمل في مجال شخصي الدراسي، رغم أني حظيت بمعاملة أبوية أثناء عملي معه وشكرته على ثقته، عندما طلب مني اختيار شخص أثق به وقادر على القيام بمهام سكرتيرة.

وكتب قد عصب مساعداتي هو السيد هوري العربي الذي كان السيد عبدالمجيد كعبار يعرفه، وهو من عريان، وعاش في مصر كل حياته، إلا أن السيد هوري العربي كانت تنفصه امرأة ومعرفة ما يجري في البلاد وسير العمل الحكومي فيها، فاعترض على السيد كعبار تعيين السيد حس أبو حريص من وراءه، خراجيه، والذي كان سكرتير الوفاء بسبي في معاد حسابت لندن، ويعرفه رئيس الوزراء جيداً. وبعد عسارتي على هوري، رغم المحاولات المتكررة محي بطلون عن رأيي، وافق رئيس الوزراء على طلبي، وقرر إنهاء انتدائي ورجوعي إلى وراءه خراجيه. وبعد السيد حس أبو حريص كسكرتير لرئيس الوزراء.

وهي آخر انتمائي إلى وراءه خراجيه مع تعييني سكرتيراً ثانياً في السفارة إليه في لندن ضمن حركة الدبلوماسية التي تم بعد ذلك. وشكرت رئيس الوزراء على معامنته بيده ومساعدتي في لاسجانه طلبي ومن المصادفات أن عصب في نفس الوظيفة التي كان אחي علي السبي مشهور بشهرتها في انتمائه انفسه في لندن بعد نقله إلى ديوان الوزراء في نفس الحركة الدبلوماسية وكان אחي علي، ولا يزال، مشهوراً بكناهة انلاذه، فقال مارتناً إن حي شير صحبه لفدائنه زهره عام مع رئيس الوزراء حضر أحد مكاني.

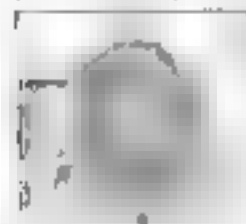
وفي أول شهر ١٩٥٨م عاشرت لب إلى لندن عن طريق روما وبسري إلى لندن ضمن المبعدين، ونظم لي نوع من الحباء مختلف، وبحال أوسع للدراسة والاطلاع ورغم سروري بالعمل في لندن، كتب واحداً عن عملي مع السيد عبدالمجيد كعبار، عدد مكسي من المعروف على الكثيرين من اليسر وكثير رجال الدولة وأهبال البلاد ورجحانها، ومراكز القوى فيها، وحروف البلاد ومشاكلها، التي الذي كان به تأثير في عملي مستقبلاً.

صفوط فرنسية لتتخلى ليبيا عن ثوار الجزائر

ومن الأحداث التي عاصرتها في عهد حكومة السيد كعبار هي أزمة الاعتداء الفرنسي في وائل أكتوبر ١٩٥٧م على قرية إيسين في فزان على الحدود الليبية الجزائرية. فقد كانت حكومة السيد عبدالمجيد كعبار متحالوة مع ثورة الجزائر بمواقفه المتكثفة، الذي كان يعطي الكفاح الجزائري أهمية خاصة ودعوى لا حدود له. فالحرائر هي بلد عائلته

الأحسي من قنوم حله إلى لند، وكان السلاح حرب من مصر عن طريق ببا إلى الخرائر
وقد اهتمت الحكومة النسبة بهذا الاعتداء، الذي كان نتيجة لثابعة الجيش العرسي
مجموعة من الثوار الخرائير داخل الحدود اللسه، وأرسلت بعيراب من الجيش الليبي
إلى مران لحماية الحدود رغم أنه إمكانية. وقد أظهر الخاديه صحاحه احتياحات بيبا
الدينيه لانساع رقعته وطول حدوده وعدم الإعهاد على الخلف الأحسي في حمايه
أرضيه، وخاصة بعد تردد بريطانيا وأمريكا في الإحجاج عن مرنا

كان هدف العدوان العرسي هو الضغط على ليبيا لوقف نشاط الثوار الخرائير في
بببا، ووقف سرور الأسلحه والعتاد إلى الخرائير إلا أن بببا، رغم أحدها لمهبطه
والحد من النشاط الخرائير في بببا، لم تحد من استمرار العتاد عن السوى الرسمي
و شعبي إلى جبهه التحرير الخرائير، والسياس مرور السلاح تحت إشراف رجاء الأص
الليبي عن طريق نحو والر. وكثفت أزمه لاعتداء أدم في مكسي برئاسة مجلس
بور و وأواني رئيس الثور. كعاهيل ما يحدث، بالنسبي مع
رئيس البوليس الاتحادي، بذلك الرعيه (العبد) محمد الرسوي،
وبلاغ عطيات رئيس الحكومة إليه وإلى رئيس أركان الجيش
وكان ذلك شديد الأهميه ثوره الخرائير، كما أظهر السبع
الليبي مصاصاً كاملاً مع الشعب الخرائير، وعدم مساهمته
بسواء مفتح الطير إلى إخوانه الخرائير، رغم حب اليد
وفه الإمكانيات



الرحيم محمد الرتوي

قبل لاسرمال في عهده انتدالي إلى الصاره اللجه في لندن، أود أن عُف هيبلاً لإلقاء
بعض الصور على أحداث أخرى حرب في موره حكومه السيد عبدالمجيد كعمار، وأُتي فيها
كان يجوي حسب انطباعاني بذلك إن حكمي على ثلث الأحداث قد تختلف الآن، سمعة
لاطلاعني عن مثاب من الوثائق البريطانيه عن ليبيا عن ثلث العترة، ومرة العبد من
الكتبت التي ألفت حتى لأن عن العظم للملكي انبي، وبعد حره العمر الطويله في حياه

أحداث هامته خلال حكومه السيد عبدالمجيد كعيل

في أول عهده عين السيد عبدالمجيد كعمار السلي محمد المتصر ومصطفى بن حديم

مستشارين خاصين لملكك، مراعاة لكانتها وعاطفة علي مركزها، إذ قد يتعرضان به من مضايقات من خصوميهم وقد رجا بطورهم بالقرار لأنه يسع عندهم الصبغة الرسمية التي فقدوها بعد تركهم للحكم ولكن ما أن أعلن مرسوم تعيينهم حتى هب ربيعة معارضة عوية ترعهم وفي برقه انداك السيد حسين ماري وناظر الخاصة المندوب السيد الوصيري الشنعي، وكان هدف هذه الحملة عدم تمثيلهم من التدخل في شئون الدولة وهي خارج الحكم

وفعلًا عبر الملك رأيه كعادته عندما يدخل ناظر خاصه، وأرسل رسالته إلى كل من السيد محمود المنتصر والسيد مصطفى بن حليم يوضح لكل منهما بأن تعيينهم كمستشارين لم يخلط لا يعطيهم حق ممارسة أي عمل أو تدخل في شئون الحكومة، وأن عملهم يقتصر على إبداء المشورة عندما يطلب الملك منها ذلك، وقد أصدر المذكوران الرسالة ما هي إلا بقاء ضمن مرسوم تعيينهم، وعن هذا سعى رئيس الوزراء لتعويضهم كسفيرين، فعين السيد محمود المنتصر في روما والسيد مصطفى بن حليم في باريس



السيد السيد همدان همدان

كذلك لم يكن السيد عبد المجيد كعبار عن وفاق مع السيد الصديق عبد المجيد المنتصر الذي عين وزير الدفاع حلاً لمشكلته التي حلها السيد مصطفى بن حليم، وتلخص هذه المشكلة في أن السيد مصطفى بن حليم عندما كان رئيس الوزراء استغل عرصة اصحاب الطبقة اللبيين في السمارة البنية في القاهره وأوعز لملك بأن اسمع الصديق المنتصر شجعهم عن الاعتماد لحايه في بيته ومعارضة الحكومة وطلب منه من القاهرة إلى

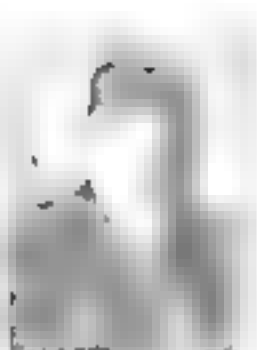
نوراده كعبار تحت الطلب وفعلاً أصدر الملك مرسوماً جداً، ولكن السيد الصديق المنتصر استطاع أن يقع الملك، بمساعدة صديقه السيد الوصيري الشنعي ناظر الخاصة المندوب، بأن ما ادعاه رئيس الوزراء عمر صحيح، وأن سبب معارضة هو اهتمام المنتصر بزيارات السيد الوصيري الشنعي معه إلى مصر، الذي كانت تربطه علاقات صداقة خاصة مع الرئيس جمال عبدالناصر وإعطاء هذه الزيارات الطابع الرسمي

افتتح للثالث برأي السعير الصليبي المنتصر، وأتبع مرسوم نقله من مصر ونكرر إصدار المرسوم وإنعاؤه بعد إعلان الحكومة المصرية رسمياً ما أخرج السيد مصطفى بن حليم ودفعه إلى تقديم استقالته من رئاسة الحكومة، وقد تم ذلك حين كان السيد عبد المجيد كعبا وزيراً للخارجية، وهناك تكن العلاقة بين السيد الصليبي المنتصر والسيد عبد المجيد كعبا، وحتى يمكن نقل السيد الصليبي المنتصر من مصر وإبقاء الأمره التي حلفها، أخرج السيد عبد المجيد كعبا بعيه وزيراً بدفع عندما أُلّف حكومة فعلا وافق الملك، وأمر السيد الصليبي المنتصر ذلك تعويثاً محوياً لحفظ سمعته مع الحكومة المصرية

كان السيد الصليبي المنتصر حبيباً لأمير مصر، بعدما أنه أوى من عهد صاحب الدولة هامة خبرته الطويلة في الإدارة البريطانية أسبقه طرابلس ونفوذ عائلته سياسي، وهذا علاقته بالسيد البوصيري الملكي واستخدمه في صراعه مع خصومه وقد كان أيقب عديداً بوالده السيد إبراهيم الشنقي، الذي سعى بعيه وأنت على طرابلس، ليكون عهده محمد من نفوذ من عهد السيد محمود منتصر رئيس ثورة بدائية والذي كان بدوره في براع مع السيد إبراهيم الشنقي الأب حول اختصاصات الحكومة الاتحادية والولايات ودور رجال العصر في شؤون الدولة، وقد أدى هذا خلاف إلى استقالته السيد محمود منتصر من رئاسة الحكومة في فبراير ١٩٥١م

زواج ولي العهد الحسن الرضا

ومن الأحداث ذات العلاقة بمعمرى الساسة في عهد السيد كعبا روح الأمير الحسن الرضا ولي العهد من ابنه السيد الطاهر بكير ولي طرابلس، وقد أحضر نقاشيل هذا الزواج، أي كعب حارح ليبيا وعين إن الملك الذي صادق على هذا الزواج كان يهدف إلى ربط ولاية طرابلس مع ملك ليبيا بالفعل وقد استثنى هذا الزواج بعدم الرضا من سكان برقة، وكان بعض عدهم أن يصاهر الأمير السيد حسين



السيد الطاهر إبراهيم بكير

مارق، واني برفه بالروح من اسم هذا الأخير للمحافظة على برقاوية، ذلك في بييا، وهو
الثقل السياسي الذي يعوض الفارق الكافي بين الإفريقيين من نفس وبقرة

كاتب برطاني ومربكا مهمبر، موطد العرش السوسني، وسهل انتقاله من ذلك
إلى ريس ب، وفي عهده بعد وفاته بموت مساكل بين طراندس وبرفه قد تعرض مصانع
الديونيين للخطر، خاصة وقد كثر الكلام عن ضعف وفي العهد وعدم قرائه شون البلاد
وعدم حمس حدث به وإحماله له بعد تعيينه إن العلاقات الخارجية بين ذلك وأفراد
عائلته كانت متدهرة، مما جعل الحدث يشك في بينهم خاصة بعد أعمال صديقه وباطر
حاصته السيد إبراهيم السندي سنة ١٩٥٤م على يد أحد أحماد السيد أحمد الشريف
السوسي، وانعكس ذلك في الإجراء الذي اتخذها ضد أفراد عائلته السوسية

انتقاله إلى السفارة الليبية في لندن

كما ذكرت، تم تعييني سكرتيرا ثانيا في السفارة الليبية في لندن، وكان لاتفاق أن
أولى مهام السكرتير الأول بالتوكيد بالدرجة الثالثة من أن يحسن موعد بريقي إلى درجة
السكرتير الأول، ولكن حسب أن درجة السكرتير الأول أُلغيت من كادر السفارة نتيجة
سعي بعض أصحاب مصانع لتعيين شخص آخر فيها، ولم ينع احتجاجي لدى رئيس
الحكومة بوقت بوعده، وكان السفر بذلك في لندن الدكتور علي ساحلي وكان السيد
فتحى العابدية مستشارا للسفارة

قبل سنلامي لمعي بالسفارة مرتب قضاء إدارتي بمرامك في أوروبا، فافترت
إلى روما، وبعد ذلك رخص السيد محمد عمر وقبيل السوسي الأتوب في سياره
هذا الأخير إلى لندن مرورًا بالطاب وباريس وعهد وصولي إلى لندن أقمت في شقة أخي
علي التي تركها لي بعد بضعه وسفره إلى وداره الخارجية في ليبيا وكنت في شارع
(إدجويز رود) وعند حال وصولي أنه يقرر إعادة أخي علي إلى سفارة لندن كملحق
ثفاني مستنبا من وداره الخارجية بداره المعارف، وقد سررت بذلك لأنها كانت فرصة لي
بنقيم معًا في شقة وحده (في شارع هكر إيسريث مثلي)، بعد أن مرقت ظروف الحياة
أكثر من نهاية سنوات، وفي نفس الوقت أتعبد من حرمه الطويلة في لندن، ثم بدم انتداب

أحي علي سوى بضعة أشهر نقل بعدها إلى ديوان الوزارة، وعين بذلك السيد أحمد
من حيال

وقد أسندت لي مهام الشئون الصحية بالمعارف إلى جانب مساعدته مستشار الصحة
السيد فتحي العائدية، الذي كانت تربطني به روابط صداقة واحترام مبادل وقد
استفدت من هذه المهمة، فقد كان علي أن أطلع يومياً على أهم الصحف البريطانية، ومنها
جرائد (التايمس) والديلي نيوز والماردين والديلي ميل ولأوبريهر ولإكسبرس
وجويز كرونيكل وجويز أوبريهر اليهوديين، وكذا أعد ملحقاً يومياً للسفير،
وتقريراً أسبوعياً إلى وزارة الخارجية، يحوي أهم ما نشر من أخبار وتطبيقات عن أحداث
العالم، وخاصة عن ليبيا والعالم العربي وقضية فلسطين

وبعد فترة قصيرة تقرر عن السفير الدكتور علي الساحلي إلى ليبيا وعين رئيساً
لديوان المديني، وحل محله السفير الدكتور عبدالسلام البوصيري، وما رلب أذكر يوم
وصوبه فقد احبب وزره الخارجية البريطانية بأن السفير الليبي وروجه بحملات معها
خمس نقط، وهو حث في المطار بقدم رجال الحجر الصحي البريطاني في انتظار القطار
وبقيها حبرها سنة أشهر كاملة حسب القانون البريطاني لم يكن ذلك شيئاً على روجه
السفير التي كانت تمر هذه القطر كأطفاها، وقد حاولت إخماد إحداه في محطتها
الخاصة لهربها دون حجر، لكن رجال الحجر الصحي سبوا لذلك وأحدو القطر منها
مع الاعتذار وقد حجرت القطر في مكان خارج لندن لفترة سنة أشهر، وكانت روجه
السفير ترورها يوماً لتطمئن عليها، وقد ماتت إحداها في الحجر

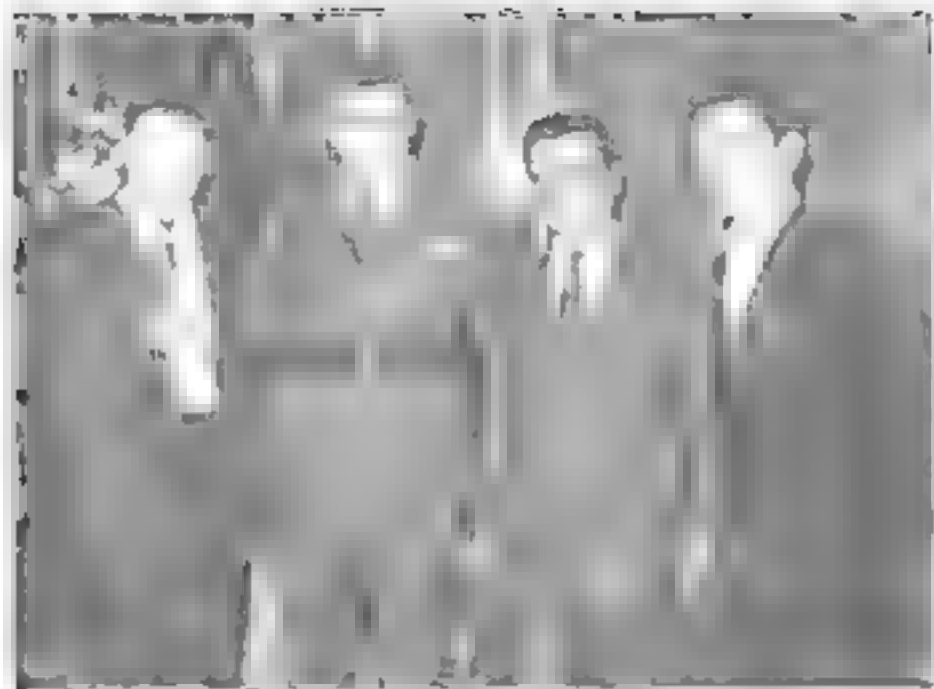
وقبل سفر الدكتور علي الساحلي قام بتوديع الملكة إليزابيث الثانية خلال الحملة
السوية التي تبناها الملكة لرحال الملك النورماني، وقد كتب أنا والمستشار السيد
فتحي العائدية وروجه برفقة السفير وفي هذه المناسبة تم الملكة ومن وراتها أفراد العائلة
الملكية على السفر، ومراقبتهم المصطفين حسب ترتيب الأقدية للسلام عليهم والتحديث
معهم والاستمرار عن أحوالهم، وعند وصل إلى الدكتور علي الساحلي وقفت لفترة
غير قصيرة بمكلام معه؛ لأنها كانت تعرف أنه منقول إلى ليبيا، وكانت فرحه للسفير
لوداعها نظراً لاضطراره إلى السفر على عجل وعدم إمكانية تحديد موعد خاص له

لغاباتها بسلام قبل سفره كي جرى العرف. وقد طلب منه الملكة أن يبلغ تحيات الملك
إفريس، كي ذكرت له أنها تعرف مدينة طرقي حيث يعيش الملك؛ لأنه سبق لها أن زارتها
سنة ١٩٥٤م مع زوجها الأمير جيليس، وتمت تسفير حيث الإقامة فيها.



لندن ١٩٥٩م - شير المنصور مع أحمد محمود المنصور (الأول من
اليمين) والوزير يوسف نظري الفاضل العام بالسفارة القبية بلندن

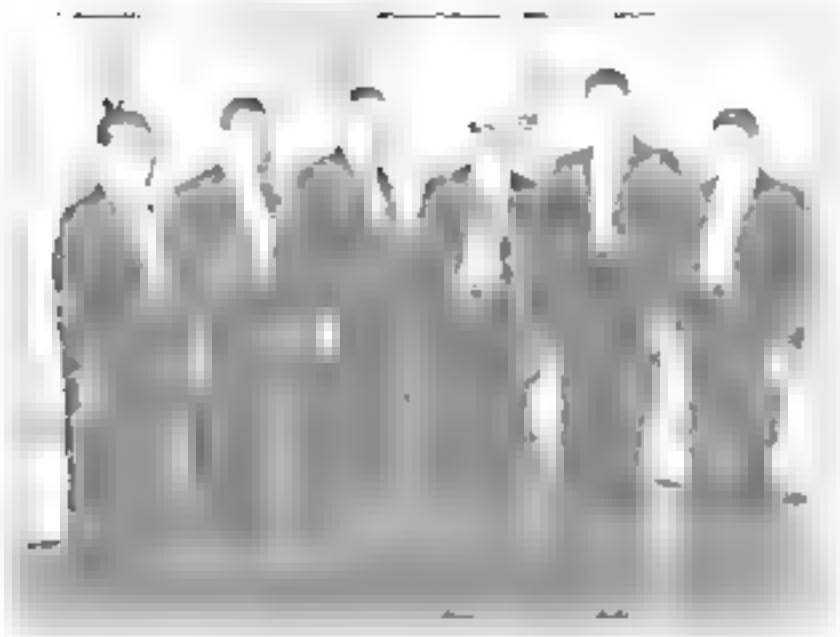
عدم السفر للملكة مشار السفارة السيد فحي انعاميه وروخته، وكذلك هدمي
هذا ذكرنا بأبي وصحب حديثا للعمل بالسفارة. وقد مضى الملكة بالسلام يمي مبنقه بأبي
شاه صبحر وعظوظ سوني مهام دسوماسيه في مدينة عامه مثل بندن وأذكر أن رجال
البروتوكول الذين كانوا في رهنها هناوي عن البعثة لكريمه التي حصني بها الملكة؛
لأنه هدمه المنصور في مملعاني مع رؤساء البعثات، وبكمي بالسلام عن مرافقيهم
وعندما مرت الأميرة مارجريت أنشأت في حليتها مع السفر إلى عدم إحصار روجته
أثناء وجوده في لندن كسفير، وأنه الآن لا شك سعيد للمودة إلى بسا ملتحق بها.



النواب السوسي لأطروش رئيس لركان المجلس القني في زيارة لبريطانيا وعن يمينه بطبر
انتصر وعن يمينه السيد بن سليمان حبيب وحمه القركي من أعضاء السفارة الليبية في لندن

هذا وقد قدمي السمير إلى جميع أعضاء العائلة المالكة الذين كانوا حاضرين في
طابور طويل، بما فيهم زوجها الأمير عبد الحبيب والملكة الراحلة وأخت الملكة الأميرة
مار حبيب، رغم أن رجال البروتوكول طلبوا من السمير تقديم المستشار ووجه فقط
وقد سمحت في المرحلة مرة ثانية بمقابلة الملكة إليزابيث عندما رافقت الأمير لحدود
دكتور عبدالسلام أبو صبري لتقديم أوراق اعنيادها

ومن الأخير مالدكر ه بأنه سبق لي أن تناولت طعام العشاء عن مائدة رئيس وزراء
بريطانيا الأسير هارولد ماكميلان في ١٠ مارس إسريت مع السيد عبدالمجيد كبحار رئيس
وزراء ليبيا آنذاك أثناء زيارته لبريطانيا في أوائل سنة ١٩٥٨، والتي حضرها وزير
الخارجية الأسير سميرين لويد ووزير الدفاع الأسير جنكن ساندرو وأعضاء الوفد الليبي في
المفاوضات.



١٩٥٨م - مدير مختصر واخوه علي المختصر السعير بورقة الخارجية (الثاني من اليمين)
مع السعير الليبي السيد عبدالسلام الوصيري أثناء تقديم لوردي اعتياده كسفير لليبيا في
لندن يظهر معهم السيد ضحي الطائفة مستشار السفارة وطبيب الطاهر برشان
وحيدة طركي

كان الدكتور عبدالسلام الوصيري كذا في سن وهد درج على مكديمي بكتابه
تقريره ومرسلاته إلى الوزارة واجهت المصعب وكان ظروفه أن يساعد في ذلك
مستشار السفارة، ولكن يظهر أنها كان على غير وفاق وبجملته في مكرهم السياسي
وقد أدى هذا خلاف في الرأي بين السعير والمستشار وصمعي في مركز مخرج في كتابه
تقرير السعير التي كان يعطي على صحفها ودوري فيها يقتصر على صحتها

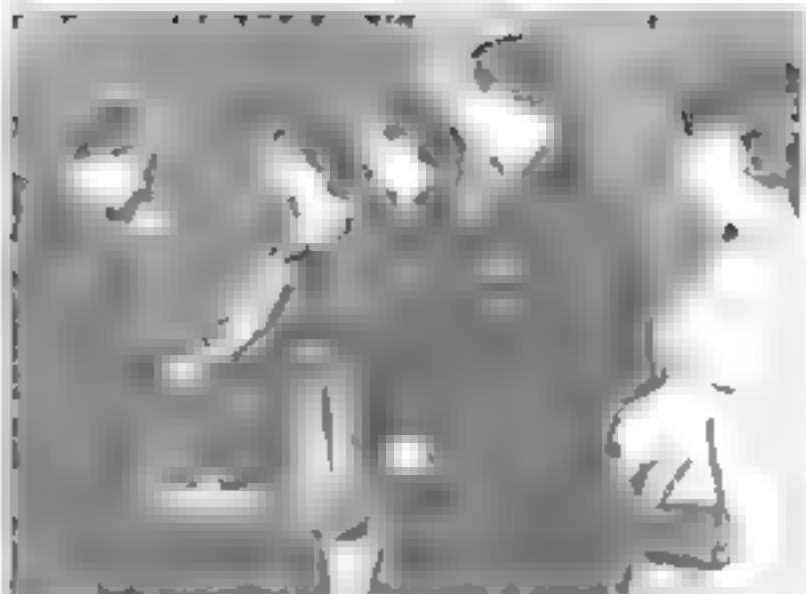
و الدكتور عبدالسلام الوصيري من الترحيل الأول وجيل القديم عاش ودرس في
تركيا وروح سيده تركه وكان يؤمن كذا في ساحة جيا عدا في الحكم هناك بالحفاظ
على صداقة بريطانيا وأمريكا وحب العرب ووجد حطة من الحركات القومية
بناصريه وكانت تقرير السعير الوصيري إلى وزير خارجيه بدورس انور ووافقت

تعب عن تفكيره العرفي وتنسب بالتحليل من السياسة المصرية العربية المتطرفة وما يسمعه من سفراء الدول العربية الصديقه لبريطانيا المتدعة مع مصر ومن الساسة البريطانيين وسياستهم العدائية لمصر وهؤلاء الناصر

هنا، وفي نفس الوقت كان المستشار السيد حجي العائدي توميا وباصري التفكير، وقد نروج ميله سورية تنحي إلى عائلة الأمير عبدالقادر الجزائري. كانت سوريا في تلك الفترة متحدة مع مصر، وكان السيد العائدي عبر راض عن بكتبه السفير من تقارير ولا يتعدى معه في الرأي فيها ورغم علاقات الصداقة التي كانت تربطني بالسيد فتحي العائدي فإنه كثيراً ما أبدى لي لومه وعدم رضاء عن أكتبه للسفير

ورغم أني كتب من الشباب المتحمس لناصر ولفهمية العربية والوحدة وقد عتب السنوات الأولى لثوره ٢٣ يونيو في مصر ولا أحتف مع السيد العائدي في آرائه القومية، إلا أنني كنت أعتقد أنه من حق السفير أن يعبر عن رأيه كي أني أعرف من خلال علاقاتي وعملي السابق مع رئيس الوزراء أن الملك ورؤساء حكومته ومعظم السياسيين البين في تلك الفترة يؤمنون بنسب الآراء والسياسة التي يعبر عنها الدكتور عبدالسلام البوصيري وقد حرصت في عملي مع أصحاب القرار في ليبيا احترام الرأي الآخر، والامتناع إلى أصحاب الخبرة والمعرفة بتعهم وقد أعادسي دراستي لمعبروم السياسية إلى عدم لاسبق ور = الحماس الوطني في معاهدة الشئون السياسية اندولية التي تعتمد على تبادل المصالح وتجنب الاصطدام وقبول أوساط المحلول

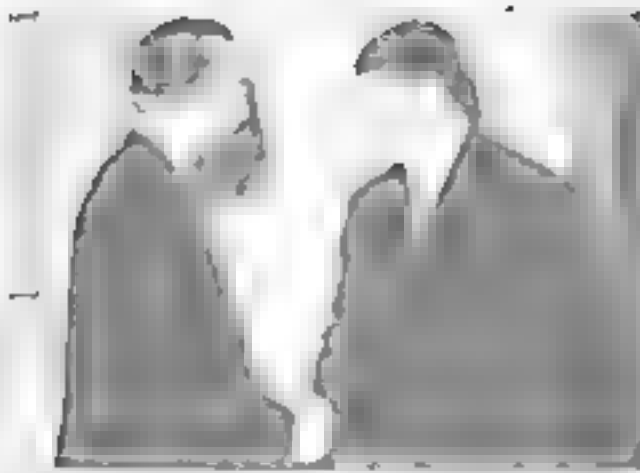
من أهم الأحداث التي وقعت أثناء وجودي في لندن إعلان انفصال سوريا عن مصر، ونهاية أول وحدة عربية التي كانت معت الأمل للوحدة العربية الشاملة وقد استقبلنا الخبر حبت بالدموع وحسرات الأسف والفصص عن من شجع هذا الانفصال في سوريا كانت - ولا تزال - الوحدة العربية أمل العرب وحلمهم ومعنى لا حياد منه، رغم الصعاب الداخلية والخارجية ومعارضة ومخاربه الاستعمار لها



السعدان المصري والسوري في استقبال وزير مصر سعدرا الجمهوريه
المريه المتحدة حضر مناسبه احتفاليه اعلان فرجندا



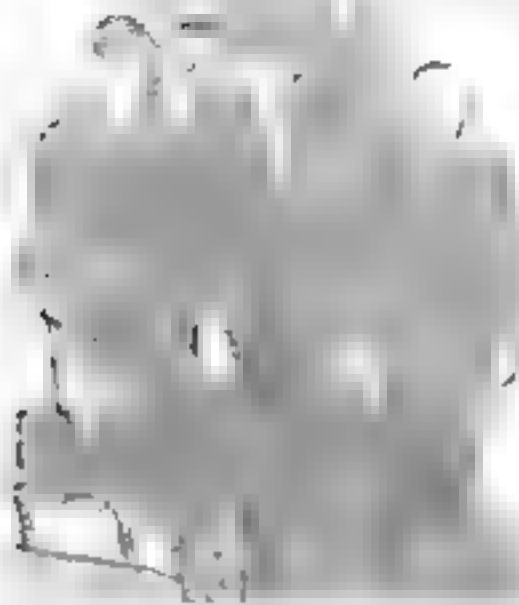
بشير الحضر مع السعدان المصري بلندن بعد لانجمنال عن سوريا السيد محمد القوي



شهر انتصر بسابق من طرف الطبيب سليم الصمد التونسي في لندن للاحتفال بالعيد الوطني التونسي



مقدمة التمرات بفتح الأمانة لآلة عائشة (شقيقة الملك الحسن الثاني)
وروحها السيد محمد اليعقوبي في استقبال شيخ المنتصر



فخر سوريا جمع برنده امير وليد عبدالخالق حسونه امير جام حاسمه
الدور العربي الأول من الجليل واليد الطاهر برسان حوطة بالمدارة عليه

حال وصوبي إلى بند سارحت إلى مواصلة درسي انجب حسب خطبتي، واسب
في كليه بند بالامصاد، وهي من سب حاصرات في محار لاقتصاد ومعلوم انسابه،
ويعتبر مد سب لاسير كنج وعلى اسهم الاسد لاسكي مفكر حرب انجبال الريطاني
امدات وك في اسفاره في بند سابع ما عروي في جيب، وكه اهم ساطو حه لانظار إنيه
هو الشاهد عروي ولاكتشافات سروجه، وم بد الإك حاص حول بغداد والاستقلال،
حتى اصدر حثت يبا با حثا مشهور عرف سب اجمع سبل في ا ورغم شده هذا
ايبان، الا ان ثاره كاس محدودة لأن مصدر عدد كاس ندرجل الحاشيه اسكنه في
بعضا حاص حكومته، ثم شجع الرشدي بن رجا الفونه على مختلف مسؤولياتهم ثم
جاءت مشكله طريق حجاب، ومحدومه محض اسب بحكومه، واستفاده اليد حبدلولى
سفي من حكومه اليد عند محمد كمار، واتعلق الاشاعات والاك حاص حول بعضا
التي كاس بعد في الخفاء، واسي ادب حصفها في سجب شفه من حكومه السد كمار

فترة حكمه السيد محمد عثمان السيد

انتهت حكمه في حرمان على رئيس الحكومة السيد عبد المجيد كعبار باستقالته في أكتوبر ١٩٩٦م، وكلف السيد محمد عثمان السيد سابقاً بحكومة خديده، التي استُقبلت بكنه من الاستغراب في ابدواثر الشعب ورؤسها، ونشئت في مقبرة السيد



السيد على موي هذه استولى بكبره. كان السيد محمد عثمان السيد من الرعيل الأول ووريثاً محضاً، وعلى رأس مثل هذا في حكمه وطنية السابعة أثناء الإعداد للاستقلال وعصر مجلس النواب كان دكتاتوراً، رغم عدم حصوله على تعليم عال، وحياته البطة في حرمان، وعين المثلث له كان يرجع إلى رعيته في مقبرة خديده بجا ثلاثة معاملة مساوية، وخاصة بعد

السيد محمد عثمان السيد

بعض الناس من رؤساء حكومات من كل من رقه وطرابلس

استخدم سيد محمد عثمان السيد دكانه واستفاد من سبائيه السياسية الفاتحة عن انه عيب بالصلح بينه وبين الحكومة على دعم من أعضاء مجلس الأمة ورعيته لبلاد وكبار الموظفين، مما زاد من الإطاعت لثقتي الرعية وانعادت في حكومة خديده وقد بدأ في هذه الفترة بتدبير السجائب لأول مرة من حروب وقد استفاد السيد محمد عثمان السيد خديده لأهدافه الدينية ثم بصدية البنية خمس سمات أخرى دون صحة كثر سم في عهده بتدبير الدستور الليبي والبناء البناء للاتحادية وبعاد حكومات بولابات والولاء وإقامة نظام مركز في نواحي حكمه كل استغرابه وهو مهذب قديم بشعب الذي عاين فيه النظام للاتحادية في بل اعلا الاستقلال وقد استغل بتدبير الدستور في حب شعبي كبير وبالصعوبات بصدية ان يصدر هذا كثر بسهولة ودون صحة او صعب شعبي او حتى بردي، مما اثار شكوك في اهداف حكومي من وراء هذا بتدبير الذي مر به فقط معروف بحرصه على حفظ بولاب عوى بين انولاته ومساواة بين رقه وطرابلس في الشعب والمجتمعات بصدية بصدية

وقد عرفه بحسب بعد ذلك، وانصح أن شركات بولاب الأمر بكنه وحديث صعدت من حكومة ولاية رقه في عداست بولاب من بعض حقوق الموالاة والرافعة

في ولاية برقه بين مواضع بروليه تقع داخل حدود ولاية طرابلس، وكان معظم البرول في ذلك الوقت يأتي من مدطن تقع في ولاية برقه؛ وسببه بذلك سبب أمريكي، يزيدنا بریطاب يزعم أن أنو حدة البية أصبحت ضرورية لمصلحة البلاد بالاستفادة من ثرواتها البرولية عن الوحدة الأكمل، وأن وحدة البلاد ضرورية لمرور السواب ولم بعد هناك خطر يهدد سطوت الملك كما كان عليه الحال في الماضي ولكن رغم تحقيق الوحدة البية، إلا أن ذلك استمر في العمل بالأسس من عدم عليها النظام الاتحادي وبوزيع التمثيل في مجلس الشيوخ وفي المناصب الوزارية والقيادية الأخرى وفي المعصيات العامة بالنسبة بين الولايات، وخاصة بين برقه وطرابلس، ولم يطرأ ولاية طرابلس بمائدة تذكر من أنو حدة فعله من حرب المحافظة على كائنه ونظامها الإداري المتميز بالكمياء والخداثة، ولم بعد يسمع في طرابلس دور في شئون حكم البلاد

وحلال بره وداره السيد محمد عيال السيد طهر الخلف داخل الجيش إلى العس، ولكن كان يعرف أن صباط الجيش يقسمون إلى مجموعات لا تغل عن ثلاث إحداهم تحيط بالسيد عبدالمعير الشلحي الأمر لتبني عملياً للملك، ومجموعه أخرى صده، والثالثة تضم غير محبب هدف أو ذلك وهم الأعلى بعد بولي على رئاسه أركان جيش الطوبى صباط عربيون إلى حين تعيين اللواء السوسي الأطبوش رئيساً للركان، وكان همه المجاهد صالح الأطبوش من كبار رجاء الثمان في برقه، وانضم لآشاد إلى الجيش السوسي بدي سن آنداء الحرب العالمية في مصر وشارك مع الجيش البريطاني في تحرير ليبيا من الاحتلال الإيطالي

كان اللواء الأطبوش قوياً وشجاعاً، حاول خلق جيش قوي، لكنه وجد من مجموعة العقيد عبدالمعير شلحي مقاومة لإصعاف موده وعقبه في طريق مشاريقه، ونتيجة لتحويله منك عليه تم تبجته وعين سفيراً بوزاره الخارجية، وهو لأسلوب الذي كان يتبع مع من يراؤ بمائدة عن السطة، وعين مثله اللواء بوري الصديق من إسماجل وهو من بعاري ومن عانته معروفه أصعبها من عسنة الكواقي بمصرتها، وكان لا يختلف من سبعة في شكواه من تدخل العقيد عبدالمعير الشلحي وسفوك أنصاره في الجيش وكتب أعرف اللواء بوري الصديق جيقاً كما أعرف اللواء السوسي الأطبوش، وكان كثيراً ما

يصار حامي ذلك كل الذي كان يوحيه في الجيش عند مرورهم بمكتبي أثناء زيارتهم
برئيس مجلس الوزراء. وكنت أعرف العديد من ضباط الجيش أو من هم في رتبة عقيد
لأن بعضهم كانوا زملائي في مدرسة طرابلس الثانوية

وقد تمكنت بمجموعة العميد عبدالعزير الشلحي من الانحصر من نقباء بوري
الضبيين ايضاً وعين مكانه اللواء السوري شمس الدين السوري، وهو صهر العقيد
عبدالعزير الشلحي ورحل طيب وبريه، ولكنه واقع تحت تأثير صهره واعوانه، وعائلته
اشدعي بصاهر أيعا الفريق محمود ابو حويطس قائد عام الأمن في برفه، واستعير محمد
عبدالسلام العبادي. وفي هذه المرة اعين العميد إدريس نيساري وهو من أجمع وأهوى
ضباط الجيش، وكان العميد حبيب أرحومه شعبة أول من وجده في سيارته مصروية
بالرماسين وحصب في ذلك المرة أيضاً أول محوونه للمسهره عن البلاد من قبل
الجيش، ولكنه فشل وحوكم القاضون بهاء وأصبح الآن وراء المحاولة السري
الأطروش رئيس أركان الجيش السابق

واستمرت لإباعات في عهد السيد محمد عثمان الصيد
عن انكسب عبر المشروع والفساد والإثراء والإسراف في
الإبقاء للحكومي ولإعلام الموجه لخدمه حكومه، وكان على
رأس الجهد الإعلامي السيد أحمد امين الذي أدخل الإعلام
الدهاني لأول مرة في بي، والذي كان يقوم على الإشادة
وبالعه في المديح للملك والحكومه، الشيء الذي لا
يستكر الشعب الذي كان يعرف اهتمامي دون حاجته إلى

السيد محمد الهادي

إعلام، فمجمع البيبي كان صميراً واحباره ينشر في شهرات «الموسع» والمهاضي، التي
كانت أيضاً مرتبة بالإشاعات والتعديلات والكتابات السياسية التي ستورد من مصر

نقد حاو السيد محمد عثمان الصيد أن يجمع من معه رعي بيئاً صميراً بأصان
المعروفه، مهاجم رؤساء الحكومات السابقين، وحاجه السيد مصطفى بن حليم، وسعر
ماء شعبه عن طريق الرعي والوعود، وحسم إلى حكومته عدداً من وزراء بواب عم
معروفين مجرد برضائهم وكسب ثقتهم، مما جعل بركته الحكوميه عبر محاسبة

وتغيرت هذه حكمة حدوده السياسي على المستوى الوطني والإقليمي. فالساحة العربية كانت هادئة سلباً، كي أن انفصال سوريا عن مصر ومثل أول وحده عربية أضعف ندوة القوم بين جبهة العربية. خاصة أن مصر تعرضت لصعوبات اقتصادية من طرف الدول العربية، مما جعلها تحجب تدخل في المزيد من المشاكل معها وتفرغ على مشاكلها الاقتصادية كي أن العلاقات الثنائية وحكم السيد عبدالكريم قاسم ساعد على إضعاف حركة القوم والعلاقات بين الدول العربية.

وفي الدحل تمتع بيب مصر حدوده بهذه الأوضاع العربية. فالرأي العام في بيب يتأثر ويتفاعل مع الأحداث العربية أكثر من الاهتمام بما يحدث في بيب، لأن ما يحدث في بيب يمس بالحدود بيب. ففي عهد السيد السيد سحابات بيبية، رغم أن المجلس بيب الدم آخر حكومة السيد عبدالجيد كمار على الاستقالة، ولكن السيد السيد استطاع أن يكسب تأييدهم ودعمهم - لأعضاء إداري وفروع والمناصب، وهو رئيس الوزراء الوحيد الذي لم يحل عنه انصاره حتى بعد خروجه من الحكومة وحسن جبهة بيبية من الحرب السياسية.

ويؤيد على السيد السيد أنه أحد بيب عن الجزائر، فقد لوحظ تطور في العلاقات الدولية الجزائرية في عهد، واستطاع أن يضع انك و بدعم الرأي القائل بأن السيد أحمد بن بنة يفت مع عبدالناصر وأن الجزائر خطر على بيب كمنصر. وكان هذا هو رأي البريطانيين والأمريكيين أيضاً. كان لذلك يتوقع مديراً وعرفاته من رغبة الجزائر بتأييده لجبهة التحرير الجزائرية وتقسيم الدعم على المستوى الرسمي والشعبي أثناء الحرب الجزائرية. وقد لوحظ العرب للحكومة الغربية ولذلك استطاع فهمه أو من كان وراءه، خاصة أن رغبة الجزائر وعلى رأسهم الرئيس بن بنة يكون الشكر دائماً بيباً ملكاً وحكومة وشعباً لما قدموه من مساعدات للجزائريين أثناء كفاحهم ضد فرنسا. وكان السيد أحمد بن بنة مدعياً في لإعراب عن هذا التقدير بيب، وقد تم تحرير في عهد كل التسهلات لمبيني، وكان يقول إنه سي قبل أن يكون جزائرياً صحيح أن بن بنة قومي ويؤيد الرئيس عبدالناصر بكسي لا أصدق أنه يحمل شيئاً ضد ليبيا أو لذلك.

بعد انهم السيد محمد عثمان العبد بالمحويه والوساطة بعد أن نظمت الانتعشات والبرقيات للموظفين في لسانه عوانين صرامة ومعبدة وعفا لأحدث الشريعات، وأصبح محترمه ومقدسه من جميع المستولين في الحكومات السابقة، جاء السيد محمد عثمان العبد يحرق هذه السياسة بمنح باب الرقبات والنعيمات بعد المدهين كان ذلك بأدلة سنية أدب إلى هبوط المستوى الإداري في العزلة التالية بل أكثر من ذلك فتح باب الانتعش في وظائف السلطنة السلطانية من خارج الوزارة، الذي كان مقصوراً على موظفي الخارجية ومقصوداً عن الخدمة المدنية، بتعيين مجموعته في أعلى سلم الوظائف في الوزارة كوزراء، موزعين دون فتحهم شروط المؤهل والخبرة لوظائف السلطنة السلطانية السيي، الأمر الذي أثار بمرأين موظفي وزارة الخارجية كما استطاع إبعاد السيد عبدالرزاق شغوف من وظيفته كوكيل لوزارة المالية بعد فترة كان فيها لشرف الوحيد في الشؤون المالية، وأعتقد أن الأمريكيين ساعدوه على ذلك لدى المثل لأهم كانوا عبر راضين عن السيد شغوف طوال فترة إدارته لوزارة المالية

في ديسمبر ١٩٦١م احتضنت بيا مرور عشر سواب على استقلالها، ودعيت وهداً رسميه عن مستوى عالٍ لحضور الاسرأض العسكري والاحتفالات التي أقيمت بهذه المناسبة وألقى الملك فيها خطاباً حذر فيه من مشاكل الرجاء الذي بدأت ظلاله تظهر، وكان خطاباً نبهاً، وقبل أن الذي أعده كان السيد سميان الحربي وزير الخارجية آنذاك وفي عهد حكومه سيد محمد عثمان العبد بطور مديده البهاء وتوسع ببائها، مما مكن الحكومة من لإقامه فيها نهائياً ونقل إليها وزارة الخارجية برئاسة مجلس الوزراء وعدد كبير من أعيانه الوزراء الأخرى، وأصبح المقر الرسمي الدائم بعد أن كانت المقر الصيي للحكومة.

دور الأمير الحسن الرضا وأعداده للمستقبل

كانت أحداث السارة البية في لندن أثناء وجودي بها عادية وقد رار بريطانيا في تلك العره الأمير الحسن الرضا ولي العهد وبارده رسميه وسُقبل استقبالاً رسمياً في المطار من قبل لمس جوب بروهومو وزير الدولة للحرب، وأقيمت له عدة حفلات هامة

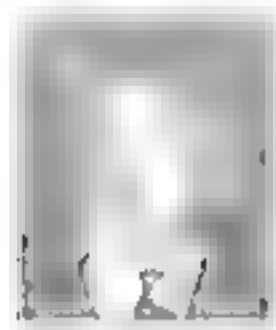
ودعي من طرف رئيس الوزراء وملكه الأم إلى جمعته عدده وجمعية عشية وأخرى
 مباحثات عامة مع كبار المستوين في حكومة البريطانية وقد قدم لأمر جمعته عشية
 محله في محل عامة بغير أن يفي حصة هامس هاروند مكملات تسن الوزراء وخمس
 مليون بوند وريز خارجيه ومسر هيو جيكا عيه حزب العمال ومسر ديس هيو
 وزير خارجيه حكومة انكل في بريطان من عدده وعدد كبير من الوزراء البريطانيين
 وأعضاء البرلمان البريطاني وأعضاء بونداتون لأمر وأعضاء أسف واليه في لندن



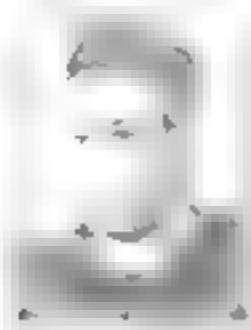
المرء هو جنكل

ومعنا بدم حصار خارجي رسمي جراره خارجيه البريطانية الذي كان يرافقه
 الأمير أثار رياره في ح سبب فصحى حوجه كبر سريعت ملكه فراقى بالأمر ان
 تون بالجمه بالأمر مع صبيوه د ذكر - رئيس الوزراء البريطاني كان محفوظ على
 ذلك وسأني عر وصفي قبل ان حاديه حجه به وبن الأمير مد حصر مكملان
 كلامه سوجه الشكر بالأمر على ياربه وحبب منه ابلاغ ذلك برئيس كنداه وبديره
 لهندوه التي تربط بين سدا وبريطان وحرمه على نظير واسمر رهنده علاقات
 واسمرار أو صر الحاديه حسب معاهده معمره بين بلونيه وسنهد بريطان
 لندوع عن سدا صدي هنده خارجي كيه بالأمير عن الأمور في بييا وما هي
 اشاكل بي بوجهها ومن هي السحوبات الفسه بي كحق برعاده ونفعه ذلك
 ومسانه لحكومة الفسه ومسايرها من حق مشير اندجر الفوي حرايد بلهوض
 بالانقصاد نبيي وعن مصاعه التي برعب بييا في نظويرها وعلاقه سدا مع جبراهه
 وحاجه مصر

كان رد الأمير مختصرًا ومحففًا ويقتل عن عدم إتمام تفاصيل المسائل في آثارها
 ستونين بريطانيين معه وذكر في جوابه عن الصداقات التي توجب بها في نظريتها
 أنها تشمل صداقات الخاصة بمسؤوليات أفعاله و لاهيهما بالتربية وتحمل المتروكة
 وتكون رئيس دورية بريطاني السكر والإشاعة - علاجه بين بريطانيا - وست وفي رده عن
 استئذان حول الشخصيات ليبية مدد على السيد مصطفى من حرم كتيهه أساسه في
 نظامه ثم ذكر السيد محمود البشير والسيد محمد عيسى السيد و حرمه و دهم حقه
 بمحور نقه لثنت.



الأمير صباح بن مبارك



الأمير جابر بن مبارك



الأمير فهد بن مبارك

أما حديث وزير الخارجية ستونين لويدي مع الأمير فركز على الساسة الخارجية
 والعلاقات البريطانية ليبيا، وم يخرج عن الأطار الذي يتكلم فيه رئيس الوزراء، وكأنها
 سحرها سوية نقاط البحث مع الأمير عن القيد في الحصة يعرض على ستونين لويدي
 بالتفصيل إلى العلاقات الخاصة بين بريطانيا وأمريكا والمخاوف منها من جهة، وخاصة
 مصر وخربر ومساعدته بريطانيا في حالة مو حقه أي اعتد - عنها، وكديث خوفه في
 شرق الأوسط ومشكلة فلسطين والعلاقات العربية البريطانية والسياسة الإسرائيلية
 والنواضع في العراق بعد رؤى الحكم هناك فيه، وخدمة الخاصة بشركات والحدود
 البريطانية إلى ليبيا وهي النواضع التي تتم بريطانيا بشكل خاص ومن المحتمل أن هذه
 النواضع أثرت بالتفصيل مع الأمير أثناء مقابلة السادة رئيس الوزراء ووزير
 الخارجية في مكسهي أثناء المباحثات الرسمية



١٩٥٩م - زيارة الأمير الحسن الرضاوي رحمه الله إلى بندر الوضوء من جميع طائفة
 عياله يساهل من الأمير الرضاوي (الفصل)، محمود الشني، عبدالمعطي درويش، -
 شمس الدين حسن، - - - الأمير عبد السلام الوصيري، خير علي، انتصر الأمير
 حسن الرضا، المقدم راسم طايبي (بندر الأمير)، البحر (ظاهرة)، حبل الفلال، فتحي
 المرحه (كبير التشرقات، مكتبة) وتحي المقدمه (مستشر)، الخالسون من البحر
 السادة يوسف الوصيري، أحمد صكر
 المقدمه، محمد محمود الشني، وعلي صكر

كان خطاهي أن ربح الزوراء حرياتي وويرا حارحيه وحده في حدود الأمير
 العامة انه عبر مضيق على محرمات الأمور في بقاء وان حدث، بشركة في أمور ندوله كما
 لاخط صفعه الثقافي وأهمل تحصيله وعدم ثقته في نفسه، فلم يكلم من معه
 وعلمو حده وتفكاره وحده كمنه استقبال وقد يكون هذا هو السبب في محاولات
 بريطانيا وأمريكا في السنوات الأخيرة التي نكس ريبره إلى واشنطن وبدن في التركيز على
 دور الأمير وعياده المستعمل وتقريبه ومشاركته في أمور الدولة، وشعورهما بعدم
 الاطمئنان لوقف الحدث وبعض الشخصيات حبه مع، ودوره غير الظاهر في محرمات

لأمر في البلاد. بعد لانتهاء من الحلقة عدل في المسرح هي وريو حكومة الظل لشنوب
الخارجية أي كتب الشخص الوحيد الذي استعاد من الحلقة لأمي عرفت ما جرى بين
الأمير ورئيس الوزراء وريو الخارجية وحوى يبادل الرأي بينهم، وهو الهدف برباره
الأمير وهذه الحلقة

في أواخر الثمانيه التي كتب فيها في بريطانيا مع نقل انتشار اليد فتحي العائديه إلى
السعوديه، على ما أذكر، وعين الدكتور عمر محمود المنتصر وريو معوق ومستشاراً
مكابه ولم لمص شهر حتى نقرر معي من لندن وميكي ككرتير أول في السفارة الليبية
في القاهرة. وهكذا انتهت أسعد فترة قصيها في حياتي أثناء عملي بالحكومة بعد
استعظم في هذه المرة مواصفه دراسي العهد، ولكني لم أستطع دخول أي امكان
شهاده، كي كان موقفاً، لأنني لم أتمكن من مواصفه حصوري في الجامعة ومابعه دراستي
التي كنت حريص عليها لأسباب صعبه العمل والنداء في حياة الاجتياحيه الجديدة
وسبب مادماً على ما فعلته، فقد استعذب من عملي الدبلوماسي أصناف ما كتب
صايبه من دراستي لخدمه كي ان اطلعت على عري الصحافة البريطانية وساعة ما
يجري فيها ووضع تقرير كتابه يوميه وأسبوعيه عنها مكسي من توسيع معرفتي
والاستفادة أكثر من كتب أستطع أن أسوعه في عايات الدراسة والبحث

كما مكسي عملي في لندن من التعرف على كثير من الشخصيات البريطانية ومقابلته
منكه بريطانيا والعائلة خاتمة ورؤساء وزراء بريطانيا والوزراء في المناسبات سي ذكرها،
وكذلك قايست بكثير من رعيه العام الدين رويو في تلك الفترة وسفراء الدول
وأعضاء السلك الدبلوماسي في لندن وهم حذر السلك الدبلوماسي في العام كي
استطعت الاستفادة من الحياة القيه في لندن ومثله امسرح ولأوبرا وحضور
محاضرات محصيه التي لا تسح إلا لعدد من المتخصصين ورجال الفكر، ومشاهده
مناجف لندن سافره التي يعطع الناس آلاف الأموال بقصوم إلى بريطانيا مثلهدي
وكذلك أناجف في لندن فوضه العمر للالتقاء برعيه حياتي التي أصحب روجي بعد
ذلك، وهي أذنيه بقوله وحبة، والتي لم أتمكن من الزواج منها في تلك الفترة لأسباب
قانونيه نظراً لأن قانون السلك الدبلوماسي الذي يصح رواج أعضاء السلك الدبلوماسي

من أحيائنا، بالإضافة لعوامل أخرى اجتماعية وسياسية، ولم يتم رواج إلا بعد زوال تلك العقبات وانتقالي للعمل في الأمم المتحدة بحيف سنة ١٩٧٧م

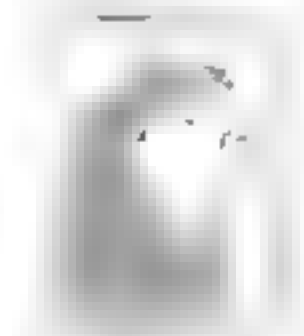
الانتقال إلى السفارة الليبية في القاهرة

في صيف ١٩٦١ استلمت برفقة من وزارة الخارجية بدون سابق إمدار بعني إلى السفارة الليبية في القاهرة، ودلث في الوقت الذي كنت أنظر فيه حيز برفقي إلى ذوحة سكرتير أول، التي طال انتظاري هذا بسبب تعديل الدرجات الدبلوماسية بجعل السكرتير الثاني بالدرجة الثالثة التي رفعت إليها، وأصبح وطعم السكرتير الأول الدرجة الثانية وهكذا فصبت فترة مرحلتين الراتب والثالثة في خدمته بتدبيره تحت لقب سكرتير ثاني. وقد علمت أن سبب نقل المدعو هو صدور أمر منكمي إلى رئيس الوزراء بنقل جميع موظفي السفارة الليبية في القاهرة فوراً وتجهيزهم بأسباب معية

وهكذا قامت وزارة الخارجية بتعداد قرار عاجل بإجراء حركة سفلات امتشالته بتوزيع موظفي السفارة المصرية على عدد من السفارات ونقل موظفين من هذه السفارات ومن ديوان الوزارة إلى سفارة القاهرة، وبعده لذلك نقلت أن من عدد سكرتير ثان والسيد شمس الدين هراي كمستشار من رومانيا والسيد محسن حمير كسكرتير أول والسيد يحيى زكريا كسكرتير ثاني إلى السفارة الليبية في القاهرة، وبعده واحداً. وكان السفير الليبي في القاهرة آنذاك هو السيد حبيب القلاوي كان علي من لندن من قضاء سنة الجديدة، وهي أربع سنوات، خدمته في لأسباب خاصة وكنت قد مررت بحول المستشفى للعلاج وجره كشوفاً عامة، ثم اضطررت إلى طلب تأجيل بعني إلى نهاية ١٩٦١م كفترة إجازة صحية وكذلك إجازاتي السنوية المتراكمة

وهكذا فصبت فترة في العلاج والإجازة ولم أستطع الاستمرار من لندن إلى القاهرة حتى نهاية ١٩٦١م. وقد مررت بليبيا في طريقني إلى مصر وقضيت وريز الخارجية السيد سيدبان بحري ووكيل وزارة الخارجية آنذاك الأستاذ مصطفى محمود الذي تربطني به علاقات قديمة، وكان أسبدي في المدرسة الثانوية وصديقاً لوالدي، كما أنه كان من مصراتة وكنت عاصماً بنقل المدعو من لندن، وكان نقاء عاصماً، ولكنني استعدت

مهدني وشرح لي الظواهر الاستثنائية التي عرضت هذه النعل المباحث، وسأعرب بعدها
إلى القاهرة



الأستاذ مصطفى ميمو

في هذه المرة عين أخي علي أنسي حصره الذي كان في ديوان الوزارة مدعاه من
سنة ١٩٥٩، في تحرير كتابات ميمو وببعضه نسبة فيها أثر إعلان استقلال
وكاتب بعضه روابط صدقه ميمو بالمراسل من سنة ١٩٥٥ وحججه في طرابلس ورحله ثوره
تحرير وكاتب هذه بحيه قد غلبت بمصرع بين السيد بن يوسف بن خده رئيس
الحكومة الخريه المؤقتة وحيش التحرير بمصره السيدين هواري بومدين وأحمد بن
وكان أخي الأصغر الهادي أنسي حصره الذي عاين ال طالباً من انعامين السعده في
ديده حيه التحرير الخريه وجمع مشاهدات والتجارب في على المستوى الشعبي مع
عدد من كبار أعيان طرابلس والتجاره، وكان الخريون يمدونه ويخدمونه كوحده منهم
وقد دعي بعد استقلال الجزائر مع وفد لبي شعبي كمر بزياده حر الر

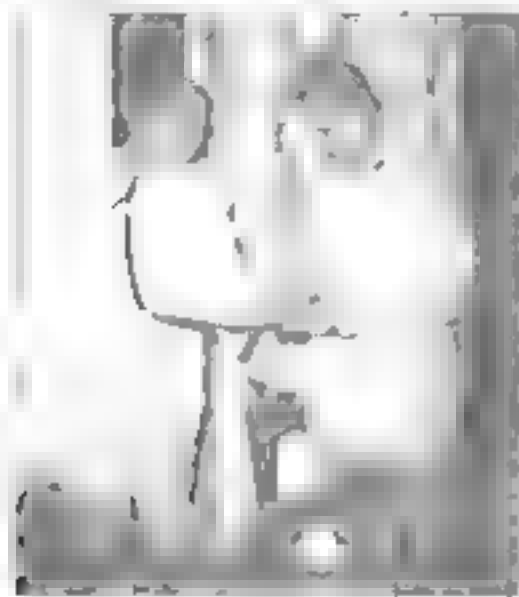
وصبت القاهرة في يناير ١٩٦٢م. ولم أرها منذ تحرري من حاضره في يونيو
١٩٥٦م. وقد وجدت حد بحير في مدها وسمت في شقه بدعائف بحوار مادي
الصباح مع الرصبي السيد بن محمد ويحيى زكريه فقد كان حبيب هرات كان محلي
ببعضه نسبة في القاهرة ممثلاً فقد أسدب في مهاد نستود الصحفيه، فأباحت لي
فرصة التعرف على الصحفيين المحريين ومن منهم زكريه بن مرامس الأهرام اندي عرفته
من حضوره لاجتماع جامعة العربيه في سعدي عدداً كك مكرمياً رئيس الوزراء

كان السيد البوصيري الشلحي يرافق الملك ويعامل السيد منتهى العداة حتى في حضور ذلك وعندما انتهى الجميع من السلام على الملك احتل السيد القلعة باليد للشاور دون أحد إحد من السيد البوصيري الشلحي، وقد رتب المقابلة لسيد السيد فتحى الخوجة كبير الشريكات المنكبة وعندما علم السيد البوصيري الشلحي بالمقابلة الخاصة أسرع إلى المعرفة التي يستقل الملك فيها صوبه وطلب من السيد فتحى الخوجة إبقاء المقابلة حالاً، وعندما تردد هذا الأخير، دخل السيد البوصيري على الملك وطرق باب بشدة معلناً سبهاً المقابلة عن سمع ذلك، الذي أبهى المقابلة دون اعتراض وعلى سمع من جميع الحاضرين

وكان لسيد السيد خليل القلال قد تلقى رسالة من وراة الخارجية في ذلك اليوم علمه سمع من القاهرة إلى وراة الخارجية في البضاء كسفير تحت الطب وقد استغل سفير هذه الفرصة وطلب من الملك بقاءه إلى الرباط بدلاً من وضعه دون عمل في وراة، وقد وعده الملك بذلك، وفعلاً تم بقاءه في الرباط حال رجوع الملك إلى ليبيا وكان السيد البوصيري الشلحي السب في نقل السيد خليل القلال من مصر، لأنه كان يرفض استضافته في مطار عند قدومه إلى مصر ولا يسمح بزيارته، وهذا بحرح وضع السيد البوصيري أمام المستوفين لمصريين كما أن السيد خليل القلال رفض حضور حارة السيد الأخضر العيساوي صديق الملك ورجل جهاده الذي توفي في لندن عندما كان فيها للعلاج على حساب الحكومة الليبية ودمى في القاهرة

كلف الملك السيد البوصيري الشلحي لحضور جنازة السيد العيساوي بياضه، بما اعتبره السيد خليل القلال إهانة له لأنه يعتبر نفسه هو يمثل الشلحي لملك في مصر وهذا الاعتدال لعدم حضور السيد القلال الجنازة أتاح الفرصة لسيد البوصيري الشلحي أن يشرح على ذلك مقفه من القاهرة إلى وراة الخارجية، وهو يعي في ليبيا بالأسفة للمراء إهانة على التقاعد؛ لأن المراء الذين كانوا من السياسيين ولا يتولون وظائف دبلوماسية في ديوان وراة الخارجية؛ وهذا كان السيد البوصيري الشلحي يريد عدم إعطاء السيد خليل القلال فرصة للاختلاف بالملك وطلب مقفه إلى سفارة أخرى بدلاً من الخارجية هكذا كان الملك يعامل بعض وراة ومفراة، سمع من هذا ذلك ورجعي

هد وذاك، كسوالد يحون يعصب حياتاً عن بعض اولاده ولا يعادي أحد منهم من
أجل إرصاده الآخر، ولا يهمل أحداً



٢٣ بربر ١٩٥٥ م - الشاعر جميل الفلال يمدق قبره في فلادافريس لأول

كانت علاقتي مع الشاعر جميل خلال علاقته بحارة وقد لاحظت في ذلك اليوم عن سببه
ذلك بي كتب أحسن ما سمعته في حبات السيد عمر الشمحي الذي جاء بدوره بسلام على
أبيته لأنه كان معي في القاهرة، فقامي شعر ودبّ فتلأ بعد لاحظت أن أعضاء الحارة بها
فيهم أن يحطون بالسيد عمر الشمحي ياركين شعره سمعته (ويصعد نفسه)

في ذكرت سيدتي في أسفاره الشوق صحبه، ولكن ما أن نقرر نقل السيد
جميل الفلال حتى رجع السيد مبروك حسني حوي منحه كمنحى صحابي، وكان قد
نقل إلى بيت حسن موطعين السبعين لمعهرة شعره بنحو حبه دفعه وحده في ذكرت
أعلاه، ولم يتمكن من العودة بسبب معارضة السيد جميل الفلال وقد نقرر نقل شعر
الفلال من مصر سعى سيد حسني الذي خلفه عن حريق اصدقاته أبناء السيد إبراهيم
الشمحي بن حوق إلى وطنه في القاهرة في اسمير بولاه مدان أشبه الحارة اليه

في القاهرة، وقد استعجه السير اللال عد عودته ببرود. ويقدم السيد مبروك الخياي
لثوبي مهم المصحح نعرض أنه تشنوا جامعة العربية التي كتب أقوم بها مع
السيد محسن عمير والتي تشمل حضور جلسات مجلس الجامعة وخاها العديد، وقد
أنجب لي انفرجه بدراسة الجامعة العربية ومشاكلها محلله المزمة

لم يطل فترة عملي بالسفارة السنة في القاهرة بعد نمر علي إلى ديوان الوزراء في
أوجرة ١٩٦٢م وقبل أن أباشر عملي في وراة الخارجية في البيضاء أحدثت بحري
السموية وقصصها في سدن لإعاده ذكراني أحمله بها وطما لم أكن راصيا عن بقي
المتكر، وقد أدت اعراضني المتكررة إلى سوء العلاقات بيني وبين المشويين في وراة
الخارجية في ليبيا وقد حاولت أثناء مروري بالصفاء من سدن إلى القاهرة عد علي إليها
معبنة سيد محمد عثمان الصيد رئيس الوزراء هناك لشكوي من سوء معامتي من
طرف المشويين كما كت اعتقد حاطا

كتب أعرف السيد محمد عثمان الصيد حيث لما كان وريثا لصحة أثناء عملي مع السيد
عبدالمجيد كبار رئيس الوزراء السابق ولكن يظهر أنه كان يعرف مشكسي وسبب
طلبي للمعانة، وهذا حاول الصديق السيد حس أبو حريص، الذي رشح انتداه من
ورارة الخارجية بوطيفه السكرير الخاص مع السيد عبدالمجيد كبار واستمر مع السيد
محمد عثمان الصيد، أن يضعي ملطم ماشمال رئيس الوزراء ونصحي بعدم انتظار
معاملته لأب ذلك عد يأحد وقتا طويلا، وفهمت من ذلك أن طلبي بمقابله قد رفض
ورحم ذلك أحري السيد حس أبو حريص أنه يسمى للمحروج إلى إحدى المصارف في
الخارج، وأن رئيس الوزراء السيد محمد عثمان الصيد يفكر في تعييني لأهل محله ولكن
هذا لم يحدث، ولحمد لله، لاستقاله حكومه السيد محمد عثمان الصيد بعد رجوعي إلى
البيضاء مباشرة

الانتقال إلى وزارة الخارجية في مدينة البيضاء

بعد بقي من القاهرة إلى وراة الخارجية في مديا البيضاء أسدب في مهمة رئاسة
قسم الشؤون العربية وجهار دمشق وكان أكبر الأقسام في الورداء وكان يضم السيدة

الوحيد عاطفة حماسي. والسيد محمد هويسه وعدد من الزملاء اخذوا وكتب اعتقاد ان
اقامي بالهند سوف يكون له نصيبه لانه لانه بعد من حماسي حتى الشوارع
التيه، ثم عرف ما تحس في العجز ان دمي الى مدييه بعد مستمر حتى المنع من
سبتمبر ١٩٦٩م



مجلسه الامتحان مورده اعلاجه الحاصل من المجلد لإخوانه بحسب قسمه شمس القصر
على درون مع الله كتور محمد عروق والحرور

کتاب وزیر خدا چه اندازد؟ هو الشیخ ویمین خدائی، وکذا معروف مطبیه قبه
وإحلامه بحمل وعلامة عمنکب من بهر، وسامع من سمعت به عبد اکبر من
المره اني كان عهد بسب دور ه کتاب لأمم مصطفی بعیر وکیلاً بنو ره وکاتب
علاقی به حقه صد گاه سادی ای مفرقه هر نفس بشویه، و غیر بعض لشکل بی
اثرها معه بساط بقی فکرو من اسرار لا می گند علی خطا، فدر طرف
الدنوماسی معرخی بنقل وهو احد شروط وضعه

أثناء توبي المشهود بحرية سافر عدة مرات إلى القاهرة حضور اجتماعات الجامعة
عربية وبعد حواري في الجزائر سنة ١٩٦٦م سافر حبيبه في مصر سافر
إلى جيف سويسر ضمن الوفود التي التي برمتها لجامعة موسى مدير عام
البحر الأحمر لجامعة القاهرة وكان السيد حبيبه موسى في عهد ١٩٥٩م، ويأثر عم

من وجودي في السفارة الـسـفـرـة في لندن، يصر على ضمني للوفد الليبي بحضور هذا الاجتماع ويطلب ذلك رسمياً عن طريق رئيس مجلس الوزراء، رغم معارضة وراثة الخارجية التي ترى أن سفره غلق المهمة قد يعطل بعض العمل الذي أقوم به في السفارة أو في وراثة الخارجية. واتخذت من حضور ليبيا هذا الاجتماع، كما يثبت سابقاً، هو تقديم تقرير سوي عن الإعفاءات الحركية التي تمتع بها صافرات ليبيا إلى إيطاليا ويستدعي موافقة منظمة «الغاب» وتجديد الإعفاء سويةً لتؤكد من حاجه ليبيا لثن هذه المساعدة

وكانت إيطاليا تعرف أن معظم المرشحين الكبار في ليبيا في ذلك الوقت كانوا من رعايا الإيطاليين المقيمين في ليبيا، وقد تجرّص إيطاليا عن الموافقة على الإعفاء، كما أن ليبيا تصر عليه لأن صادرات متوجانيه الزراعية إلى إيطاليا لا تستطيع معاضه الدول الأخرى في السوق الإيطالية، وكان دون لمغرب العربي لأخرى تسمح ألقب صادراتها الزراعية إلى فرنسا بالإعفاء لنفس السب، وقد اضطرت ليبيا للتنازل عن هذا الإعفاء بعد بده صافرات ليبيا من البترول.

كانت واجبات رئيس قسم الشؤون العربية كثيرة، وكان يريد الجامعة العربية يصل في أكياس كبيرة يقوم القسم «حاشها على التورات المختصة ويدرس معها جداول أهال للطلاب محضمة، هذا بالإحصاء إلى الملاحظات الثمانية مع الدول العربية كنت في بعض الوقت رئيس جهاز فلسطين، وهو جهاز أسس في وراثة خارجيه جميع الدول العربية مستفلا من الإدارات الأخرى بقرار من الجامعة العربية لضمها متابعة القضية الفلسطينية والمرارات الخاصة بها وعطائها الأولوية ومن مهماتي حضور اجتماعات الجامعة العربية ولجانها العديدة بي فيه احتياج أجهزة فلسطين

وكانت في القاهرة حضر أول اجتماع للجنة الدائمة للإعلام التابعة لجامعة العربية في الكويت بعد استقلالها سنة ١٩٦١م وقد استُغف في الكويت استقبالاً رسمياً من طرف الشيوخ والوزراء وأمر الكويت به الشيخ عبدالله السالم الصباح، وكذلك من طرف وزير الخارجية وولي العهد آنذاك الشيخ صباح السالم الصباح وأذكر عندما قدمت معني للشيخ صباح السالم في المحلة التي أقامها للوفود، بأن من ليبيا تهلن وجهه

وهان ابن نبي دونه منكه كالكوييت وطروقه واحده ويريد بانه علاقات مبهه معاه،
 وأصر على الإمساك بيدي وإغمي واقفاً في حواره وهو يكمل مشواره مع عرب
 بلاحيه وكبار رجال السنك انديوماسي وانسونش انكوسين الذين خدمي اليهم
 وبعد ديث اصم على جنوبي في حابه على بكه نبي كان يجلس عندها، في آخر حبه
 لأنه كان من بين حاضرين وره ووكلاء وره من الدول العربيه وأمين الحكومه
 بحرسه أولي حتى يخلصوا إلى حابه ورو العهد

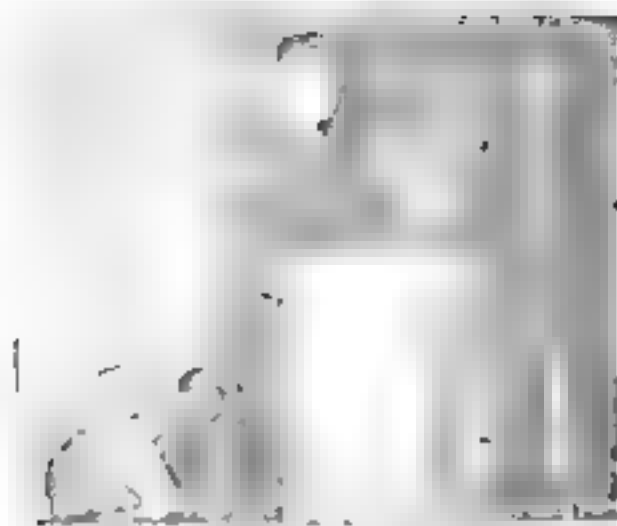


الشيخ عبدالله السليم الصباح



الشيخ صباح السليم الصباح

وبعد انتهاء حقه لاسكان اسدي شيخ صباح سالم أحد الشخصيات الكوييتيه
 وخدميه به، وهان في هذا هو اسمر ندي حبه في باب تونس والمغرب، وأريده أن
 يجمع بث ويمدوت تونس وحدوت المغرب سادن اخديت من دول المغرب وأقن
 التعاون مع الكوييت وفعلاً دعاه اسمر انكوسي ار وصديقي تونس والمغرب، إلى به
 وكان حالوه عافاً بمرء وأعيان الكوييت وبعد أن انتهت حفته الاستقبال أهداه أن
 وصديقي تونس (البد شادي زوكار) والمغرب حتى حرج انكوييت، وبعد هذا دعاه
 مندحون بصادون حرج وخدميه بوجه وساده المرح حابه من الجامعات الأمريكية، وكأنه
 يريد أن يري انه عمه ان بمرء الكوييت بحافته في عظمها لأنها على درجه عاليه من
 التقدم الاحديهي والعلمي، حابه انه يعرف ويسمع ان المرء في دول المغرب العربي أكثر
 تقدمًا وحضارة وأثرًا بحضاره بحريه



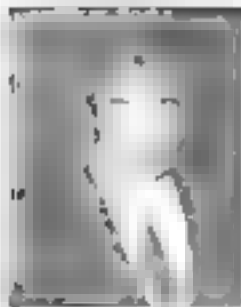
١٩٦٢م خبير المنصر يلقي كلمة بالاجتماع للجنة الثالثة

للإعلام التابعة للجامعة العربية بالكويت

وفي فترة عمله في وزارة الخارجية رجع السيد فخري العائدي من السعودية ليكون مديرًا لإدارة السياسة بالوزارة ثم وكيلًا لها وأودع أن أذكر أن علاقته بالسيد العائدي كانت وعنده سلك كما في السفارة انبى في لندن وهذا كان معارفاً في الوزارة حينئذ، فالسيد العائدي وطني هبور وعومي محلل عميق، ودراسة ومعالجة الشؤون العربية معه كانت مثمرة ومشجعة

وفي آخر فترة حكومة السيد محمد عثمان السيد حصل نصير وراري ثم بمقتضاه تعيين الدكتور عمر محمود المنصر وزيراً للخارجية والسيد الطاهر بكير سفيراً في القاهرة بدلاً من السيد خليل الفلال الذي عين سفيراً في الرباط كي أوضح وكان الحو السياسي يصبو لحاقه على حكومة السيد محمد عثمان السيد، فقد رادد لإشهاد حول هذا الوزراء وسوء الإدارة المتردد ولم ندم حكومة السيد محمد عثمان السيد بعد التبعين لا اسامع مفقودة، وحين الوقت للسيد محمد عثمان السيد بتقديم استقالته

م يكن أحد يعرف ما يدور في رأس الملك في تلك الفترة، مدعوه الدكتور عمر محمود المنصر الوزير المفوض في لندن ومعيه وزيراً للخارجية في حكومة السيد محمد عثمان



الدكتور عمر محمود المتصر
(١٩٩٢م)

الصيد، التي كانت في أيامها الأخيرة، آثار إشاعات عن استقالة حكومة السيد محمد عثمان الصيد وإحلال الدكتور عمر محمود المتصر مكانه. وفعلاً تم استقالة السيد محمد عثمان الصيد في مارس ١٩٦٣م، ولكن ذلك احتار الدكتور محيي الدين فكبي ليكون رئيساً للحكومة حيناً له، وذلك بدعم من السيد البوصيري الشلحي صديق الدكتور فكبي. وقد أبقى الدكتور محيي الدين فكبي الدكتور عمر محمود المتصر وزيراً للعدل في حكومته.

فترة حكومة الدكتور محيي الدين فكبي

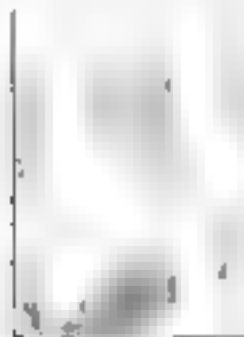
بعد تجربته مع السياسة المتصر من برئانه الحكومة فكر «ملك في مجرمة الشباب المتعلم» وهذا لم يكن إجراء نقل الدكتور عمر محمود المتصر من لندن وتعيينه وزيراً للخارجية في أواخر حكومته من عثمان سوى مؤشر لاحتمال تعيينه خليفه لسيد محمد عثمان الصيد. إلا أن اختياره للفتك وعمل الأحسن السيد البوصيري الشلحي، باستثناء «ملكة»، لم تكن مؤيد تعيين الدكتور عمر محمود المتصر رئيساً للحكومة. وهذا فكر «ملك في اختيار شاب آخر منهم»، فاستدعى الدكتور محيي الدين فكبي من واشنطن، وهو صديق البوصيري الشلحي، وكلفه يوم ١٩ مارس ١٩٦٣م بتأليف الحكومة بعد قبول استقالة السيد محمد عثمان الصيد. وعلى إثر ذلك عمل الأستاذ مصطفى بعو وكيل وزارة الخارجية إلى الحامدة اللبية وعين بده السيد فتحي العبدية وكيلًا للخارجية، وعين السيد شمس الدين مرابي مديراً للإدارة السياسية.

كانت حكومة اخليده بهم معظم التوحده القديمه مع بعض التغييرات وهو ما جرى العمل به منذ الاستقلال، فقد كان «ملك» يحرص دائماً على عدم إحداث تغيير شامل مفاجئ، بل كان يجري التغيير تدريجياً، حتى رؤساء الحكومات السابقين كانوا دائماً ووراء في الحكومات، «معلقة الناصه»، باستثناء الدكتور محيي الدين فكبي وبعده السيد محمود المتصر الذي احتار رئيساً للوزراء بعد الدكتور محيي الدين فكبي من خارج الحكومة المنتخبه.



الدكتور محيي الدين مكسي شخصية معروفة وسمعة
جليلة وهو يحمل أرقى شهادات في القانون من فرنسا وهو من
عائلته معروفة منذ أيام جهاد الديبي، وقد قوبل بعينه
بدر حبيب، وخاصة في ولاية طرابلس، ولكنه لم يكن معروفًا في
برقه، مما جعله موضع شت وحقير. كانت سنة ١٩٦٣ م مثله
بالأحداث العربية، وكان الدكتور محيي الدين مكسي يعطي
الأسواق انفرجة عند حاجته، ولهذا كان السيد محيي العاديه
كثير ما يأخذه معه بصحفي وسيد يسلم الشوب العربيه في مقابلته برئيس الوزراء عدم
يدرس معه الشوب العربيه لكنه في وتعديره بجهد التي أبداه في عملي

أثناء هذه الفترة بين انتقاله السيد محمد عثمان أنصتد ويعين الدكتور محيي الدين
مكسي رئيسًا للوزراء، صارت في القاهرة حضور اجتماعات مجلس جامعة انعم به وكان
معه بب في القاهرة السيد انصار بذكر بيسر التوفيق سبي، وكان من الرعييل لأوب
ومن لشعب في المنوم بدينه والدعه العربيه، وهو من بب علم في مدرسه جرابلس ومن
السماحه حذر من شعبيا، هو والده انتسج بزايم وعنه الشيخ محمد كان من كبار نصبي



كان الشيخ إبراهيم مآكر (١٨٥٦ - ١٩٤٢ م)
قريبًا وحالًا وسامرا غلب ر الشيخ مشايخ القنطر
طرطسي، ولد وموي بطرابلس أثناء الحكم
تركلي مرأس محكمة الاستئناف، وفي سنة ١٩٠٦ م
من معينا بطرابلس ولما حتل الإيطاليون طرابلس
هاجر إلى سوريا سنة ١٩١٢ م وبقي بها نحو ثمان
سنوات، ولما عاد إلى طرابلس غير عضوًا بالمحكمة
نصبا للشرعية ثم رتب لها، كما كان في نفس الوقت

الشيخ إبراهيم مصطفى
مآكر (١٩٣٢ م)

عائنا مسجد درعوب ماشا بطرابلس ومن مؤلفاته (رسالة في عدم المنطق)
رسالة في علم البيان) و(منظومة في الحكمة ولأدب) و(تأوي على المذهب
الخصي)، وله ديوان شعر لا يزال مخطوطا عند الأديب علي مصطفى النصرتي وم

يطمع بعدد والشيخ إبراهيم ماكبر آيات شعر مشهورة في الدرس لأكله الشعبة
الأولى في آيات قوله.

واللحم حوله يصيح وسمي	خير المواقف عندنا البدين
ثم أملكها حيناً فسبح	فانقطع يكمن عطش من أصله
ما تخشى من يملكك فهي نعيم	حتى إذا ما أشتج مرقاً لكل
فولدة للأكلين بين	هذا هو الأكل اللذيذ وانه
ورقيله صوت لها ودين	ويعددا كساب شاي أخضر

كان سيد الطاهر ماكبر لا يفوق في الرأي مع أسامة المصري بسبب مباحثهم
التي رآه وعظموا الرئيس عبد الله ناصر بنسبهم وأهيمته على أبناء مصري وكان يشكو من
كثرة وثائق جميع مجلس الجامعة بمصر، وهذا كان يرجع إلى عدم مفاضة هذه الوثائق
على أسامة بن هادم من ليبيا وقد درست مع المصطفى في وزارة الخارجية جدول أعمال
مجلس الجامعة في ضوء السياسة النسيئة وكان ذاتي بنحسب لا اصطدام مع الوفد المصري،
فسياسة مصر بغيره وبسياسة ليبيا بحفظه، وكانت قضية الاعتراف بالاعتراف في اليمن
على قائمة جدول أعمال مجلس الجامعة العربية الذي جنب محصوره



يشير المنتصر والسيد الطاهر ماكبر السمر الفتي في القاهرة بمصر إلى اجتماع مجلس الجامعة العربية

كانت بينا الدولة الثانية بعد السعودية التي لم تعرف بالانقلاب في اليمن حتى ذلك
حين، وكان السيد محمد عثمان الصيد يجادل قبل استقالته للحصول على موازنة الملك
بالاعتراف بالوضع الجديد في اليمن لكنه لم ينجح في ذلك، فموضع الملك من الانقلابات
العسكرية ضد الأنظمة الملكية معروف منذ موافقة من انقلاب العراق وقد عادت القضية
دون تعيينات محددة في هذا الموضوع؛ لأننا لم نحصل في وزارة الخارجية على توجيهات ذلك
وزيد الورد بعد استقالة السيد محمد عثمان ونوب الدكتور يحيى الدين فكيف مهمة
تأليف حكومتهم وقد أدى الوضع الجديد إلى مأزق في السفر إلى القاهرة وقد وصل بعد
جسه عن الجامعة الأولى. وأذكر أن السفير وأعضاء السفارة أثلّيه كانوا يتطرون عن
أمر من الأمر لمعرفة تعيينات الحكومة في موضوع الاعتراف بالوضع في اليمن

عقب من الوفد الليبي أنه صلا سم هرحم موضوع الاعتراف بالنظام الجمهوري في
اليمن في أول خمسة الاتحيد لمجلس الجامعة العربية ورغم اقترح عضو الوفد الليبي
الصيد شمس الدين عرابي على السفير طلب تأجيل الموضوع حتى نصل تعيينات الحكومة
الليبية، إلا أن السفير، وهو رئيس الوفد، لم يردد ولم يأخذ الكلمة، وكان يجلس رد الفعل في
الإعلام المصري وإذاعة صوت العرب؛ وهذا اتخذ موضع الصمت لم يطلب رئيس مجلس
الجامعة العربية التصويت على القرار وأعلى مواضع جميع أعضاء المجلس، باستثناء المملكة
السعودية التي تمسكت، حتى الاعتراف بالنظام الجديد في اليمن ولم يمتح السفير الليبي،
ولكنه في نهاية المطاف أمر للأمين العام للجامعة العربية بأن يفعله لم يعلن رأيه في القرار معاً
لأي خلاف بين أعضاء الجامعة رغم عدم وصول معلومات من حكومته، وكان رد الأمين
العام عبدالحالي حسونة بأن دبلوماسياً، وقال لسفير مصر ما فعلت يا سفير السبع

وما أن انتهت جلسة المجلس في ذلك اليوم حتى بادرت الصحف المصرية في
البروم بحملة والصحافة المصرية في صباح اليوم التالي، معلنة في صفحاتها الأولى بالخطوط
العريضة الحمر حمر عراف ليبيا بجمهورية اليمن، وخصصت لإذاعات المصرية
والعربية حيزاً كبيراً للسفر وعدم عرف السيد الطاهر باكثير أي لا أحد تعيينات
الحكومة في الموضوع أصيب بأمر عاج كبير غلباً من رده فعل، حيث سمع الأخبار
بالاعتراف باليمن دون موافقته، وهو دائماً يتابع أخبار الإذاعة المصرية ويسمى وأذكر أن
نفس في الساعات طويلة لإعداد برقية مطولة إلى وزارة الخارجية في ليبيا، شرح

فيها ما جرى في مجلس الجامعة، وعدم إعطاء رئيس مجلس الجامعة الفرصة للشرح البيبي
إسند رأيه، واستغلال الإعلام المصري لهذا الموقف

وفي صباح اليوم التالي وحصلت برقة من وزارة الخارجية التليية بموافقة الحكومة
التليية على الاعتراف بالنظام الجمهوري الجديد في اليمن، وكان هذا أول قرار للحكومة
الدكتور يحيى بنين فكبي الذي استطاع الحصول على موافقة ذلك عليه أثناء حلف
اليمن، إذ لم يكن من عادة الملك رفض قرارات رؤساء حكوماته في أيامهم الأولى في
الحكم، فهي كانت حظوظها. وهكذا غلب وجه الشعب ماكبر بشراً ومرتجاً، وأعبره بصراً
شخصياً، وأن موقفه في مجلس الجامعة كان بصراً لبساً، وبحسناً لسمعتها، والإشادة
بدوره العذب في انسياسة والمصايا العرب

نأحر اعتراف بيبي بالنظام الجمهوري في اليمن يعطي دليلاً آخر على كراهية الملك
للحكومات العربية الليبرالية والثوارب العسكرية، وماصرتة للأنظمة الملكية والأسرة
الهاشمية وأهل بيت الدواب كما يدل على إيمان الملك بدوره في حكم البلاد في يده هو
ولا غيره لرأي لأحرين، وأن القرارات الهامة في الشؤون الداخلية والخارجية يجب
موافقة عليها قبل صدورها، مما يجرح شعور رؤساء حكوماته المسؤولين دسورياً على هذه
القرارات أمام مجلس الأمة، وخاصة أن ذلك كثير، ما يصدر بحسبه شعوراً أو عن طريق
سكرتيره الخاص دون مافقتها مع رئيس الوزراء مقدماً

كانت سنة ١٩٦٣ م مثيرة بالقرارات الوطنية انشجاعة لحكومة الدكتور يحيى بنين
فكبي الذي كان مواصلاً في تسييره لأمر الدولة، وكان يستعين برأي كبار الموظفين
الذين لم يتعمدوا على هذه المعاملة على هذا المستوى وأذكر أنني اقترحت بصفتي رئيس
قسم الشؤون العربية وندسحين أكثر من مرة على وكيل الوزارة الدسبحي العائدية أن
يقترح على رئيس الوزراء استدعاء السراء الأحاب للاحتجاج على أي إجراء تصمي
إسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني أو ماس بالمصاي العربية، وإداعه مثل هذه المقابلات
عن وسائل لإعلام لإظهار مشاركة الحكومة للشعب بشؤون الشعب الليبي والرأي العام
العربي مما يجري في لحظة العربية، وهو ما كان يشكو منه الشعب الليبي في عهد
الحكومات السابقة، حيث كان معصاً عن يجري من أحداث عربية هامة، تحملاً لأية
مظاهرات وما يجعلها من حوادث الشعب، ويحمد الشعب الليبي في معرفة ما يجري

عل بعض الإداعات العربية اليرالية التي كانت تثير الشعوب العربية ضد حكائهم،
وستعمل القضية الفلسطينية وسيلة لهذا الهدف.

وأردف أن أذكر بأننا كنا كموظفين في مجالات الدبلوماسية نتعارب مع ما يحدث في
مستطين والعالم العربي والعالم الإسلامي، وكنا نصارع الدبلوماسيين العربيين ممثلي الدول
الصديقة لإسرائيل معطورة مثل هذه الأعمال النصفية التي تقرهمها إسرائيل في فلسطين
عن العلاقات بين بلادهم وليب التي هي جزء من الوطن العربي، ويطلب منهم بإلحاح
نقل ذلك إلى حكوماتهم ولت نظرها إلى الآثار التي تحدثها مثل هذه الأعمال
الإسرائيلية عن مصالحها في المنطقة العربية، وضرورة عدم ترك إسرائيل تتهاوى في
عدوانها على الشعب الفلسطيني وللتاريخ أقول كان هؤلاء السفراء والدبلوماسيون
يتجاوبون مع في نقل كل ذلك إلى حكوماتهم، وكانوا يصادحون بالصعوبات
والضغوط التي تتعرض لها حكوماتهم وبرلماناتهم ووسائل الإعلام من «اللوبى - lobby»
الصهيوي المزيد لإسرائيل في المواقف العربية، وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية

وكان الدبلوماسيون الأحابب دائماً يفتون صورة حية وحقيقية لما يجري في البلاد
التي يفتون بلادهم فيها، وكنا في وزارة الخارجية نقفنا المعلومات بدقة مما يجري في
المواقف العربية والعربية نبحث لضغط الجهار الدبلوماسي الليبي في الخارج وكان
الدبلوماسيون الأحابب مصنفين معلومات بالنسبة لنا؛ لأنهم كانوا يومرون ب المعلومات
مما يجري في المنطقة العربية والعالم، التي تصلهم مباشرة من حكوماتهم وسفاراتهم في دول
العالم، وخاصة في الدول العربية، وما يشر في صحف بلادهم اليومية والمنصحصة

حاولت أثناء عملي كرئيس لقسم الشؤون العربية تنظيم وثائق القسم، وهي كثيرة،
وكان يساعدني موظفون أكفاء وعلى رأسهم السيدة فاطمة عاشور، أرب دبلوماسية في
الثلث الدبلوماسي الليبي، والسيد محمد هوية وفي هذه الفترة، ويطلب من وكيل
وزارة الخارجية، اشتركت مع المستشار السيد العارف بن موسى ولعيف من الرملة في
الوزارة لإعداد مؤتمر القمة الإمبريقي الأول الذي عقد في أدبس أسبا في مايو ١٩٦٣
والذي شاركت ليبيا فيه بوفد يرأسه الأمير الحسن الرضا ولي العهد، وكنت من ضمن
أعضائه وكان المشار السيد العارف بن موسى مشهوراً بحرصه الشديد على إنجاز ما
يسند إليه من مهام بكل إخلاص وافتاد صالح مبهما فقد أهدنا بإرشاداته أرسفاً كملاً

جميع قرارات المؤتمرات الإفريقية السابقة وقرارات الأمم المتحدة وهيئات المنظمة المتعلقة بالعدالة الإفريقية، ومما يجرى الدراسات الناقية على حصول أعمال العنف الإفريقية والمشاركة الإفريقية، كي أعيد التوحيد عن مجالات التعاون الإفريقي، التي سيهيئها التوفيق النقي على مؤتمر المنظمة

نائب التوفيق النقي برئاسة الأمير الحسن العرب وفي العهد الذي اعتد به طروقه الصحية وعدد من حواء لأنه لم يركب الطائرة طوال حياته وكان الدكتور وهي النوري ورير الخروفيه ريث التوفيق النقي إلى مؤتمر وزراء الخارجية الذي كلف بإعداد جدول أعمال وبوصيات مؤتمر القمة وقد شاركه وفد نقيي شاركه جماله، رغم خلاف بين الدكتور وهي النوري والسيد العرب من موسى حور محوي كلفه وفي العهد في المؤتمر بعد عصر السيد من موسى على أن تكون التكملة بالصيغة التي أعدت في انشاء وإطلع عليها مجلس وزراء، مما رأى الدكتور وهي النوري مديتها حسب مستجدات في المؤتمر، وفعلاً تم ذلك نكس السيد العرب من موسى أصغر عن تقديم التوصيات الكثيرة التي أعدها التوفيق النقي إلى القمة حاضرة، بعد عصر در سنتي من طرف وزراء الخارجية



شهر النقي افتتحه حسن التوفيق النقي برئاسة الأمير الحسن العرب وفي العهد في مؤتمر القمة الإفريقي الأول الذي عقد في أجناس أمدا في مايو ١٩٦٣ برئاسة أمير طور أثيوبيا هيلاسي والذي أقر فيه انتهاء منظمة الوحدة الإفريقية

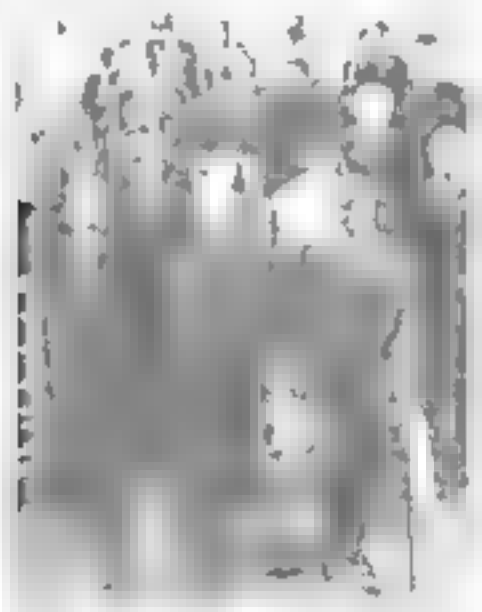
5 سبب القرارات أمام اللجنة تقتصر على الموافقة على ميثاق المنظمة وعلاقتها، وبذلك بقيت القرارات في مجالات السياسة والاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلى دوره القادمة، بعد التنسيق على ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية من السلطات التشريعية بدول الأعضاء. وبعد تأليف النجباء المتخصصة في المجالات المختلفة ولم يعجب هذا السيد المعارف بن موسى، وصر على تقديم توصيات الوفد الليبي الجديدة كانه في اجتماع اللجنة النهائي بدون موافقة وزير الخارجية الأمازيغية والدكتور وهي الثوري ورغم عدم إقرارها في جدول الأعمال الختامية للجنة إلا أن السيد المعارف بن موسى صلب بكلمته في لإجتماع الختامي وأثار موضوع توصيات الوفد الليبي، في أخرج التكريرية وبعد مداولات جارية اقترح رئيس المؤتمر لوفده على أن تكون التوصيات تبين في مسائل الاقتصادية والثقافية على نطاق المتخصصة بعد إبشتاتها، وتخصير قرار المؤتمر على موافقة على ميثاق كتي كان مقرر. وهذا هو السيد المعارف بن موسى هذا بعد ذلك حاشيت لوفده الليبي



الرئيس الجزائري أحمد بن بيه (الأول من اليمين) والسيد الحسن قربت ولي العهد في استقبال الرئيس جمال عبد الناصر

وفد كان المؤتمر عظيماً ومهرجانه افترشت تاريخاً نصنح فيه الخصوم، وحجم الأبناء المؤسسين لإفريقيا الحرة أمثال كوامي نكروما وهيل سيلاسي وأخيب بورقية وجمال

عبد الصار وبنارس يومئذ وأبو بكر همدان من عبوة وعده هم وكسب أمان وطموحات
الإفريقيين في لوح درونهم. وقد حقق المؤتمر نجاحاً ملحوظة على مشاق منظمة الوحدة
الإفريقية وكان المؤتمر مرحلة لها جيتا حضور هذه المؤسسة التاريخية العظيمة، وأن نسيم
ميدانيه لم يسبق لمنظمة في ورع عن جمع العلماء يومئذ التي حضرت المؤتمر



الجمعية العامة في طريقهم إلى صالة الاجتماعات

ومن أهم الأحداث التي حصلت في هذه المرة أن بعض أعضاء الدول الإفريقية
كانوا مهتمين بالاشتباه المصحح بين جرائر وحضرات بوجه براء على حدود نفسها، وهذا
مرر منه من رجاء إفريقيا، كان من سهم الرئيس عبد الصار و. من الصور الخبيثة، فقد
جساع بحث هذا الباع في مدينة جرينس موقعها جغرافي متوسط وموقع بين
الصحراء دون الترحيل إلى حكومة نفسه وحدثت في موضوع على أساس أن
هذا الموضوع يتم الجميع وأدعى خبر في الإدعاءات العامة، ويظهر أن الفتك كان يسمع
إلى إدعاءه ليس التي أذاعت هذا الخبر، فانتقل برئيس الوزراء مستعز عن صحته الخبر
وعلى كان قد وافق على مثل هذا المؤتمر. وصفه في رئيس بورو، عمنه الموضوع، وحتى

لا تتعاجأ بيب بالأمر الواقع ووصول الزعماء طلبة الملك من رئيس الوزراء لإبلاغ
الرؤساء بمسئولتهم إمكانية عقد هذا المؤتمر في طرابلس لعدم توفر الإمكانيات

والحقيقة أن الملك حتى أن يتم هذا الاجتماع في طرابلس ويحضره الرئيس جمال
عبد الناصر، وما قد يؤدي إليه حضوره من قيام الشعب الليبي بالترحيب به بشكل قد
يؤدي إلى عدم السيطرة على الأمن في البلاد وقيام مظاهرات يصعب السيطرة عليها، وقد
تؤدي إلى نتائج وخيمة. وسرعان ما اتصل رئيس الوزراء بوكيل وزارة الخارجية السيد
فتحي العائدي الذي بدوره اتصل بي والسيد محسن حمير، وكان أنذاك رئيسًا لمجمع
الشئون الأفريقية، وطلب من الحضور إلى مكة في ساعه مآخرة من الليل لدراسة
الموضوع وتعبيد تعييات الملك

ورغم أن السيد العائدي كان هوياً محققاً لمعروفه ورئيس عبد الناصر، إلا أنه كان
يعد تعييات الملك ورئيس الوزراء دون اهتمام؛ لذلك قام بالاتصال بالسفارات الليبية
في العواصم المدة وطلب منها الاتصال بالجهات المختصة والإحزاب عن الأسف بعدم
إمكانية عقد مؤتمر القمة المقترح في طرابلس وكان السيد فتحي العائدي قد طلب مني
والسيد محسن حمير رأيي في الموضوع، فأعرب السيد محسن حمير عن رأيه بصراحة قائلاً إن
عقد مثل هذا الاجتماع في ليبيا شرف لا يدعم جديدها في الراحات القائمة ودورها
الإفريقي والإسلامي فأوضح له السيد فتحي العائدي بأن لأوامر صدرت بالاعتذار،
لكن إذا أصر السيد محسن حمير عن رأيه يمكن رفعه إلى الملك، ولكن السيد محسن حمير
سحب بديقه بحجة أن هذا من مهام رئيس الوزراء لا من موظف في الخارجية. وفعلاً
فمت أنا والسيد حمير بالاتصال بالسفراء المصريين في ليبيا وإبلاغهم بالإعداد عن عقد
المؤتمر المقترح في ليبيا، وكان السفراء الذين اتصنا بهم لا يعرفون شيئاً عن الموضوع وكان
هذا الحدث صدمه لنا جميعاً وللدكتور فكيي الذي كان يأمل في انتهاز سياسة عربية متحررة
حكومتها الجديدة

كان الدكتور فكيي متحمساً وكان يأمل في إصلاح الوضع السياسي في ليبيا ومحين
الظروف التي كانت تعيشها البلاد. وفعلاً لوحظت البلاد وانتهى النظام الاتحادي،
وحاول الوفوف في وجه الصعوبات الخارجية والداخلية وتدخل احتاليه ملكيه في شئون

الحكومة وكان يأمل أن يساعدته مديقة السيد الوصيري الشعبي، ولكن هذا الأخير كان بدوره يواجه صعوبات مع المسؤولين في برقة ويجب الاصطدام بهم بتعودهم لدى الملك ويأمل من أن يتمكن رئيس الحكومة من السيطرة على البلاد وإصعاف مودعهم، مما يريد من بعده هو أيف وهكذا وجد الدكتور محيي الدين فكبي معارضة متراصة من رعياء برقة برعهم الميرين محمود أبو فويطين قائد قوة دفاع برقة و مدير العام للأمن في بيب وهو من أقوى الشخصيات التي كان لها نفوذ عند الملك

كان رئيس الحكومة يأمل الإقلال من مشاريع البناء الصحية في البيضاء ويذكر في تحويناها إلى مديته جامعيه، وقد أصدر أوامره عملاً بحويل بعض المدي هذا العرض، مما راد من قوة معارضة رعياء برقة له لا استطيع أن أنعرض لمزيد من التفاصيل عن سياسة الدكتور محيي الدين فكبي لأسى لم أكن قريباً منه ويقال عنه إنه كان واقفاً تحت تأثير أخيه السيد علي فكبي الذي كاتب له طموحات كبيرة في حكم البلاد والحصول على سمويات مادية من الحكومة عن أملاك عائلته التي صادرت إيطاليا في الحرب الليبي لإيطاليا، ومنها بينهم الكبير في شارع ميرران بطرابلس الذي شيدته إيطاليا وجعلته بيتاً لكبار موظفيها و بني أرجعه السيد محمد عثمان السيد ثم حدثا كان رئيساً للوزراء

من مصداقات القدر أي سافر في سبابة ١٩٦٣م في إجازة إلى سدن وكانت هادلي أن لا أعطي عروبي لأحد حتى لا أتمدع من الإحارة لأي سبب من الأسباب وكانت التحضيرات بحري لخصور بيبي المؤتمر المئة العربي الأول في القاهرة الذي خصص بدراسة قضية فلسطين والمصادرة العربية المشتركة ونسب جهود الدول العربية لوجه الصراع العربي الإسرائيلي في المرحلة القادمة كانت فترة تمييز بعبان الشارع العربي لموقع حكومته معادل والسلي من القصة المسطحة ضد الاعتداء الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦م كب أنوي أحد صط من الراحة قبل عهد المؤتم، ولكن لظروف طارئة لم أكن أفرها تم تقديم تاريخ موعد عقد المؤتمر ولم تمكن وزارة الخارجية من معرته عروبي لدهوتي لتعوده هذا كب رئيس قسم الشؤون العربية وقسم جهاز فلسطين وفوري كان هاماً للإعداد والمشاركة في مؤتمر القمة

وهكذا م أحضر المؤتمر الذي كان الرأي العام العربي يتابعه باهتمام، وكان الشعب

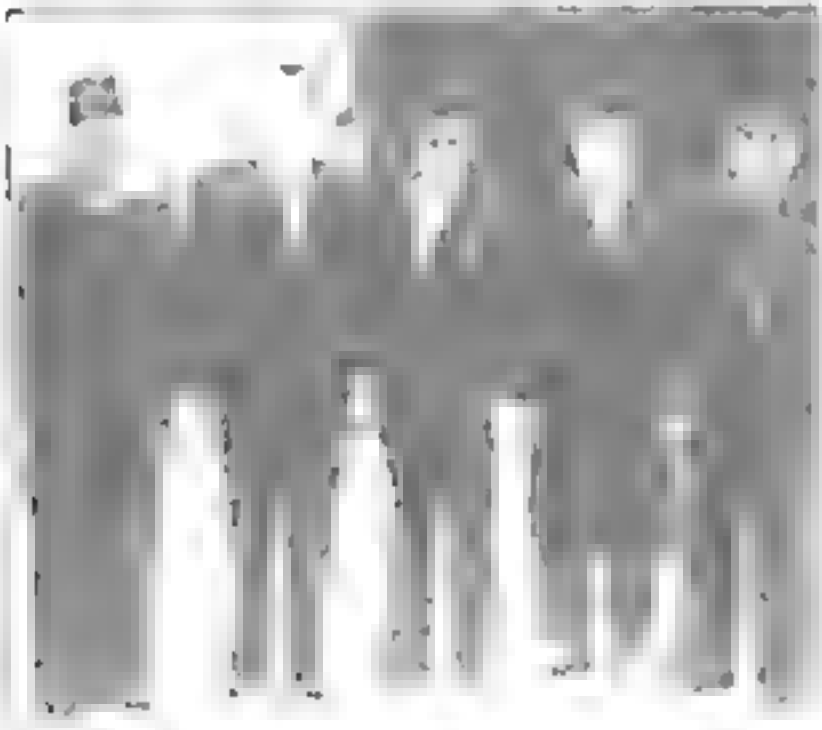
التي من أكثر الشعوب العربية محبة واهتماماً بالمؤتمر وأثار اعتدال حديث عن الحضور
وإذابة ولي عهده عضواً شعبياً كبيراً في لسان وقامت المظاهرات الصباحية في مدينة بحاري
واصطدم الطلاب مع قوات الأمن، مما أدى إلى سقوط ضحايا من الطلاب، وانتهت
فيها قوة دفاع برقة باستخدام العنف المبالغ فيه إلى حد دخول المدرسة الثانوية في بحاري
تحت سيطرة الطلاب.

وقد أثارت هذه الحوادث عصباً شعبياً كبيراً في بحاري وتجهيز الشعب والطلاب في
طرابلس وفيه المدد النبية مع إخوانهم في بحاري وقامت مظاهرات عارمة لم تعرفها
البلاد في الماضي وكان رئيس الحكومة في هذه المرة في القاهرة حضور مؤتمر القمة،
وحال رجوعه ألقى خطاباً هاماً في إحدى المظاهرات في مدينة طرابلس مؤكداً بأن
التحقيق سيأخذ مجراه ضد ضابط الأمن المسئول عن استعمال العنف في بحاري،
وأصدر قراراً بإيقاف كبار ضباط القوة المتحركة في برقة، مما أدى إلى اصطدامه مع مدير
الأمن العام الفريق محمود أبو قريطم الذي وقف مؤيداً لضابطه

وفي طرابلس رفض ضابط الأمن بنيد الأوامر الصادرة لهم من الفريق أبو قريطم
بعض المظاهرات باستعمال القوة خوفاً من ملامة من مصر إخوانهم الضباط في برقة،
مما اضطر الفريق أبو قريطم للتدخل وأمرهم من موبه الخاصة لأنه هو المسئول عن
أمن البلاد، وللبس الحكومة بل أكثر من هذا أنهم رئيس الوزراء محاولته بسنة الثواني
العام وبمريض الأمن للحظر، وكذلك لإصدار أوامره إلى قوات الأمن برفع حراسة عن
مستويين استراتيجيين، ووقف كل المراسم والاحتفالات التي كانت تدفع لبعض المسئولين
ومشايخ القبائل في برقة

وأمام هذا التحدي لسلطاته وجد رئيس الوزراء نفسه مضطراً إلى أن يطلب من ذلك
موافقة على مرسوم بإعفاء الفريق محمود أبو قريطم من منصبه وورثه ذلك منه في
موقف حرج بين رئيس وورثته الدكتور فكبي والفريق محمود أبو قريطم أحلهم إنسان
إليه فالعريق محمود أبو قريطم يعتبر من أقرب الناس إلى الملك وخدمه طوال حياته في
المهجر وبعد الاستقلال وهكذا طلب من الدكتور يحيى الدين فكبي تقديم استقالته
وتكليف السيد محمود لمتصرف برئاسة الحكومة الجديدة وقد سمحت من السيد إدريس

بوسيف سكرتير ذلك الخاص بعد ذلك أو بعدت حتى أبات عصبية ولم يعمص به حتى
 أثناء هذه الأرمه وكان يصلي حوالي سله مسجدا إلى الله ان يجديه الفرار سديد وفي صباح
 أحد الأيام بعد صلاته لمصاح الله أنه بعد تفكير عميق وجد بلاد في خطر وفي
 حاجة إلى رئيس وره حارم سعادته هي في كى بعدد في انبواب لأولى بالاستقلال
 وال هذا الشخص في بخره هو السيد محمود انصر



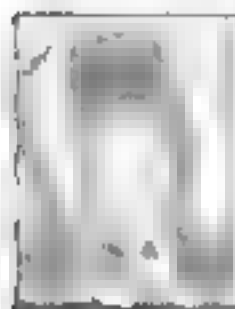
مارس ١٩٥٧م من الجيش إلى السيد الرئيس محمود أبو موطن قائد عام قوة دفاع بركة السيد
 وهي البوري وزير خارجه السيد فخري فكيفيا نائب رئيس مجلس الوزراء انصر ومشاو
 يكون نائب الرئيس الأمريكي جوب ابرهارد السيد بوسيف يدير ماطر القضاة بولاية بركة

من الأحداث التي أذكرها عندما كنت في عهده ردا انصر يشارد يكون
 نائب الرئيس الأمريكي في سنة ١٩٥٧م أثناء حكمه السيد مصطفى من حليم
 وكنت ضمن بعض موهبي وراره خا حيه 'مدين قدموا' به من طرف السيد سليمان

أخري وكين وزير الخارجية هناك وكان اللقاء على ما أذكر في فندق الوردان بقرابلس، وقد كان سيكون محاطاً بحرس في داخل الحجره التي استأجر فيها، إلا أني لا أذكر تفاصيل عن زيارته ومصلحته لأنني كب حديث النعير في الخارجية

مواقف هريقت من البيضاء

رغم أني عشت في مدينة البيضاء حوالي سبع سنوات، ورغم معي السواب الطويلة من حب هذه المدينة الحبيبة عن لساني نذكرني بالبناء غير الطيبة التي كان يعيشها الزوراء، وأنوظفون الدييون في هذه المدينة الحبيبة الصغرى، فقد فرضت عليهم الحياة في البقاء دون عائلاتهم وبعيداً عن أعيانهم ومسؤولياتهم وأصدقائهم وعيشتهم وكما هي العادة عندما لا يستطيع الإنسان إبداء رأيه وإعلان معارضة بلحاظ السكنه ومدينة البيضاء كانت موضع سحره وبك القميين فيها من ورراء وموظفين جاء معظمهم من قرابلس وبخاري حيث يسكن معظم السكان



وأذكر في سنة ١٩٥٨م في أيام السيد عبدالحميد كعبار رئيس الوزراء نقرر على حكومة أبي البيضاء في فترة الصيف، ولم يكن في البيضاء استعداد لتكاتب وبيوت الزوراء وكبار موظفين وخصص المكتب القديم لمصرفية أو مديرية لثرائه الحكومة ومجلس الزوراء، وخصص بعض المبالا المقيمة التي كانت موظفي الحكومة لإيطاليا لإقامة الزوراء العرب وخصص لكل

وريزين فيلا واحدة صغيرة مكونة من حجرين، وكان الحاج إسماعيل بن لامين إسماعيل بن لامين وزير المالية والشح عبدالحميد الدياني وزير العدل يقيم في فيلا واحدة

وأذكر أن الحاج إسماعيل بن لامين، وهو مشهور بكنيته الثلثة السبعة، علو هي رفيقه في الملا الشيع الدياني، فقال إن السبح عبدالحميد يقوم الساعة الخامسة صباحاً ويستحم في الحمام ويصلي الصلوة ثم ينام، ويقوم بعد ذلك الساعة الثامنة ويستحم من جديد يكون طاهراً لأوقات الصلاة الأخرى وقد كان سحان الماء يجده على ساعته أو

أكثر لتسحين الماء فإن الخراج إسماعيل بن لامين عندما يصحون في الساعة التاسعة يجد الماء بارداً يتعذر معها أحد حمام، سأل رميده في العيلا الشيخ عبدالحميد الديباني لماذا ينجم مرتين كل صباح في الساعة الخامسة وفي الساعة التاسعة، فكان جواب الشيخ عبدالحميد بسيطاً وفي كسبين «أصعبات أحلام» إسماعيل بن^٩

وبحكمي إخراج إسماعيل بن لامين بكته أخرى عن الشيخ الطاهر باكير وزير المعارف آنذاك، ويقول إن الشيخ الطاهر باكير الرجل الأرستقراطي من مدينته من جبه البيضاء، وكان يعتمد استعمال الحكومة إليها شدة، وقال إنه سيشرح للملك في أول اجتماع له مع الظروف الصعبة التي يعيشها الورداء والموظفون في مدينة البيضاء ويطلب منه نقل الحكومة من البيضاء إلى طرابلس العاصمة وعندما اجتمع الملك بالورداء بعد ذلك بدأ الشيخ الطاهر باكير الكلام قائلاً «البيضاء يا مولاي»، وقبل أن يستمر في الكلام قاطعه الملك بشدة قائلاً «ما لها البيضاء»^{١٠} عرفت الشيخ باكير أنه يجوز في مياق خميفة فأكمل قوله البيضاء «يا مولاي مدينته عظيمة هوأها عليل وموقعها في الخيال جميل، حضراء سر الساطرين، وحوها صحي والورداء والموظفون فيها سعداء، وشكرت مولاي عن احتباره لها مقرراً بالحكومة» وعندما خرج الورداء من اجتماع الملك سألكوا الشيخ الطاهر باكير عن سبب تحويله من الشكوى إلى الإشادة بالبيضاء في حضرة الملك فقال «أردت أن أشكو من الحياة في مدينة البيضاء ولكن لساني لم يطق يا مولاي»^{١١}

وفي سنة ١٩٦٦م رجع أحي علي من سعادته ليبيا في روما إلى ورواء الخارجية التي كان مقرها البيضاء في تلك الفترة وأقام معي في بيبي، وكان بيبي مجاور بيت الشيخ سالم لطفي القاصي وزير الخائيه وكان الورداء والموظفون همأياً وعائلاتهم في طرابلس وبنغازي ويمصون سهرات الليل مع بعضهم البعض يلعبون لعبة الورق ويطح سائقو سياراتهم لحم طعامهم وكان سب الشيخ سالم لطفي القاصي مدة كثير من الورداء وكبار الموظفين، فقد عرف بكرمه، وكان ماله مفعول للجميع وكنت أنا وأخي علي نذهب بدورن نقصد السهره معه نحب إصراره

وأذكر مرة كان الشيخ سالم القاضي مسجداً في لعبة الورق هالاه أحي علي فائلاً
 وأنتم الورراء تقابلون الملك فهاذا لا نطلقونه ونقولون له الخصمة وإن بعض في الصباء
 حياة مهية كالجماء وكأنا في ثياب من عبر عاتلاب بعيداً عن أهل وأصدقاءنا وكبر
 هذا السؤال عدة مرات، في كان من الشيخ سالم القاضي إلا أن قال له بنفس: اتوا بقانونه
 يا سيد علي! (سوف نقول له يا سيد علي) تهكنا بعض من يجرى أن يقول للملك إن
 البيضاء عبر لائحة كعاصمة، واسمر الشيخ سالم في لعبة الورق (لاص، اسكمين)

وبعد أيام أقيم احتفال واستعراض عسكري في مدينة البيضاء بمناسبة عيد
 أغسطس وكان الشيخ سالم القاضي رئيساً للورراء بالوكالة نظراً لتعب البد حين
 ماري رئيس الورراء الأصيل في إجاره في إيطاليا وكان أحي علي السي مدير لإدارة
 الحراس سوراره الخارجية وكان يعمل الفراء المدعوين الذين جاءوا من طرابلس
 وبجاري، وكبار المسؤولين أثناء وصولهم للاحتفال وكان مكان الاحتفال رهم
 الاستعدادات عبر لائق، فالعبار والارباب الأحمر من الطرقات عبر المصبة التي رشت
 بغيره حوته إلى معه من الوحل نصوص فيها سيارات المدعوين وسيارات الجيش
 واشترطه، كي أن عمليات البناء التي كانت تجري في كل مكان حول المكان إلى ركاب من
 الأحجار والرمال بعث فيها الرياح وغلاً، نحو حازر! وعندما وصل موكب الشيخ سالم
 القاضي رئيس الورراء بالوكالة إلى مكان الاحتفال استقبله الأخ علي طبقاً وهو يحاول
 تجنب الوحل وسط العبار الذي يعكر اخو ويلاً المكان، وما أن رآه الشيخ سالم نظمي
 القاضي في هذه الحالة المزمنة حتى انصهر ضحكاً وقال له بصوت جهوري مسموع
 مدحاصرين اتوا بقانونه يا سيد علي! وهو بعض الحواب الذي فانه للأخ علي في بيته كما
 نقدم ذكره وقد ساءل بعض الحاصرين عن معنى (مو يقولوه) ولكن الغليب منهم قد
 فهم بالإشارة وإذا كان رئيس الورراء الذي سمره به كل الخدمات والإمكانات يهوى
 هذه ويكتب ويشكو من الضياء علّ في ذلك بالموظف العادي!

الفصل الثالث

حكومة السيد محمود المنتصر



السيد محمود أحمد ضياء الدين المنتصر

السيد محمود المنتصر من الشخصيات الغنية في
نصف دور هاماً في استقلال ليبيا، فقد ركز عبه
الأنظار بوقوفه على الجديين الأحرار والشخصيات
السياسية المتصارعة فرجع أنه كان عضواً مع السيد
بشير سمعناوي في عهده تحرير ليبيا، إلا أنه بعد ذلك
حرب عظمى بوضعي الذي برأه العدو، كما أنه
م يهتم في حرب الاستقلال الذي كان يرأسه عهده
السيد سمعناوي المنتصر وقد وجد فيه الحدث (الأمر)
إدريس والإدارة العسكرية البريطانية وحسن دربان
يبدأ بقذوب السامي بالأمر المحدثه شخص حساب الذي يمكنه الحصول على ثمة
الأطراف المختلفة، وهي كان التوفيق بها محبلاً

والإضافة إلى مكانته ويعود عهده في هذا الشأن، كان مسؤولاً من مائة بركة ومن
عائلات السياسية التعددية، وحتى من ضائل بركة بني برف أن عائلته حنصر من
الأحزاب السوميين منذ أمد بعيد، هدف حل السيد محمد بن علي السوملي الكبير صيفاً
على عائلته منتصر في مصراته وهو في طريقه من جواتر إلى بركة والأراضي المقدسة وبعد
ذلك بشر دعونه ودم الزوي السومية في جميع أنحاء ليبيا وكثرة عدا أشاد مشايخ
ومستشارو ضائل بركة هذه العلاقة تاريخية بين سومية وعائلته منتصر كني اجتماع
هم أثناء انقاضي في مدينة البيضاء ويجمع هذه القدرات السياسية تنفذة حور السيد محمود

المتصر الخوف من البديل، السيد بشر الحدادي، نظرًا لشعبيته الواسعة في إقليم طرابلس والذي قد يتحول في رآسم إلى حاكم مطلق في ليبيا، إذ تولى الحكم

ردود الفعل لتعيينه

كانت ثقة الملك القوية بمحمود المتصر موضع حذر في برقه، فإصراره على استمرار الحكومة في طرابلس يساعده على تقوية سلطات الحكومة المركزية الاتحادية وتهميش اختصاصات الولايات، كما حاول أثناء فترة حكومته الأولى، ومحاولاته لنقل الحكومة من البيضاء إلى طرابلس في فترة حكمه الثانية. وكان على علاقة غير ودية مع وبي مران السيد أحمد سيف النصر بحجة علاقته السيد محمود المتصر السابق مع إيطاليا. لكن السبب الحقيقي ناريجي يرجع إلى خلاف عائلي عديم بين السيد عمر ناشا المتصر قائمقام سرت في العهد العثماني وعائلة سيف النصر، لأن السيد عمر ناشا المتصر عارض محاولات آل سيف النصر ضم سرت إلى إقليم فزان كميناء بحري للإقليم وساند قبائل الدو ضلعم

والسيد محمود المتصر لم يكن موضع ثقة مصر لعلاقته الوثيقة بإيطاليا، إلا أنه كان يحظى بثقة الدول الملكية العربية المحافظة، ولم يكن موضع ثقة الأمريكيين أيضًا لكونه من الناحية التقديرية من أنصار البريطانيين وهو ليس رعيًا حاميها، وخاصة في مدينة طرابلس؛ هذا ترى فيه أمريكي خطرًا، لأنه لن يستطيع السيطرة على القوى المعارضة ويعرض البلاد لأخطار شيوعي وهو غير معروف من كثير من الشباب المثقف وبراء فيه شخصية تقليدية قديمة ومن أسرة محافظة لا يشارك حاميها الشعب مشاعرها ومشاكلها، وغير مقبول من رجال الأعمال؛ لأنه معروف ببرايته المتناهية ولا يقبل مسامحة أو واسطة تخفمه مصالحهم وهو أيضًا غير محبوب من وبي العهد الأمير الحسن الرضا؛ لأنه يعتقد أنه عبر شخص له وخمد ولايته للعرش، وأنه يساند عائلة السيد أحمد الشريف السوسي التي تعتقد أنها أحق بالعرش بعد وفاة الملك، وتدعي بأن الملك إدريس عبد السلام وثابه العائلة والحركة السوسية من السيد أحمد الشريف وعنده بأن تكون خلافة لأسنة هذا الأخير، إلا أن الملك إدريس اعتبر أن ذلك العهد يخص برئاسة الحركة السوسية وليس بولاية العهد لذلك ليبيا

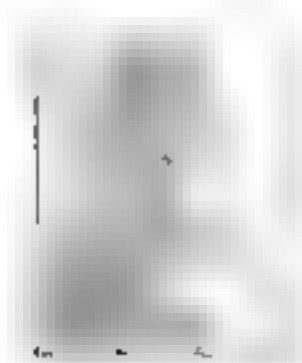
بالإضافة إلى هذا كله، فإن السيد محمود المتصر لا ينال رحمة بعض أفراد عائلته الذين يعتقدون أنه بولي منصب رئاسة الوزارة بسبب انتمائه إلى العائلة، وخاصة عمه السيد سالم عمر المتصر، الذي كان رئيساً للجهة الوطنية المتحدة، وكانت أكبر جمع لرعي طرابلس، ثم رئيساً لحرب الاستقلال حتى حلب الأحرار بعد أول انتخابات برلمانية سنة ١٩٥٢م. وكان السيد سالم المتصر يعتقد بأن ابن أخيه السيد محمود بولي رئاسة الحكومة بفصل دعم حرب الاستقلال له، وكان عليه احتيار معظم أعضائه ووزارته وكبار المسؤولين من أعضاء حرب الاستقلال وأنصار عائلته المتصر مدلاً من تعيين معظم وراثته وكبار موظفيه من أعضاء حزب المؤتمر الشعبي من السيد شير السعدوي.

وأهم من ذلك كله كانت علاقته السيد محمود المتصر مع عائشة السكيه وبالأخص إبراهيم الشامي في وزارته الأولى (١٩٥١-١٩٥٤م) على أسوأ حال، وقد عمل هذا الأخير من التدخل في شؤون الحكومة الاتحادية وحل مشاكلها من طريق الإيثار إلى ذلك بتعيين شخصيات معارضة في الولايات ومعتلاً عن الملك في طرابلس بإيثار من إبراهيم الشامي السيد إبراهيم سالم المتصر وكيلاً لندبوان الملكي في طرابلس والسيد الصديق المتصر والياً على طرابلس دون مواضع رئيس الوزراء.

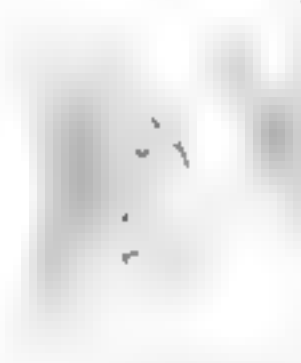
ورغم أن السيد الصديق المتصر ليس ضد السيد محمود المتصر، إلا أنه كان يعتقد أنه جدير بانولايه، وأصبح ينصرف كأنه رئيس دولة منفله في إقليم طرابلس ورعيه شعبي، مما أدى إلى صراعه مع الحكومة الاتحادية في سلسلة من الخلافات الدستورية وصحت بين محمد بن أحمد بن حكيم العبد، وقد أدت في النهاية إلى اسمائه السيد محمود المتصر من رئاسته الحكومة كي أن أنصار عائلته يتصر في مصراته وأنصار حرب الاستقلال في جميع أنحاء إقليم طرابلس شعروا بحببه أمل عندما شعلت وخفاك الدولة بعد الاستقلال بخصوصهم السياسيين من أعضاء المؤتمر الوطني لشعب من السناري، وكان بعضهم يتولى ماصت هامه في الإدارة البريطانية وأصحاب المصالح الجزرية والذين فاسوا على أياديهم الأمور، الاضطهاد والمصايه، لمجرد انضمامهم لحرب الاستقلال أو مناصرة عائلة المتصر ومعارضة المؤتمر الوطني.

السيد محمود المتصر يسمي إلى عائلته كان لها نفوذ كبير في مناطق مصراته ومرتب منذ

العهد العثماني وهو حصد عمر ماشا المنتصر الذي كان فاضلاً عن صرب في العهد العثماني وله نفوذ كبير في مناطق مصراته من الخمس غرباً وحتى صرب شرقاً في عهد مبارك البدوي المعروف، وكانت اتصالاته تتم مع السلطات العثمانية في الأستانة أو الولي التركي في تونس وكان والد السيد محمود «منتصر السيد أحمد صبيح» بدين منتصر بولي عنه صاحب هامة وله نفوذ في العهدين التركي والإيطالي بالإضافة إلى كونه شاعراً وأديباً ومؤرخاً



السيد أحمد صبيح الذي انتصر



السيد عمر ماشا منتصر

السيد محمود المنتصر من مواليد المصليات سنة ١٩٠٣م عندما كان والده السيد أحمد صبيح اندس منتصر فاضلاً في تعليمات عاش حياته محاطة وقد درس في إحدى جامعات إيطاليا كانت براهته تمثل دور المحافظين في خدمة الجميع وأبغضه لغيره ونطقه المتوسط والوقوف ضد طغمة كبار التجار التي تحاول مهاجمة طبقة المحافظين هدف بولي صاحب السلطة التي كانت تحكها الطبقة المحافظة كان السيد محمود منتصر ينادي بال«العائلات المعروفة» ورغم أنه لم يمتص بأب عائلته في الحكومة، إلا أنه كان يسعى لبعض العائلات القديمة مثل عائلات السوسي وانقراماني وكبار التجار وأميريين ولهمي والكليجيا وميرران، ورغم أنه يربط هذه العائلات برباط الظاهر، وهو لا يرى في ذلك محسنة، لأهم في رأيه مؤهلات مثل هذه الوظائف ونائب عامة نظر لتركهم لأحبابه والسبب بين المواطنين، إلا أن هذا الأمر عرّضه للانتقاد من خصومه السياسيين.

وهذا الوضع ليس عربياً في عام الميلاء، فالعائلات المحافظة العديدة كانت ترتبط بالمصاهرة حتى في المجتمعات الديمقراطية العربية. وأذكر أنه لما أُلغى المنع هارولد ماكميلان وروبه الحرب المحافظين بعد استقالته سيمر أنطوني إيدن في يناير ١٩٥٧ أدخل ٣٥ عضواً من عائلته في حكومته، سبعة منهم أعضاء في مجلس الوزراء. وقد وصف المورد أنرو كافنديش (دوق ديفوشاير) - حرم عمه ماكميلان هذا بأنه أكبر محسوبية عرف في التاريخ. وناسأنا أنا بعض الإنجليز عن سب ذلك قبل أن نذكر أن ذلك ليس عربياً أو مقصوداً، فحزب المحافظين البريطاني يتألف من عائلات محافظة، وهذه العائلات ترتبط بالمصاهرة لأهم الأشخاص في المجتمع. واحد ويرنادون بعض الرادلي الخاصة وليس عربياً أن معظم رعيه ورؤساء حكومات بريطانيا من حزب المحافظين، ومنهم ويسون شرسل وأنطوني إيدن وهارولد ماكميلان وأليك فوجلان هوم، يرتبطون بعلاقات المصاهرة. ولاسيما بين نفس العائلات الأرستقراطية. وكان رعيه المحافظين عندما يستقبل أو ينفذ عند بعض حلقة لرعايته الحزب من عائلته أو حفلة لأرستقراطية دون الرجوع إلى أعضاء الحزب. وكان أول رعيه الحزب المحافظين انتخب من طرف أعضاء الحزب هو حرس إدوارد هيث وبيع هذا الأسلوب مع باقي رؤساء الوزارات من حزب المحافظين منذ ذلك الوقت.

سياسة السيد محمود المنتصر

كان سيد محمود المنتصر يعتمد في الحكم على تقديره الشخصي للأمور والتشاور مع وعلائه وثقه لذلك إدريس فيه، ويحرمه كل السياسيين بما فيهم خصومه. ولم يحاول أن يحل مركزه في السلطة لـ شعبه كما جعل الساسة المحرمون فلم يصم يريارات داخلية حتى لديه مصره، أو يقاء جماعته الشعب والاحتلاطهم والسؤال عن أحوالهم والاستماع إلى شكواهم ومطالبهم كما يفعل الساسة كما أنه يكره الحديث والتدخل له في وسائل الإعلام، ولم يصبح سكتة أمام ووار الدعم والتأييد كما يفعل من يسعى إلى المود والعضوة الشعبية. وأذكر أن نواب منطقة مصراته الثلاثة دخلوا بعد توبه الحكومة لنتهته ولما حرموا سألني عن أساليبهم، فلم يكن يعرف أحداً منهم بحس فيهم السيد عبداللطيف منتصر عضو مجلس النواب وهو من عائلته.

كي أنه لم يفتح مكتبه أمام الصحفيين أو يصدر بيانات صحفية دورية عن سياسته ومناقشتها معهم، ولم يحاطب الجماهير الشعبية مباشرة أو عن طريق وسائل الإعلام كما يكره المناقشة في البرلمان ومجلسه، ويكتفي بإصدار بيانات مفصلة عما تقوم به حكومته في حلفاء عرش وفي الردود على الأسئلة التي تثار في جلسات مجلس الأمة، وكان بذلك يحالف أسلوب السياسيين المحترفين الذين يقومون مما لا يفعلون لكسب ثقة المجلس النيابي والسماح بهد فهو لم يكن معروفًا لدى جماهير الشعب وصعابته الفريدة لا يفدرها إلا من كان يعرفه عن قرب، كراهته إلى حد انعدامه، وحكمته الساذقة، وحبيته السياسية الناقصة، وحرمة الطوبى في الشئون العامة، وإخلاصه الأصيل للوطن، وحبه للناس، ومهراسته الصادقة



فبراير ١٩٥٦م السيد محمد للتصريح يلقي خطاب العرش في افتتاح أول دورة برلمانية ويجانبه صهر ياسا الكبيسي رئيس مجلس الشيوخ وخلفه من اليمين السيد منصور بن قدادة وزير المالية وعلي الحربي وزير الأشغال وتحتي الكبيسي وزير العدل والوفوف من اليمين السيد تقي المندمية سكرتير الملك وجبالوزير جبريل

كانت مراعاة السيد محمود المتصرف الناجزة مصير الأمان، فلم تبهره السلطة وحافظ على حياته العادية فلم يشد مصراً للكل، كما عمل غيره من رؤساء الحكومات، وبقي في بيته القديم الذي يعيش فيه ولم يعبر أثاثه القديم، وهو نفس البيت الذي مر به الملك محمد إدريس السوسي (لأمير انداك) ضيقاً في أول زيارة له إلى طرابلس في يوليو ١٩٤٩ وهو في طريقه إلى لندن لإجراء مباحثات مع الحكومة البريطانية حول استقلال مرققة، والتي وعد فيها حميد الشعب في طرابلس بإبلاغ رعاياهم في الاستقلال والوحدة إلى الحكومة البريطانية وكان دوار السيد محمود المتصرف من التلوماسين وكبار الزوار العرب ولأجانب يستعربون من مساطرة حياته، فلم يوظف الخدم والحراس ولم يشر السيارات الفاخرة، رغم أنه كان من أوائل اللبيين الذين اقتنوا سياره في العهد الإيطالي كان إسائاً ذا نسب كبير يحبه الخير للناس ويثق في كل الناس ثم يعرف الاستقلال في حياته، ولم يسع إلى عصام الفرص لأعضاء المال والثروة كان الحياء يسعى إليه ولم يكن يسمى هو إلى الجاه

تعمد منه أن من بعد هذه تغير حق إلى الأشياء الصغيرة لا يتردد إلى مد يده إلى الأشياء الكبيرة كان يرفض أية مستحقات أو علاوات كان يرى أنه لا يستحقها، مع أنها كانت مقررة واشتريت نصف لرؤساء الحكومات كان رئيس الوزراء الوحيد الذي يتحمل مصاريف الضيافة في بيته في المساء من حبه الخاص، بينما غيره من رؤساء الحكومات يرون أن مصاريف عامة يجب أن تحملها الدولة، وهذا لا يخالف القانون كان شهماً بعيد النظر يحرص بما يؤمن به رغم اختلاف الكثيرين معه كان يطلب الكمال من الجميع في دولة لم يصل فيها الوعي درجة الضج وكان حصومه يفرغون فيه هذه النصباب فيها حرمه وعمر مومه، لأنهم لا يفكرون مثله، فحظهم كانوا من أصحاب المصالح الشخصية والنفسية والإقليمية كان سلوكه الشخصي مبنيًا على الأقاليم، وكان صادقاً في إبداء رأيه

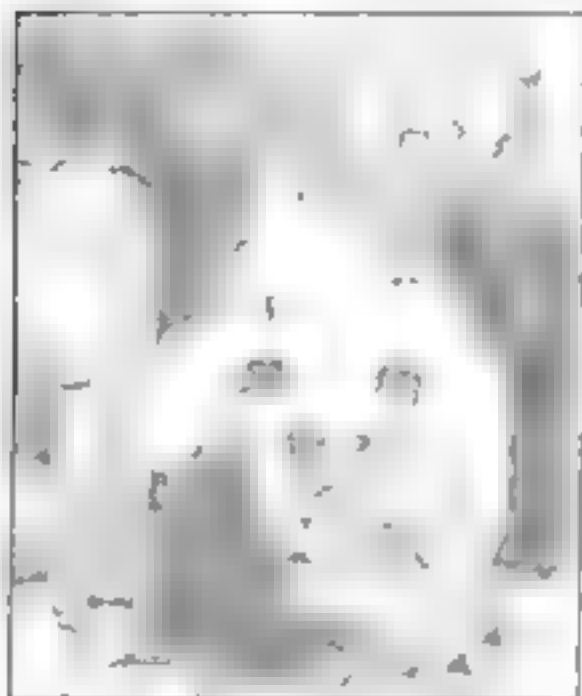
لاحظت عنه وسعت من كثير من الشخصيات السياسية، عربية وأجنبية، عن مراهبه وفدراته واحترام الساسة الأجانب الذين تعامل معهم وأذكر في إحدى حساب مجلس الجامعة العربية على السيد عبد الحائق حرمه باش أمين عام الجامعة العربية على

رياربه معواصم الأوروبية وذكر السيد محمود المتصر السمر الليبي في روما آنذاك وقال
ما معناه في روما صغير عربي يجب أن يمتحنه به يحتل مكانه في إحدى العواصم الكبرى،
وأضاف بأنه أثناء مروره بروما طلب مقابلة رئيس الوزراء الإيطالي عن طريق مكتب
الجامعة العربية في روما فذكر له بأن رئيس الوزراء مشغول ويستعد للسفر في اليوم التالي
فدعا إلى السراء العرب للمساعدة في تحديد المقابلة، فأجمع السراء العرب بأن الشخص
الوحيد الذي لا يردنه رئيس الوزراء الإيطالي هذا هو صغير ليب السيد محمود المتصر

وأضاف أمين عام الجامعة العربية «فاتحت بالسيد محمود المتصر فوجدني
بالمحاولة، وعندما بعد ذلك من عبره بأنه اتصل شخصاً برئيس الوزراء الإيطالي، الذي
أوضح به هذا لأخبر، أنه مسافر إلى الخارج هذا ومشغول مع الوزراء والبرلمان طوال
اليوم، وقد حرصت اللجنة لفصلتها مع عائلته خارج روما التي لم يرها منذ أيام ميل
معارفته يصاب في اليوم التالي، ولكن ما دام محمود المتصر هو الذي طلب هذه المقابلة
الخاصة فبه مستعد للاختبار لعائلته وسأول المشاء مع السمر الليبي في بيته، ودعوه لأمين
العام والسراء العرب للاجتماع بهم حيفا عن العشاء» وأضاف السيد عبد الحافظ
حمسونه «وهكذا قُصِبَ انليبه حتى ساعه متأخرة أو والسراء العرب في حديث مطول
مع رئيس وزراء إيطاليا، واستطعنا أن نخرج نتائج طيبة للقضايا العربية وموقف
الحكومة الإيطالية منها، والمحصل في ذلك يرجع إلى السيد محمود المتصر» هذه شهادة
سمعتها بأدي وصحلت في محضر اجتماع الجامعة العرب

أما بالنسبة لمرافقه السيد محمود المتصر، فذكر أن أحد الوزراء في حكومته عندما عاد
من زيارته إلى ناصره أحضر في طراداً صغيراً وطلب مني سمجه إلى السيد محمود المتصر
رئيس مجلس الوزراء - ومما أخذت انفراد وسلمته إليه في بيته، فلما فتحة وجد فيه فلاده
دعياً مرصعة بالمجموعة فظهر عليه الغضب، وقال لي حد هذا الطرد بها فيه إلى هذا
الوزير وقل له إي أشكره لكني لا أستطيع قبول الهدية وعندما ذكرته بأن هذا فيه إجحاح
والوزير صديقه القديم ويقصد بتقديم هديه لا رشوة فقال «يا أباي، اهداب بين الأصدقاء
يجب أن لا نزيد عن مضمة حبها مثل مذكرة حب - قلم حجر هادي - كرفاته هاديه أو
منديل عادي، أم إذا رادت عن ذلك فلا بد أن وراء الهدية مصححة وهنا فهي رشوة»

ومعاً أحدث أهديه ودعت إلى الورير في بيته في البصرة وبلغته رسالة ورير
 الورير ، فحصل الرجل وأقسم بالأيمان أنه لا يصير هذه رشوة بل إنه اشترى بروجه مثل
 هذه الفلانة فهدت أشعري مثلها بروجه صديقي محمود المنصور ، ورير الورير سلمها
 ورير فضب أن أحدهم معي مرة ثانية لأني عرف أن رقبته نورير ، من يرجع عن قرار الحنة
 فأصير الورير إلى محبي معي إلى بيت ريس الورير ، عوجدها قد دخل حجره بومه
 ورير من مدينته ، فأصير الورير إلى أحد أهديه معه وكانت بيته هذه الخزانة أن أخرج
 محمود المنصور هذا الورير في أول بعدل ورير به

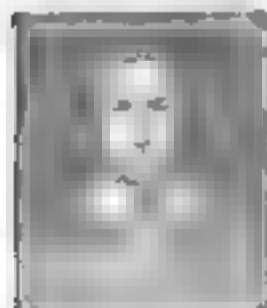


طرابلس ١٩٣٩م - الخلدوس في
 الصف الأمامي من اليمين: السيد
 جلال جليل كمار، علي حور الدين
 المنبري، وخلفهما من اليمين
 الشارف المرماني ومحمود المنصور
 الورير من اليمين. أحمد واسم
 كمار، عمر فكري النعيمي، سليمان
 القرماتلي، بلقيس الصير، خليفة
 الخالد، ومصلح مبرور

بروح السيد محمود أحمد المنصور من به السيد حنونة باشا نمرمانلي وأنجب منها
 خمسة أولاد وخمس بنات، وما كان صغيراً في بيت ورير واسمي صغير الأب عشرة أب.
 كان يحب أولاده حباً عظيماً وأذكر لما كنا في المعتقل في أوائل أيام الثورة لم يكن يصكر في
 بيته وهو ورير العبد بل كان يصكر في أمه الأختة الدكتور عمر المنصور الذي كان صغيراً
 في بيت، وقد عينا ونحن في المعتقل أنه استدعى إلى بيته على عجل وعرف والده يوم

وصوله فلم يحصل به حتى سمح له بالتحدث إلى بيته وابنه هاتفاً ولما علم أن به عمر رجع إلى منه أمّا أرناح وبام وأصي البال ولم يعد يحه شيء فيها قد يحصل به هو شخصياً والدكتور عمر محمود المتصر كان وزيراً وسفيراً في العهد الملكي، وفي سنة ١٩٧٨م رشح من طرف ليبيا وغير سمراً لمنظمة الوحدة الإفريقية وعملها لدى مكتب الأمم المتحدة في جيف وتوفي في سنة ١٩٩٩م

وأبناء السيد محمود المتصر هم الدكتور عمر المذكور تزوج من أمة الخديج مصطفى ميرزان، وأحمد وبزوح من أمة السيد الطاهر الغراملي، والمهدي وبزوح من أمة الأسناد فزاد الكعباري، وينقسم وبزوح من أمة السيد محمود الخوخة، وعبد السلام وقد تزوج



من أمة السيد محمد المريط (هو أمه لاعب الكرة المحترف مشهور جهاد) وقد توفي عبد السلام في حادث سيارة في طرابلس أمه بانه خمس فزوح من أمة السيد عبد اللطيف رشيد بكيج وعبد المولى موحس نعي وفحي خوخة وأحمد محي الدين الموسوي والبربر يوسف نعي وقد أشراف السيد محمود المتصر على تعليم أبنائه تعلقاً هاتفاً وعاش رجلاً هاتفاً موصفاً يحب أسرته ويرعاه بالود والحب والعطف وتوفي رحمه الله سنة ١٩٧٠م

جهاد عبد السلام محمود المتصر

محمود المتصر والمعاهدة البريطانية

عزل حسين السيد محمود المتصر رشتاً بقورراء للمرة الثانية في أوائل ١٩٦٤ بعدم الرضا من معظم طبقات الشعب، واعتبرت احتجاجات تعبئة عديداً لإرادتها من طرف الملك، خاصة أنه جاء بعد حكمه المذكور محيي الدين فككي الذي وقف في صف الشعب ضد السلطة وسببه الشعب كان الاعتقاد أن محمود المتصر جاء لتجديد المعاهدة البريطانية ونهاء الانتفاضة السنية، من حتى البريطانيين والأمريكيين يربس هذا التبعين برحمة لديهم ورغم أنهم لم يتوقعوا منه شراً على مصالحهم في ليبيا، لأنهم كانوا يحولون بأن ينهضوا من طرف الشعب الليبي منهم أوصوا به الملك وأنوا به حذره

لصالحهم وبنقضه، عن أخو الوطني الذي بشره الدكتور محيي الدين فكبي، مما يريد من
نضج الشعب على البريطانيين والأمريكيين، وهذا كانوا غير راضين على اللثت بإعادة
تعيينه رئيساً للوزراء بعد حكومة الدكتور محيي الدين فكبي، الذي كانوا يعتبرونه الرجل
المناسب للمرحلة التي تمر بها ليبيا والأوضاع في العالم العربي والتعامل مع الجماهير
الشعبية، وكانوا يؤيدون خطوات الدكتور محيي الدين فكبي التي اتخذها في الأزمة التي
قامت أثناء انعقاد مؤتمر القمة العربي الأول لكبح تصرفات الشرارة

وهذا عندما استقال الدكتور فكبي كانت بريطانيا وأمريكا تتوقعان تعيين رئيس
حكومة بديل من الشباب وشعبي حتى يسير على خطوات الدكتور فكبي ويقوم بإصلاح
الوضع الداخلي الذي بدأ يتدهور ويعرض المصالح العربية للخطر، ووجه المسد الذي
بدأ يسير ويهدد مصالحهم التجارية التي أصبحت تنمو بعد لرداء دخل ليبيا من البترول،
خاصة أن بريطانيا لم تعد في حاجة ماسة إلى قواعدها العسكرية في ليبيا بعد حرب
السويس وإنهاء سيطرتها السياسية في منطقة الشرق الأوسط وحيطة أمريكا عن المنطقة،
وأصبحت قواعدها في ليبيا انزاعاً حاداً وعسكرياً لا مقابل منه ولا تخدم مصالحها
الإستراتيجية كما كان عليه الحال في سنة ١٩٥٢م

كان عدم مرحب بريطانيا وأمريكا بحكومة السيد محمود المنتصر لا يرجع إلى الشك في
حرصه على المحافظة على علاقات الصداقة الثابتة بين ليبيا وبريطانيا وأمريكا، بل بالعكس،
فقد كانت بريطانيا وأمريكا يعتقدان أن هذه السياسة التي عرف بها لدى الشعب الليبي
وبأنه حبيب وصديق لبريطانيا لا تهمه الشخص الذي يحكم المصالح البريطانية والأمريكية
في الظروف الحديده التي يمر بها الشرق الأوسط وليس وفي هذه الظروف قبل السيد محمود
المنتصر تأليف حكومته الثانية على مصر فالظروف لم تكن حاديه والشعب في انتعاشه
يتعامل مع الأحداث العربية والرئيس عبدالناصر اتحد من مهاجمة الاستعمار والصهيوية
ملاحقاً لتوسيع نفوذه لسيطرة على المنطقة العربية كما أن صحة السيد محمود المنتصر لم تكن
على ما يريد، فقد كان يشكو من مرض ضغط الدم وأمراض السكر

كان السيد محمود المنتصر من السياسة العنصرية التي يؤمنون بالتعاون مع الدول
العربية، خاصة بريطانيا، ورغم أنه كان يعمل على أن تكون علاقات ليبيا مع أعضائها

العرب مويه وفعالة وبحرص على الترام سا بالقرارات العربية واتصاه في انشاط السياسي العربي، لا أنه كان غير مؤمن بقدرة العرب على مساعدته لسيا اقتصاديًا أو سياسيًا، فالعرب حتمًا يعانون من التخلف والفقر والجهل والمرض، وهم يدورهم في حاجه بمساعدته، وكان يوق إلى فرصة لتصحيح سمته لدى الشعب الليبي التي ساءت بعد توقيع معاهدة بريطانيا السبه في حكومته الأولى، ويرى أن فرصة عودته إلى الحكم من جديد قد تمككه من إلغاء معاهدتين البريطانية والأمريكية أو تعديلها وإلغاء وجود نفوذ عسكري في ليبيا، خاصة أن الأسباب التي فرضت لمعاهدة البريطانية في سنة ١٩٥٣م كانت هي حاجة ليبيا ذاته والضرورية إلى المساعدة المالية لتمويل مشاريع الخدمات الأساسية للبلاد.

ورغم ذلك كان يرى في قراره نفسه أن إلغاء المعاهدات والالتفاتات البريطانية والأمريكية قد يعرض ليبيا لأخطار أمنية عسكرية وجيش من دول الجوار، وخاصة بعد أن أصبح ليبيا بوله بروثيه، ولكنه كان مصرًا على إلغاء المعاهدات والتجديد، خلا، تليه بطرحه التسميه بمعارضة والتياء الذي كان بحسبه هو مدى استطاعته إقناع الملك بإلغاء مثل هذه الأجزاء الخطيرة، فهو يعرف لمسك هناك بالعلاقات القوية بعربيه وعالم ليبيا مع بريطانيا وأحد محيطه من نفوذ مصر على ليبيا.



ومن حسن حظ السيد محمود المنتصر أن يادر الرئيس جمال عبدالناصر بالخطية بحللاء القواسم الرياضيه من ليبيا، مما ساعده على اتخاذ قراره حال توبه الحكم وقد سارع السيد محمود منتصر حال توبه الحكم إلى إعادة الأمن إلى ليبيا في البلاد وبذلك هو الشهي المنتهيه في معاري ضد قوات الأمن، وقد ساعده على ذلك علاقته القوية مع رعيه برفه وصداقته لدير عام الأمن الفريق محمود أبو فويحيى، الذي يرى في السيد محمود منتصر الشخص الوحيد الأمثل من إقسام طرابلس، فحللص بتمسك وحمايه عونه، كما يرى أن مساهمته تجتهد كثيرًا عن سياسة الدكتور عبيد الدين فككي انزاعه إلى إضعاف النظام الملكي وستطاب لذلك، وحللاء الوحيد مع السيد محمود منتصر كان حول نقل بحكومة الاتحاديه من البيضاء إلى طرابلس.

العريق أبو هويطين من قبيلة آل اعصه التي تقطن البصاء وبها يوجد مكتبته كان يرى أن البصاء مدينة صغيرة وتعمل الحكومة فيها سيئاً في اقتصادها وعقودها ومصالح قبيحتها، ومع هذا من التعاون مع السيد محمود المنصر، خاصة أنه أتى برعيم برعهي هو السيد حسين ماري في حكومته كوزير للخارجية بعد عيابه عن السلطة لفترة غير قصيرة، كما يبحث الأمر في صعوده من جديد وموليه وثابة الحكومة لأمر الذي يتضمن إعادة الحكومة إلى البصاء مستقبلاً وعدم ذلك فعلاً

انتدابي ترنصمة مجلس الوزراء

رجعت من إجازتي في بريطانيا حوالي منتصف يناير ١٩٦٦م وعلمت بالأحداث التي وقعت في عهد حكومة الدكتور فككي أثناء وجودي في الإجازة، فقد قامت مظاهرات صاحبه في بخاري وحدث تصادم بين الحماة وموالب الأمن وسقوط قتل ومجاوب الحماة حراسهم وفيه لحد انليبي في الظاهر تصادم مع سعاري وكان حماس عن أشبهه للزمر الممه العربي الأول في انماهه بعث في طرابلس لأهلي أسبقاً مع العائله من سعري إلى البصاء وكان ذلك في شهر رمضان المبارك وفي هذا الأسرع استقن الدكتور محيي الدين فككي من رتابة الحكومة وكلف السيد محمود المنصر بتأليف الحكومة وم أعرف بذلك ولم يكن هذا يعني كثيراً

وفي يوم ٢٢ يناير وبينما كنت أستعد للسفر إلى البصاء جاءني المهدي، أحمد أباه السيد محمود المنصر، وأتبعني بأن والده يرعب في رؤيبي بصفه مستعجلة، فاسرعت ديداً لأن السيد محمود المنصر مبتعد عن الحكم منذ فترة وهو في حكم المتقاعد، فما هو الداعي يا ترى لاستدعائي بهذه الصفة المستعجلة على موعد الإطوار مدافق؟ وحال ما ركب الباص مع المهدي أحمرني باستقاله الدكتور فككي وتكليف والده بتأليف الحكومة الجديدة وقد أديع الحمر في الإذاعة وعندما سمعت ذلك حالب في خاطري تساؤلات هل يريد السيد محمود المنصر معي في وظيفه؟ هل سأعود إلى وظيفه السكرتير الخاص التي تركتها من سعري إلى لندن؟ إلى غيرها من الاحتمالات حتى وصنا إلى منزله، فوجدنا معه بعض الصبوف الذين جاءوا ليلته

وأول سؤال طرأ عليّ به السيد محمود المتصر بعد أن أعطاني قائمة وزراء حكومته من رأيي فيهم، وكان يصرح: لأنه يعرف أبي شاب ولا يمجسي بشكيب الحكومة من شيوخ السياسة المتقاعدين وأقول الحقيقة فقد دخلت عندما اطلعت على القائمة، وعند سألته لماذا هؤلاء؟ قال إنه لا يعرف غيرهم وقد حاول إقناع الملك بإعفائه ثلاث مرات ولم يسمع، وذكر أنه مريض ولا تسمح حالته بهذه المسئوليات العظيمة في مثل هذه الظروف لكنه دائماً في خدمة الملك والوطن ولو كان على فراش الموت؛ وهذا قبل بعد إصرار الملك وأعضاء أن الظروف السامسة خطره للمعاينة والأمور تسير من سيئ إلى أسوأ والحكومة السابقة لم تعمل شيئاً لاستباب الأمن بل رادته عياناً ومن الله وحده أرجو التوفيق وكان أولاده غير راضين عن قبوله الحكم خاصة ابنه الأكبر الدكتور عمر الذي كان وزير العدل في حكومة الدكتور محيي الدين فكبي المستقبه وأحياناً فاحشاً وطلب من الصدوم اليوم الذي إلى مكتب رئيس الوزراء واستلام لمكتب من السيد علي أبو سرريل مسكرئير حاضن الدكتور فكبي، وكنت أعرف الأخ علي فهو رجل لي في الخارجية، وكان طلب السيد رئيس الوزراء صدمته في.

فأما كما بيئت سابقاً لا أريد هذه الوظيفة ولا أريد ترك محلي الديبرماني بالخارجية، وقد صارت السيد رئيس الوزراء بذلك إلا إنه أصر بأنه لا يعرف أحقاً غيري هذه الوظيفة ويريد شخصاً موثقاً به وأنه يمكنني تغيير مساعد لي لشئون الشريعات والمعاملات وقد بيئت له وجود وكيل ورواه لرئاسة هو السيد علي المسلاتي ومن واجباته مساعدة رئيس الوزراء في كل ما يحتاج إليه من مراسلات وهو شخصيه قوية ويمكنه الاعتماد عليه، كما أن ميسر الأستاذ عمر الباروي وزير دولة لشئون الرئاسة في حكومته يمكنه من مساعدته في هذا الشأن قال لي إنه يعرف السيد علي المسلاتي وليس عنه شيء طبعه ولكنه كان من المقربين للرئيس السابق الدكتور محيي الدين فكبي وهناك كثيرون لا يثقون به وهذا يرينني إلى جانبه

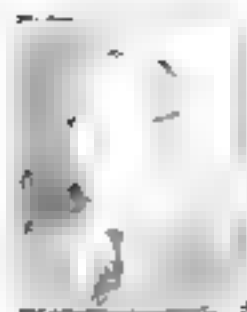
ورغم أني لم أحمل مع السيد محمود المتصر في الماضي في الحكومة أو السعداء، إلا أنه ذكر لي أن كل الذين عملت معهم في الحكومة أكدوا به أني أتمتع بصفت لأمانه والكفاءة والإخلاص أحياناً شكرته وغافرت به ولم يلق صوبي هذه مهمة رضا إحقوي

بسبب لأحوال السياسة السيئة التي عمر بها البلاد وغضب الناس على الحكومة، بل إن أخيه الهندي الذي كان ينوس في جامعة دمشق عطفاً صمم بحرق قبولي العمل مع رئيس الوزراء أرسل إليّ برقية معنونة بعرب فيها عن أسفه لقبولي الوظيفة

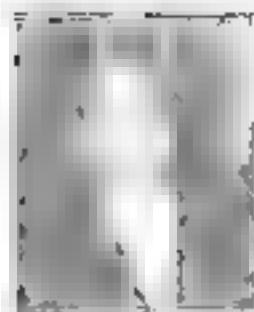
وفي صباح اليوم الذي ذهبت إلى مكتب رئيس الوزراء وبعبج الموظفين من قنومي وكان موقفي من لأح علي أبو سروين عمره آنذاك خمسة أنه ذكر لي علاقات القربى التي تربطه هائلته أبو سروين بالسيد محمود منتصر وكنت أرى الاحتياط به كمساعد إن قبل هو ووافق رئيس الوزراء، لكنه نظر لعمله مع الرئيس السابق أصبح بضوء في الرئاسة عبر مستحسن وبعد ذلك قابل السيد علي الملاقي وكيل الوزارة بشؤون الرئاسة الذي رحب بي، إلا أنه كان غير مطمئن لوجودي وبعد ذلك طلب من السيد أحمد أبو شامور عن طريق وكيل وزارة الخارجية أن يولي مهام مساعدتي لشؤون المخابرات بمكتب رئيس الوزراء

كان السيد علي الملاقي في عهد الرئيس الدكتور فكري قد قام بإجراء تعديلات جوهرية في جهاز رئاسته مجلس الوزراء وعلى مكاتب رئيس الوزراء ووكيل الوزارة انحصرت السيد مصطفى بن محمود إلى وزارة الشؤون الاجتماعية وحسم شؤون مجلس الوزراء إلى مكتب وكيل الوزارة لشؤون الرئاسة، وأوجد اثني عشر وظيفة بدرجة مدير عام في رئاسته مجلس الوزراء وجعل كل مدير مستقلاً عن نشاط وزارة أو وزارة معينة، وعين السيد سليمان الإسكندراني مديراً لشؤون مجلس الوزراء وكان العمل حارياً عن شغل وظائف بدرجة مدراء، وكان الهدف إشرافهم على كل شؤون الدولة وتخضاع الوزراء إلى رئاسته رئاسة الحكومة وترويضهم بوجبات باسم رئيس الوزراء

ومن المؤكد أن قرار التعديل هذا لم يعرض على مجلس الوزراء لأن الوزراء لم يقموا بإشراف جهاز عبيد في رئاسته مجلس الوزراء، فهم مسئولون عن قراراتهم أمام رئيس الوزراء ومجلس الأمة مباشرة، ولكن يظهر أن رئيس الوزراء وضعه كقرار للمجلس دون عرضه على مجلس الوزراء، كما يجري عادة في مسائل التي لا يريد رئيس الوزراء فتح نقاش فيها وكذلك ما سببه لقراره التي تتعلق بالشؤون الإدارية، ولو لم نجد هذا القرار بالكامل وجرى العمل به لأصبح وكيل الوزارة لشؤون الرئاسة مجلس الوزراء أهم شخص في الحكومة بعد رئيس الوزراء



السيد مصطفى بن محمود



السيد علي الحسيني

وقد أدى طموح السيد علي الحسيني هذا إلى جعله مع جميع الوزراء وكبار موظفي الدولة وفي زمان ورغم أن كتب أشاركه الرأي شأن ضروره مشاركة رئاسة الوزراء في نشاط شئون التخطيط والسياسة والأمن العام والمخابرات بجميع أنواعها وإخراجه عن طريق جهاز مرود بالحجرات يمدح برئاسة مجلس الوزراء، يسوق السبب مع الوزراء المنتهية ومساعدته رسم الوزراء في الإطلاع على تفاصيل ما يجري له هذه المجالات بحرية وتمكينه من إخراج ما يراه هو مستأً وعدم الاعتداد كلياً على الوزراء المنتهين وفعلاً تقدمت مثل هذا لإخراج عند أصبحت وكلاً برئاسة مجلس وزراء، ولكن كل رؤساء الحكومات الذين عرضت عليهم هذه الفكرة رفضوها، وسأني الكلام عن هذا في موضعه

انقسمت حكومة السيد محمود المتصرف إلى قسمين، قسم واحد جنتها على لاؤن بعد نكاح من أعضائها الذين كان بعضهم في الخارج مثل الأستاذ عمر البارودي الذي عين وزيراً للدولة لشئون الرئاسة وهو منصب ودي سجدت لاؤن مره رسم في هذا لاجتماع إعادته السيد مصطفى بن محمود إلى منصب وكيل الوزارة لشئون مجلس الوزراء، كما زاد من قس علي الحسيني وحسن صداقته بين الوكيلين، ولم أيقظ إلهاء وطائف المدراء الأتني عشر في رئاسة مجلس الوزراء، ومعين السيد سليمان الإسكندراني مساعداً لمصطفى بن محمود ورفض وزير الدولة لشئون الرئاسة الجديد الأستاذ عمر البارودي التدخل في اختصاصات وكيل شئون مجلس الوزراء ووكيل شئون الرئاسة بحجة أنه وزير دولة ومسؤوليته تتحدد بها بسببه له رئيس الوزراء أو مجلس الوزراء من مهام

وبعد من السيد علي أبو سرويل إلى ورائه الخارجية وتعيين السيد أحمد أبو شافور
مساعدًا في شئون الشريعة، عقب حائز بين الوكلاء على المساعي ومصطفى بن سمود
حول اختصاصي، فهذا لا يمنع من استوليي سوى كسكرتير لرئيس الوزراء وما كان
معظم الوزراء في حكومة السيد محمود المتصرف ضد وجهات وأفكار السيد علي المساعي
أثروا ذلك في مجلس الوزراء، وتصور على إثر ذلك نقله إلى ورائه العدل وتسيي وكلاً
لشئون رئاسة مجلس الوزراء، بالوكالة بشكل انتداب من ورائه الخارجية

وبعد فترة قصيرة عيّن رسميًا في منصب وكيل ورائه قبل السيد نعامون الحدييد
للخدمة المدنية لتتكون على الترتيب، خاصة (أ) بافراح من وزير الخدمة المدنية السيد
عبدالله سكته، الذي أقصي واقع رئيس الوزراء بأن يعطي كوكبين ورائه بالوكالة سوف
لا يعيش مع القانون الجديد لأن درجتي الأصلية في الترتيب هي درجة أول لا تسع
في بأن أنوي مهام وكيل ورائه (أ) بالوكالة، واقترح تعييني رسميًا في الوظيفة لأستفيد
من القانون الجديد الذي يعطي مدرجات الجديدة لحمل ألقاب الوظائف المدنية ورغم
أنه لم أسمع هذا القرار لأن هذا معناه خروجي من مقتضاها من كادر ورائه الخارجية، ولم يعد
في استطاعتي العودة إليها إلا بمرسوم ملكي بدرجة مدير أو وزير معوض وهي المضافة
بدرجته الخاصة المدنية (أ)، كما لا يخرج القانون مني بدرجة أقل من درجتي، وكما
وظائف السراء في تلك الفترة ما زالت حكراً على الباسير والوزراء السابقين فقط

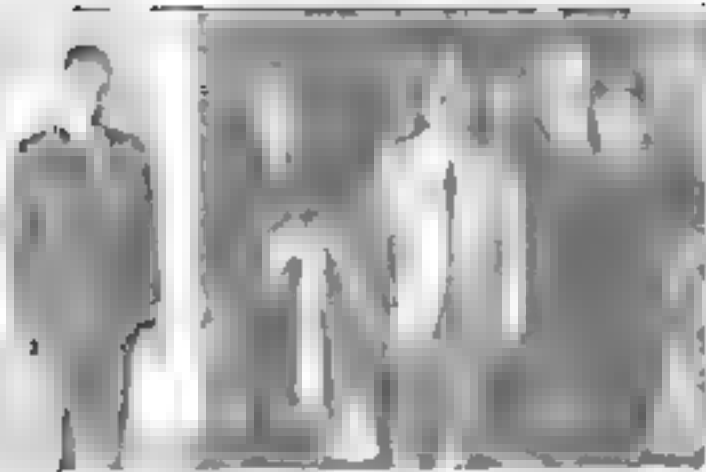
تعييني ومكيل وزارة لشئون رئاسة مجلس الوزراء

حال صدور قرار مجلس الوزراء تعييني وكلاً للوزراء لشئون رئاسة مجلس الوزراء
فست بدراسة السليم الإنشائي لرئاسة الذي أعده السيد علي المساعي والذي ألقى بعد
استخاله الدكتور محيي الدين فككي وتعيين وكيله أحدهما لشئون الرئاسة يحل محل مدير
مكتب رئيس الوزراء سابقاً، ولآخر لشئون مجلس الوزراء بحل محل سكرتير عام مجلس
الوزراء سابقاً، ورغم اختلاف الألقاب فإن الاختصاصات مبيت على ما هي عليه وكما
ذكرت في وقت سابق لا منذ عهد النوروي وزير القوّة لشئون الرئاسة التدخل في الشؤون الإدارية
وجهاز رئاسة مجلس الوزراء والتصرع ما يستلزمه رئيس الوزراء أو مجلس الوزراء من مهام

في ضوء هذا الوضع دوست مع وكيل شئون مجلس الوزراء ضرورة التعاون بين
 الحكيم ولم أكن عضوًا للسيطرة كالوكيل السابق السيد علي المسلاقي، وطلبت من وكيل
 شئون مجلس الوزراء التعاون مع رئاسة مجلس الوزراء وبحويل صور من مذكرات الوزراء
 على عمل عرضها على مجلس الوزراء لدراستها مع مستشاري إداره الفتوى والتشريع
 واستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء، الذي عين حديثاً برعيه من السيد محمود المنتصر
 وهو لمستر (بيت هارديكو)، الذي كان سابقاً مسئولاً مالياً منتدباً من الحكومة البريطانية
 بمقتضى الاتفاقية الثمانية بين بريطانيا ولبنان، وقد انتهت مهمته هذه وعاش متقاعدًا في
 الماء وتم تعيينه في منصب المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء بالتعاقد معه مباشرة
 كموظف لبناني ولا دخل للحكومة البريطانية في هذا التعيين وكان هدي من هذا الاقتراح
 هو التمكن من دراسة مذكرات مجلس الوزراء قبل عرضها على المجلس لإعلاء رئيس
 الوزراء برأي الخبراء والتأكد أنها لا تتعارض مع قرارات سابقة أو مع سياسة الحكومة
 المعنى في مجلس الأمة، وكذلك طلبت اسلام سح من قرارات مجلس الوزراء بسولي
 مكثي متابعة سيدها مع الوزراء المختصين

وبعد محاولات وتدخل رئيس الوزراء والسيد مصطفى بن محمود على مقترحاتي إلا
 أنه لم ينفذه، فقد كان معروفًا أنه المحرض على سرية شئون مجلس الوزراء ويعتبرها حكرًا
 عليه بينه وبين رئيس الوزراء والوزراء المختصين وهو المسئول عن الرجوع إلى المستشارين
 بشأنها، وهكذا تعطل السبق، ولم يكن رئيس الوزراء يراعي في عرض المقترحات على وكيل
 الوزارة لشئون مجلس الوزراء، الذي يتمتع بمئة جميع الوزراء ويساندونه الرأي، بأن شئون
 مجلس الوزراء يجب أن تكون مستقلة عن رئاسة مجلس الوزراء

كما رفض الوزراء إرسال سح من مذكراتهم المقدمة إلى مجلس الوزراء إلى وكيل شئون
 الرئاسة مباشرة لأهم، كما ذكرت سابقاً، لا يريدون تدخل جهات معه في الرئاسة بينهم
 وبين رئيس الوزراء فيما يقدمون من مشاريع وقرارات وقوانين إلى المجلس خوفًا من
 تعرضها لتعديل أو معارضة رئيس الوزراء بناء على نصيحة مستشاريه في جهاز رئاسة
 مجلس الوزراء - وهذا الخلاف حول الاختصاصات يعتبر عائقًا بين الدوائر الحكومية ليس في
 لبنان فقط بل في كل لأجهزه التابعة لرؤساء الولايات أو رؤساء الجمهوريه في أي بلد في العالم
 التي تتعرض كمثل هذه الصعوبات والتناقصات من طرف الأجهزه البروقراطية المختلفه



بمنى ١٩٦٩م - صبر السبي منصور (يمين) وزير شؤون رئاسة مجلس الوزراء، ومن
 يمينه السيد الدكتور عبدالسلام البوصري السيد الطبي في مستشفى السيد محمود
 منصور رئيس الوزراء بالسيد مستشار صحي القامدية

ومن حسن حظ ليبيا أن هناك فصل مسؤولة ديوانه في القدره لأخيرة من مسئوليه
 الحكومه وان نكرت لمدى ان ذلك في سطره رسميه ومسئوله مباشره على جهازه بدونه بعد
 وفاء السيد إبراهيم بشمعي وفي ضوء هذه الظروف وعدم إمكانية التعاون المباشر بين
 رئاسة مجلس الوزراء وشؤون المجلس فربما ان ذلك على علاقات الرئاسة رشا مع
 الوزراء وما يرسل رئيس الوزراء من تقارير ومقررات في مرحلة الدراسة قبل تحويلها إلى
 مشاريع فربما يرسل إلى وكيل شؤون مجلس الوزراء عرضها على المجلس كما عرفت
 الاكتفاء بوثائق ثلاث إدارات شؤون الرئاسة هم الأمانة لشكاوى أفراد الشعب والجناب
 القامدية ودراساتها واحاطتها على جهات الاختصاص وطلب موافقة الرئاسة في بحث
 بشأن مع إعلام أصحاب بالجهة التي أحيت إليها شكواهم من عرضها

وقد لاقى هذا الإجراء استحسان وزيره لأن هذه الشكاوى المدخولة من الرئاسة
 أصبحت لها صفة رسمية وبأحد وثائق من الوزراء والموسمير في الوزراء المختصة،
 وكذلك صرار أصحابها على معاملة وزير أو وكيل بحجة سلامتهم رسائل من رئاسة
 الحكومه بطلب منهم مراعاة شكاواهم مع الموسمير في الوزراء وقد ألقى بعض لإدارة
 هم يخص بالإعلام ومتابعة ما بشر عبثاً وقد في وسائل الإعلام والمقررات الإعلامية

التي فصل من وزارة الإعلام والاعلام إليه في الخارج وتضمين محطات بوكيل
الوزارة ورئيس الوزراء ولعب مظهر الجهات المختصة في الحكومة في ما يثار في الإعلام
وأية استعدادات لأشغالهم محتفلة، وقد عين السيد سليمان مراده مديراً له

والإدارة الثانية تختص بالشؤون المالية والإدارية بوزارة وموظفي الرئاسة وشؤون
المجلس وقد قرح حبيب صميم إدارة الخدمة مدته سائلاً بيه، لا أن يشاء وزارة دوله
مستعده للخدمة المدنية في أول تحليل وراي قد ألقى هذه بكرة، وقد أسندت هذه
الإدارة إلى السيد جمعة سعيد

أما الإدارة الثالثة فتختص بالمسائل المتعلقة بشؤون الوزراء والمجلس وصاحبها مع
الوزراء والمجلس لأخرى لسمعه، والهدف منها دراسة مشاريع مذكرات الوزراء في
المجلس وصاحبها مروانه شأنها لكي ذكره، بعد بعد ذلك لمناقشة وكيل المجلس
والوزراء، واختصر العمل في هذه الإدارة على دراسة مشاريع الوزراء والقراء والمحافظين
وعددوا الأسماء وما يحدث به الوزراء وكبار المسؤولين من آراء وملاحظات ومشاريع
مؤتمري وقرارات لأحد رأي رئيس الوزراء فيها مضاف على أعداد مذكرات بشأن
المجلس، وقد عين السيد محمد حبيب حبيباً مديراً لها



١٩٦٤م السيد منصور كسبر يلقى خطاب افتتاح الدورة الرابعة لمنتدى طرابلس
الدولي باعتبار وزير للاقتصاد أمام رئيس حكومة السيد محمود المنتصر وحل يساره
الأديب والإمامي، ووزير المالية الأسبق السيد أحمد الحصري مدير عام المصرف

وقد لاحظت أنه رغم وضع هذا الشطب موضع السد فإن الوزراء كانوا يعضون
 دراسة شئون وراثةهم مع رئيس الوزراء شعوباً أثناء معالمتهم معه، الشيء الذي لا
 يسمح به عالت وقت رئيس الوزراء كما يربط عمله بضاعة وقته وعدم تمكنه من إبداء
 رأي مدروس بشأن المقرر حيث والأراء التي يتخذها الوزراء شعوباً كما أن نقل شئون
 الخدمة المدنية بوزارة منقله، وكذلك شؤون امر الدولة والخسنة ومراقبة الأحياء إلى
 وزارة الداخلية، وشؤون مجلس الاعمار والنسبة إلى وزارة معمله التي استحدثت بعد
 إقرار الوحدة وبعده انضمام القبراني سنة ١٩٦٣ م كان هذا أدى إلى تغيب اختصاصات
 رئاسه بمجلس الوزراء فعلى مستشار الاقتصادي لم يعد له حصة في الرئاسة، وأصبح
 يعنى معظم وقته منتهى في المجال وضع ورر المحطة والشؤون المدنية بالإضافة إلى
 نشره الثلاثة عين سيد علي الفرجاني مساعد وكيل وزارة شئون الرئاسة وأثناء
 إجماعي هذه العياد في حد في الاعمار الشريع الخمراني بين برقه وطرابلس، وقد
 كنشبه أن لشره الثلاثة ومساعد الوكيل كنهم من مظنه طرابلس، مما أثار في بعض
 الصعوبات بعد ذلك أثناء عملي مع رؤساء وزراء من برقه، وسألي ذكر هذا في
 المصوب القادمة

اضطراب الأمن في البلاد وخطاب عهد الناصر حول القواعد الأجنبية

توفي حكومة السيد محمود شكري سنة اسمرت لظواهرات في طرابلس، وقد منح
 فيها سقوط بعض بصحايا في الراوية حربية، وقد نصب رئيس الوزراء بسب أعمال
 العنف النالغ فيه وأذكر به مدعى بمحاضد الراوية السيد منصور كعبار محصور في ولايه
 على أعمال نصف ونصرف الشرعه التي أدت إلى مقتل مواطنين وخرج آخرين، فأخبره
 السيد كعبار بأن رجال الشرطه حاولوا بحب الاصطدام مع المتظاهرين فاسحوا من
 السوى بعد هجرهم عن بعض المظاهرات سلمياً، ولكن المتظاهرين أصرو على مطاردته
 رجال الشرطه الذين استجوبوا حتى جوا إلى مبنى مركز الشرطه طلباً لمحميه، فحقق بهم
 المتظاهرون وأرادوا افتتاح المركز والاعتداء عليهم، فاصغر رجال الشرطه إلى إطلاق
 النار دافعاً عن النفس ويكن امامهم حير وهذا عذر رجال الشرطه كلى متلو عن

المبالغة في استعمال العنف في مثل هذه الحالات، والشرطة عادة لا يمكن نزعها عن الدفاع عن النفس أمام حماهير غاضبة تريد المصنك بهم أو اقتحام مكاتبهم الرسمية

بعد عودة اغدور السبي إلى مدن الملكة ورجوع الغلاب إلى مدارسهم، التي أعيدت أثناء أحداث الشعب، فبدأ الرئيس حال عدائناصر الحكومة الفبية بحطاب قوي هاجم فيه القوعد الأحييه في بياا مطالباً بجلاء القواب الأحييه عن القواب انبسي وحقوق من تجهد المظاهرات وأعمال العنف اضطرب الحكومة إلى إصدار بيان أعقب فيه عدم رعبها في تجديد المعاهدة البريطانية والاتفاقية الأمريكية بعد انتهاء مدتها التي كانت تقارب الهديه ورعم رجة السيد محمود المتصر في انصي إلى أكثر من هذا ومراره مع نفسه بالعداء المعاهده والاتفاقية وجلاء القواب الأحييه كما يجب، إلا أنه كان غير واثق من رد فعل ذلك إذا أشار إلى موضوع الإلعاء وقد فرحن ذلك بتصريح الحكومة، إلا أنه لم يأخذ بمحمل الجد واحتره للاستهلاك المحلي لتجنب رد فعل شعبي لحطاب الرئيس عبدالناصر

بعد ذلك أثير لموضوع في البرلمان الذي طلب من الحكومة إنعاء معاهدات و لاتفاقيات العسكرية وجلاء القواب الأحييه واعطاء الحكومة فرصة لإبلاغ ذلك إلى بريطانيا وأمريكا وبذلك طلب الحكومة البية من الحكومتين الأمريكية والبريطانية الدحول في مفاوضات للظفر في إنهاء المعاهدة البريطانية والاتفاقية الأمريكية وفي مارس 1964، أعلن السيد محمود المتصر بدء المفاوضات في البرلمان، ثم أعطيه بتصريح بوضع فيه بأن الهدف من المفاوضات هو إنهاء المعاهدة البريطانية والاتفاقية الأمريكية ونصعية القوعد العسكرية وتجميد موعد جلاء كل القوات الأحييه عن بيا

وكي يظهر من تصريح السيد محمود المتصر فإنه لم يفصح عن قرار الحكومة دفعة واحدة، بل وأصل إصدار جلد من التصريحات يتمتوت مدتها، تحباً برد فعل، ذلك، الذي كان يبيع بطورات لموضوع دون بدحل لمعرفه ماذا يستقر عليه رأي البرلمان والحكومة ولكن تصريح رئيس الوزراء الأخير وعشه مع كل ما يطالب به البرلمان أثار شكوك البريطانيين والأمريكيين؛ لأنه يتمتد ما جلب منهم رسمياً في المفاوضات التي بدأت فعلاً عن أساس التصريحات الأولية لرئيس الوزراء وهكذا اتصل السفيران البريطاني والأمريكي بذلك لمعرفة رأيه، ويظهر أنه أحبرهما في أول الأمر بأن الأمر متروك

للمحكومه والبرلمان ولا يريد التدخل. ولكنه بعد ذلك صاوحه برأيه ومعارضه ما
موصت إليه الحكومه والبرلمان في هذا الشأن كما سرى في الأحداث التاليه

المطالبه بإنهاء المعاهدتين البريطانيه والأمريكيتي

كما ذكرنا سابقا هل محمود المتصر الرجوع إلى الحكم للمره الثانيه بحجه أن النظام
الذي كان في خطر وأن مهمته الأولى يجب أن تركز على استتباب الأمن في البلاد ومن
هذا المنطلق بدأ في تنفيذ سياسته حكومته، إلا أن تاريخه المرتبط بمعاهده البريطانيه
ومعاسته الراميه إلى التعاون مع العرب كانت وراء شراره إثارة موضوع جلاء القوات
الأجبيه حال استلامه للحكم وكان هذا مصدر خوف المصريين البريطاني والأمريكي
إثر نعيه من جديد رئيسًا للوزراء، لأن رؤساء الحكومات السبعين استطاعوا عدم إثارة
موضوع المعاهدات والاتفاقيات والخصوص فيها بحث في مجلس الأمة أو على المستوى
الإعلامي لمره طويله حتى أصبحت أمرًا مسيئًا، خاصة أن الظروف السائدة في الشرق
الأوسط كانت هامشه

وبنكر ماضي السيد محمود المتصر وبطور الأوضاع العربيه بعد مؤتمر القمم العربيه
الأول وخطاب الرئيس عبدالناصر ضد القواعد العسكريه جعل من الصعب على السيد
محمود المتصر تجاهل هذه الأحداث، وكان من الصعب عليه الانتظار، واضطر إلى اتخاذ
القرار الخاص بشأن إنهاء المعاهدات والاتفاقيات وجلاء القوات الأجبيه مع بداية توبه
الحكم وكما ذكرت كان هذا في الحقيقه أحد أهدافه، بينه وبين نفسه، في قبول العوده إلى
الحكم، ولكنه كان يأمل أن يتم ذلك في هدوء وتدرجياً وبمواظة الملث ومباركته

بعد نصر بحزب رئيس الوزراء وموقف البرلمان المتشدد شعر الملث بأن الموقف أحد
يخرج من سيطرته وأصبح قرار الإنعفاء وتحصيل إعلاء وارقا لا محالة، بعد أن سارع رئيس
حكومته الأمين ومخلص والمفصل عده إلى الاستجابه لجميع مطالب مجلس الأمة
ونصر بحزبه الصريح بإنهاء المعاهده البريطانيه والاتفاقيات العسكريه وإعلاء جميع القوات
الأجبيه، وأنه، أي رئيس الوزراء القومي، قد قرر السير مع البار بتحصيل سمعته لدى
الرئيس عبدالناصر وبجارة البار القومي، وأن تتحاشاه التي عرف بها أثناء حكومته
الأول قد غشاه هذه المره.

ويعتقد ذلك في أول الأمر المصريين البريطاني والأمريكي اللذين أوضح له بأن السيد محمود المنتصر من هو الشخص الذي يعرفونه في أوائل الخمسينيات، وأن سياسته الجديدة هي التخلص من المعاهدات والقوانين الأجنبية بكونه هو الذي وضعها وحدث لكسب تأييد الشعب الليبي ومباركة سياسته عبدالناصر، وحتى ذلك في تشجيعه بمحنة الإعلام التي أرميه إلى إعطاء المعاهدات وحلها القوات الأجنبية في أقصر وقت، مما يمرض ليبيا وأهلها بدمعطر وأمام تطورات الأحداث اتخذ الملك قراراً حاسماً في قراره نفسه بتوقف هذه محاولات حكومته ومجلس الأمة ووضعهم في موقف لا حيز فيه، ولم يعلن رأيه هذا صراحةً وعناً ضد الإنهاء والإخلاء، لأنه ملك ديموري لا يحكم، وأن القرار في شؤون الدولة هو في أيدي الحكومة ومجلس الأمة

الملك إدريس يقرر الاستقالة

فخرج رئيس الوزراء ورئيس مجلس الشيوخ والقوات باستدعاء الملك لهم في بيت بمدينة البيضاء ويبلغهم بأنه قرر الاستقالة، وأنه سبق له وأن قدمها إلى السيد مصطفى من حليم والسيد محمد عثمان السيد عندما كانا في الحكومة، وأنه قرر أن يسرع ولم يبد سبباً للاستقالة وطبقاً رفض الحاضرون حتى مجرد التفكير في حالة الملك لهم، وبيروا به بأن البلاد من تستمر بدونه وإنما أخوحو إلى رحابته في هذه الظروف، وأخروا عليه بإعادة النظر في الموضوع ولكنه في نهاية المطاف سلم إلى رئيس الوزراء الاستقالة مكتوبة وموقعة منه ليؤكد إصراره وأذكر أن رئيس الوزراء السيد محمود المنتصر رجع إلى مكانه بمصر الوجهة وقد ارتفع ضغط الدم عنده وكان يرتعش من هوى ما سمعه من الملك، وطلب من مساعدته عل وضع الاستقالة في خزانة رئاسة الوزراء وبعد أقل من ساعة من وصوله إلى مكتبه سمع بأن الملك سافر إلى طريق حال انتهاء مقابلة الرؤساء الثلاثة له وقد طلب من حرمه عدم مراقبته، كي أنه رفض وضع حلقة على السيارة

كان من المقرر أن يبقى رئيس الوزراء مرة أطول في البيضاء لثأبته مداولات مجلس النواب حول المعاهدات وحلها والقوانين الأجنبية، ولكن ما أن وصل الملك إلى طريق

حتى رس جرس هاتف في يد رئيس الوزراء وكنت معه ورأيت علامات الاترجاج تظهر على وجهه وهو يسمع في انظفون إلى المثلث ولم يسرق المعادته ثواني ولما انتهى أحسني بأن خفت طرب من بعد استعاقته حالاً كان لمعتد أن المثلث سيصحب استعاقته كالمعادة لأن الرؤساء الثلاثة (النور • والشيوخ • والنواب) أتت مقبالتهم به في اليضاء رمصوا لاستعاقته وهو يس ماشي احديد بعد رجوع من الاستعاقته مراراً كما أن لاستعاقته شكله الذي قدم لا معنى له، فهي لم تكن سراً عن العرش لولي عهد، النوريت انشر هي حسب الدستور وهي في رأيهم لا تعدو ان تكون إلا احتجاجاً عبر معني عن قندي وتسرع الحكومة والبريد في اعلان إلغاء المعاهدات وحلها لنواب الأجيء، رغم أن رئيس الحكومة أحاطه علي هذا قبل اصدار تصريحاته بشأن

ولكن خفت كعادته لا يصارح رئيس حكومته برأيه وقت الأرمه أو يتعده صراحه، بل يعبر عن ذلك بالنصرف به براه هو بعد ذلك كان ذلك يتوقع عن الأقل من الحكومة والبريد في هذه الحانه أن لا يسرع لأن رأيه معروف لديهم وخاصة فيا يتعلق بريتطاب، فانه هذه الريتطاب هي تحالف تاريخي به وبين بريتطاب قبل أن تكون بين ليبيا وبريتطاب

طلب من رئيس الوزراء بعد سلامه فلكله المثلث إبلاغ رؤساء الشيوخ والنواب والمحكمة العليا وحاميه الإسلامه ورئيس ركان جيش ومدير عام الأمن والوزراء المدوم حلاً إلى سبهاء لاصح ما حل لأمرهاء حد وعدم ذكر موضوع الاستعاقته كان الوقت بعد الظهر، ورغم أن مثل هذه الدعوة أصبحت تحدث كثير، إلا أن كل الوزراء وبعض النواب حضورهم كانوا حقا في طرابلس على مسافة تزيد عن ١٢٠٠ كم، وقد طلب بعض الوزراء بإعداد عذره خاصة هم المحصور ولما بعد حضور الجميع إلى بيضاء طلب رئيس الوزراء من لا يستطيع القدوم إلى البيضاء في ذلك اليوم الحضور إلى طرق في صباح اليوم التالي مبكر كان موضوع لاستعاقته ما زال سراً لا يعرفه إلا الرؤساء الثلاثة، أو هكذا ك معتد والشعب لا يعرف شيئاً به حدث، ولا يمكن إداعه مثل هذا الخبر حتى ولو أصبح شيئاً دون إعلان الإجراءات الأميه اللازمه

وفي فجر اليوم التالي عذر البيضاء عن التيارات اندي كان يحمل رئيس الوزراء

ورئيسي مجلسي الشيوخ والنواب ومن كان موجوداً في اليهضاء من الوزراء. وقد لاحظنا أن الطريق إلى طريق كان مزدحماً بيارات الخيش والشرطة والبارات المدنية وما أن وصلت صواحي مدينة طريق حتى وجدناها تجمّع مصابيح وأفراد الجيش والأمن ورجال قنائل برقة عن بكرة أبيهم، وبعض أعضاء مجلس الأمة من منطقة الشريعة، وكثير من جماهير الشعب من برقة. ويظهر أن رجال العصر والحاشية الذين عرفوا لموضوع سارحوه، سمعوه من ذلك أو يبيعار به أو يكون علمه بشر خبر استقالته في جميع أنحاء برقة ومطلوب، من الجميع القدوم حالاً إلى طريق وإعلام الآخرين بالتواجد بطلب من الملك الرجوع عن استقالته.

كس في البارة مع الأستاذ عمر الدروي ووزير شؤون الرئاسة وك واتقن بأن كل شيء، مرت مسبقاً وأن الملك سيسحب استقالته. وأكد هذا بعد وصول إلى طريق ووجود هنا الكم من المشايخ ورجال القنائل الذين كانوا ينددون بالحكومة والنواب في مظاهرات عارمة ونهموهم بأهم السب في عصب الملك واستقالته بإصرارهم عن قرار إنهاء لمعاهدة الرياضية وجلاء القوات لأحبيته، وكانوا يلوحون بالسلاح في أيديهم ويهددون بأهم لن يتركوا أعضاء الحكومة ومجلس الأمة الخروج من طرق أحياه إلا إذا تراجع الملك عن استقالته. وكانت هناك الحماير هذه المطالب صريخه، خاصة أن الملك لم يعلن سبباً لاستقالته سوى حالته الصحية، وقد أكد ل أن رجال القصر والحاشية وراء هذه الاحتجاجات.

كان الملك قد عذر قصره الرسمي بعد وصوله من اليهضاء وطلب من حراسه ورجال حاشيته وسائقه بياراته أن لا يراهم وأن يبقوا في القصر تحت تصرف الحكومة، وأمر بإرسال علمه الخاص من على القصر ودفع إلى بينه حارح طريق. ولكن حامي القنائل والشعب الذين وصلوا طريق في ذلك اليوم ساروا إليه في مظاهرة كبيرة وأحاطوا بالبيت الذي كان فيه وأصرروا على عدم مغادره المكان حتى يجتمع بهم واضطر الملك بعد ذلك إلى إرسال سبحة لهم، وهي عادة عربية قديمة حسب ما أعتمد بتصوير عن صديق وعده، ووعدهم بالاجتماع بهم في صباح اليوم التالي في قصره الرسمي بطريق وطلب منهم الذهاب بفرجة واليوم وهكذا قامت مدينة طريق تجمّع بالآلاف من الناس الذين

أمر شوا لأرض بعد أن صارت بيوت سكان طبرق بهم، وفام سكان المدينة باستضافتهم
وسعدوا السائح وأكرمهم

الملك إدريس يتراجع عن الاستقالة

بعد رجوعهم من الملك ذهبت حشود المبائل إلى مقر رئيس الوزراء بطرق وطلبوا
منه إعطائهم ورقة استقالة الملك لمريمها لعدم إعرافهم بها، كما هاجموا بعض أبواب
الدين جاء من بعاري بعد سماعهم خبر استقالة الملك وقد حاول النواب الدفاع عن
أنفسهم بأن طلبهم خلاء النواب لأجبيه لا بمن إحصاهم لملك أو نظام الملكي
وأهم مع خباياهم لإفاد نكت بالرجوع عن استقالتهم وانعقاد في ذلك مدى خباياهم
هم رئيس الوزراء في شرفه اليك الذي يقيم فيه وأنهم فيهم كلمة مؤكداً هم رفضه
لاستقالته الملك، وأنه أعد استقالته حكومة تعديسها في الملك إذا أمر عن رايه، وقال إن
ورقة استقالته الملك لا يبررها إلا الملك بعد وقد أحضرها معه لإعادتها إليه، ووعدهم
أنه سيذهب معهم صباح اليوم الثاني في مظهره في العصر الملكي

وكانت خباياهم مكان إقامه رئيس الوزراء بعد إفادها بعدهم، ثم خلاصه الملك
يعرفه القاضي والدي، وخاصة في رقة وحاشيت طبرى ليلة الثلاثاء في هرج ومرج والكل
لا يصدق أن إدريس سيركهم كل هذا كان يحدث في طبرق دون صدور أي بيان
حكومي في الإداعة، مما جعل خباياهم طرابلس وسعاري ومدن ليبيا وغيرها لا تعرف شيئاً
في كان يجري في طبرق من أمرهم وحظير

وفي صباح اليوم التالي تجمع حشود القائل وحباط وأفراد الجيش والشرطه
ينقدهم رئيس الوزراء ورمسا الشيوخ والنواب ورئيس المحكمة العليا ورئيس أركان
الجيش ومدير عام الأمن العام والوزراء والنواب وكبار رجال الدولة، وساروا في مظهره
إلى قصر الذي كان قد سبهم إليه الملك، وكان يحاط برجال حاشيته وعلى رأسهم السيد
بوسبري الشلحي وحده من الخباياهم سياج القصر وأحاطت بالقصر وتعاثت اغتادات
مطالبه الملك أن يظل عندهم وأن يرجع عن الاستقالة وكان بعض رجال الحرس الملكي
مع المتظاهرين يستمعون حفران القصر ليصلوا إلى الشرفه لتعلن العلم الملكي عنها بعد

ما أمرت بأمر من أمرك، وبهي كبار رجال الدولة مع الخياهر ولم يسمح لهم بالدخول إلى القصر

وكان رئيس الوزراء قد تحرك إلى القصر قد أمي عن استعائه وأحدها معه لتقديمها حال ما تمحى فرصة الاجتماع بالملك إذا أمر على استعائه، ولكن رئيس الوزراء والوزراء و سواب وقبة المشولين كانوا وانهم أنها مجرد احتجاج وأنها ستبهي بسحب الملك لاستقالته وحرص شروطه المعروفة وبعد مباحث من الوقوف واختلاف في حر الظهيرة الذي كان صعباً على كبار المسؤولين من كبار السن والمرضى، سمح للملك لرئيس الوزراء ورؤساء مجلسي السيوخ والنواب والمحكمة العليا والوزراء وبعض كبار القضاة بالدخول إلى القصر، وتحدث معهم عن ظروفه الصحية التي دفعت إلى الاستعائه وبعد سماع وجهة نظرهم وحاجة البلاد إليه في هذه الظروف وافق على سحب استقالته وأمر حرسه برفع علمه على القصر في اشراف الخياهر على الخياهر

تجالت هفوات الخياهر المحتسدة في طريق بالأييد والدعاء به بطول العمر بعد أن عزم أن الملك يرجع عن استعائه وخرج الملك إلى شرفة القصر محاطاً بكبار رجال الدولة وأعلن أنه سيقال لأسباب صحية وليس لأي سبب آخر وأن الحكومة تقوم بمهمتها على ما يرام، وبروفاً عند رجعتهم قرر الرجوع عن الاستعائه رغم ما يناديه من مرض وصعاب، ووعدهم بأنه لن يموت إلا بينهم وفي هذه الأثناء سجد رئيس الوزراء ورقة استعائه فأخذها منه وقطعها يداً إرثاً صميرة لا تقرأ وبعد فتح أبواب القصر ودخلت الخياهر بس معهم لأطفال للسلام حل الملك ونقيل يديه والدعاء له بطول العمر، وقد وقع الحدث بمصاحف لجميع دور كتل وبعضه اجتماع الملك لرئيس الوزراء - ثم رجعا مع رئيس الوزراء إلى البيت في نفس اليوم ولم يكن الشعب ما شاء من كان في طريقه يعرف شيئاً مما حدث

وفي اليوم التالي جاء رئيس الوزراء إلى المكتب ومعه ورقة مكتوبة بخط يده ويدون عنوان يظهر أنها ملخص لما جرى بينه وبين الملك بعد عذوله عن لاستقالته، وطلب من كتابه نسخة نظيفة من مسودته عكسها بخط جميل وسلمتها لرئيس الوزراء الذي وضعها في حرة في المكتب لأهميتها، وكانت تلخص على ما أذكرها في

استمر اتصالاته مع البريطانيين لإلزام المعاهدة عليه البريطانية مع الإبقاء على التحالف الليبي البريطاني. وبم حلاء كل القوات البريطانية من طرابلس وسباري في الوقت المناسب. والإبقاء على القاعدة البريطانية في مطار المنفى، والسباح للبحريين البريطاني بحرية تدريب غريب واخريف في صحراء برقة أما لانتفاضة الأمريكية فهي مبركة للحكومة والدلائل مع التمهيد في المفاوضات مع بريطانيا وأمريكا، وعدم الانسحاب وراء بواب المعارضة بالإسراع. وعدم الاهتمام بضمود الدول مثل مصر وغيرها كما طلب الملك تقسيم قوات الأمن التي وجدت بعد إعلان الوحدة إلى ثلاث مديريات عامة مسئلة مع وزير الداخلية وتسلح قوات الأمن، وحاصه القوة المتحركة وقوات أمن برقة بالأسلحة الحديثة والذخائر. ثم حل مجلس النواب وعدم السماح بواب المعارضة بالعودة إلى للجلس بأي حال من الأحوال.

بعد ذلك عقد مجلس الوزراء حصة قرر فيها إقامه بيان على الشعب قوى على ذلك باهانتهم بمواقفه عليه، وكان اهدف من ابيان هو اطلاع الشعب على ما جرى في طبرى ذلك اليوم ورغم سرور لأخباره إلا ان معظم ساسة سمع شيئاً، وحاصه في طرابلس ومن بين يبي الأخرى وهكذا عرف الناس باستقائه الملك وهيموا ما وراءه واخذت منها كان الشعب يهرق بكفر رعيانه وما يدور في تكوايس ولو يكن راصباً مما يحدث.

وهكذا وقع السيد محمود المنتصر في المحصور وأصبح استمراره في حكم لأن ملزمًا لأن استقامته في هذه الظروف يعني أنه يسعى إلى حاص على حاص خلفه الأمر الذي لم يهكره السيد محمود المنتصر طوب حانه، فحلاصه لتتمك كذا قوى كل اصبار، وهذا لم يجد مفر من سيد أوامر الملك أخرى سيد محمود المنتصر بعد ذلك بتدبيراً ورارياً أدخل بموجبه عددًا من اشياء، مما ساعد على إلهاء بالخرابي العامة وحفظ تنمية، كما عين عددًا من الشبان كوكلاء ورارات من بينهم الدكتور علي عبيد الذي عين وكيلًا بوراره التخطيط والتسيه.

استؤنس لمفاوضات ليبية البريطانية والأمريكية في مدينة اليهـ لتحديد مواعيد احلاء وكان شئت لم يحدث، رغم أن مريهاب وأمريك كانتا على علم بما جرى بين الملك

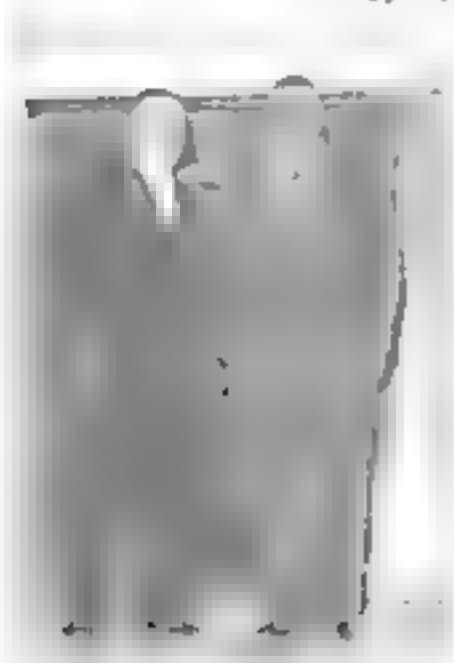
ورئيس الوزراء عن طريق مبعوثها اللذين كانا مجتمعين بالملك باستمراره، وكان الملك يصدر عنها بوابه في سياسة الحكومة بعدها أصدرت الحكومة بياناً بتاتح المفاوضات الأولى وعاء لوضعها لإعلام مجلس الأمة بها في علة لا يريد من ثلاثة أشهر، وانكسرت الحكومة بعد لإعلان دون دعوة مجلس الأمة للانعقاد تحمياً من تجدد المناقشات بين الحكومة والبرلمان وفي اليوم الذي أصدرت فيه الحكومة صلب مرسوم محل مجلس النواب ورحباء انجذاب في موعد لا يتجاوز ثلاثة أشهر

ورغم أن المفاوضات لم تكن مع بريطانيا وأمريكا، إلا أنها أحدثت نهجاً بطيئاً وغير حاسم بالأسباب التي استعرضتها واستمرت المفاوضات وحلف بريطاني وأمريكي مبدأ الحلاء، ووافقت بريطانيا بعد ذلك على تحديد موعد إخلاء من طرابلس وسجاري، وقدمت أمريكا مبدأ جلاء قواتها لكنها ماطلت في تحديد موعد هذا قبل انتهاء مدة الانعافية، وقدمت فرنسا موفته بإعطائه قسم من مطار الملاحة إلى القوات الجوية الليبية ورفع العلم الليبي إلى جانب علم الولايات المتحدة الأمريكية فوق مطار الملاحة وأوفت بريطانيا بوعدها بعد ذلك وأجلب قواتها من مدينتي طرابلس وسجاري وألقت في مطار انعم، كما سمح للقوات البريطانية بإجراء تدريباتها في برقة واستمرت الحكومات المتتالية في الإعلان في تصريحات وحلف العرض عن استمرار مفاوضات الإخلاء وإهاء وحود القوات الأجنبية في ليبيا، وهذا لم يقق الرأي العام الليبي، واستمر في موقفه السلبي مع الحكومات المتتالية

مؤتمر القمة العربي الثاني في الإسكندرية (٥-١١ سبتمبر ١٩٦٤هـ)

بعد أحد العراء من مؤتمر القمة العربي الأول (١٣-١٧ يناير ١٩٦٤) وما تبعه من مظاهرات واحتجاجات شعبية، قرر الملك حضور المؤتمر الثاني لقمة العرب وبومد كبير يشعل رئيس الوزراء وفد سامر الملك مؤراً مروراً بمنطقة خيامات شرقي الإسكندرية حيث كان يقم في المهجر وسافر مع رئيس الوزراء بالهاتره ونزل بمندق مسهلين في الإسكندرية الذي أعد لإقامته الملك والأمير ووزراء الدول، وكان الملك قد أعد له قصر خاص في الإسكندرية وقصر الطاهرة بالقاهرة للإقامة فيها أثناء المؤتمر

و حال وصول استعصاف مكنته هديته من السيد عبدالحميد هويد من قصر رئيس الجمهورية ليبلغ السيد محمود المنتصر من برنس عبد ناصر ميسقبة الساعة الثالثة بعد الظهر في قصر نجل بالاسكندرية وكان عبدالناصر معولاً باستغان برؤساء و عموك الذين كانوا يصلون ساعداً وكتب بنت ممة كريمة مة، فبعد محمود المنتصر لم يكن رئيس الوفد الليبي وكان حيث عدو حيدر فعلاً مد يد و سئل رسمياً كان السيد محمود المنتصر يوق في مقابلة الرئيس عبد الناصر بعد خمس من حصة عبدالناصر حذر بأنهم معكوكوه الناس وابتعاد عبد ناصر معو عبد عسكويه في ساء وما حيدته من جو قاسم ورد فعل من الشعب الليبي و مضاعف في معيه كم ان موقف الثورة انصهر به من حكومته لأول لم يكن على حسن حال وقد سحرت يدو على كدبد موعده به بيده الميم مع عبد ناصر في وقت بسجل فيه موعود برؤساء



نفاذ السيد محمود المنتصر بالرئيس جمال عبد الناصر أثناء اعتقاله بوزارة القصة العربي بالاسكندرية في سبتمبر ١٩٦١م

وبعد رجوعه من مقابلة اخروي احمد محمود مة في ساء فييه م من علي منحصا في بالاحتجاز بمحضر في معيه و سحقت على م ذكر م من عبد الناصر استعصاف مفردا م حبه حاضن مستكر على صحنه و كان م عبد حرميت على عباسك حان

وصونك لأي أريد توضيح بعض الأمور. بعد سمعت أن البعض أساء تفسير الخطبة التي ألقيتها بعد بالبعث حكومتك الثانية ومهاجمي القواعد العسكرية البريطانية بأنها موجهة ضدك شخصياً وهذا ليس صحيحاً على الإطلاق، فإني أتمنى بالاجتماع في الماضي ولا أحل أي شيء، ضدك، بل أقدر جهودك وعملك في بناء الدولة الليبية

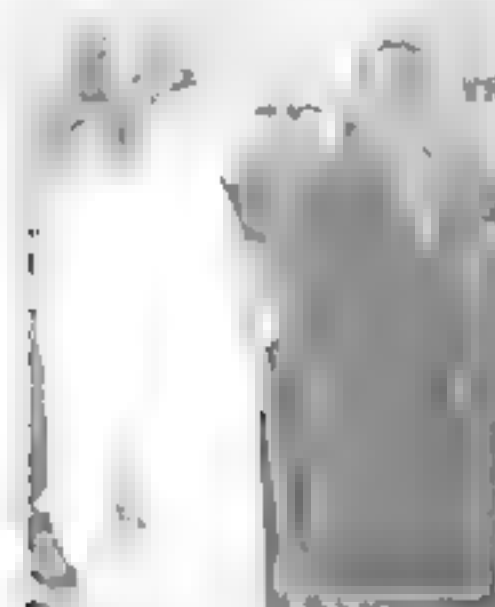
وأضاف رئيس عداد صر بأنه كان في تلك لحظة يرد عن مصر بجانب صده في مجلس عموم البريطاني بأنه يعمل ضد بريطانيا وبشر الفلاحين في الدول العربية، وكانت القواعد العسكرية البريطانية في ليبيا وقد من إحدى النقاط التي أثارها لاستعداد البنية البريطانية في منطقة، ولم يخطر بباله أنه يتعرض لأنه قد تبنى كل من حكومته بديلة في طرف صعب كي سمع بعد ذلك، فهو يعرف العروق التي وقعت فيها المعاهدة البريطانية الليبية و هو صليب الذي الضمير بذلك



السادة محمود مختار رئيس الوزراء الليبي وعبدالمعز بن خليفة وزير خارجيه اخراثر (الأول من اليمين) ومحمود رياض وزير خارجيه مصر وحسين مارق وزير خارجيه ليبيا وشبر مختار وأخرون أثناء حضورهم مؤتمر القمة الثاني في الإسكندرية سنة ١٩٦٤ م.

وقد صر الرئيس عبدالناصر بأن حكومته انثيين بدأت أحياء المفاوضات مع البريطانيين بتقصه القواعد العسكرية، وقال إن بريطانيا لا تستحق عطف العرب، فهي مصدر مشاكل في منطقة العربي، وهذا مجازاً عن ليبيا خطوة لتحرير منطقة من

تدخلاتٍ مسمّرة في شئوننا وسبلنا، بعد وثائق الفقه بين دولنا أما بخصوص القواعد الأمريكية فإن نصيحتها يجب أن تكون كصداقة، ولكن لا يريد من الحكومة نفسها أن تصطف على الحكومة الأمريكية محلاً، بل هي نفسها توجب اللام ندي نصيحة الاتحاد مكان آخر ماعدتها، فأمريكا دولة عظمى، و بكل في حاجتنا إلى مساعدتها في صراعنا مع إسرائيل وحل إشكالاتنا بمصالحنا الخاصة، ولا يريد حناها على نعلنا الكبر، في هذا نرى أن إسرائيل مثلاً، وهي تتبيع حنا مصالحها بأن كني راد تصطف عندها، ثم بدون بعد ذلك تشكل نغمة وحسن نغمة مؤلمة نصيحة وكان خلال لعنة بشوش ومرحبا كني حب نحصو نكث المؤثر ندي نحصي به نغمة حانق لا يملكه إلا أن نكث راحة من الندي راحة من حية من راحة العرب



سنة ١٩٦٦م الرئيس عبد الصمد في استقبال خلفه الرئيس
الاسكندرية ويرى نغمة نغمة خلفه الملك إدريس

حضر خلفه نغمة نغمة، وكان عبد الصمد يرحب بدمونه و بروحه بشوشاً واعطى الملك إدريس ونغمة نصيحة نغمة حانق، وه أشاهد في حناي نغمة نغمة

إدريس وابنته العريضة، إلا عندما التقى بالملك حين وأخيه حسن بن طلال في
العاعة قبل بدء المؤتمر، وقد سارع لالتحاقه إلى تبديل يده احتراماً لكبير أهل الب. وقد كان
المؤتمر ناجحاً وبعث عبدالناصر فيه دور الراعي والمضيف

زيارة السيد محمود المتصور للسعودية

قام السيد محمود المتصور بزيارة السعودية لتهته الملك فيصل باسم الملك إدريس
باعتلائه العرس على رأس وفد كبير ضم رئيسي مجلس الشيوخ والنواب ورئيس أركان
الجيش وبعض الوزراء، وتأخر معي بها الشيخ عبدالرحمن الفيهد عن الوصول إلى
مطار طرابلس في موعد المحدد لماف الوفد بدونه، وكنت أنا ويداير رئيس الوزراء
الخاص، فلارم أول محمد أبو مرداس من الوفد

وقد استقبل الوفد استقبالا عظيماً، وأذكر أن الملك فيصل استقبل الوفد في مكتبه
الخاص بمعهده بدأ الملك فيصل بشكر الملك إدريس على إرساله الوفد لتهته، ثم
تعرض بإسهاب عن العلاقات العربية وسال عن دوافع الرئيس عبدالناصر في التهميم
عن المملكة السعودية، وكانت العلاقات في تلك العره متأزمة بين البلدين إلى درجة
متصاه عبدالناصر بتمتق السبق سعود في مصر بعد حربه، وكانت الحملات لإعلامية
في إذاعة صوت العرب ضد السعودية على أشدها

قضى الملك أكثر من ساعة مركزة كلامه على مصر ودورها العربي وبدايتها في الشؤون
الدخيلة بالدول العربية، وسال ماذا يريدون منا؟ وأضاف أن الموقف العربي يستدعي
التصالح والى لا إثارة شعوب المنظمة ضد حكوماتها وألقى بسد محمود المتصور
كلمه معده مسبقاً مختصرة أكد عها أن ليا ندعو إلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية
بندوب العربية، وقد قاسم بدوره عملاً من تدخل بعض الدول لمجاورة، ولم يتعرض
لمصر أو عبدالناصر بالاسم وأثناء المفاضة دخل معناه شخص طويل النعامة في ملابس
لأمراء دون استئذان مقام الملك فيصل له مرحباً وقمنا جميعاً معه، وقدمه الملك بأنه لأمير
محمد بن عبدالعزير (على ما أذكر) وجلس الجميع، واسمر الملك في تكلام. ومعاه بعض
الأمير وودعه الملك والخاصة دون، وخرج كما دخل دون استئذان وفي مساء أقيم الملك

مأدبة عشاء على شرف الوفد حضره عدد كبير من الأمراء السعوديين، وفي صباح اليوم الثاني سافر الوفد إلى مكة لأداء عمره ومنها سافر عائداً إلى الرياض



الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية (١) بتوسط الوفد الليبي برئاسة السيد محمود المنتصر رئيس وفد ليبيا (٢) الذي جاء لتهنئة ترحيل الملك ويظهر في الصورة إلى جانب الملك السعودي ورئيس الوزراء الليبي السيد صدام محمد البار رئيس مجلس الشيوخ (٣) وسام القاضي رئيس مجلس النواب (٤) والوزراء عبدالقادر البكري (٥) وعبدالحق تقي (٦) وسير الحاج (٨) والسفير الليبي في السعودية حبيب بنعمر (٩) ورئيس أركان الجيش الليبي اللواء يوري الصمصص (١٠) وسفير ليبيا في مصر والسفيرة العامة لليبيا في القاهرة أول محمد بنو مرداس باور خاص رئيس الوزراء (١١) والوزراء (١٢)

زيارة السيد محمود المنتصر الى دول المغرب العربي

في ١٠ ديسمبر ١٩٦٤ قام السيد محمود المنتصر بزيارة رسمية إلى تونس والمغرب والجزائر على رأس وفد كبير ضم عدداً كبيراً من الوزراء فيليب رينارد رئيسه بوفد رسمي على حد المسوى فهي تونس كان في استقبال الوفد في خطيبات رئيس الجمهورية السيد باهي

الأدعم والوراء الموسوي وكبار القوميين فيها واستغل الرئيس بورهه الوفد في
 مبره في فرطح، وكان نشوئاً كعادته وصر بجاء مبتدئاً تلبس به العربيه والفرسان العرب
 فرداً مرقد، ورحب بالوفد القبي وأشد بالعلاقات الخبة بين الطرفين ولورقه تاريخ
 طوبى مع بيضاء بعد قضى فيها فترة أثناء كعادته من أجل استغلال موسى ويعرف كثير من
 البيوت بلبية، وقد سبق في أن قابلته على عاتقه أنيد سالم المنصر عندما كتب طاساً في
 طرابلس في لأربعينيات



بشير السني المنصر (الأول من اليمين) وقائده حين ماري (الأول من الشمال) وعبدالله سكة
 (في وسط الصورة) وبينهما السيد المنصر سليم على ما تارة الرئيس الخبيب بوقريه مكرماً الرئيس
 وره ييب السيد محمود المنصر الذي كان يزور موسى في زيارة رسمية على رأس وفد كبير

هذا وبعد المقابلة أدخل انوعد إلى مكبة الخاص وأطلعهم على صوره وأنده الذي
 هاجر من مدينه مصراته من بياء وعال إنه موسى نبي الأمل، وكذلك نسب السامي
 الأدعم رئيس الورر، فهو من عائلته ناشدعه بمدينه مصراته البية، ومن تصدى أن
 محمود المنصر هو أبنا من مصراته، ونلف الرئيس بورهه إلى الوراء التوسيين حوله،
 وكان أرحو ان لا تأخذكم الثيرة، فمن واللبيون اسرة واحدة، وموسى قصدها عن
 شخصاً، وحي لا ينديه حب ثم انشر إلى علاقته مع الملك إدريس مد كان مق في

مهاجر في مصر وإلى الغربة التي قصدها في ليبيا. بعد أن ملكت في القصة الأخيرة لم يكن يشعر نحوه بؤس قوي بعد استقلال تونس. وقد يكون ذلك لامتلاك بورقية على النظام الملكي وطرده للباقي من عرش تونس.

كما تعرض الرئيس بورقيبة أثناء معاقبته لملوك انليبي باعتقد للرئيس عبدالحامد وموقعه من بعض البلاد العربية، ومنها ليبيا. وقد أعطى الواسع الأكثر لرئيس بورقيبة انليبي وهدايا من المصنوعات التونسية إلى رئيس وأعضاء الوفد، وأقام مأدبة عشاء فخمة على شرف الوفد، حضرها رئيس الوزراء تونس ووزير خارجيتها ورئيس البرلمان التونسي. انتهت الزيارة بعد استقبالات ثغافية وعجيرة كانعاده وإصدار بيان مشترك.

ومن تونس سافر الوفد الليبي إلى المغرب، وكان في استقباله رئيس الوزراء المغربي السيد أحمد محبي والوزراء. أقام وفي العهد الأمر عديده مأدبة عشاء ضغيرة على شرف رئيس الوزراء الليبي، كما أقام رئيس الوزراء المغربي مأدبة عشاء على شرف الوفد الليبي. وفي الليل ذهبوا إلى أحد المصورات فيلقه خلفك. وقد قضى فترة من الوقت في الانتظار قبل شرف بالزيارة، وبعد أن صافح ذلك رئيس الوزراء الليبي قام هد الأخير بتعديدهم أعضاء الوفد مراقبين له. وبعد أن جلس الخلف صبح دقائق مع رئيس الوزراء بمفردهم عادر بعدهم بمصر. وكان المقابلة قصيرة عائرة. لكن العلاقات بين الملك إدريس ووالد الملك حسن محمد الخامس على أحسن ما يرام. سب مرور الخلف من استقلال ليبيا في رحلته إلى بوزطاب بالمغرب، ومقابلة لمحمد من عرفة الذي عيشه فرسا على العرش أثناء سجن الملك محمد الخامس وبعده خروح للمغرب.

ورغم أن العلاقات بين المغرب بعد الاستقلال لم تكن على ما يرام للأسباب التي ذكرتها، إلا أن العلاقات تحسنت بعد ذلك. وقد استقبل الملك الحسن أثناء زيارته لليب استقبالا رسميا وسعيا لم يكن موقعه، وفي عضم حماهير طرابلس ترك سيارته ورحل في شارع عمر المختار بطرابلس وسار مع عشرين لآلوف من البير المتحمسين له، مما أوقع الأمير الحسن الرخ وفي عهد لسا الذي كان يرافقه. وكذلك رحال الأمن الليبي في حيرة.



السيد محمود المنصر ورئيس ورده ليبيا أثناء وصوله إلى المغرب في زيارة رسمية واستقبل من طرف رئيس وزراء المغرب السيد أحمد محيي والسيد محمد بن حمزة وزير خارجية المغرب ويظهران معه في الصورة كما يظهر معهم بنصر المنصر والقائم بأعمال السفارة السيد في الرباط السيد محمد شويبة

كان وزير خارجيته مصري السيد محمد بن حمزة صحف بزيارته الوفد الليبي، وحدث انجاح الزيادة لكل من، وسدد في كلامه على التأكيد على الحاجة إلى تقوية العلاقات بين ليبيا ومصر، خاصة أن كلا منهما دولة ملكية وهي ظروف سياسية مماثلة. وانتهت الزيارة ببيان مشترك يحدد بالعلاقات بين البلدين والتأكيد على دعم العديد من المجالات التجارية والاقتصادية والثقافية ومبادئ الديمقراطية وتبني مبادئها السياسية، والحاجة إلى الإسراع بالعمل معارضة في مشاريعها السوفية وقد صادف موعد سفر الوفد الليبي من ليبيا إلى الخارج، هذا خبر موعد سفر الوفد الليبي حتى يسافر السيد بنصر المنصر مع الوفد الليبي إلى مصر.

حضر رئيس الوزراء الليبي والوفد الليبي في حفل توديع في المطار ونظم حفل واحد معه ورئيس الوزراء الليبي وحناء لأمر بمحافظته لفتنشن على حرس الشرف

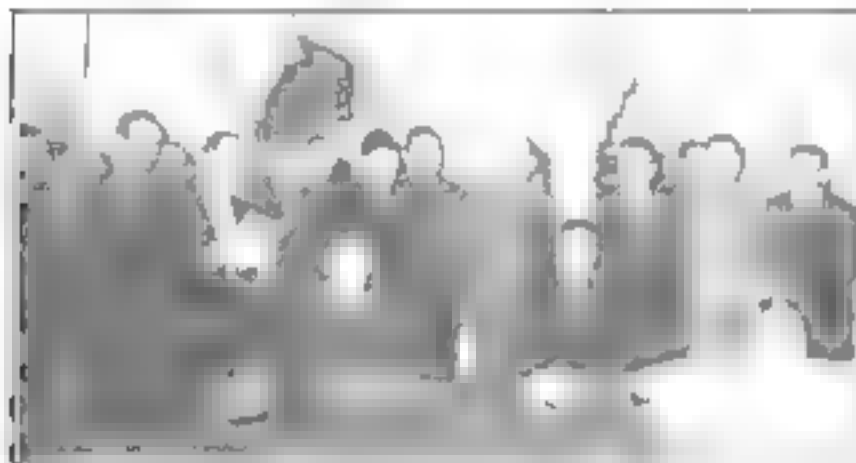
المعد بلفمك. وبعد سفر الملك حرب مرسيم بوقيع الوفد الليبي وشارك في التوقيع رئيس الوزراء العربي والوزراء. وقد نأحر سفر الوفد الليبي إلى الجزائر حتى بعد العروب وعدم بعد ذلك ان المستويين الجزائريين قصور، ساعات طويلة في المطار في انتظار الوفد الليبي، وكانوا ان نأحرنا كان مفصوقا من طرف المسئولين في الحكومة العربية عندما علموا أن الجزائري أعيد استقبالا شعبيا ورسميا كبيرين وذلك حتى يصل الوفد الليبي الجزائر ليلا



منبر علي المنصر وهو يصاحبه الملك العربي الحسن الثاني أثناء زيارة الوفد الليبي برئاسة

عليه محمد المنصر رئيس الوزراء إلى المغرب سنة ١٩٦٤م

ورغم ما جرى في الزايط من رحبه سفر الوفد الليبي فقد كان الاستقبال الجزائري مقطوع الطهر وكان على رأس المستعير رئيس محمد بن بيه وباسم هواري بوعديين ومحمد سعيد، وكان استعابهم على طرد العربيين من المطار إلى قصر استعاب استقبال الوفد الليبي بالهonor ونوعا ريد كانت التبريرة ون ريدرة يقوم به وفد ليبي على هذا المستوى والحجم بعد استعابال الجزائر



الرئيس الحزبي السيد أحمد بن بلة والسيد محمود التمر رئيس وزراء ليبيا وأعضاء
الوفد الليبي الذي يزور الجزائر زيارة رسمية

كان موقف الشعب الليبي واحكامه اليه وعلت عظميا مع الشعب الجزائري في ثورته ضد الاستعمار الفرنسي وكانت الأسلحة تمر بيسر برا وجوا من طريق ليبيا من مصر إلى المحاصرين الجزائريين كما كانت مساعدات الشعب الليبي رغم صيق إمكاناته غير محدودة هذا كان من المتوقع أن تكون العلاقات بين البلدين هي أهل سوى من القوة والوسط، إلا أن عوامل غير معروفة ذهب السيد محمد عثمان السيد عندما كان رئيسا للحكومة إلى عدم التعاضد مع حكومة الجزائرية الجديدة ويظهر أنه حاول إقناع ذلك بأن الرئيس بن بلة يتعاون مع الرئيس عبدالصر لإثارة الفلقل في ليبيا وسليج خداعه اليه من أهل البطره على بيا وتقاسمها وقد ساند في هذا الرأي الريطانيون والأمريكيون الذين كانوا عبر راضين عن بن بلة وعبدالناصر، فاحكم الاشتراكي الذي قام في خرائشه نظام عبدالصر الذي يناصوه المدة

حاول الرئيس بن بلة ومثاء هولوي بومدين ومحمد السعيد استغلال زيارة الوفد الليبي على هذا المستوى لتحسين العلاقات وقد رافق نائب الرئيس السيدان هولوي بومدين ومحمد السعيد الوفد الليبي طوال إقامته في الجزائر وزياره كل المرافق والمناطق الجزائرية وأصبحت العديد من الحملات والمآذب على شرفه وكان السيدان عبدالحرير

وقد أدى هذا الاختلاف في وجهات النظر إلى تدخل الرئيس بن مله الذي التقى كنهه في الوفدين، فتوصلوا، فائلاً إلى إخراجهم على استعداد لتوقيع حل مباشر، وعلى النسيب وصح ما يريدون من الاعتصامات وملا حدود لآسي أعسر البلدين بندي، فأن لبني كما أن جرائري، وحاصر البلدين واحد ومصلحتهم واحد باعتصامات أو دون باعتصامات، وطلب من الوفد الإخراجي قبول مصر حبات الوفد النسيب برمتها دون إضافة من الجانب الجرائري

وعكس، انتهت المفاوضات بالشكل الدبلوماسي التقليدي وصدر بيان وصحي يرمم لخطوط العريضة للتحاور بين البلدين، كما وقعت معاهدة صداقة بين البلدين وفي نهاية الزيادة قدمت لأعضاء الوفد النسيب هدايا زهرية من المصنوعات الجرائرية الوطنية ابتداءً والقوية وعاد الوفد النسيب لجرائر معظم المفاوضات وكان الرئيس بن مله ومالبا على رأس الوفدين، ولا أذكر أن الرئيس بن مله دعى لزيارته لب كما دعى حسن الحسن

الدعم الشعبي لثورة الجزائر

وهذا لا بد من الإشارة إلى المجهودات التي بذلها الليبيون في دعم ثورة الجزائر في أعوام ١٩٥٤ و ١٩٦٢م وعلى رأسهم الشيخ محمود صبحي رئيس لجنة الثورة الجزائرية، وكذلك أنسده الهادي المشدعي وسعد علي الشريف وأحمد راسم باكير وحسين أمروك ويوسف مادي وسعيد السراج ومحمد من طاهر، وعثمان باصم، وأنضم إليهم عشرات المتطوعين من كافة أنحاء ليبيا، الذين أسعدوا على جانبهم مع المساعدات غابية والعبية لصالح الثورة الجزائرية



الشيخ محمود صبحي



الشيخ أحمد راسم باكير



الدكتور محمد عبد الباقى

[illegible]

التحقيقات اكتوبر ١٩٦٤م

[illegible][illegible]



الأستاذ محمود البسي



السيد إبراهيم بن شحبان

كان رئيس بورر، يعرف جيداً في سمره أن الملك كان قد أمر بعدم السماح لواب المعارضه، الدين أثارو موضوع هذه المعاهدات وحلّاء القواب الأحميه، دخول الرخان الشديد بأي حاب من لأحواليه. ولكنه كان يخشى أن يكون رئيس بورر، بالوكائه وورير الداحيه قد استعجلاً هذا القويين من الملك بعدد حل في مرير من الدخالات لسانة مرشحيين حزين من أنصارهم وأصدقائهم عاد الأساد عمر الساروي بتعليقات رئيس بورر، إلى طر منس و منم رئيس بورر، رفاً مستعجلاً موقفاً من سيد إبراهيم بن شحبان رئيس بورر، بالوكائه والأساد محمود بشي وزير الداحيه من طرين الأساد عمر الساروي وزير شوب سراجيه بوكدان فيه حرم من الحكومة على سبيل تعليقه متمين له الشهاد العاجل

ورغم هذا، تولى سيد برقيات لأحتج على تدخلات الحكومة من لمسحين، ثم مواب أعمار عن امحالات كثيرة ونجاورام واصهر رئيس حكومه إلى لاتهاب بالثلاث هاتماً دأكر به عما يسعه من تدخلات، راجحاً أنه ان يصدر بمدينه إلى رئيس الوزراء بالوكائه لوقف مثل هذه تدخلات، كما صلب منه ان يعي سعاله نظراً لعدم سباح الأطباء به بالسفر بالعودة إلى انوطي نظراً لمروره صحبه سيه كان رد الملك عليه صدمه رئيس الوزراء فقد قال له، وأكف بعد ذلك في مريره صبره، ما لا يسمح إلى ما يهده من شاعات كاذبه او شكاوى في ديه غير صحيحه، وان الاستعداد بحري بصوره جيده ومرصيه و من عن رئيس الوزراء لأهيم بصحته وعدم انتكح في أمور أخرى،

وهو، أي ذلك، يتابع مجرى الانتخابات عن كثب طوال فترة حملته، وغلب منه عدم التعكير في لاستقاله الآن، فهذا موضوع يجب أن يسكت معه حودنه

وأذكر أن السيد محمود مختصر قال لي بعد ذلك بضعة أسابيع إنه يظهر أن «ذلك» يؤيد ما يجري وراء عن يتحد من إجراءات من طرف الحكومة وكانت علاقته مع رئيس الوزراء سمع في في معظم الأحيان تحليل أوامر الملك وإياد رأيي فيها بصراحة وانعدام إجراءات الحكومة، وكان يرى في رأيي انعكاس لأراء النواب المنتخب في البلد ويأخذ به أحياناً وقد سألته في الأيام الأولى لحكومته مؤالاً مباشراً عما إذا كان يمتني حقاً ما يصرح به من رغبة في إنهاء المعاهدات الأجنبية وجلاء القوات الأجنبية أو أن ما يقوله هو سياسة لإرضاء الشعب وللانهلاك الداخلي فقال لي

اسمع يا بني، أنا لا أكذب عليك ولا عن الشعب الليبي فعندما قلت تأليف الحكومة للمرة الثانية وأنا في حالة من المرض لا أسمح لي بهذه المسؤولية، كنت أمل وأريد إلغاء المعاهدة البريطانية التي وقعتنا من إيمان بحاجة ليبيا إليها لأن ليبيا كانت ألفت دولة في القارة الإفريقية وغير قادرة على تعطيها مصلحتها الإدارية المعقدة ودفع مرتبات الموظفين والشرطة وهذا فحاشنا لعلنا أجبرنا من تلجبر القواعد العسكرية البريطانية ثم لأمريكا، والآن أنصر بأننا لسنا في حاجة لد يدنا بل بضعة ملايين وعندما عثرت الملايين نهال علينا من البترول وهذا أدهر الله أن يساعدني لذلك في التخلص من المعاهدة البريطانية والاتفاقة الأمريكية وجلاء القوات الأجنبية من جميع أنحاء ليبيا، وذلك راحة لضميري أمام الشعب الليبي، وحاجة لآبائي لأن يعيشوا حياتهم دون الشعور بين مواطنهم بظلمنا أن والدعم مهد للأجانب احتلال البلد هذا رغم أني في قرارة نفسي أعتقد أن إبقاء القواعد العسكرية البريطانية والأمريكية في ليبيا به حايه غا من جبرائها ومن يربص بها، حتى تتمكن من إنشاء جيش قوي ودفع لمن يعتدي عليها، وأن الإسراع في جلاء القوات الأجنبية قد يعرضها للخطر، ولكنه لا يريد فرض رأيه على الشعب الليبي الذي يصبو إلى الجلاء، ومن واجب الحكومة الديمقراطية تلبية رغبات الشعب مهما كانت غاظرها، وطدا دقة كان مصحفاً على اتخاذ هذا القرار مهما كلفه من تضحيات، وكان يدور الله أن يمكنه لذلك من ذلك

هذا كان رأي محمود المتصر وموقفه من موضوع الانتقابات العسكرية والمعاهدات
وجلاء القوات الأجنبية قبل حطاب الرئيس عبدالناصر، لكن الملك لم يأتده إلى النهاية
وبطراً بثقه الملك في خلاصه ورعه في إرضائه وافق على جلاء القوات البريطانية من
مديني بخاري وطرابلس، ولكنه أصر على بقاء الخلف مع بريطانيا وبناء القواب
البريطانية في مطار العلم بطرق وإجراء التدريبات في صحراء برقه وترك الحكومة حرة في
التعامل مع أمريكا، فهو يعرف أن الأمريكيين من بمسوء من أي خطر ذكره هذا لأن
الموضوع مرطط بمجرى الاستجابات البريطانية، وقد سألته عما يجري فيها صراحة، فأما
أعرف أنه قبل شروط، فنت بعد رجوعه عن الاستقالة بعدم السماح للقواب بمعارضين
للمعاهدة البريطانية بالعودة بدملان بعد حله

ومؤالي للسيد محمود المتصر كان هل أصدر أوامره لرئيس الوزراء بالوكالة لتنفيذ
ذلك قبل سفره، لأن هذا ما كان يريده السيد إبراهيم بن شعبان رئيس الوزراء بالوكالة،
الذي كنت أحرره لأنه صريح دائماً في آرائه، وهو يكن للسيد محمود المتصر الاحترام
والقدير كان جواب السيد محمود المتصر أن الحالات التي أوصى عليها الملك معروفة
وتتناول بعض مواب طرابلس وبخاري المعروفين ومعه من دخول الاستجابات، وكان
ذلك يجب أن يتم بطريقه صحيحة بالإصاح والمريب لا بوصفهم في السجن، ويمكن
مرجعه الملك إذا بعد ذلك لإعادته النظر في قراره، وليست هذه المرة الأولى التي يقبل
فيها الملك تعبير رأيه في أي قرار يتخذه في حالات المصعب

عاد رئيس الحكومة إلى ليبيا بعد انتهاء علاجه بعد انتهاء الاستجابات وسمح أجازاً
كثيرة من الندخلات أثناء الانتجابات والاعتقالات، والكل كان يلوم رئيس الوزراء فهو
لمسؤول الأول وكان رئيس الوزراء مصحفاً على حل مجلس النواب المنتخب الذي ضم
مجموعة من أصحاب المود ومجموعة حرة حل رأسها السيد محمد عثمان السيد رئيس
الوزراء السابق، الذي كان صديقاً لمكبر الخاص للملك ورجال القصر ولهذا
طلب رئيس الوزراء من الملك حل مجلس النواب رفض الملك حله ووافق على تعديل
الوزارة وحروج السليبي إبراهيم بن شعبان ومحمود البشي من الحكومة وقد طلب
السيد محمود المتصر من الوزيرين تقديم استقالتيهما، ومعل وكبل وراة الداخلية السيد

أبو بكر التريفي إلى الخدمة المدنية وأخرى تتعلق في رجال الأمن وقد أوضح السيد أبو بكر التريفي رئيس الوزراء أنه ليست له أي علاقة به جري ولا يريد أن يكون ضحيته ، يشاع عن اعتقال المرشحين ومرور الانحياز ويؤكد على السيد محمود المنتصر بقاءه على مدير الأمن للمحافظات العربية الرحيم عبد الحميد بك درجة رعم للإشهاد يتناول له لتدخله في الانحياز

بعد التعديل الوزاري واجه السيد محمود المنتصر معارضة قوية في المجلس الجديد لأن النواب اتحد وقفوا إلى جانب الوريثين الفاضل خا عطاء لهم من مساعدات أثناء الانحياز ، واتهموا رئيس الوزراء بالنهوض من الدستورية ووضعها على عهده ، ويعرض اسمه المجلس حديد لشويه أمام الشعب ونزعهم هذه المعارضة النائب موسى بنحير وبعض الأعضاء من مجموعة السيد محمد عثمان السيد وأعضاء وريثه السابقين وهكذا أخرجت المعارضة الوطنية من مجلس النواب محل محل معارضة مصدحه وقد أدى ذلك إلى سوء حاله الصحية لرئيس الوزراء حتى أصبح لا يأتي إلى مكتبه إلا بادر ، يترك العمل نائبه السيد حسين مازق ، الذي كان يرشحه الإشاعات لرأسه الحكومة بعده

وسافر السيد محمود المنتصر بعد تعديل الوزارة لتفلاح وبرل في فندق الخراسان هوبن في روما ، وقد لاحظت وجود الفسار أندرياس بيلك مع فريق من الخبراء الماريين المرومين ، وقد حسم بهم رئيس الوزراء ودرس معهم تعديلات دستورية بأمر الملك وكان موضوع سرياً ، ولم تكن أحرف صحوة ، ولكن همت هدفه من مراسلات العربية السرية المتفرقة المتبادلة بين ذلك ورئيس الحكومة والتي كتب أفضحها وأهدى به ، وسأعرض لهذا الموضوع في الصفحات التالية بالتفصيل

وخلال إقامته في فندق جراند هوبن روما اتصل بنا شخص مجهول الهوية وقال إنه برعيا في مقابلة رئيس الوزراء أو أحد مساعديه ، ويظهر من لحنه أنه من اليهود المهاجرين من لسا ، ورفض إعطاء سب للمعاملة وبعد الشاور مع رئيس الوزراء وافق على تحديد موعد معه على أن أقامه أنا بيابه عنه وحدث له موعداً في نفس اليوم في أحد المقاهي التي اقترحها ، وخلال المقابلة أسر لي بأنه عزم من مصادر موثوقة بوجود تربيئات من بعض النسيين والمرترقة ودعم السلطات المصرية للمهادم بانقلاب على النظام الليبي ،

وسيل هؤلاء المرفق إلى طرابلس وسعدي في سعي عن طريق البحر خلال أسابيع، وذكر بعض أساءه ورراء وكذا صباط حيث سابقين من صس المنظمين للحركة. وقد أحرب رئيس الورداء بذلك، ونكر انتصح بعد ذلك أنه لا أساس لفصته، وعسربا ذلك بأنه قد يكون هذا الشخص اليهودي من المصاد جهار المحاربات الإسرائيلية لنفسه نظر السلطات الليبية إلى أخطار قيام حركة في ليبيا لصالح مصر الناصرية التي قد تهدد أمن وسلام إسرائيل وهذه يسب نره الأول التي صلبا مثل هذه الإندابات باحمال قيام حركة انقلابية، ونكر انتصح بعد ذلك لدى المحاربات اليية البدائية البسيطة أنه لا أساس لها من الصحة

بعد رجوع رئيس الورداء إلى طرابلس من الملاح وحده مجلس النواب في حالة لحد حكومته وبه شخصياً وأشاع النواب أن رئيس الورداء استدعى شركة إيطانية لدراسة مشروع الطريق الساحلي وشككوا في الهدف من وراء ذلك، واتهموا بالاتفاق معها لخدمة مصالح إيطاليا في ليبيا وقد حول عليه الملك بركة شكوى أرسلت إليه من عدد كبير من النواب تنضم شكوى صده حول الطريق الساحلي، وعد طلب من رئيس الورداء تسليمها إلى السيد حسين ماري الذي كان يقوم بأعمال رئاسه الحكومة خلال غيابه خارج ليبيا من أجل المرض الذي كان يعانيه في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها

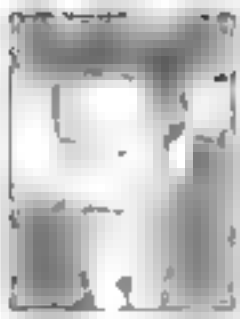
وما أن سمع السيد السوسي الأيووش وزير المواصلات آنذاك الإنشاعات والمحموى بركة النواب حتى يرى منافعاً من الشركة الإيطالية وموصفاً بأنه لا علاقة لرئيس الورداء بها وأن بدوري م لكن أحرف شبا من تفاصيل الموضوع ولا حتى اسم الشركة، ولم يمر أية اتصالات معها من طرفي سواء في ليبيا أو أثناء إقامة رئيس الورداء في روما، رغم أن الإشاعات كانت قوية على مختلف المستويات الرسمية والشعبية كانت برعية النواب الموجهة لملك ضد رئيس الورداء هي لفئة التي صصب طهر البحر كما يقولون، إذ عسربا رئيس الورداء مقبلة لسمت الثقة من حكومته، بالإصافه إلى تقدم عدد كبير من النواب بأستة واستجوابات عديدة عن سياسة الحكومة العامة وسياستها الررعية والمشاريع التي فتحت لمعطيات، وطالب البعض منهم بإنشاء لجنة تحقيق مع الحكومة في هذه المواضيع

وكان السيد سالم القاضي رئيس مجلس النواب للمجلس لرئيس الوزراء عاجزاً عن السيطرة على المجلس وإيجاد تعاضد بين الحكومة والمجلس وكان النائب يوسف بلخبر يقود حملة المعارضة لأنه ضد السيد علي تامر، الذي له علاقات قوية مع رئيس الوزراء سياسياً منذ قيام الاستقلال، بينما كان السيد محمد عثمان الصيد يدعي الوعوف كوسيط بين رئيس الحكومة والنواب، ولكنه في الحقيقة كان المحرك الرئيس للمعارضة ليصعد على رئيس الوزراء لإدخال بعض أعضاء من النواب في الحكومة وحتى النواب المعتدلين كانوا يؤيدون المعارضة من وراء ستار لعدم حصولهم على مناصب وزارية أو مراكز مالية؛ ولهذا قدموا اقتراحات بتعديل لائحة المقاعد المركزية بحيث يسمح لأعضاء مجلس الأمة الاشتراك في المقاعدات والمناصبات العامة، الأمر الذي تحرره اللائحة، لمعون بها

رفضت حكومة السيد محمود مختصر هذا الأمر، واشتكى السيد عمر البارودي وزير المالية آنذاك من النواب الذين يرضون به أمام سريره وفي مكتبه يطالبون بفروصه وسفريات، وكانوا يرحلون بتقديم أسئلة واستجوابات له إذا رفض إجابة طلبهم. وقد تم تعدد هذه التصرفات من الحكومة حول الشؤون المالية لجأ النواب إلى موضوع الفوائد العسكرية وجلاء النقابات الأحيية، الموضوع الذي تتحاشاه الحكومة تجنباً لإثارة الجبهة الشعبية ولكن النواب أخطأوا في حكمهم هذا لأن عرضهم هذا، الموضوع الخاص للملك أصبح نقه الملك فيهم وأصبح في صف رئيس الوزراء ضدهم

بدأ رئيس الوزراء يفقد الأمل في التعاون مع مجلس النواب، وكانت ترد إليه تقارير أمس الدولة عن تحركات النواب وعن اجتماعات انعقدت في بيت السيد محمد عثمان الصيد لتسبق مواقف المعارضة في المجلس، رغم أن السيد الصيد نفسه يحاول حثاً لاحتياج برئيس الوزراء بدعوى إدارة الخلاف القائم في مجلس النواب، وهو يدعي دائماً صداقته لمحمود مختصر منذ بدء الاستقلال، فقد كان دائماً وزيراً للصحة في حكومته الأولى وكان يزيد عدداً في مجلس النواب، إلا أن مساعيهم لم تنجح؛ لأن بعض الوزراء المقربين من رئيس الوزراء كانوا معارضين للسيد محمد عثمان الصيد ومن بينهم السيد عبد الحفيظ تقي وكانوا يخرضون رئيس الوزراء عليه

كان مدير أمس الدولة المعيد صلالا سلام الكتاف كذلك بدوره لا يعمل ودّاً للسيد



الشيخ عبد الحادي النجفي

السيد، وكان يحب تدبير ماسح ر عن عركت واصلات
السيد السيد العديده بانكر من الخاضع لملكك انسد ادرسي
بوسيف، الذي يرسل بالسيد السيد بصلاب فوره مند كار هذا
الاحير ريب نورراء وكان السيد ادرسي بوسيف يشغل
بملكك لخاصيل اختلاف بين حكومه وعلمس سوسه ووصيه
من اجبار عن تدخلات حكومه في شدة التماس ودا
يشترطونه من رفاهه وحمايه

وحد معرض السيد محمد عثمان عبد الله عرفه بوسيه وحصل في حد دخول
بينه وبينه من طرف بوليس أمن الدولة وعرضه بحويات بنه وأورافه بحث عن



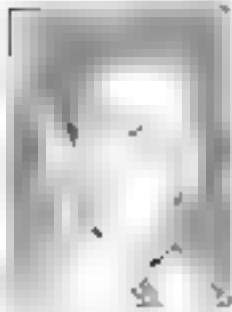
السيد ادرسي حد بوسيف
(٧٢ م)

دليل يثبت بأمره مع انوب حد احوكمه ورحه في لا
أعرف مدى صحة حد في آخره لا في عرف ان جهر من
تدويه كان يتابع نشاط السيد السيد حر كذب وأذكر انه في
الأيام الأخرى لجلس بوب طيب السيد محمد عثمان السيد
مؤخذ مع رئيس الوزراء كالعاده، وقد استطعت حضوره
عن موافقه رئيس الوزراء على فوجده، الا أن رئيس الوزراء
طلب مني القاء لمقاله بعد مقابلة صاحب عبد الحادي النجفي
الذي كان له تأثير كبير عليه وبمنه نصيحتته وهداه

أما السيد إبراهيم من شعبان الندي كان عضو في مجلس النواب، فرغم إقامته من
حكومه، بقي محباً محمود منتصر، وكان عدو له يريه ماسح ر ويأتي في خطر سويده
والر حبه له، وكان ذاتي يمر على مكسي ويقضي وقت يروح معي عن صاحبه السيد محمود
منتصر، عبر أن رئيس الوزراء عبر رآيه في صديقه السيد إبراهيم من شعبان بعد أن كان من
أقرب أصدقائه ولم يعد يحسن رياره او رؤيه على لإطلاق وكان السيد من شعبان يردد
ببأسرار بأنه م محر لأمنه، وأنه بعد تعلية رئيس الوزراء وحدث بكل دقه في
الاستعداد التي أجراها في عيات بيس بوليس، وكان ذاتي يقول إن مشكله السيد محمود
المنتصر تكمن في شهره السيد عبد الحادي النجفي ينقله حد حصومه السياسي

علاقات السيد محمود المنتصر

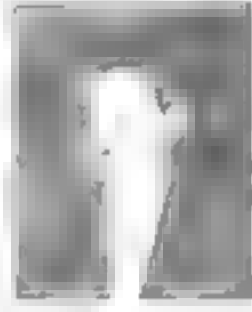
حاول السيد محمود المنتصر في أول عهده تعيين الدكتور محيي الدين فكري سفيراً، وأذكر أنه طلب مني لاتصال به في بيته هادئاً وإبلاغه بدهود رئيس الوزراء لمقابته في مكتبه وعندما اتصلت بالدكتور فكري طلب مني أن أعطه صبح دقائق يرد على دعوة رئيس الوزراء، ويظهر أنه كان يرغب في استشارة أخيه السيد علي فكري الذي كان له تأثير كبير عليه وبعد أن اتصلت به ثابته أنني مريض ولا يستطيع الخروج وهو يرغب برئيس الوزراء إذا أراد زيارته في بيته واعتبر السيد محمود المنتصر رد الدكتور فكري رفضاً للتعاون معه، ورغم ذلك رسحه ليكون ممثلاً ليبيا في الأمم المتحدة، إلا أن ذلك رفضه هذا لافرح بقوه وأعتقد أن هذه المحاولات لتتعارض مع الدكتور محيي الدين فكري كانت بناء على نصيحة السيد عبدالوہل لفي لأنني أذكر أنه كان مع رئيس الوزراء لما طلب مني لاتصال به بمعاينة



الدكتور مصطفى بن دكري



سيد محمد بن درة

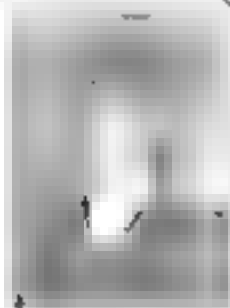


السيد محمود الحجوة

يأخذ حضور السيد محمود المنتصر عليه تعيين عدد من أصحابه، ففي مجلس الشيوخ عين السيد بن محمد علي نقي والناجح رشيد الكنعنة، وفي الحكومة عين سادة عبدالوہل لفي ومحمد بن درة وهواد الكباري ومنصور كمار والدكتور مصطفى بن دكري ورراء فيها، كما عين ابنه الدكتور عمر محمود المنتصر سفيراً لليب في بريطانيا والسيد الطاهر المرعسي سفيراً لليب في اليونان والسيد محمود الحجوة سفيراً في القاهرة، والسيد عبدالحميد بن درة سفيراً بالأمن في المحادثات العربية وكما قلت فإن كل هؤلاء من

عائلات سياسية معروفة وهم مكونة احياءه وينسب اليه نواحيين وشرائحهم
 صاحب سياسة سواء من طرف السيد محمود المتصرف أو من أي رئيس وزراء حر أمر
 وارد. وبعضهم كانوا وزراء في حكومات سابقة لا علاقة له بالحقويه كما يدعي
 خصوم السيد محمود المتصرف

يعود انتمى إلى السيد محمود المتصرف صاحب فرع سيد أحمد الشريف في العائلة
 السنوسية فهو صهر السيد أحمد محي الدين السنوسي. روح الله وباركهم فيك فاطمة
 وأفراد فرع حد الشريف كانوا جميعا في الاعتقاد وتحت النصح خيري عبد الله عبد الله
 على عائلته بعد مقتل باطرس حاصبه وصديق حمير السيد ابراهيم الشنقي سنة ١٩٥٤م، أي
 من عشر سنوات وقد سمي السيد محمود المتصرف مع الملك رفيع هذا النصح عنهم



السيد إبراهيم الشنقي
 (١٩٥٢م)

والساح بشباب منهم ما يميل ويعتبر بعضهم على حدة
 وبعده لقب بملك إلى روحه فاضله وهي من سيد أحمد
 الشريف، الذي منحه الملك صها بعد. وواجه من السيد حية
 غيوم سنة ١٩٥٥م والتي طفت من بعد رواج داء فرائه معه
 أشهر كفي حد سيد بن حمد السيد محمود المتصرف حد الملك
 وقد أثارت هذه الأعمال غضب وفي العهد الأمير الحسن الزها
 اعتقاداً منه أنه يساند السيد أحمد الشريف بورانه حرش حد
 وفلا الملك.

وقد زاد نظير منه سحبه الملك السيد الطاهر باكير صهر الأمير من منصبه كمسافر
 ليبيا في عهده حكومة السيد محمود المتصرف وبغية مصر تحت الطلب بوزارة
 الخارجية وحدث بعد مصر بخدمة في القاهرة. حول المرحوم العسكرية لاجئيه في ليبيا التي
 ذكر فيها أن الملك وولي عهده حد الاعجاب العسكرية مع بريطانيا وأمريكا وحصد بقاء
 القوات العسكرية الاجبية في ليبيا

وقد شرب مصر بحادث السيد باكير كثر وسائل الإعلام المصرية على نطاق واسع
 وبعده عنها وسائل الإعلام العربية والعالمية، مما أثار غضب الملك وأمر بسحب السفير
 باكير من القاهرة دون مرعاة بكونه قائد روحه وفي العهد وقد جاءت تلك التصريحات

عقب نصريجات عبدالناصر حول القواعد العسكرية في ليبيا وحاول السيد محمود المتنصر إيجاد أبعاد للسيد الطاهر ماكبر عند الملك بأنه أحد على قرة وهو معروف بالصرامة والاسر سال في التفاصيل، مما جعله يدخل في حديث طويل مع مراسل جريدة الأهرام السيد وكريه ميل وجره هذا إلى الكلام. وقد رادت الصحافة المصرية عن ما قاله ولم يكن من المستطاع تعديل ما نشر أو نكديه؛ لأن ذلك سيكون له أثر صار

م يستطع السيد محمود المتنصر إقناع الملك لإعفاء السيد الطاهر ماكبر صهر ولي العهد صغيراً في القاهرة، فأصدر قراراً بنقله إلى وزارة الخارجية كسفير تحت الطلب ورسمه قام به السيد محمود المتنصر من الدفع عن السيد الطاهر ماكبر، إلا أن ولي العهد اعتبر بحره نقل صهره من تدبير السيد محمود المتنصر ضده ومن ضمن محاولات هذا الأخير لنقل وراثة العرش لعائلة السيد أحمد الشريف أو بإعلان النظام الجمهوري وتوليده هو رئاسة جمهورية. وكانت هناك أبواب وقرائن لتهم ولي العهد هذه محمود المتنصر ما كان يجري في الخفاء بشأن رغبة الملك في تعيين النسنور وإعفاء نظام الملكي وإعلان النظام الجمهوري، وسأتمرض لذلك بالتفصيل في الصفحات التالية

خلاف الملك إدريس مع عائلته

نقد كان الملك عبد محمد حكرمه السيد مصطفى بن حليم (١٩٥١-١٩٥٧م) يفكر في موضوع نظام الحكم في ليبيا بعد ورسم تعيين ابن أخيه الأصغر الأمير الحسن الرضا ولياً للعهد، إلا أنه كان غير مؤمن بصلاحيته وغير محمسن لفكره، ولابنه للعهد؛ لأنه يعتقد بأنه سيميد العائلة السوسية إذا تولى الملك بين مكانته في الدولة، والملك يجعل لهم حيفاً بعضاً دعيماً ورغم وجود أسباب ترجع إلى خلاف حول من هو صاحب الحق في توريث رعاياه الحركة السوسية بعد وفاة الملك إدريس، إلا أن وصول الخلاف إلى درجة حرمان العائلة السوسية بكاملها من رعايتها التاريخية للحركة السوسية التي أسسها جدهم الأكبر السيد محمد بن علي السوسني الكبير صد أكثر من قرن كان شتاً يصعب تحسره

ويرجع الخلاف بين أيام الكفاح ضد إيطاليا بعد وفاة السيد المهدي الشريف السوسي سنة ١٩٠٢م، والد السيد إدريس السوسي، كان عمر هذا الأخير لا يزيد عن

١٢ سنة، وهذا قرر لإخوان السويدي، كي كانوا يسمون، أن يتولى السيد أحمد الشريف السوسي ابن عم إدريس رئاسة الإخوان بصفه وكاله عمه حتى يدع السيد إدريس من الرشد، وتولى السيد إدريس رئاسة الإخوان سنة ١٩١٦م وسافر ابن عمه السيد أحمد الشريف إلى تركيا سنة ١٩١٨م بعد خلاف بينهما حول توسيع الحرب ضد البريطانيين في مصر، الأمر الذي عارضه السيد إدريس.



السيد أحمد الشريف

وقد اندرج السيد أحمد الشريف على السيد إدريس معيين ابنه السيد العربي خليفة له بعد وفاته أو نحوه حر منصبه. وبعد السيد إدريس هذا تحدث به أبناء السيد أحمد الشريف حتى بعد استقلال ليبيا، ولكن ذلك عندما موز العرش بين أبناء السيد محمد الزوي ولياً للمهد بعجهه أر وعنه للسيد أحمد الشريف كان على رعايته السوسيين فهو م يكن منك في ذلك حين وصفت كملك صفه جديده وبعد وفاة أخيه اختار ذلك السيد الحسن الرضا ابن أخيه الأصغر ولياً للمهد، وازدادت العداء بين الملك وعائلته

بعد إقدام محمد محيي الدين السوسي حميد أحمد الشريف على إحياء السيد إبراهيم الشلحي باطر الخاصة الملكية وصددهم الملك إدريس ضد انظوره في بحاري سنة ١٩٥٤م

خيارات الملك إدريس بين النظام الملكي والجمهوري

بدأ ذلك يكثر في ولايه جهف، فهو يخاف أن يسكن رئاسة ليبيا إلى طرابلس إذا لم ينضم ملكي وأعلن نظاماً جمهورياً متحياً، وهو حرص على أن يكون دور برعه مساوياً على الأقل بدور طرابلس في حكم ليبيا، رغم العرق الشاسع في عدد السكان وفي نفس الوقت م يكن مقتنعاً بأن أخيه السيد الحسن الزوي الذي قد لا يستطيع السيطرة على الوضع، وقد يقع تحت عبود العائلة إذا تولى الملك، وخاف على مستقبل أبناء الشلحي بعد وفاته، فالدواء بينهم وبين العائلة السوسيه أصبح محصين حاصل

وكان أولاد الشلحي لا يتعاملون مع الملكة وولي العهد، رغم أنهم كانوا يدخلون

القصر الملكي دون استئذان، ويتمتعون بالعمود والسلطة في القصر ومع الحكومة. و زاد هذا الوضع تعميقاً بعد وفاة السيد البوصيري الشلحي، الذي خلف والده في منصب ناظر الخاصة الملكية، في حادثة سيارة مريع في أبريل ١٩٦٤م. ولا أحد يصدق كيف استطاع الملك أن يجمع الأعداء حوله. وقد حلل أبناء الشلحي مشاكل معظم رؤساء الحكومات، فالعقيد عبدالعزير الشلحي كان له هود كبير في الجيش الليبي، وكان أخوه السيد عمر مستشار الملك المغرب، وحتى أرملة إبراهيم الشلحي وبنات وأرواحهن كنوا يتمتعون بامتيازات ومكانة خاصة ولا يريد لهم طلب عند الملك.

هذا النافذ في علاقة الملك بإفريس مع عائلته وحاشيته انعكس في تصرفاته في الحكم. وكان يؤمن بالأسلوب القديم في الحكم (هرق تسد) فلم يجعل حياً للحلاف بين رؤساء حكومته والخاصة الملكية ولجنداً في عهد السيد إبراهيم الشلحي رئيس خاصته الملكية ومن بعده ابنه البوصيري. وكان كثيراً ما يحاول تعيين مسئولين لا يتمتعون مع رؤساء حكوماته في بعض الوظائف الهامة للحد من سلطانهم وخزن بعض المشاكل عنهم. وقد يحسبهم بعد عزلهم أو استقالتهم ويأتي بحصومهم إلى الحكم. وبو كان النظام ديمقراطياً ويتم هذا التغيير في المناصب تتم الحكومات نتيجة انتخابات حرة. لكن الأمر مقبولاً. ولم بعد أحد يعرف من هو صديق النظام ومن هو عدوه، وهذا ينطبق على الوزراء والسفراء وكبار الموظفين وكبار ضباط الأمن والجيش. وهذا الوضع من ما أعتقد جعل كل هؤلاء غير مهتمين بالنسبة بالنظام الملكي أو الدفاع عنه ولكن تفرغ لشؤونهم وحياتهم وعائلاتهم وكان الكل يتقدم ما يجري. وكان مقد النظام في المكاتب الحكومية يتم من أهل مسرى في الدولة، بها في ذلك انتقاد الملك وسياسة الحكومة بكل صراحة ودون خوف، مما يجعل رولو كبار المسئولين يستعربون ولا يصدقون ما يسمعون.

تهديل الدستور

أثرب في المصالحات السابقة من قنور العلاقة بين السيد محمود المنصر وولي العهد والمراتن المصاحبة له التي حررت من مخاوف ولي العهد. وأذكر أن الملك طلب من السيد أفريان يكت عن طريق السيد محمود المنصر عندما كان رئيساً للحكومة في سنة ١٩٦٤م

إعداد دراسة قانونية عن تعديل الدستور الليبي وقد سافر صلاً رئيس الوزراء إلى روما وجمع في الحرائد هوبل بالمتريل والمسر رولعبر وماجرين بالدراسة الموضوع كما أن المسر بيت حاء إلى طبرق ومعه بعض المستشارين للتشاور مع ذلك وحصول على محاضر الجمعية الوطنية التأسيب (لجنة السب) التي ترأست إلى اللغة الإنجليزية بواسطة اشب من أساتذة اللغة العربية بجامعة كمبيدح لقرطبة هما فرتك سيوارب ودييد جاكور

وفي سنة ١٩٦٥م بعد تعيين السيد محمود المنتصر رئيساً للديوان، وعندما كنت في إجاره في لندن، وصفتي برفقة مة وطلب مني المرور في طريق عودتي بجيب والاتصال بالسرا أديان بيوت وحصار مطروف هام وسري مة وفعلًا عادت عند إلى جيب وانصب بالمسر أديان بيوت ودعاني إلى عشاء في مطعم جميل على بحيرة جيب «الديان»، وسممي بعد العشاء مطروفًا معلقًا بالشمع الأحمر ومحتوشًا حرفًا على سريته وموجهًا للسيد محمود المنتصر

كانت مدينتي بالمسر بيت فرصة لي للحدث مع حور بي والملك، فقد كان من أهم الناس بتطورات الدستور الليبي وإجراءات نقل السلطات من الإداريين البريطانية والفرنسية إلى الحكومة الليبية، وبصرفات الملك في تلك الفترة، وعدم استقرار البلاد في الفترة الأخيرة وأذكر أنه وثق بي جدًا وبكم مني بصرحة العام الجرد المهاد فأنل أن مشكلته بب الحقيقة هي أن الملك ليس على دراية بعلم ومن إداره لحكم الحديثه وليست له خبرة في هذا المجال، وهو يحكم بحكمه قديمه، ويظهر أنه فاعا في كتب التاريخ العربي ويريد تنظيمها في القرن العشرين، ولهذا يعتمد الملك ان الوزراء يستطيعون تسيير أمور الدولة من مكانهم بديده البقاء عن طريق اهاتف دون وجود مستشاريهم وموظفيهم والجدان المتخصصه التي تقوم بالدراسات حوهم في مراحل اتخاذ القرار كما تقتضي الإدارة الحديثه، فالوزير لم يعد دفك الشخص الذي يعد أوامر الملك بدون مامنه كما كان عليه الحال في الماضي

كما أن الملك لم يؤمن بالحكم الديمقراطي وحلاليات الرمان ومدى أهمية مردانه في شؤون الدولة وسنطته التي يملو السلطات الدستورية لملوك والحكومة كما أنه لا يؤمن بصبأ سوربع السلطات التشريعه والتنفيذية والقضائية، وكان يجب أن يتم تعيه

للحكومة بعد استشارته لمجلس النواب والكتل البرلمانية، ويجب على الحكومة الحصول على ثقة البرلمان من مباشرة مهامها كل هذه المتطلبات موجودة في الدستور الليبي الحالي الذي يعتبر من أحدث الدساتير في العالم، وأضاف المستر يلب أن أي تعديل للدستور الحالي من مخرج من هذا الإطار الدستوري

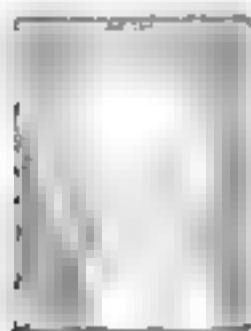
وفي نهاية محاضرته في أهراب من سروره باستعانة الساسة القدامى بالشباب المتعلم لتسيير أمور الإدارة والاستعادة منهم في الأمور الصعبة التي تحتاج إلى عدم ودراية يفقدها الجيل القديم. هذا وقد شكره على ضيافته والعداء في هذا المصمم الحميم، وعن معلوماته القيمة وتحليلاته الدقيقة للأوضاع في ليبيا، وعن مصانحه الثابتة التي أصبحت إليها بكل اهتمام، وودعته وحيداً إلى طرابلس وسكنت الظروف إلى السيد محمود المنتصر رئيس الديوان الملكي كنت أنوي قضاء يومين مع العائلة قبل السفر إلى البيضاء مباشرة عدي، ونكر السيد محمود المنتصر طلب من البقاء في طرابلس معهم أخرى وأخبر السيد حسين ماري الذي رافق من ذلك، وهذا موضوع آخر سأعرض له في غير هذا المكان

استقالة حكومة السيد محمود المنتصر الثانية

استدعى ذلك رئيس ووراثه السيد محمود المنتصر لتأليف حكومة ثانية بعد مراجعته لأصحاب أزمة داخلية في عهد الدكتور عبي الدين فكبي اعتقاداً منه أنه الشخص الوحيد الذي يمكن أن يرجع الأمور إلى مصابح، إلا أن ثقته به أخذت تضعف مع مرور الوقت، فلم يعد السيد محمود المنتصر في رأيه السياسي القوي الصارم الشجاع الذي قاد البلاد في سنوات الأولى للاستقلال ووطد دعائم الحكم والعرش في ليبيا بيد من حديد. فقد أصبح مردداً بين أصداقائه الساسة انضمامي الذين جاء بهم عدد ألف الوزارة والنوراء الشباب الذين أتى بهم لتسيير شئون الحكم التي رادت معقداً شيئاً وحملاً

كما أن سياسة محمود المنتصر القديمة وحداقته وعلاقاته مع البريطانيين أصبحت موضع شك وأصبح ميالاً إلى محاربة الموجه الوطنية العربية التي يترجمها الرئيس عبدالصر وما في ذلك من خطورة على استقلال ليبيا كما أن البريطانيين والأمريكيين يوقعون ذلك حال قلوبهم إلى الحكم في سنة ١٩٦٤م، وقد يحين ذلك في تقارير السعير

البريطاني التي نشرت أخيراً، وهي بين أمور منحت له كـ السفير البريطاني في هذه التقارير



السفير البريطاني

بعد اوضح سفير البريطاني سيمون روديث ساريل في تقريره العديدة حول هذا الموضوع سكة في حكمه منق ور خبارة محمود منبر رست للحكومة في تلك المرة الحبيب التي قربها بلاد وزداد هذا الشعب عندما جاء السيد محمود منبر سبب الشكينة الورارية من كـ ر منس الذين قاتله القطار بعد ظهور شيوخ حكم في بيلا، وقد أصبح السفير البريطاني حكومته دنلا ١٩٥٦ ان الصديق العديد بعد محمود

السفير الذي يعرفه بريطانيا سنة ١٩٥٦ م بين هو سيد محمود منبر اليوم سنة ١٩٦٤ م وقد جب - يكون حكومته بديهة حذره ومدعوه في يفكر حذره حول سياسة بريطانيا نحو بيلا في حكمة ورعهم ان تقوم المنبر في حكمه بمنح مصر بمصالح في بيلا، لان اثار شعور القومي بين الشعب ويدخل الرئيس عبد ناصر ضد قواعد العسكرية حول ميراث مصر في صانع الياق انصري في بلاد وقد دونه المنبر حذر صانع من سمر مع سائر ساعدي أو صغار القوة ويظهر به حذر الطريق لأوب، في حكمة بدفع في دخول في مقارعات مع بريطانيا ومع الأمريكيين صعبه جميع القواعد العسكرية لأحسبه وحلاء يكمل بقوات امريكية من جميع بيلا في بها صانع حذر مصرى وعرب الأمريكية من مقارعاته، رغم ما في ذلك من خطورة على ميراث من حذرها مصر وحريه واستطاع ان يقع لذلك باتحاد هذه السياسة

ورعهم ان ذلك كـ أكد سفير البريطاني والسفير الأمريكي م يكن مرعته في يفكر فيه سيد منبر، م كان يرى حاسة بعد هذته بري انصار نفسي، وأما لن نفس المصالح ينبغي البريطاني أو الأمريكي، ومنعهم على اعادة توزيع القوات لأحسبه وابعاده عن حذر كثيرة لردحها سكة كهر منس وسعاري، لان السفير البريطاني وحسن انتعاده سياسة منصر في بيلا سنة ١٩٦٤ م في تقاريره العديدة دنلا ١٩٥٦

استعرضت أحداث سنة ١٩٦٤م فيمكن الخرم بأن تصرفات محمود المستعر وحسن مارق لم يكن سليمة أو مخلصه. لقد وردت في تقارير السفير العديد من مقابلاته مع محمود المستعر بالذات بأنه لم يحدث أي إجراء لكبح الفكر الهائل من الخدمة الصحفية ضد القواعد والمعاهدات العسكرية، ولم يقتصر عمله بعدم اتخاذ إجراء في هذا الشأن، بل سعى سراً إلى تشجيع الحملة الإعلامية لإصعاف أية معارضة من ذلك لتغيير سياسته المعروفة

كان السفير البريطاني يعتقد جازماً أن دوافع المستعر التي يصعب فهمها هي حرصه على سمعته وسمعته عائلته المنتشرة في كل فروع الحكومة، وقراره أن الوقت قد حان لإيران ما يعتقد أنها وصمة عار لتوقيعه لمعاهدة بريطانية والسماح بالقوة العسكرية في بيها، ودلت تمهيداً لسير في ركاب الخط القومي المصري الذي يترجمه عبدالناصر ضد القواعد البريطانية والعربي في المنظمة العربية، وأصبح منكمها من عدم قدره بريطانيا حامية بيها من أية محاولة قد يقوم بها أنصار الرئيس عبدالناصر للسيطرة على ليبيا قبل أو بعد وفاة الملك؛ وهذا أحد ينامح للملك حضوره مظاهرات الطلبة رغم فئة عددها وتأثيرها الشعبي

وفي موقف حدث من سياسة المستعر هذه يرى السفير البريطاني أسباباً عن مقابلاته العديدة هو والسفير الأمريكي للملك، أن الملك رغم خبرته للحظوظ التي يرمي إلى حلاله القواص لأجبة من لندن الرتبة كطرابلس وسفاري تحت مع رحاب صحابي الشعب، إلا أنه كان غير موافق على إلغاء الحلف الليبي البريطاني الوارد في المعاهدة أو حلاله القواص البريطانية من مطار المدم في طبرق حيث يقبع إعدامه دائمه وقد أبهر أحراراً أن الأمور أصبحت تتطور وأن مجلس الأمة قناني في قراراته ضد السياسة المعدلة التي يرى السير فيها، كما أن الحكومة سارت على طول الخط مع المجلس، مما جعله يشعر بالخطر من فقدان السيطرة على الوضع، وقرر في قراره معه السيطرة على الوضع، وقراره الأخير بالاستقالة يعبر بداية صعطه عن الحكومة لتغيير سياستها بشأن القواعد والمعاهدات، رغم أنه لم يعلن ذلك صراحة تمسكاً مع سياسته في عدم إظهار معارضة عديدة لحكومته

المنتصر يترك الحكومة إلى اللبوان الملكي

بعد العرض بسط لمجرى الأمور في أواخر عهد حكومة السيد محمود المنتصر وبعد حل مجلس النواب واشتداد حملة السيد المنتصر عليه، والتي كان يصل صداها إلى الملك عن طريق سكرتيره الخاص، وتكرر شكوى رعاياه برفه ومبالى اليساء من قبل السيد محمود المنتصر بحكومة من اليساء واستفراغها في طرابلس، مما أثر في الخزانة الاقتصادية وساعد على نقص مواريع لأثاء والتعمير في منطقة الشرفه وفي حر مصله السيد محمود المنتصر بتمت في ٢٠ مارس ١٩٦٥م ذكره هذا لأخير ظروفه الصحيه وكثرة لتاكل التي سببها وحاجته إلى الراحة، واقترح عليه تقديم استقالته وتكليف حسين ماري بأليف الحكومة حديده بدون تعبير في اعصائه، وبعبه هو، أي السيد محمود المنتصر، ريث يسبوان الملكي ليكون إلى جانب الملك ويعرض لخصايه بصحة

وأذكر أن محمود المنتصر م يأت إلى طريق مصله ملك من أجل لاستقالته، بل كان يحمل بدلاً لحكومة في حال امريد من الوزراء التسايب، والبحث مع ملك في شئون اسمه وعبر الامم العامة في البلاد للإعلان عن سياسته الحكومة استعفاة للاستحباب القادمة، وسادل الرأي مع ملك حول السياسة التي تتبع في هذه الاستحباب وبعد أن حرج السيد محمود المنتصر من الملك بعد ماري العده معه كاستعفاة قال لي بأنه مباد وبعد ذلك يريدني لأمر هام، وقد شعرت بأن أمراً هاماً قد حصل وأن رئيس الوزراء كان يشعر بعدم الاكراه ما جاء من أخيه

وجدت السيد محمود المنتصر بعد الظهر صريح النال لا يظهر عليه حالة المصبة التي يلازمه طوال اشهراته بالأحداث ويظهر إلى متى يريد أن يعرف ماذا يجوز معاطري ثم كان لي المعروف حاشي الصحيه ليست على ما يرام والبلاد تمر بمرحلة استحيات سياسييه ثانيه والمعروف ماري هي الظروف التي حارب فيها الاستحباب الأولى، وبعد درس كل ذلك مع الملك اليوم بصراحة، وقد فصل واقترح علي تقديم استقالتي بحافطة على صحيه وتكليف السيد حسين ماري بأليف الحكومة الحديده لإجراء لاستحباب على أن نألف من نفس الوزراء الخاضعين، وأن الملك يريدني إلى حاشه في طريق وسببي ريث لللبوان الملكي بدلاً من المذكور على الساحلي، وأريد الآن أن أكتب استقالتي لتقديمها إلى الملك

رسميًا الساحة الخاصة، ثم أمل على استقالته التي شير في حالته الصحية والظروف
الصعبة التي مرت بها البلاد خلال فترة حكمه، شاكرًا للملك دعمه ومساندته به
لنحلب على كل صعوبات، راجيًا منه إعفاءه من رئاسة الحكومة وقبول استقالته وداعميًا به
بطون العمر والساد في رعايته شعبه وتحقيق أمنيته في الأمن والرفاهية والسعادة

هذا، وقد كتب نسخة نظمه بخط يدي وعيها رئيس الوزراء ورضعها في طرف
وأحدها معه لبقلة الملك وتناول شيء الماء معه كإعفاءه عندما يكون في طريق وبعد
حولي ساعه من الزمن عاد وقال لي «الاستقالة هيئت وقد اتصلت بالسيد حسين ماري
وأبلغته بالقرار بحضور الملك، وقد دعني للحضور إلى طريق عينا صباحا خلف اليمين»
وهكذا أخذنا السيارة من طريق إلى البيضاء، حيث قضى السيد محمود المتصرف فيها بيته
وجمع فيها أوزافه الخاصة من مكتبه وبيته وسافر إلى طرابلس صباح اليوم التالي، وقد
ودعته في البيضاء وقد أثار معي غضبي الوظيفي بعد استقالته وأكد لي بأنه سيصل مع
السيد حسين ماري إلى إرحامي إلى وزارة الخارجية إذا أراد تعيين شخص آخر في منصبه،
وأنه يعتقد بأن السيد حسين ماري من يتأخر، عند أسدى له خدمة كبيرة وأقنع الملك
بإرجاعه إلى الحكومة بعد أن كان معصومًا عليه، كما عيه نائبًا لرئيس الوزراء ليخلفه في
رئاسة الحكومة، وهذا ما سمعته فعلًا

ورغم أن كتب أحرف السيد حسين ماري مد كان واليًا على برقة عن طريق
اتصالاته المستمرة برؤساء الحكومات، إلا أني لا أهره معرفة شخصية تجعلني عن ثقته
والشرف على شئون مكتبه كوكيل شئون رئاسة مجلس الوزراء، ولكنني ذكرته بقصة
حصلت في بحاري سنة ١٩٥٨م عندما كتب مكرمينًا حاكمًا لرئيس الوزراء السيد
عبد المجيد كعبار، وكان السيد حسين ماري آنذاك واليًا على برقة فقد ك بحضور محاضرة
لعميد كلية الاقتصاد في الجامعة البيعة وهو مصري، عن الصناعة البروقية، وعرض
المحاضر إلى عوامل الإنتاج وذكر أنها تنحصر في العمل والمواد الأولية فقط وبينا
تملكها، وهي وجهة نظر شيوعية لا تعترف بأي دور كراس المال كعامل للإنتاج كتب
حديث التحرخ من الجامعة في كلية التجارة والاقتصاد وعلق على المحاضر قائلًا بأن
المحاضر أفضل عاملًا هامًا للإنتاج وهو رأس المال وخاصة في بلد فقير مثل ليبيا، كما

يوجد عامل حركلة إنتاج مهم جداً لا نملكه لينا وهو عامل التكنولوجيا والإدارة التي لا بد من توفرها للإنتاج

لافي تعليمي إيجاب الحاصلين الليبيين وساد هرح ومرج، ولم يلق تعليمي ترحيب هيئة التدريس المصرية، ولكن الليبيين شعروا بالمعز لوجود ليني معهم يستطيع مناقشة الأساتذة المصريين وأقنوا عليّ بخروني عن مطلقتي، وكان من بينهم السيد حسين ماري ولي يرفه قبل أن أهرقه وهذه الحاسبة جعلت عميد كلية الاقتصاد بالجامعة الليبية انداك يحرض عليّ الأسباب إلى هيئة التدريس في الجامعة الليبية بعد أن عرف أن كتب أول دفعي في كلية التجارة جامعة القاهرة لإرسالي إلى بريطانيا بالحصول حل درجة الماجستير وادكتوراه أعود بعدها لتدريس في الجامعة الليبية ولكنني رفضت لأني كنت أسمى بلدهاب إلى بريطانيا لمص في السفارة الليبية هالك والانتساب إلى الجامعة في لندن في نفس الوقت، وهذا ما سمعته في ذكرتي في الفصل الأول

في اليوم الثاني صدر المرسوم الملكي باستقالة السيد محمود المنصر ومعيي السيد حسين ماري رئيساً للحكومة التي يقبى بدون مدير سوى معيي الدكتور وهي البوري وزيراً للتجارة بيهب السيد حسين ماري وطلب من السيد محمود المنصر بعد ذلك أن السيد حسين ماري اقترح معيي له الدكتور عمر المنصر المدير الليبي في لندن وزيراً للتجارة، لا أن لميت كان يعرف أن الدكتور عمر كان مرشحاً في لندن ولا يرغب في العودة لبلاده؟ ولقد رفض امرح ماري الذي اقترح السيد وهي البوري بدلاً منه وأعتقد أن السيد حسين ماري كان يريد نقل الدكتور عمر لمنصر من سفارة لندن الجامعة لتميين شخص يثق به لا يمثل أسرار اتصالاته مع الحكومة البريطانية إلى أحد غيره وكان السيد محمد عبدالسلام العماري وهو صديق للسيد حسين ماري يسمى بل منصب المدير في لندن ولم ينطع إقاع ملك مرعته بعد دعم جهود عائلة الشامي، وهو أحد أعضائنا؛ لأن ملكه فاطمة كانت تدعم الدكتور عمر المنصر ويريد مقدمه في لندن، وقد سمعت هذا من السيد محمد عبدالسلام العماري شخصاً في مكنتي محجاً

وهكذا لازم السيد محمود المنصر به بعد استقالته، واحتل خصومه الباسيون بخروجه من الحكومة ورجع السيد حسين ماري إلى البيضاء وطلب مني ومن جميع

بعض فيهم (ياوز الخاص وسائق رئيس الوزراء السابق، وكلنا من شرطة أمن الدولة بطرابلس، البقاء في مناصبهم والاستمرار في العمل كما كان في عهد حكومة السيد محمود المنتصر وأذكر أنني كتب بعد أسبوع أو أكثر أتكلم مع السيد محمود المنتصر على الهاتف وحضر لي أن أسأله عما تم في اقتراف الملك بعينه رئيس الديوان الملكي، فقال لي إنه لم يسمع من الملك شيئاً منذ يوم استقاله وربما يكون قد غير رأيه؛ لأنه كان من المعروف أن يصدر أمر التعيين مع مراسيم الوزارة الجديدة ولكن ذلك لم يحصل وبعد أيام معدودة صدر الأمر بتعيينه رئيساً للديوان الملكي وجاء إلى طبرق وسلم منصبه، وكان حضوره السياسيون يتمون إيمانه ويقامه في التقاعد بعيداً عن السلطة والملك.

ومعالي السيد محمود المنتصر بعد ذلك بأنه استأذن الملك ووافق على استعافتي إلى الديوان لأكون رئيس مكتب رئيس الديوان بفرحه وكيل وزارة، وهي في موسى وكيل الديوان الملكي ورئيس التشرعات الملكي، وأنه كلم رئيس الوزراء السيد حسين مارق في الموضوع موافق على استعافتي ترددت في الموضوع وطلب من رئيس الديوان إعطائي فرصة للتفكير، فطلب مني أحد إبدى من السيد حسين مارق والقصوم إلى طرق لبحث الموضوع معاً. وعندما تكلمت مع السيد حسين مارق وجدته مرحباً بالفكرة ونشجعي على قبول عرض رئيس الديوان لأنه يحتاج إلى مساعدته ومن واجب الجميع مساعدته كما قال فهو أب لجميع وعدم خدمات للباب يستحق التقدير.

وفعلًا ساعرت إلى طريق وسرعان ما انتشر الخبر وحال وصولي استقبلت بروة من السكرتير الخاص ورجال القصر، فدرجتي بمطبخي مكاناً هاماً بينهم ولم يكن مثل هذا المنصب موجوداً في القصر، وكان عند رجال الخائيه مخلوقاً وكلهم من بركة. وقد أمر رئيس الديوان بتخصيص بيت الدكتور علي الساحلي رئيس الديوان السابق؛ لأن الملك أعطاه هو أحد القصور للإقامة فيه، وقد زاد هذا من حسد الحاسدين. ومن اليوم الأول شمررت بجوار غير عادي ورفاعة وتخطت على اجتماعاتي برئيس الديوان، كما أنني لم أكن راغباً في العمل في الديوان الملكي لأن الوظيفة ليست فيها مثوبة، وبجمال العمل فيها محدود لا يشقى ومؤهلتي وحسبائي الأكاديمية. ولم يكن لي أي طموح سياسي لاستغلال القرب من الملك للحصول على مكان سياسي، بل كنت أنوي للرجوع إلى عملي في وزارة الخارجية والعمل في السلك الدبلوماسي بالخارج.

وبعد تفكير طويل صارحت السيد محمود المنتصر رئيس الديوان بأن لا أستطيع العمل في هذا النحو الخائن لأن حياة القصور تحتاج إلى موعبة من الشر لسبب أنا منهم وليس هناك ما يشجعي على العمل فيها. وقد حاول رئيس الديوان إقناعي بأن وجودي في القصر مهم جدًا، ورغم عدم وجود اختصاصات مكتوبة للموظف، إلا أنني أستطيع خلق اختصاصات، مما سأكون قريباً من الملك والملكة وسيكتفاني بهما كثيراً داخل وحدارح لبياء خاصة أنني كما يتكلمون بها الأجانب من هياك القصر والأصدقاء الأجانب؛ لأنه ليس هناك من له حرية في الديوان الملكي في طريق للقيام بمثل هذه الأعمال؛ ولهذا صيغتم على وعن حريق في السر والممل في الخارج وقد سدد لي مهام أخرى، وهذا صحيح، ولكني كنت مصمماً على رفض العرض، رغم هذا الترحيب ورغم خطورة رفضي للعمل في الديوان وإخراجي للسيد محمود المنتصر الذي اقترح انتدائي وشاور ذلك لي هذا الأمر وحصل على موافقته، وبسبب من عاده الملك قبول رفض من يكتفه بمهمة رسمية.

وبعد نقاش طويل قبل رئيس الديوان اعتدائي لما يعرفه هي من تقدير للأمر ولا يريد عرض واقع على لا أرتضيه، وطلب مني مرشح شخص ساعدته في الديوان كرئيس مكتب أو سكرتير مرشح له السيد الشيخ عسالمي وهو سوداني الجنسية، وقد عين في رئاسته مجلس الوزراء كسرهم ومحرر وأثق به كثيراً. ولعل له لأنه أجبي على بشر حسناً أو معارضة من رجال الخاشية، وليس يرهم على خطوه عند الملك، وهو تقدير في تحرير المراسلات والرحمة والاتصالات برجال الدولة، ويعتبر هذا كيدي نظراً لأخلاقه انغالي وتسلط الطوبى التي قصها في ليلا. وصلاً أحدثت سياري وعدت إلى البقاء وكب في عاية الإخراج لرئيسي عرض السيد محمود المنتصر وما يربى عن هذا من إخراج له.

وعندما أحضر السيد حميد حارو به تم استعرت فراري برهمن الانتداب، ويظهر أنه واحد استباقي مرصه لتعيين وكيل وزارة لتتو الرئاسته يعرفه ويتق به، واعتقد أنه كان يفكر في السيد حسين العناني، إلا أنه كان متردداً، لأن وجود السيد حسين العناني كوكيل لوزاره الخارجية قد يكون أكثر فائدة له لمعرفة ما يجري في الخارجية، ولكن الوصف عبر

بعد رفضي الانتقال إلى الديوان وقد صارت السيد ماري حال رجوعي ناد العرف جرى عن تعيين جهاز الرئاسة بعد تعيين رئيس الوزراء، وأني لن أشعر بعدم الرضا إذا تمردت على أي جهة أخرى في الدولة، وذكرته بأني جئت لرئاسة الوزراء على أساس انتداب مؤلف من وزارة الخارجية لأعود بعد ذلك إلى وزارة الخارجية

وقد تطورت الأمور وقررت إلى وظيفة وكيل وزارة في الخدمة المدنية وهي وظيفة تعادل سمعي في وزارة الخارجية، ولكنني كنت مسعياً لقول درجتي العادية في الخارجية وهي وظيفة مستشار أو وزير مفوض وقد كنت عميد المستشارين الذين انصموا إلى الخارجية بعد الحرج من الجامعة، وقد قضى زملائي في وظيفة أمثال سواب عديدة دون رقي، لأن منصب المصراع والوزراء المفوضين كانت حكرًا على السياسيين ورؤساء الوزارات والوزراء السابقين

كان السيد حبيب ماري ذكيًا وعلوياً يتكلم مع رجال القبائل ببعضهم ومع المتعلمين ببعضه أخرى، وقال لي رغم أنه يألم لعدم قبولي الانتداب إلى الديوان الملكي، إلا أنه لا يريد إحداث أي تغيير في جهاز رئاسة مجلس الوزراء، وطلب مني لاستمرار في عملي، كما وعدني بدوره بمكانة إدارتي في وزارة الخارجية مع وزير الخارجية، كما وافق على انتداب الشيخ عبدالصفي الموطف بالرئاسة إلى الديوان الملكي

وقد كان اختياري من حول العمل إلى الديوان عن إشارات حول الأسباب وأذكر أن العقيد راسم النابلي، ياور الأمير وفي العهد راري في مكنتي مسعراً عن أسباب رفضي النقل إلى الديوان وعما كنت أسمى إلى تمهيدي في سفاره في الخارج بدلاً من ذلك، ويظهر أن وفي العهد علم بالموضوع الذي انشأ في دوائر القصر وأراد أن يعرف الأسباب، فقد كان عبر معظم من وحوذ السيد محمود المنتصر في الديوان الملكي إلى جانب عمه المثلث وقد ذكر لي السيد محمود المنتصر أن الملك يعرف أنني كنت في مصر ومن التمتع لي بالصر وأنه دافع عني، وذكر للملك أن أسباب رفضي للانتقال إلى الديوان ترجع إلى أسباب خاصة بمواصلة العمل في اختصاصي العلمي وليس لأسباب أخرى وكانت محادثات الأوس في قوه دفاع برقة بعثت بتدابيرها حول تصرفاتي في عملي برئاسة مجلس الوزراء في البيضاء، وسأعرض لهذا في الصفحات التالية، وبذلك قصه أخرى

وفعلاً وعبد السيد حسين مازق نقلي إلى الخارجيه مدرجه وزير معوضاً لأن
 منصب السفير كان مقصوراً على الرؤساء والوزراء السابقين ومن في درجهم، وأعددت
 له مرسوماً منكباً بذلك أعده رئيس إدارة القنوى والشريع السيد أحمد عباس وسميته له
 بحضور وزير الخارجيه الدكتور وهي البوري، ولم يحدث في الأمر إجراء يذكر حتى انتهاء
 فترة حكم السيد حسين مازق ولم أعرف السيد وهل رفض الترسوم من طرف الملك أو
 لم يرسل لتوقيع الملك إطلاقاً وهذا هو الأرجح

مذهنته البيضاء وانتقال الحكومة إليها

كانت بيضاء مفراً صديقاً لرئيس الوزراء والوزراء ثم أصبح مفراً ذاتياً برئاسة
 مجلس الوزراء ووزراءه الخارجيه وبعض المصالح من باقي الوزارات ولما جاء السيد
 محمود المنتصر بن الحكم كان من أهدافه عبر لخدمته سياسة نقل رئاسة مجلس الوزراء
 ووزراءه الخارجيه إلى طرابلس وبعد أسبوع من معامحه قصة المرحوم العسكرية وإخلاء
 بالشكل الذي يوصل به مع الملك حصل على موافقه الملك بنقل الحكومة إلى طرابلس
 برخصة برأي ندمان طرابلسي الذي كان متحمساً للجلاء والعداء بمعاده النبطيه

وقد حاول الدكتور محيي الدين فككي من أنشي منه وحول بعض الناس للحكومة
 التي أنشئت في عهد حكمه السيد محمد عثمان القصيد إلى معاهد دراسية في البيضاء، لكن
 الوقت لم يمهله لإنجاز عمل الحكومة وقد أثار عمل السيد محمود المنتصر للحكومة إلى
 طرابلس غضب المسؤولين من جانبل برقه، وعمل رأسهم الفريق محمود أبو عويطين، الذي
 كان يكنى بالسيد محمود المنتصر حراً خادماً لأنه في رأيه مخلص لبلدك، ولكنه غضب
 من ثقته بالحكومة من البيضاء، ويقال إنه سافر إلى طرى لإصاح الملك برفض النص، وقبل
 أن ذلك النقل أثر في صحته واشتداد مرضه الذي أدى إلى وفاته في سبتمبر ١٩٦٤م

كما لأنه نقل الحكومة إلى طرابلس عدم رضا سكان سعاري ورحبانها لأن وجود
 الحكومة في البيضاء كان مصدراً هاماً لانتعاش التجارة ومشاريع التنمية والحركة الاقتصادية
 في سعاري ورغم أن سعاري كانت العاصمة الثانية دستورياً وكانت الحكومة تبادل لإقامه
 بين العاصمة، إلا أن مقتل السيد إبراهيم الشنحي فيها حرمها من عمل الحكومة إليها،

ومهد حكومة السيد محمد سعيد كصار له بعد مغازي مصر محملاً للحكومة ورغم موافقه
 حبيب على عمل الحكومة إلى طر بعض أمر في آخر حصه بقاء ووزارة الدفاع وبنائه أو كان الجيش
 في النساء، وعدم شغل المناصب بالحكومة التي يعادها الوزراء، ويعني هذا حتمها بعوده
 بالحكومة إليها محملاً كما ناجر بعد وزارة خواجه سب تردد وزيرها السيد حسين مارق
 ووكيله السيد حسين مهدي في العمل عم بعلجاب رئيس الوزراء .

وأذكر أن كتب مع الدكتور علي الساجي رئيس الديوان في مكه في طر أثناء اسلامه
 مكته هاتيه من السيد حسين مهدي وكيل وزارة خواجه، وذهب من عري مكته إلى
 السيد المهدي كان يريد تأجيل عمل وزارة خواجه ويطلب من رئيس الديوان عنكي التمسح
 مع العمل العام كما كتب السيد محمود المنتصر وعند طلب هذا الخبر إلى رئيس الوزراء
 الذي اتصل بوزير خواجه وحته على عمل الوزارة تأخره الهيكه لأنه اتفق مع الملك على
 هذا العمل على أن يرجع الوزراء إلى النساء في فصل الصيف دون أجهه ووزرائهم

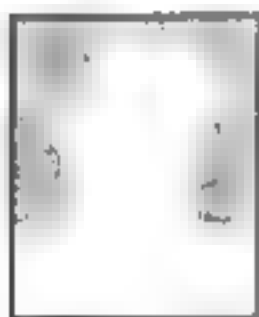
ورغم اضطرار وسفر السيد محمود المنتصر للعلاج، لا أنه كان يبيع أجهه اب نقل
 بالحكومة من السيد إلى هراس، كما كان يبيع لأصحاب وهو في تحت العلاج، ولكن
 مرر زمن كان عمل خلاف وعندما بولي حسين مارق رئاسته حكومة سنة ١٩٦٥م مرر
 عوده بالحكومة إلى النساء بصفه نائبه وعادد وزارة خواجه بعد نقلها بعد، لا تريد
 على سهرين شكل أجدد إرساگ وهو صبي وخمر رجال الملك الديوماسي الأحيي

الجزاءات حكومتی السيد محمود المنتصر

من المواضيع التي أنجزتها حكومة محمود المنتصر هي تعديل
 قانون الخدمة المدنية، ورجوع الفصل إلى السيد عبدالله مكا
 الذي عين وزيراً للخدمة المدنية وقد أدى هذا التعديل إلى دفع
 مربات الموظفين، وحاضه صغارهم، إلا أنه ألقى الكثير من
 العلاوات التي كان يتمتع بها كبار الموظفين، مما جعل ما يستلمونه
 أقل من مستحصلهم القديمه، رغم زيادة مرباتهم الأساسية
 وبسبب الفرجه الخاصه إلى ثلاث درجت (أ) وكيل وزارة السيد عبدالله مكا

و(ب) وكيل وزارة مساعد و(ج) مدير عام بعد ان كانت كل هذه الوظائف في مستوى واحد وقد اثار ذلك عصب كبار الموظفين، ففي تاريخ واحد معين أصبح حاملو الدرجة العديدة الخاصة ثلاث درجات بحسب الوظائف، كما يشتمل على

كما اثار موضوع جعل موظف الحسابات ومساءة عصب كل الموظفين الذين يعودون للعمل في الصباح وحتى سابه جهزاً سفره من شدة حياضهم وقضاء مصالحهم بعد الظهر خاصة وان تراه في بيت لا يخرج منه حاجيات سب وسفر من برجل يقوم بدئته، كما ان مصادر الموظفين كانوا يربطونهم لا حرق مصالحهم بحسب دخلهم لواجبه علاء المعيشة، وقد أدى بمرور الموظفين هذا في عهد حكومة سيد حسن في عهد العهد نظام مغربيين والرجوع إلى نظام القديم هو حده



سيد محمد انصوري

من نظام بصمت في مؤخر على سيد محمود انصهر
إلى وزارة برخص مصدر بعض أصحاب التي كانت على
حكومة خلال مفاوضات خلال، إلا أن عليه بسيد حبيبه
النبي وزير للأشياء والإرشاد أحدثت عت في علاقات
حكومة مع الصحافة نظراً لعلاقة السيد بسبي برحدر
الصحف ورحاب التفكير وفتح أبواب صدور وفده معده
للمصلحة العامة وعدم استخدام (إدارة الصحافة صحافة

أدخل السيد محمود بنصر عددًا كبير من النواب في حكومته مثل السادة حبيبه النبي
وعبدالله الكوش ومصهور كعب ومصطفى بن ركبتي وعبدالله بنمي وعبد
انصوري وعواد الكعبري وغيرهم، كما افصح بذكر على عتبة صور مصب وكيل
وزارة المحيط، وعين عددًا كثيرًا من النواب في مصب وكيل وزارة وأسس بغيرهم
مؤسسات هامة، وبعد عددًا من الموظفين البعثيين من كبار سس والموظفين لمعين
سياسيًا عبر لأكثره وغير مؤهلين بذكر انه افصح على مكتب معين السيد منصور
الكعبري وزير للاقتصاد دافع من عده أبنيت واستبدله رئيس الوزراء بعد ذلك بالسيد
منصور كعبري

وكان محمود انصهر يقول إن شئون الحكم مغرب على كسب عليه في السنوات الأولى

للاستقلال ومهام الولايات أصبحت فيه تحتاج إلى متعلمين لتسييرها، وقد أعقبت هذه السياسة، موطعين القدامى، وكان معظمهم قد عجزوا سياسياً، وكذلك أعضاء مجلس الأمة الذين كانوا يعتبرون أهم أولى وأحسن المناصب الوزارية والسياسية العليا

كما حاول السيد محمود المنتصر الوقوف في وجه تدخل كبار رجال الأعمال مثل السيد عبدالله عابد السوسي، وتبادل معه رسائل غامضة ووقف أمام محاولاته للضغط على الوزراء للحصول على إمبراب وخلفاء غير مشروعة وكذلك رفض دفع تعويضات لسيد عبي فكبي من أملاك والده التي صادرتها إيطاليا لأن التعويضات كانت قضية عامة نكثت من المواثيق ولا يجوز إعطاء البعض وحدهم الآخرين وكان السيد عبي فكبي قد تحصل على مرل كبير في طرابلس وبعض الأموال أثناء حكومة السيد محمد عثمان السيد، وهذا هو أحسن حالاً من غيره، وقد نقل السيد عبي فكبي كسفير لليب من تونس بطلب من الحكومة التونسية لتدخله في مسائل داخلية، وكان السيد فكبي من المهاجرين الليبيين إلى تونس أثناء الاحتلال الإيطالي لليبيا

مشروع تغيير نظام الحكم في ليبيا

كما ذكرت سابقاً طلب من السيد محمود المنتصر اليقاء في طرابلس بعد موافقة السيد حسين مارق رئيس الوزراء بعد إحضاري للمظروف من المستر بيت في جيب وقد استندعي بعد بضعة أيام في بينة وقال لي إنه استشار ذلك ويريد مني ترجمة الدراسة القانونية التي أعدها المستر بيت وفريق الخبراء الذين كانوا معه من اللجنة لإسبليزية بين اللغة العربية لأن الملك لا يريد أي أحسي العام ترجمتها، وكان معظم مرجمي الحكومة والديوان الملكي من الاحباب، وأصاف بأن الموضوع سري للغاية ولا يعرف تفاصيله أحد حتى الآن، وأن الملك وافق على قاضي بهذه المهمة

وقد تردد الملك في أول الأمر ويظهر أنه كان يريد مريئاً من معلومات لأسباب أمية من جهات أخرى، لكنه وافق في النهاية على قيامي بالمهمة، وسلمني السيد محمود المنتصر المظروف الذي أحضرته من المستر بيت في جيب كما أشرت سابقاً بعد أن فتح من طرف الملك وقد موكلت كل الله وسلمت محتويات المظروف الذي أحضرته من المستر

بيئت، وطلب من رئيس الديوان استعمال مكتبه في البيت وأن لا اخذ الأوراق معه خارج المكتب بأي حال من الأحوال زيادة في الخطه

وعندما مرأت الأوراق لم اصلق، فلو صرح في عاية الإلهب والوثائق كانت تضم مشروعات تعديل الدستور الفعلي، أحدهم لنظام ملكي ديمقراطي مقيد بحد من سلطات، حيث ويجعل كل السلطات في أيدي البرلمان ومجلس النواب بالخصوص، والمشروع الثاني لنظام جمهوري (أي دالة نظام جمهوري)، شيء حرب أن بعد مثل هذه الدراسة يأمر الملك مشروع الدستور الملكي لا يريد عن تعديل للدستور المعمول به ائذاك، يعطي مجلس الأمة رقابه أكثر على الحكومة وسعي سلطات الملك في تعيين الحكومة وإقالتها قبل التشاور مع مجلس النواب والماء مشروعه حل مجلس الأمة من طرف الملك دون موافقة البرلمان معه

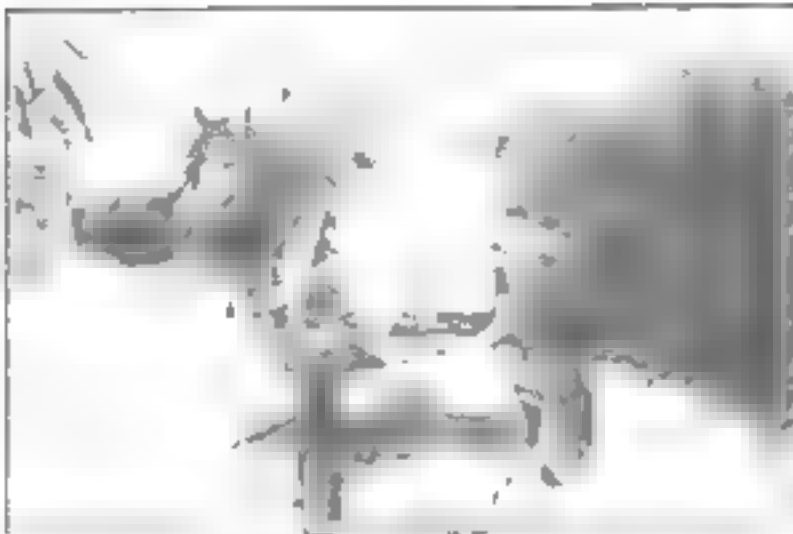
بقضي مشروع الدستور أحد رأي مجلس النواب حل سببه رئيس الوزراء وحل الحكومة لخصوص على نفع المجلس قبل مباشرة مهامها، وللمجلس وحده سبب التفتة من حكومة ويصر مشروع أيضا على أن يكون نشأ أعضاء مجلس الشيوخ بالانتخاب، ويعوم الحكومة بالتشاور مع مجلس النواب لتعيين الثالث الباقي مرسوم ملكي، كما بقضي مشروع بأن تعين الحكومة رئيس الديوان الملكي وكبار موظفي الديوان بمراسيم ملكية وليس بأوامر ملكية، وحدد حالات علقه بحور فيها حل مجلس النواب بطلب من الحكومة، وإجراء انتخابات عامة في فترة لا تزيد عن ثلاثة أشهر تكون فيها الكفئة النهائية للمجلس الجديد في المواضيع التي أدت إلى حل المجلس القديم، ولا بحور حل المجلس الجديد لنفس الأسباب

كما حد مشروع من سلطات الملك في تعيين ولي العهد أو تعديل نظام وراثته العرش وجمعها من سلطات مجلس الأمة بمجلس الشيوخ والنواب، بما في ذلك حق الملك أو تكليف ولي العهد ليحل محله في حالة عجزه مؤقتا عن مباشرة عمله أو سفره للمخارج ويطلق الشيء معه على تعديل الدستور بطلب أعليه أحد المجلسين الشيوخ أو النواب، وضروره الحصول على أغلب ثلثي المجلسين لإقرار أي تعديل دستوري. وكان مشروع لا يختلف عن الدستور المعمول به سوى على كل التعديلات الموحدة في الدستور القديم وتحديد سلطة الملك وجمعه بسلط ولا يحكم كمسوك أوروبا اليوم وكان هدف الملك

تطبيق هذا الدستور على من يحلفه ولا يعتقد أحد بأنه كان يريد تطبيقه على نفسه أثناء حياته أم بقه ضرابه المشروع ففقر من الحريات والحقوق التي أقرها الدستور القائم آنذاك، بما في ذلك حق تأليف الأحزاب والجمعيات والنقابات والتظاهر وحرية الصحافة الأساسية وميثاق حقوق الإنسان.

أما المشروع الثاني للدستور فهو الدستور الجمهوري، ويص على أن نظام الحكم في ليبيا يكون جمهورياً ينتخب فيه الرئيس ونائبه لمدة أربع سنوات من طرف مجلس الأمة بمجلسيه، أو في انتخاب عام، ويؤلى نائب الرئيس الرئاسة بعد انتهاء مدة الرئيس أو في حاله وفاته أو استقالته، ويجري انتخاب نائب للرئيس الجديد بمنى الطريقة المشار إليها أعلاه. كما اشترط المشروع أن يكون الرئيس وماتب الرئيس أحدهما من بركة ولاخر من طرابلس باستمرار أما سلطات الرئيس فهي محدودة، وهي نفس السلطات التي نص عليها مشروع الدستور الملكي المذكور أعلاه للملك، ويكون الحكومه مسؤولة بالكامل أمام مجلس النواب في بعض الحالات ويوجد نص استثنائي مؤقت بجوار احتبار ذلك إدريس رئيساً مدى احياء ويختار هو بدوره نائبه الذي سيحلفه، ولم ينص المشروع على أن هذا النائب يجب أن يكون من بركة أو من طرابلس. ومنب بإعداد الترجمة إلى العربية بعد هذا لاسي لم أكن أتمنى الطباعة على الآلة الكاتبة في ذلك الوقت.

وكما ذكرت لم يمكن السيد محمود المنتصر من أحد نسخة منها وكان مجرد كل يوم عندما أنهى من العمل والذهاب إلى السيد ألا أحمل أي ورقة معي ولا أذكر المزيد من التفاصيل عن المشروعين لمضي مرة على برحتي لها. وأحد السيد محمود المنتصر النص الإنجليزى الأصل والترجمة العربية معه إلى الملك ولم أسمع عن الموضوع بعد ذلك سوى أن الملك استندى، أمر بعت ورقيعية المنشأين القانونيين وعقد معهم اجتماعاً بحضور السيد حسين مارق رئيس الحكومة آنذاك، ولم أعرف عن هذا الاجتماع شيئاً سوى أن الملك سلم نسخة من مشروع الدستور الملكي إلى السيد حسين مارق لبحثه مع الخبراء أما مشروع الدستور الجمهوري فلا أعرف هل بحثه الملك مع السيد حسين مارق أم لا، وهذا استمرت من السيد محمود المنتصر على ثم ما فأكدني بأنه لا يعرف عنه شيئاً منذ سلمه للملك.



المؤلف محمود المنصور في شبابه

وفي سنة ١٩٦٦م انتشرت الإشاعات بسرعة شديدة النار في هاشم بأن الملك يريد تعديل الدستور ويرفع في برك نعشر. وتذكر أن السيد محمود المنصور قال لي إن الملك لا يعرف مصدر الإشاعة ويرشح أن يكون السيد حسن ماري، المعروف بأنه ضد مثل هذا التعديل، هو مصدر الإشاعات، وقد وجدت هذه الإشاعات بين أعضاء مجلس الأمة الذين اجتمعوا وأعلنوا رفضهم لأي تعديل لنظام الحكم. وجاءت برقيات الاحتجاج من نخبة الحكماء والديوان وعمل رئاسة حكومتهم وكان الملك يعتقد أن السيد حسن ماري أخير رئيسي مجلس الشيوخ ونواب مشروعي التعديل بدسوسه، كما أوجعني وزير الداخلية بأن يطلب من المجالس البلدية والمحافظين والمختصين والمديرين وممثلي شيوخ القبائل إرسال برقيات الاحتجاج، وكانت هذه التعليلات مصدر شعوباً حتى لا يعرف مصدرها، وقبل أن الملك طلب التحقيق في مصدر الخبر وعن وسائل نشر هذه السرعة

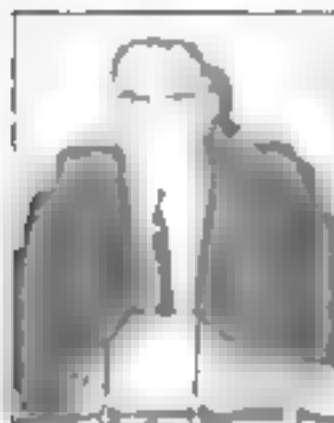
وبرافق مع هذه الإشاعات اتهام السيد محمود المنصور بأنه يحاول من وراء منار مع الملك تغيير النظام الحكمي وإراحته وفي العهد وإعلان النظام جمهوري برنامته، وأن السيد

حسين مازق كان ضد مثل هذا النظام لأنه لا يجمع مصالح برقة، وهو المعروف عنه بالشفاع عنها والمحافظة عن مكانتها الدستورية في الدستور القائم واستمرار العرش في أيدي العائلة السوميه، فرتابه الدولة في ليبيا يجب أن تكون في أيدي برقاوية حتى يمكن حفظ النوارن مع أغلبية طرابلس السكائيه. كان السيد محمود المنتصر متأثراً من هذه الإشاعات التي كان يقول عنها بأنها غير صحيحة، وأنه سي وأن لندي لحدث عدم موافقه ومعارضته لأي نظام جمهوري، وأن الملك لم يطلعه على ما تم في الاجتماع به والمسير يك ورفيقه والسيد حسين مازق، وأن الملك لن يعفر للسيد حسين مازق إفاضة هذا السر

وقد أعقب هذا الحدث أن عين الملك بجساً استشارياً من أربعة أعضاء من رئيسي مجلسي الشيوخ والنواب وشيخ الجامعة الإسلامية ومفتي ليبيا وقد راد هذا الحدث من حساسية العلاقة بين ولي العهد والسيد محمود المنتصر، وأصبح ولي العهد فعلاً قنفاً على مستقبله، ولكن لأمر هذات حول الموضوع حتى سنة ١٩٦٩م عندما سافر الملك إلى تركيا واليونان وعادت إشاعه أن الملك قرر اهرال الحكمه وسيأتي الكلام عن هذا في الصفحات التالية في عهد حكومة السيد رئيس القذافي.

الفصل الرابع

حكومة السيد حسين مازق



السيد حسين يوسف مازق

بعد استقالة سيد محمود مازق في عام ١٩٦٥م ورغبني لانتقال إلى الديور. فمكنني السيد حسين مازق أن يقضي لي وزارة الخارجية، ولكنه رغم وعده بالاستعانة برغبني، إلا أنه طلب مني الاستمرار في عملي كرئيس للوزارة. وقد كان يحاسبني باحترام وتقدير، إلا أنه لم يكن يعرفني معرفة جيدة لعدم عملي معه في الماضي. ولأخيرا في الأيام الأولى أن السيد حسين مازق بدأ يكلف السيد حسين العدي وكيل وزارة الخارجية،

والذي كان قد عمل معه في السابق ويعرفه معرفة جيدة. ببعض استثنويات التي لها علاقة بعمل رئاسة مجلس الوزراء كإعداد خطاب رئيس الوزراء في مناسبات نوحته العامة وبعض المراسلات العامة. وقد نُس عرشاً فاستد حسين العدي يعتبر نفسه كاتباً كبيراً، وقد يكون قد تطور ليكن كتاب وحفظ رئيس الوزراء.

كما كتب مني سيد مازق بأن أعرض عليه مراراً رئاسة مجلس الوزراء جميعه، وهو كم هائل، ويحاور يومياً مئات الرسائل وشكاوى المواطنين وأخبارات وتقرير مدراء الأمن والمخابراتين وبنفسه، والآن الخوف به أن يترك بيدي دول فتنه. وقد أثارني إعجابي قدرته على إدارة كل شيء بيدي حول ابنه وحده شكاوى المواطنين وطوائهم،



السيد حسن المصاوي

وكان يعنى عليها بحفظ ربه ويكتب عنها تعليقاته بإحائه
 للجهات المختصة لإجراء الفلارم، وأحياناً الطلب من الور
 المختص نليه بطلبات التي يتقدم بها أصحاب العرائض
 وإن كان معظم العرائض والشكاوى والطلبات تأتي من
 مواطنين من برقه فإنه كان يعرف مقدماتها وحياتهم، أما تعليقاته
 على تدابير السمره فكانت تدل على مدى إلمامه بالأحداث
 العربية والشؤون الدولية

كانت وراء الفلارم في المسائل الدولية يرسل للرئاسة مسوده كمنه يتصور عن
 رئيس الوزراء، وأذكر أنه السيد حسين مرقى كان يتعجب من بساطه وحتى من
 لغاه بعض الكتاب التي كانت معه من طرف حبراء إداريه، وكان في غالب الأحيان
 يهذف بمصوري للتأكد من بعض الأحداث وموارعها والمصطلحات الدبلوماسية
 المستعمله، كي كانت تعليقاته على تقارير المحافظين تحبر بالعرفه لا يجري داخل البلاد
 وكان أحياناً يسهر حتى الصباح حل مرءه السيد كي طلب مني عدم تعبير أي موظف بما
 يحكمه سكريره الخاص السيد أحمد كحوان وبأورده وسائعه الخاصين، الفلارم محمد أبو
 مرداس والسيد محمد الشريف، وهما من موه أمس طرابلس

والشيء الذي نعت نظري لأول مره وأحرجني مع السيد حسين مرقى أي وحديث أن
 به كبره من موظفي رئاسه مجلس الوزراء من طرابلس، رغم أنه خرج رئاسة مجلس
 الوزراء الذي يرأسه السيد مصطفى بن سعود وكيل الوزارة لشؤون مجلس الوزراء، وهو
 من برقه، يصم عددًا من الموظفين من برقه، ومع هذا شحرت بأبي كب مقصود، في عدم
 تعيين موظفين من برقه، نظرًا لطول العدة التي كب فيها مسئولًا عن الشؤون الإدارية
 برئاسة مجلس الوزراء

والخبره التي قد يعجب عن الكثيرين أن ذلك الوضع نتج عن وجود الحكومة في
 طرابلس معظم الوقت منذ السواب الأولى للاستقلال في عهد السيد محمود مختصر
 والدكتور محيي الدين عكيلي والسيد مصطفى بن حليم، وكان من عادة الموظفين تعيين
 العمل في مسهم لأصله، مما يشجع الموظفين من برقه - وخاصة صغارهم - على طلب

العمل في الحكومة الاتحادية في طرابلس كي أن الموظف الخلد الذين عمو من طرابلس
أحبر كانوا من الخاصين على شهادات جامعة ومن موقعي الرئاسة، وم يقدم أحد هذه
الوظائف من بركة لسمها عند إنتـ الوظائف الجديدة والإعلان عنها هذا الوضع م
يكن مقصوداً، ونكس انتقال الحكومة إلى مدينة البيضاء نهائياً لقب نظر كثيرين من سكان
برقة ومدينة البيضاء بالنداء ومن ضابط هو دفاع برقة ومشاري هاندي الذين
أصبحوا يمددون على مكاتب رئاسة مجلس الوزراء، خاصة عندما يولي السيد حبي
مباري رئاسة مجلس الوزراء، وقد اسهل ذلك بعض أصحاب البواب المنيته من ضباط هو
الأمن في البيضاء لأهالي باتتصط لطرابلس

تقارير المخابرات عن مؤلفي رئاسة مجلس الوزراء

كان دور رئيس الوزراء الملازم أول محمد أبو مرداس مساعد ديوار السابق رئيس
الوزراء العقيد عبدالسلام الكتاف، وقد حل محله بعد أن عين هذا الأخير رئيساً لجهاز أمن
القبولة في طرابلس في عهد رئيس الحكومة السابق السيد محمود المتصر وكان الملازم أبو
مرداس يعبر من ضمن جهاز حراسة رئاسة مجلس الوزراء التابع لقوة دفاع برقة
ويشاركهم مكاسبهم وقد جاء في يومنا هذا وأعلمي بأن الصبط مشوب من أمن الدولة
التابع لقوة دفاع برقة، وحرف على حراسة رئاسة مجلس الوزراء، يتحسس ويكتب تقارير
سريه مصدرة عنه وعن جميع موظفي الرئاسة بما فيهم أبناء فطس منه أن يحاول في عقبه منه
أحد صنف تقاريره من مكتبه وإحصاءه في وإعبار القيام بذلك بأمر مي

وعللاً جاء في اليوم التالي ما كتب وكان يحتوي على التقارير السريه لحدث الصبط
في مديرة، وكانت تحريره تساوي جميع موقعي الرئاسة بما فيهم ديوار الخاص الملازم أول
أبو مرداس معه ونكسر لخاص السيد أحمد كحوال وسائق الرئيس الخاص السيد
محمد الشريف، ويصف الصباط في تقريره بأن وجود هؤلاء، ويحي الدور والسائق،
حول الرئيس خطر على سلامته وأمه وأهليها يرسلان تقارير عن تحركات السيد حبي
مباري إلى القائد عبدالسلام الكتاف رئيس جهاز أمن الدولة بطرابلس ومنه إلى السيد
محمود المتصر رئيس الديوان الملكي

كما عرفت تقارير هذا الصلح في ووصفي أنني منصوب طرابلس وكل موظفي الرئاسة من طرابلس وكنهم طابور خامس، وادعى بأنني أشيع بأن هناك بصيرة ورائاً سيجري قريباً يخرج فيه السيد حسين ماري ليحل محله رئيس من طرابلس ويضيف بأنني على اتصال دائم بالسيد محمود المنتصر رئيس الفيوان وأوامره بتقارير عن نشاط السيد حسين ماري وعمل الرئاسة، وأنني ناصري وحيد النظام المنكي، وقد درست في مصر وأنشدت الحكومة وثائقها ووجودها في البيضاء، وأفضل أحد الليوب المحبسة للوراء رغم أنني أعرب وأسخدمه للشهاب وأحياناً أعاد أنصاري من الموظفين في البيضاء

لقد صدمت بأن اكتشف أنني كنت مراقباً من قواب الأمن مع جميع موظفي الرئاسة دون معرفتي، وأن المسجون الأول عن مكاتب الرئاسة وموظفيها وأمين سر رئيس الوزراء وكانت تقارير هذا الصلح ورملائه ملئمة منهم ملققة لجميع موظفي رئاسة مجلس الوزراء فرقاً فرقا ولا أساس لها من الصحة، وتدل على مدجنة وبهاهه كاتب تلك التقارير كان موظفو الرئاسة من طرابلس يعانون وخفاً صعباً في مدينة البيضاء، حيث كانوا يعيشون عزاباً دون عائلاتهم، ولم أسمع هم بالاتصال إلى إدارات حكومية أخرى في طرابلس إلى جانب عائلاتهم خوف على سير عمل رئاسة مجلس الوزراء على الوجه المطلوب.

ولذلك قررت وفي الحال رفع الموضوع إلى رئيس الوزراء - نفسه، وأخذت الملف وذهبت إلى بيته كالعادة لأعرض عليه بريد الرئاسة، وكان ذلك في الصباح الباكر وبعد أن فرغت من عرض البريد استأذنته في إثارة موضوع خاص وبعد إذنه بدأت كلامي بتذكيره بما سبق وأن قلته له عندما أتيت الحكومة، ورفعتي الانتقال إلى الفيوان المنكي بأن الحرف جرى في ليبيا، وكنا في معظم أنحاء العام، أن كل رئيس حكومة جديد يتولى الحكم بمحار مساعديه وموظفي مكتبه، وخاصة السكرتير الخاص والياور الخاص وسائقه الخاص ومدير مكتبه من أشخاص يعرفهم ويسمعون بثقتهم؟ وهذا قد أوضحته له أنني وموظفي رئاسة مجلس الوزراء مستعدون للانتقال إلى أية إدارة حكومية أخرى في حاله رعيته بغير جهاز مكتبه ولما يمتد مثل هذا الإجراء عدم ثقته، بل هو إجراء عادي متعارف عليه اتخذه معظم رؤساء ليبيا السابقين، أما بالنسبة لي فقد طلبت منه إرجاعي إلى وروادة الخارجية بأية حجة كانت

كان رد السيد ماري حاسيًا، وقال إنه يعرف وضع موظفي رئاسة مجلس الوزراء، ولم يهرص أحد عليه أي موظف، واستعصر عن سبب إثري بموضوع معه من حديث فقص بإعطائه فكره عن سبب ذلك وسلطه الملقب الذي يحوي تقرير صباط الأمن في الرئاسة وشرح له ظروف صحته من انصافه المجهول وبعد أن ألقى نظره سريعاً على محتويات التقرير ظهر عليه انصب واهم وجهه وهو رجع دبلوماسي وصوت وحصول ولا يعرف الإنسان ما يجور في خاطره على عصه رجع إلى استكره لإعدام صباط الأمن على المجلس عن موظفي مكتبه، أو أن عصه كان مصباً على افعال صباط الأمن الذي ترك ملقه السري في مشاوي الأحرار؟

وتوجه رئيس الوزراء إلى باكلاء دنلا إنه يجب من مدير عام موه الأمن ولا من أي صباط و شخص مراقبه في موظف برئاسة مجلس الوزراء لأنه إذا كان لا يثق في بعض موظفي الرئاسة فمن يستطيع أن يصح من بينهم من مصالح حكومية أخرى، وأمره من رصاته عن حداثي رصه في اخلاصي بعمل وأراد أن يحفظ من وقع الموضوع بالقرن إلى مثل هذا العمل المصير لا يصدر إلا عن صباط أمن جهده بفتنهم إلى المعرفة والخبره، وهم يجهلون بأن واحدهم هو مراقبه لأحرار، وعان ما يجهلون عن اسطاب حاطه أو معلومات لا أساس لها سيحه جهل أو عابه في نفوسهم، وأندى أسفه وأنه سيفتح لأمر مع مدير الأمن العام بقواه مصاح بوشاح، وعلا الفصل به أنه وجودي معه وطلب منه حضوره حالاً إلى بيته



الطيب يونس بلفاسم

(١٩٥٩م)

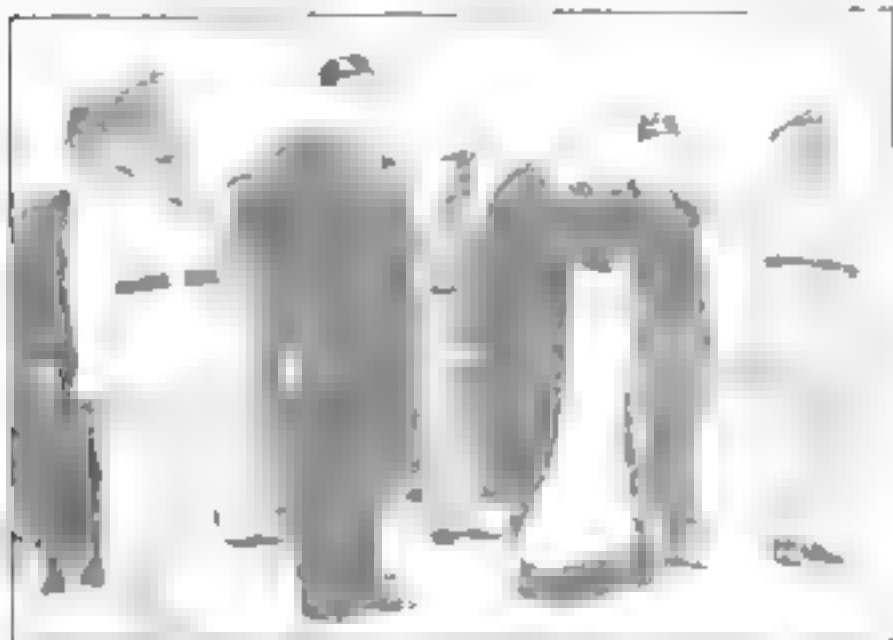
والله مصاح بوشاح موظفي به علاقه عمل وصداقه سيد يمينه في عهد حكومة السيد محمود المنصور، وكان في تلك الفترة بأن إلى مكسي كل صاح ويسلمني مطروفاً يحوي تقرير إدارة أمن الدولة اتباعه به لتسليمها إلى رئيس الوزراء، وكان يرسلها أحياناً مع ماعده السيد يونس بلفاسم ونظراً لأن ك أحياناً أطلق على بعض هذه التقارير، بعد نص بطر الله بوشاح إلى أن بعض تعديلات ماعده على ما يشر في الصحافة الوطنية و لأحسه وبعض الكتب الفرنسية تدل على عدم خبره محرريه،

هو يكتب عن الانقلابات العسكرية والثورات ضد الأنظمة الملكية في الكتب التاريخية والصحف ليس معناه دعوة إلى الثورة ولا يستعني اقتراح وقف أو إلغاء رخصة جريدة أو حجة سواء كاتب وطنية أو أجنبي أو مع كتاب من الترويج لمجرد نشره مثل هذه الأمور التي يتعرض إلى مواضيع تاريخية لا تعرض لمسئلات الحاضر والنوادر مفتاح بوشاح رجل قبل شهم ومخلص، لكن تعليمه بسيط ويتأثر بمن حوله من الصباط وأكثرهم في صفوف العلمي، وهو مخلص للملك ومن صباط جيش التحرير القومي الذي أسسه ذلك في مصر أثناء الحرب العالمية الثانية

عادت منزل رئيس الوزراء في ذلك اليوم إلى مكسي لأواصل عملي كالعادة وفي غضون ساعة أو أقل دق جرس الهاتف في مكسي وكان اللواء مفتاح بوشاح عن الهاتف، وأخبرني بأنه في الطريق إلى ودخل مكسي وعانقي وكان يطلق اسمي «بشير» بالدهجة المصرية، وهو اسم لا يستعمل في مصر إلا لسكان البوية وذكر لي بأنه لم يأمر بمرضى رغبة على موظفي الرئاسة ولم يطلب من رئيس صباط حراسة رئاسة مجلس الوزراء القيام بذلك وأشد بعلاقاتنا وأضاف بأنه يعرضي ولا أحد يشك في إخلاصي بلوطي والملك ووجودي في هذا المكتب دليل على ثقة رؤساء الثورات الثعالب، وأن تصرف صباط حراسة سيحاسب عليه، وأنه قرر وأبلغ رئيس الوزراء بتغيير ونقل كل صباط وجود حراسة في رئاسة مجلس الوزراء بالبيضاء واستبدالهم بأفراد متعلمين وهم خبرة ومعرفه برجال الدولة حتى يمكن ضمان عدم تكرار مثل هذا العمل كما دأب بعد ذلك حكماء البيضاء وأعلمي أسفه بطوره، وأنه بعد تعليقات المدير العام وحيز فريق حراسة برئاسة مجلس الوزراء

وهكذا أسدل الستار على هذه القصة، إلا أن الموضوع لم يغت عن ذهن رئيس الوزراء وكبار صباط الأمن في البيضاء؛ لأنه اعتبر اختراقاً سرياً قوة الأمن، حتى إذا سلموا بعدم صحة المعلومات الواردة في التقارير وبعد أسابيع قليلة قام رئيس الوزراء بتغيير ياوره وسائقه الخاصين للشار إليها أعلاه بأشخاص يعرفهم من قوة ددع برقه عندما كان والياً على برقه، وتقرر نقل السيد أبو مرداس والشريف إلى مقر عملهم بطرابلس وعند جملي هذا القرار أشك في مصداقية عدم تكليف صباط حراسة مرافقه موظفي الرئاسة ورغم أني كتب أعبر أن مثل هذا العمل يواجه الرقابة عن الموظفين قد

تقتضيه المصلحة العامة، يكن هذا في رأيي ليس معناه السماح لرجال محاربات و لأمم
متعلمين لا أكاديميين ضد أشخاص وعوطفهم يوحون وطائف عامة وحاسنة ولا يشك أحد
في إخلاصهم لتعمل والوطن



من القوم اللواء موري الضعيف رئيس الأركان، السيد محمود المتصرف رئيس الديوان الملكي، الملك
محمد السادس المغربي، السيد حسين مارق رئيس مجلس الوزراء، القرويين مفتاح بوشاخ مدير الأمن العام

ورغم استمراره في العمل برئاسة مجلس الوزراء ورغم نجاحه لمصاره التي كتب
ألفها من السيد حسين مارق، إلا أنه بدأ واضحا يدي كبار الموجهين والوزراء و النواب
وعبيد الأمن ورجال الأهلية أمي بسب من رجال السيد حسين مارق لكوني من
طوائس وعلماني فوبه نائب محمود المتصرف رئيس الديوان الملكي وقد جعل هذا
الانطباع يدي هؤلاء لاعضادهم لباء من أو عديده للأهوال بالسيد حسين مارق
كأن كتب في عهد السيد محمود المتصرف، ونداء بصحوبه عبر هريو من كان على صيده
تلي لأحطب كان وكل امرءة تشوب عيسى و... عبد مصطفى بن محمود لم يمد
يحاول امي كى... عنة في عهد حكمه من سبعة



٧ مارس ١٩٦٤م الرئيس جمال عبد الناصر في استقبال وزير الخارجية الليبي السيد
حسين ماري والسيد الطاهر باكير مدير ليبيا بالقاهرة

كي لاحظت أيضًا أن ورازي الخارجية والدفاع ومدراء الأمن ورئيس أركان الجيش
واندماطين أصبحوا ينصتوا لرئيس الوزراء رأسًا في الغالب والسيد حسين ماري يجمع
بصحة عمارة وبكر صاف وحيوية وشاهد تجعله يتعامل مع كل هؤلاء بمفرده رأسًا كي
حاولت المذهب التي تريد الاتصال لرئيس الوزراء في ذلك أصحاب تشكاوي
وابطلات من مستشاري ورجال هائل مرفه، السحت هي أشخاص ذوي صلة بالسيد
حسين ماري نقل طلباتهم وتشكاوهم إليه وقد اختصر عملي والإدارات النافذة لي في
رئاسة مجلس الوزراء حل الإجهادات والمراسلات الرسمية العادية، وذواسة التقارير التي
تصل إلى الرئاسة، وبرويد رئيس الوزراء بتعليقاتنا بشأنها وما يشر في النصيحة المحبة
والأجبية وسعبد تعديلات رئيس الوزراء وإعداد مراسلاته الرسمية

علاقة النديوان والملكي برئاسة مجلس الوزراء

شعرت بعد فترة أن علاقة السيد حسين ماري مع السيد محمود مختصر لم تعد كما كانت

عنه في الماضي، وقد كان هناك تبادل للرأي بينهما حول مسائل العامة، بما في ذلك موضوع
جلاء القنص الأجنبي والملاقات المالية البريطانية والأمريكية والانتخابات، ولكن
الوضع تغير بعد تعديل السيد حسين مارك لورارنه وخروج معظم وزراء الحكومة السابقة،
ولم يعد يتحمل هامياً السيد محمود المتصر كالعامة، كما أنه أصبح يقتصر في اتصاله بالمتصر
الملكي بالسكربت الخاص بملك وأثناء ما في ذلك إرسال المراسيم الملكية للتوقيع

وكان السيد محمود المتصر يرغب بأن تحول المراسيم الملكية ومشاريع القوانين عن
الدبران الملكي ليتولى الديوان دراستها ورفعتها إلى الملك بعد ذلك، غير أن هذا الأسلوب
لم يتبعه السيد محمود المتصر إبان حكمته الأولى التي استغلت بسبب تدخل الديوان
الملكي وناظر الخاصة الملكية في شئون الدولة وهكذا أصبح السيد حسين مارك يسمى
بكتب تأييد الجميع بما فيهم خصوم حكومة السيد محمود المتصر السابق وفتح صممه
جديدة في حكمه لبلاد

ورغم أن السيد محمود المتصر بقي رئيساً للديوان الملكي حتى المانع من سبتمبر سنة
١٩٦٩م، إلا أن دوره السياسي في سياسات وشئون الدولة أصبح شيئاً من استغلت من
رأسه الحكومة فهو لا يشار من طرف رؤساء الحكومات ولا من طرف الملك فيما يجري
من أحداث، بل سمع منه أن الملك طلب منه أن يراعي صحته وأن يسرع ويلزم بينه
وأهله، أي بذلك، ينصل به أو يذهب لبرارنه في طريق كلي حاج إليه ورغم أن الملك
والملكة واصلوا الاتصال به للزوال عن صحته وذهبه إلى طريق من حين إلى آخر، كما
واصل هو الذهاب إلى مكتبته كالعامة كل يوم في طرابلس وكانت شئون التشريعات التي
يرأسها السيد فتحي خلوصه من أهم الشئون التي يتولاها الديوان الملكي بالتعاون مع
وزراء الخارجية والجهات المعنية في الحكومة

وكان السيد محمود المتصر ينصل به باستمرار ويتمادى في رؤساء الحكومات للديوان
الملكي وإرسال جميع المراسيم والقوانين رأساً للملك عن طريق السكربت الخاص، وكان
يتساءل عما هي اختصاصات وأهمية وجود الديوان الملكي وتعيين مستشارين وموظفين به
ما دام لا يوجد رأي؟ وكت أجابته وأقول له إنه هو الذي تار على تدخل الديوان وناظر
الخاصة الملكية في شئون الدولة أثناء حكمته الأولى، كما أنه عل ما أذكر وأعرف كان

الشخص الوحيد عندما كان رئيساً للوزراء الذي يتصل بكنت في أي وقت بالهاتف
 وينسحب إلى صدى في أي وقت ويندس معه لتراسم ويوقعها. كنت محصوره
 وكان السيد محمود المتصر من بين رؤساء الوزراء الذين كانوا يسألون طعام العشاء
 والعشاء على مائدة. كنت محصوره. ولكنه كتب لي أو بقي في طريقه. ولم يكن يربس أنديوان
 أو باطر الخفاصة. ولكنه أو السكرتير الخاص في عهده أي دور في عمل الحكومة وعلاقاتها
 مع الملك. ويظهر أن الملك استفاد من أخطاءه الشخصي وأحد رأي السيد محمود المتصر. بعد
 اعتقاله من حكومته الأولى ووفد السيد إبراهيم الشاذلي، بعدم إعطاء فرصة لرؤساء
 ديوانه أو رجال حاشيته بالدخول باسمه إليه وبين رؤساء حكومته طوال السنوات
 الأخيرة، وأصبح يتصر اتصاله مع رؤساء الحكومات مباشرة أو عن طريق السكرتير.

الانتخابات التمهيدية لسنة ١٩٦٥م

عندما تولى السيد حسين ماري رئاسة حكومة في ٢٠
 مارس ١٩٦٥م كانت الحركة الانتخابية على أشدها وفي مراحلها
 الأخيرة. بإشراف وزير الداخلية السيد فاضل الأمير، الذي تولى
 الوزارة في عهد السيد محمود المتصر، وكان بعد تعيينه بشأن
 حتى استقالته حيث ما كان يقال في الأوساط الرسمية
 والشعبية وفي الخفاء وحسب ما سمعت من وزير الداخلية لم
 يكن السيد محمود المتصر يعيناه معه ومعه بشأن السيد فاضل الأمير
 المرشحين وهذا صحيح. لأي لا أذكر أن السيد محمود المتصر أنصار معين يريد مورهم
 في الانتخابات أو أعضاء يريد إسقاطهم فيها، فقد كان يصدر نفسه رجل الجميع ذاتها، ولكن
 هذا لا يعني أنه لم يوجر إلى وزير الداخلية سعيد معينات تلك المعرفة حول عدم السماح
 بترشيح أو مور السواب المعارضة للانتخابات والمعاهدات العسكرية المعروفة.

ورغم أن الانتخابات خرت في عهد السيد حسين ماري، إلا أنه كان يقول إنها خرت
 وفق تعليمات السيد محمود المتصر وعنده وزير الداخلية السيد فاضل الأمير وفي الحقيقة
 وضع السيد حسين ماري نفسه الأخير فيها، وخاصة فيما يتعلق بمره وقد سقط في هذه

لانتخابات جميع المرشحين المعروفين بمعارضتهم للاتفاقيات العسكرية البريطانية والأمريكية ومصادين بالحلاء المعامل عن كل النواب النسي كان أسنوب انتخابات ١٩٦٥ مخفف من انتخابات ١٩٦٤ كما أضع من مجريات لانتخابات هي الأولى قامت للحكومة بوقف بعضه أفراد معروفين خلال ساعات الرشيع، سيما في انتخابات ١٩٦٥ م سمح لجميع مرشح أنفسهم وبكن الحكومة، حسب ما أتبع، قامت بوضع معظم بطاقات من يريدون أنصونهم في لانتخابات، وهم كثيرون، في مصادين أنصار الحكومة، كما أدى إلى جريمة المرشحين المعارضين.

ورغم أن رد الفعل والعصب الشخير في انتخابات ١٩٦٥ م لم يكن بقوة رد الفعل القوي لانتخابات ١٩٦٤ م، إلا أنه حصل احتجاجات كثيرة وطعن من طرف المرشحين الذين هموا في الانتخابات التي كانت موضع شك الجماهير ففي مكتب الكري سجن أفراد غير معروفين وسقط أسناب لأمه هاشية كبيرة معروفة، وكان النواب المعارضون جميعهم من أنصار الحكومة.

علاقة حكومة السيد حسين عازق بمجلس الأمة

كان أعضاء مجلس النواب المحدث من أطوع نواب عرفهم مجلس النواب النسي في تاريخه، كما أتاح لحكومة السيد حسين عازق فترة طويلة من الاستقرار والتصرف لأعمال السمة وسعد مشاريع الخدمات التي وصفت في عهد حكومة السيد محمود المنصر وكانت مواضع مجلس النواب على ما يعرض عليه من قوانين ومشاريع تنمية يتم بعد مناقشات حثف كواليس المجلس وترحيبات مع النواب للاستجابة لمطالبهم العامة لصالح دوائرهم لانتخابية ومصالحهم خاصة وكان يسب في هذه العمليات من طرف الوزراء في حينها بموافقة رئيس مجلس الوزراء؛ ولهذا كانت مدة دورات مجلس الأمة قصيرة، ولم تكن حساب مجلس النواب صاحبه كما كان عليه في الماضي.

ولم يشهد مجلس النواب نقاشاً هاماً لمواضيع سياسية حساسة مثل إلغاء المعاهدات والاتفاقيات العسكرية وحلاء القوات الأجنبية، ولم يعد يجري أي نائب على إنذارها أو إعاداء بالحلاء كما أن رئيس الوزراء السيد حسين عازق لم يكن ملتزماً تاريخاً أو خطياً

معمولاً للذبح عن سياسة الحكومة في البرلمان وكان يكره المناقشات البرلمانية كي كان غيره من رؤساء الوزارات؛ وهذا كان يتجنب عقد جلسات مجلس الأمة بفترة طويلة ويحصرها على مناقشة الميزانية السنوية والموافقة عليها وكان يختار موعد انعقاد المجلس قبل العطلات الرسمية ولأعياد بيصحه أيام لرفع الخلفات ونعصر الدورة ليعود النواب إلى عائلاتهم في دوائرهم لقضاء عطلات الأعياد معهم خاصة أن إقامة النواب كعراق في البيضاء عبر مرصعة وكان أغلبهم يتوفون إلى العودة إلى عائلاتهم وأعمالهم في طرابلس وبغاري في أقرب وقت

ونظراً لاستمرار الحكومة في البيضاء البعيدة عن المدن والجمعات السكانية وعقد الثورات البرلمانية ماثلاً فيها، فإن الشعب لم يكن يتجاوب مع ما يجري في مجلس الأمة وفقرات الحكومة في العضايا القومية الهامة التي كثيراً ما تلاقي لاحتياجات والمظاهرات الشعبية، كي كان عليه الحال عندما عقد جلسات المجلس في مدينة طرابلس

الشنون الخارجية

حين الدكتور أحمد البني وزيراً للخارجية في أول تعديل لحكومة السيد حسين مارق، كما حين الدكتور وهي البوري، الذي اختاره السيد حسين مارق وزيراً للخارجية عندما ألغى الوزارة، مثلاً لليب في الأمم المتحدة في نيويورك وعقد في هذه الفترة مؤتمر وزراء الاقتصاد لدول المغرب العربي في طرابلس وحضر وزير الخارجية مؤتمرات ورواء الخارجية العرب في القاهرة، كما حضر مؤتمر وزراء الخارجية الأمارة للإعداد لمؤتمر القمة الآسيوي الإفريقي كي عقد المؤتمر الخامس للأوبك في طرابلس، وكذلك المؤتمر الثاني لمطاطة إسرائيل في طرابلس

بدأ السيد حسين مارق مرة حكمه أثناء أزمة العلاقات العربية مع ألمانيا بعد قرار الجامعة العربية قطع العلاقات الدبلوماسية معها سب ماضياتي لإسرائيل، إلا أن ليب مع بعض الدول العربية الأخرى تردد في بعد هذا القرار واتكمت بسحب سفيرها من بون، ثم أثار رد فعل معاد في الصحافة العربية وكان السيد حسين مارق بطيعة يجب حدوث أي خلاف مع الدول العربية، وخاصة مصر ولم يعم برلمانية رسمية إلى الدول

العربية والأحبية ولم يدخل في اتفاقيات حليفه مع أية دولة عربية أو أجنبية، وكانت سياسته
تستند خارجياً في عهده هي عدم الانحياز وعدم اتخاذ موقف محدد بالإجماع العربي

سبغت المفاوضات العربية البريطانية والأمريكية حاضيتها خلال في عهد السيد حسين
ماري، كما وقعت في عهده حملات الصحفية في ليبيا على الاتفاقيات العسكرية والمعاهدة
البريطانية والمصرية بجلالة القوات البريطانية ومن في عهد هذه الحوادث البريطانية من
قديم طرابلس، كما نفق عليه مع حكومته السيد محمود مختار، دون صحته إعلامية أو
احتفال وطني، رغم أنه أشيع بأن ذلك حدث من - بعدد وأمريكا - عن طريق سفيرها
في ليبيا عدم سحب قواتها من ليبيا - لا - حكومة بريطانيا كانت قد أصدرت قرار
السحب حال موافقتها على سحبها - خلال - ولم يكن في إمكان حكومة بريطانيا إلغاء
القرار وفي هذه الفترة بدأ سحب القوات من ليبيا عن الصحافة ردود الفعل الشعبية
تندعجها المصرية الناصرية وحدثت بموافقة على مشروع - - محطة بث التلفزيونية حاسرة
وتمهين عدد المدارس المصرية واستأجرهم حراس من بلاد العربية لأخرى



السيد محمود مختار رئيس الوزراء في حوار مع وزير خارجيته السيد حسين ماري
والسيد بورقيبة الابن ومن وراءهم السيد الطاهر الأدهم رئيس الوزراء التونسي
وبعض أعضاء الوفد الليبي أثناء زيارته للوفد الليبي تونس في ديسمبر ١٩٦٤م

حضور ليبيا للعديد من المؤتمرات العربية والإفريقية

حضر ليبيا في هذه الفترة العديد من مؤتمرات ورؤساء الخارجية العرب والأفارقة ومؤتمرات القمة العربية والإفريقية، ومثل ليبيا فيها الأمير الحسن العرب وفي العهد نيابة عن الملك، الذي لم يحضر أبه معه عربي أو إفريقي إلا القمة العربية الثانية في الإسكندرية تحت إصرار السيد محمود المتصر رئيس الحكومة آنذاك وحضر إلى جانب الأمير وفي العهد في القمم الإفريقية والعربية وزير الخارجية الدكتور أحمد الششتي، ولم يشترك فيها السيد حسين مارق أما سياسة الحكومة في الساحل فاتباع السيد حسين مارق سياسة معتدلة تتماشى مع التوجهات الإقليمية والقارية.

النشاط الحكومي في المجال الداخلي

اهتمت الحكومة في عهد السيد حسين مارق بتفعيل مشاريع التنمية التي بدأ الإعداد لها والعمل فيها خلال الحكومة السابقة، بعد تفوية وراثة التخطيط وتعيين الدكتور علي أحمد عتيقة وكيلًا لها. وشملت هذه المشاريع في عهد السيد حسين مارق توفير مياه الري، والطريق الساحلي، ومشروع إدريس للإسكان، وبناء جامعة بغازي، والتوسع في البناء والإسهات في مدينة البيضاء، وطرحت العديد من المقامات لمشاريع الإنشائية التي مالت منها المنطقة الشرقية بصيغًا هائلة. جاء السيد حسين مارق بالسيد سالم لعظمي القاضي وزيرًا للداخلية، وهو من الشخصيات الليبية الذين تولوا الوزارة ورئاسة مجلس النواب دون انقطاع منذ فترة الإعداد للاستقلال في حكمه طرابلس المؤقتة قبل استقلال ليبيا سنة ١٩٥١م وفيه الصانع من سبتمبر ١٩٦٩م، وقد تولى رئاسته الحكومة بالنيابة في عهد السيد حسين مارق.

شخصية السيد حسين مارق

كان السيد حسين مارق شخصية فذة لم يعرفه من قريب، فهو ينسج بصمات قل أن توجد في غيره من المتولين الليبيين. فقد كانت ثقافته عالية وعم عدم حيازته على شهادة جامعية، ولكنه تعلم في ليبيا وتغرب في العمل الإداري في العهد الإيطالي وعمره لإدارة

العسكريه البريطانيه كان يدير مقدرة على التعامل مع الناس حسب مستوياتهم، فهو مع
السراء السوماسي المدير الذي يحظى باحترامهم وعتيرهم، وهو مع شيخ القبيلة فرد
من القبيله يتكلم معها ويعرف حاجاتها وعاداتها، ومع الشاب المتعلم المثقف الواعي
يرتفع رأيه ويناقشه إلى المستوى الإضافي المطلوب معهم ويشاركهم حماسهم وأمانهم
واعتدائهم، ومع الأفاضل على مختلف مستوياتهم يرتفع إلى مستوى السياسي المحكك
الحذر في كلامه وتعقيقاته، ومع أعضاء مجلس النواب متعاون ومجاوب لطلباتهم
ومطالبهم، ومع أصحاب المصالح ورجال الأعمال متفهم وكريم في حدود القانون
ولأخلاف، ومع المعبى العادي كريم وفاسي للمحاجه وحظوف

كان السيد ماري قروي الدائره يذكر أي شخص سبق أن قام في مكه أو العري به
خارج العمل ولو مرة واحدة، أو أية رساله فرأها أو عرست عليه فهي طابت المدة، ومن
الصعب أن يعرف محدثه ما إذا كان موافقاً أو معارضاً رايه لا يعتاب أحد ولا يهادي
أحدًا جهزًا ولا ينفذ أحدًا من وراء ظهره أمام الآخرين يستعمل من يطلب مقابلته إذا
سمح وقتة بذلك، وهو يقضي كل وقتة في العمل في المكتب والبيت ويرحب بصيوته
ويودعهم باحترام حتى باب مكبه أو مرله، صادق في وعوده للأخرين بقدر الإمكان،
ولا يجيب رجاء أحد، وبعد طلبه مطالب المواطنين بقدر استطاع كان يجاب الملك
احترامًا ولا يصبر على مصافحه إلا إذا استدعاه، ولا ينصل رأسه ويفصل لاتصال به من
طريق مكرب الملك الخاص ننقل ما يريد إليه واستلام بدياته هي طريقه، ولذلك كسب
ثقه الكريير الخاص

أما في مجلس الوزراء فقد كان صبورًا يسمع إلى كل من يريد الكلام، أو له رأي
مختلف ويستمع جلسات مجلس الوزراء في عهده باقًا ضالته وإلى الساعات المتأخره من
الليل، مما جعل الوزراء غير مرتاحين لتعبهم عن وراياتهم طوال جلسات المجلس،
خاصه أن كل الوزراء ناشئ الخارجيه والدفاع كانت في طرابلس، بينما يجلس الوزراء
يحدد حساساته في انبساطه لا يمل مقابلات الناس على مختلف مستوياتهم لا فرق عبده بين
مواطن أو وزير، ويستقبل العشرات من افراد عشيرته وبيته التي سكن البضاء سواء
في مكه بلذا أو في بيته ليلًا

كان يعيم في مدينة البيضاء بدون عائلته التي يرورها في معاري في نهاية الأسبوع والمعطلات الرسمية يحب والمثته كثيراً ولا يحب لها طلباً، ولهذا كان بعض أصحاب المحاسبات ينجشون إليها لإيصال طلباتهم وشكواهم إليه حذر يتق في عدد قليل من الناس، وهو حنون ويحمر وجهه في حالة الغضب دون أن يفقد اتزاناً، ولا يحب إثارة المشاكل حتى بين مساعديه، ولا يلوم أحداً أمام عريمه أو خصمه لا يبت في عرض عليه حل الفور ولا يتحد مراره أو يبدى رأيه إلا بعد تفكير وتدبر شخصيه يعرجها العموم أحبائه لا يستطيع إسان أن يعرف ما يلور في حاضره

ينهمه البعض بأنه كان محارز لفرقة ولبيته اثرا عضة وللمدينة البيضاء، وهذا في رأيي ليس عيناً، وكأنتل العربي القاتل بأد الأقراء أولى بالمعروف لا يستمع الإقامة في مدينة طرابلس ولا يعرف فيها كثيراً من المواجب خاصة أن الناس العاديين وثيق العبال والأعيان في طرابلس م يتعودو طلب معاملة رئيس الوزراء أو حتى الورراء وكبر الموظفين ولدره دعاه إلى طرابلس بعد سمح لوراء الإسكان بتحصيص بيت رئيس الوزراء في طرابلس لأحد أفراد حاشية الأمير ولي العهد واعتد أن ذلك كان بطلب من الأمير

ولم بعد رؤساء الحكومات الذين جاءوا بعده بيت حكومي رسمي في طرابلس السيد عبدالقادر الدري م يذهب إلى طرابلس سائداً، ورؤساء الحكومات من طرابلس مثل السادة محمود منتصر ومصطفى بن حليم ومحمد عثمان السيد وعبدالمجيد كعبار ومحيي الدين فكبي وعبدالمجيد الكوش كانوا يضمون في بيوتهم الخاصة في طرابلس وما جاء السيد رئيس القذافي إلى طرابلس في مهمه رسميه كرئيس للوزراء لم يجد وزير الإسكان نه يتأ رسمياً يقيم به، واضطر وزير الإسكان إلى أن يطلب من بصفة شخصية استعمال بيتي الخاصين ونمرة أيام قصيرة لإقامه رئيس الوزراء، وانتقل أن للإقامة في القدي أثناء إقامة السيد وس القذافي في طرابلس

وكما ذكره، ورغم أن السيد حسن ماري يشعر بانتهائه وجه إلى برقه وعيلته ومدينة البيضاء، إلا أنه كان خريصاً في حياته للموظفين ألا يكون عدياً بقدر المستدع وهو كالمك، علاقته مع بريظيد وثيقه مد كان وال يرى عيه اخليف الوي، أم أمريكا فلا يشعر بمعوها بوى واعتد أن السب أن أمريكا هصدت أن تجعل من طرابلس مقراً

بمعاذتها وشركاها وبشاطنها وجالينها، مما ساعد على نمو طرابلس عمرايا واقتصاديا،
الشيء الذي حرمت منه بعاري وبرقه بصفة عامة

بريطانيا تفقد ثقتها في مازق كما فقدتها في المنتصر

فقدت بريطانيا ثقتها بالنبي حين عاين كيا هذنها بالنبي محمود المنتصر، وذلك
لإصرارها على إلغاء معاهدة ولاعيايات العسكرية معها وجلاء قوتها من ليبيا بأسرع
وقت ممكن، واعتقدت بريطانيا أن هدفها من هذا كان التعرّب من ترويس عبدالناصر
وكسب شعبية في ليبيا رغم أن الملك لم يكن راضيا عن سياسة الحكومة بإنهاء المعاهدات
وجلاء القوات الأجنبية، التي وجد نفسه موجهها مضطرا للسير معها تحت ضغط
الشعب حتى شارعت العملية على الانتهاء، واستدركها بعد ذلك كيا رأيتها بعميق
الاستغناء والرجوع عنها، مما جعل الحكومات التالية لا تعطي الموضوع اهتماما خاصا في
سياساتها وعملاتها، وتناست حاكمي الشعب، وحدث الانتعاش الشعبي التي أشعلتها
قضية إلغاء ولاعيايات ولطالها بالخلاء

فقدان بريطانيا لثقتها في النبي محمود المنتصر وحسين عاين أكدهما السير روبرت
ساريل سفير بريطانيا في ليبيا في تلك الفترة (١٩٦٤-١٩٦٩م) في تقاريره المدهمة
والمفصلة التي كان يرسلها لوزاره خارجيه دونه، والتي رعبت عنها الصلحه العربية
وشرب في سجلات دار المحفوظات البريطانية أكثر بعد مرور ثلاثين سنة لتصبح
مرحقا تاريخيا لسياسة بريطانيا في العام وكما ذكرنا سابقا كان السيد حين عاين يهاب
نقلت حرمات ويعد أمره بدون مناصه، وإذا اختلف معه يبعث به وسيطانه مرلة هذه
مثل اللواء صفح بومساح مدير عام الأمن للمحافظات الشرقية أو أحد مشاري القبائل
من كبار السن بشرح بمنك وجهه نظره

كان السيد عاين يعامل خصومه في مرفه معامله حبه، رغم أنهم لا يكون له أي
وده خاصه ادين بسمون إلى القبائل المناهضة لفلسه الراعيه وكان يعامل السيد
عبدالله الموري والسيد عبدالحيد العبار رئيس مجلس الشيوخ معامله خاصه، كذلك
أبناء الشنحي السيدين عمر وعبدالعزيز وهم أن السيد الوصري الشنحي كان بمخاصمه

عندما كان واليًا على برفه وقد عصت البوصيري من السيد محمود المنتصر عندما اختار السيد حسين مارق ليكون وزيراً للمحارحة في حكومته الثانية بعد أن كان صعداً مياً كان السيد حسين مارق أيضاً لا يطمش بلسيد عداقة عابد السوسي ولا يكلم معه، وقد فاضح هذا الأخير جميع الحملات الرسمية في عهد حكومات السيد محمود المنتصر وحسين مارق وعبدالقادر البصري؛ لأنهم لم يخصصوا له مكاناً خاصاً بجنوس في الاحتفالات الرسمية بين رؤساء السلطات السعيدية والنشريعة والفضائية؛ لأنه لا يعتبر به مواطناً عادياً لا يتمتع بأية صفة رسمية

والسيد مارق لا يحب المظاهر ولا يرفع العلم على سبلة الرئاسة ولا يحب مرافقة سيارات الحرس لوكيه حتى في الاحتفالات الرسمية ويعتبر السيد مارق نصيراً للمرأة ويرى في الأستاذة حمدة البصري رائدة وراعية لفنسية المرأة ويقدّر دورها في هذا المجال وقد صدر في عهده قانون يسمح الموظف من الرواح بالأجديات ووضع عراقيل إدارية أمام المواطنين العاديين الراغبين في الرواح من أحيائهم

السيد حسين مارق في رأيي من أدنى من عرفه وكان طموحاً لتولي زمامه البلاد من طريق العودة القبل في رقة وعلاقته الوطنية مع بعض رعيه طرابلس الذين عرفهم في الحكومات لمتابيه منذ كانه واليًا على برفه، رغم أنه لا يردد كثيراً عن طرابلس وعنه الوحيد في المجال السياسي كاتب عدم ثقة الملك الكاسية فيه، ويرى فيه ضعفًا ومردفًا في السيطرة على الأمور في لأزمات كما حصل له في فترة الحرب الإسرائيلية العربية سنة ١٩٦٧م أما علاقته بولي العهد فكانت عادية وفي المرة الأخيرة من حكمه أقام السيد حسين مارق علاقة وطيدة مع السيدين عبدالعزيم وهجر الشلحي ينتمون إليها من الملث، وكانت علاقته وطيدة مع السيد إدريس يوسف سكرير خاص الملك وفنائه اتصاله بملك كي أوصى أعلاه

تولي الشيخ سالم القاضي رئاسة مجلس الوزراء بالوكالة

في سنة ١٩٦٦م سافر السيد حسين مارق في إحارة لأول مرة منذ توليه رئاسته مجلس شورى إلى إيطاليا لعلاج ولاستجاء، وعبر أقدم الورود السيد سام عظمي القاضي

وربو لالة رشت الورراء بانوكاله كان اتبد منه لعلمي انقاضي مختلف لرؤساء
 الورراءات الذين عمل معهم، وهذا يعني في الورراءه أهدون عده من غيره من الورراءه،
 بالإضافة إلى بولييه رئاسة مجلس النواب لفترة طويلة. وكان بدوره طموحاً ويأمل في إبقاء
 حياته بسبب سوي رئاسة الورراءه خاصة أن الملك كثير، ما يجتاز رؤساء الورراءه
 الجدد من بين أعضاء الحكومات المتعبدية القادمة، لذلك كان ينظر دوره لولي رئاسة
 الحكومة بعد انسحابه منى لأنه كان أقدم الورراءه وولي في عهد مصعب وليس
 الورراءه بالوكاله

وأثناء قيامه برئاسته حكومة سابقه في عهد الملك حسين
 ماري أراد أن يكتب نفيه الملك ورعد السيد خير ماري،
 فصارح إلى الملك في خطاب بناء على الحكومة ومنازل
 الورراءه وموظفون في مدينة البيضاء ويظهر أن الملك شعر
 بنفقه ضمه فاستعمل ربربه به في ماري وسلمه عن حريق
 سكرتيره الخاصه ثلاثة مراسيم لإصداره بقوانين من
 مامنتها معه وسبقه حالاً أثناء مجلة التردديه لصيفيه
 حتى لا يؤخر بقاءه بعودة السيد خير ماري، ورعد

السيد سام لطفي القاضي

خلطت مامنتها معه بعد أن سمعت به كفي يعون الشيخ سالم انقاضي معه وكانت هذه
 مراسيم ثلاثة تتعلق بإلغاء الفوائد برتبة غروص الملك القناري وابنته الرراحي
 وكذلك الملك مكرري، وقد رجع السيد سام لطفي انقاضي عاجلاً من طريق

وكاتب برطي بالسيد سام القاضي كفي بيت أنفاً، علاقه صداقه وبحري كاه محمد
 الذي كان زميلي في المدرسة، وأما غيره في مره لم يرد فهو من عصرانه ويربط عائلته
 بعائلته منذ أمه طويل وهو كريم ومحب الأدب والشعر ويحبه العنبه وبجانسهم، وكان
 يؤم الناس في الصلاة في عينه البرادعه وأذكر أنه استدعاني حال وصوله ليضاء إلى سنة
 اخلاص بيتي وأحبري بأن هناك مشوره في إصداره المرسوم ثلاثة، وهي حظره على
 الاقتصاد الذي يقوم على الاقتصاد الفصري في حرق وبعد استشارته بالمستشار المالي
 عرضي حالاً عن مجلس بورراءه وحاول إصدار الورراءه بالمواضع على مرسومي بإلغاء الفوائد

عن فروص بنك العقاري والبنك الزراعي وصلًا وافق مجلس الوزراء عليها وحسباً في
 الحال أما مرسوم إلغاء القوائد على عمليات بنك ليبيا المركزي فقد لاقى معارضة من
 مستشارين وانورواء، ورفض نائب محافظ بنك ليبيا والمحافظ مافوكالة السيد علي جمعه
 بروعي (نائب المحافظ السيد خليل السلي في إجاره) معنده وهذا تقديم استقالته في
 حالة إصرار الملك على سحب المرسوم بإلغاء القوائد على فروص بنك المركزي



السيد حنيل الباي



السيد علي حنيل المرزوقي

والعكس هذا الرخص في سر صافته مجلس الوزراء وحاول السيد سام نطفي القاضي
 بحكته وحريه الساسه أن يضع الجميع بإلغاء الوظيفه التجاريه لبنك ليبيا المركزي
 وإلغاء عنه كبت مركزي فقط بحيث لا يتعامل مع انسياس القوائد الرسويه، مع إلغاء
 على نظام تعالده في استثماره البنك في الخارج حتى لا تحرم البلاد من القوائد التي
 سيجيبها من استثماراتها في الخارج ولكن فكره هذه لم تلقى موافقاً لدى الوزراء ولدى
 البنك المركزي، وهذا سعى لدى بنك ليبيا إصدار مرسوم خاص لبنك ليبيا المركزي
 هذه سنة أشهر بدراسة ما يدرس عنه من آثار مائه واقتصاده على البلاد وهكذا جمع
 السيد سام نطفي القاضي في تحطى أخطر مشكله واحته، ومن خط مشروع لرسوم
 الخاص لبنك ليبيا المركزي حتى عوده السيد حنيل ماري من إجاره، الذي استطاع
 بدوره بأجل السهله حتى خطط لها شيئاً وأعتمد ان عدم سحب السيد سام نطفي القاضي
 مرسوم إلغاء القوائد في معاملات بنك ليبيا المركزي جعل الملك يعصب عنه ولم يفكر به
 بعد استغائه السيد حنيل ماري لإصدار ناسه حكمومه له كيم موقع الشيخ سام القاضي

الاعتداء الإسرائيلي على مصر والأردن وسوريا يوم ٥ يونيو ١٩٦٧م

كما ذكرت، غيبت فترة السبعين ماري لرتاسه الحكومة بالهدوء والاستقرار حتى حيث عاصفه الحرب العربية الإسرائيلية سنة ١٩٦٧، وقيام الجماهير بمظاهرات صاحبة عصب جميع أنحاء ليبيا لم يعرف في مثل من قبل وذلك بمجرد إداعة خبر الاعتداء لإسرائيل وكاتب الجماهير بيت ضد بريطانيا وأمريكا لشاركتها في الاعتداء الحربي على مصر حسب ما أعقب إداعات مصر، وصوب العرب بالذات وشاركت الإداعات العربية الأخرى في نشر الخبر، بما في ذلك تأكيد هذا التدخل من طرف تلك حسين رحمه في إداعة لأردن، وكان نوصح خطبة نظراً لوجود القواعد العسكرية البريطانية في برقة والقواعد الأمريكية في طرابلس

وإذاع صوت العرب بأن القواعد البريطانية والأمريكية في ليبيا استخدمت في الاعتداء على مصر، مما عرض القوافل والحيات الأحيية في ليبيا للخطر وهذا من الجماهير العاصمة في بحاري وطرابلس ومعه المند انليه مكن ومهاجر يهود والصاريين البريطانية والأمريكية كم حصل عنده على لأفراد وانصتكت ورائش بالبحارة مع قوافل ابريطية في بحاري (التي لم سحب بعد حسب لاتفاق الذي تم مع الحكومة الليبية) والتي حرجت للمساعدة في سلامة الرحايا لأحانب، وم يستطع قوافل الأمن الليبية وهت العنف كما ان الجماهير كاتب في فرجة العليان والوقوف في وجهها كان مؤدي إلى كارثة وسقوط العديد من الصحايا، وراذ نظير بقة، كما يقال، مشاركة أفراد فترة الأمن للجماهير في احتجاجاتها كما تردد ضابط الأمن في إصدار تعليمات باستعمال سلاح ضد الجماهير، رغم تطور الاعتداء على لأفراد والممتلكات، وذلك خوف من تكرار حوادث يناير ١٩٦٤م التي أثبتت مسئوليتها على ضابط الأمن في بحاري وبقية البلد الليبية

كان السيد حسين ماري في موقف أقل مما يوصف بأنه حرج للعديده، وكانت الحوادث أسرع من التصرف على اتخاذ قرار بشأنها وكانت الملك عصب أيضاً وكعادته يتابع الأمور من بعد ويراقب ما تفعله الحكومة دون إصدار أية أوامر إليها، وهو لا يتدخل عادة في مثل هذه الحالات ناركاً لأمر برتس للوزراء والنوراء تحمل مسئوليتهم وقبل به كان متأثر

من الاعتناء على الأردن، خاصة وأن الأحياء الأولى كانت تؤكد اشتراك الطائرات البريطانية والأمريكية في الاعتناء الإسرائيلي على مصر، مما راد في تعقيد الوضع بالنسبة إلى ليبيا، كما قيل إن الملك ذهب إلى حيفا في الصحراء خارج طريق، حيث ينبغي الاتصال به هاتفيًا، نارك لأمر كنه في أيدي الحكومة

كان يوم قرار اتخذته الحكومة إعلان استكراها للاعتناء، ولكن حماد الشعب كانت هدف أكثر من هذا وبطالبا ناشدك الجيش الليبي في الحركة ودعم الدول المنددة عليها مبالغ حائلًا، والمطالبه من حديد محلاء القوات البريطانية من معاري وطريق وانعواص، والأمريكية من طرابلس صورا ووصف جميع الدول. وفعلاً أدى هذا إلى مصرات عمال الدول ووصف الصبح فعلاً مما شل التحرك الحكومي، كما كان صعب رئيس الوزراء عربياً من حونه ولم يكن راعاً في اتحاد فرنس محلي

وكانت وزارة الإعلام بالنداب في حيرة عبر فائده على اسع سياسة وعمليات محددة من الحكومة وملاحقه الأحداث تسارعه واسلحه، مما دفع بوزيرها لأساد حبيبه محمد الليبي إلى ربط الإدعاء بقصة بالإدعاء المصرية ووصوب لغرب الذي كان يبحث بصيحات احبسه وبنده إسرائيل وبريطانيا وأمريك ورواسب الصحف اثبتيه سر ما يدعه وسائل الإعلام المصرية، مما ساعد على سداد انصاف، وخاصة

الجد حبيبه الليبي

بعد تأكيد مصر والأردن اشتراك الطائرات البريطانية والأمريكية في الاعتناء على مطارات مصر

وسارك أفراد من جيش الليبي المتخاصه احياءهم ورفضوا مساعدته قوات الأمن على حميد الأمر في البلاد وأعربوا عن عصبهم لعدم مشاركتهم وعداد وسائل البص هم بتدهات إلى حركة، وطمخوا معاوهم وعلافتهم مع أعصاب نعت البريطانية بمسكركه التي كانت تكون تدريب جيش ليبيا كذلك لاجتهد القوة الجوية ليبيا هي كانت ساعد من مطار ملاحه الأمريكي مفرأها بمقصي نقاد معاوصات اخلاء بالإشراف على محرك طائرات الأمريكية ومعها من لاشراك في اي اعتناء على بلاد العرسه وفور

ضابطي السرب الاستعالي طائراتهم إلى مطار إدريس الأول بطرابلس بعد مغادر التحكم في غدامس وهبوط الطائرات الأمريكية من مطار الملاحه

وقام المصطفى العربي من الجيش الليبي بقتل عائلتين يهوديتين مستعسلاً في جريته سيارته وأفراد الجيش الناصريه وكذب أحرف عند الصابط جيداً وقد كان مسلماً في الدراسة وتعبت من مصره عبر السليب إلا أنه يقال إنه أصيب ببلوثة عصبية أدت به إلى القام هذا العمل، الأمر الذي استنكره الجميع، وخاصة صباط الجيش

أما العمال، وخاصة أعضاء اتحاد نقابات التروك، فقد قرروا الإضراب مطالبين الحكومة بجمع بصدير التروك سريطات وأمريكا، وعدم العمال عملاً بوقف الصبح إلى الموانئ البرتوية وبني النص الشاحه الرئيسيه في لوانج وقامت حناير طرابلس بعباده عميد بلديه طرابلس الدكتور مصطفى من ركري وبعض الشخصيات الطرابلسية المعروفة بتأليف لحه أهليه نسفد مطالب الجماهير بعد هجر الحكومة عن الاتحاد إضرابات عاجله تتجاوز مع طباط الجماهير وقد سيطرت بعض العناصر لظفره على هذه المنجه وطالبوا بإعلان العصيان المدني مما أدى إلى عدم تعاون الحكومة مع هذه المنجه الأهميه شمل التردد وعدم الاتحاد التمرار ورايه الخارجيه الخليه بعدم مشاركتها العاجله والفعال في ماضي العربيه ولاحتياجات العربيه في انماهم وبيوروك، وقد أدى هذا إلى زيادة الهجوم على ليبيا وخاصة من جانب مصر وأحزاب الدخائيه

أخبار الصوان الإسرائيلي

بعد انتهاء فترة لارسال التي أعقب الحرب الإسرائيلي العربيه في أيامها الأولى دعا السيد حسين مارق مجلس الوزراء للاستعداد ومن الاتحاد القرارات العاليه وصف بصدير التروك، وتقديم دعم مالي عاجل بتدول لتصرره من العدوان، وتلبية مطالب الشعب، مما في ذلك إرسال ألويه من الجيش الليبي للمشاركة في المعركه وكان ذلك عبر راص من عدم اتحاد إضرابات أميه لبح أعمال الشعب ومن بعض اليهود وتدمير ممتلكاتهم، رغم عدم اعتراضه على قرارات الحكومة في حينها

كانت مدينة البغداد يوم الاعتداء الإسرائيلي، كقبة المدد البنية الأخرى، تعج بالمظاهرين المتكررين للاعتداء؛ إذ خرج أغلب سكانها وسكان ضواحيها في مظاهرات عارمة لأول مرة في تاريخها ولا أعرف من أين أتى هذا الكم الهائل من البشر رجالاً وبنات وأطفالاً، والتكوا حول مبنى رئاسة مجلس الوزراء يتحشرون ويددون بالاعتداء ويطالبون بما تطالب به جماهير الشعب في طرابلس وبغداد. وفي رئاسة مجلس الوزراء نتاج أخبار ما يجري في المدن اللبنة ورغم تكذيب بريطانيا وأمريكا خبر اشتراكهما في الاعتداء لصالح إسرائيل، كما كانت إدعاءات مصر والأردن يؤكد، لم نسمع الإدعاء البنية بإدعاء خبر التكذيب الأمريكي البريطاني لهندته جماهير الشعب البغدادية ونحسب الصعق على القوافل البريطانية في بغداد وأحداث الأحياء الكبيرة في طرابلس وبغداد.

وأذكر أن السفير البريطاني والأمريكي كانا يحاولان الاتصال بالمثل ورئيس الوزراء ووزير الخارجية دون حشوى، ولم يتمكنوا إلا بفضل مكالماتها وإم لا شمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية وعد قاما شخصياً بالذهاب إلى مبنى رئاسة مجلس الوزراء في طرابلس واجتمعوا بالمسريين هاديكر المنار الاقتصادي لرئيس الوزراء، البريطاني الخمسة، والموجود في طرابلس واتصل به هذا الأخير، وذكر لي أن السفيرين البريطاني والأمريكي في مكتبه، وبأمر من الحكومة تلبية بصفة معجزة إدعاء بيان الحكومة البريطانية والأمريكية سعي مشاركة القوافل والظواهر الأمريكية والبريطانية في معركة لصالح إسرائيل في إدعاء البنية كحجر على لأفل، لأن تكرار هذا الإدعاء المصري في الإدعاء البنية يريد الأمر معصفاً وترتب عليه نتائج وخيمة.

وقد أبلغت رسالة السفيرين إلى رئيس الوزراء، فذكر لي أن الموضوع قيد البحث وبمصلح سفيرين في الوقت المناسب لإبلاغها بأن المي البريطاني الأمريكي سيبدأ، خاصة أن الحكومة الأردنية صححت الأخبار التي أدعتها الإدعاء الأردني في الساعات الأولى للمعركة، عندما كان هناك اعتقاد في الأردن بأن الظواهر الإسرائيلية العائدة من مصر كانت أتت من القوافل الحربية البريطانية والأمريكية المتواجدة في البحر الأبيض المتوسط كي سحبت شبكة الرادار الأردنية.

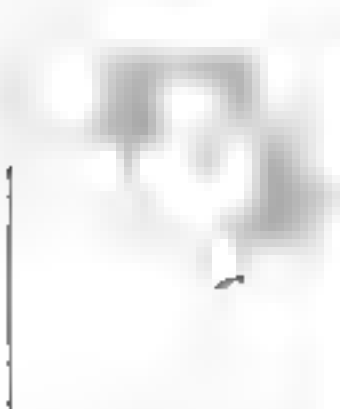
استقالة حكومة السيد حسين مازق

مردد السيد حسين مازق في اتحاد مراد عماد الملث، رغم أن الملث نفسه كان متأثراً وأرسل بدوره برقية مؤثرة يظهر من صحتها أنه كتبها نفسه دون الاستعانة بأحد إلى الرئيس عبدالناصر وأليك حسين يستكر فيها الاعتناء الإسراييلي وشعوره بالأم لا تعرض له مصر الشقيقة والأردن الشقيق من حائل في الأرواح والمعدات ورغم أن الملث وافق على الإحراجات التي تقدمتها الحكومة المشار إليها أعلاه، إلا أنه كان غير راض عن طريقة الحكومة في معاملة الأرملة والنارلات التي تقدمتها للمعاملة، واحتجاج فوات الأمن والخيش عن التدخل السريع للحفاظ على الأرواح والممتلكات التي تعرضت للتدمير والخرق، ومجبرها عن حماية الأيتام والأجانب في البلاد على الوجه الأكمل وبعد استقرار الوضع ومرور الأرملة سلام استدعى الملث السيد حسين مازق إلى طبرق وطلب منه تقديم استقالته بعد استعراضه للأحداث التي وقعت ومردد حكومته في القام بوجوب أن الأرملة، وكلف الملث السيد عبدالقادر البديري بتشكيل الحكومة الجديدة



الفصل الخامس

حكومة السيد عبد القادر البدري



السيد عبد القادر البدري

السيد عبد القادر البدري رجل من شهم وشجاع
وثري وتخصّله بمدرسة سيد وكان مدرّساً في
اسرائيل في كل عهود الوزراء المتعاقبة، لأنه لم يكن
محتاجاً إلى أحد، وكان يقوم دائماً به في حاجته في
مناصب الدولة كان يتمتع بمقدور في حيدته ومواقفه،
وهو صديق لشيخ عبد الحميد الناصر وبني عيسى
الشيوخ، وهو من قبيحة ومواقفه أيضاً وبعد أن عهد
المجلس الثقة في السيد حسن صري سبعة مرّات في
التجديد جرت له مرّات عديدة مناصرات والأشخاص

الشعبية العزيمه ضد الأعداء لإسرائيل وحرب ١٩٦٧م. حارب مع السيد عبد القادر
البدري رئيساً لمجلس بورر، وهو الشخص الذي عرف بالحزم وعدم التردد

جرى عليه طعيف في رئاسة حكومة بدري الجديدة كالتجارب التي صار عليها
المجلس وحجّه بالسيد أحمد عيسى سوف وزير عدليته، وهو شخصه قويه في طرائس
ويده انكثرون، وقد سطر على الأمن في مصرين وكان يتفقد ما يجري في المحافظات
العربية شخصياً باستمرار، وهو لا ينام ليلاً وعلى انفسه دائماً هادئاً بمدره الأمن فيها
لكنه ليس به يهود في برفه، وهو يقول دائماً به لا يعرف من يجري في المحافظات الشرقيه
وهوات الأمن فيها؛ لأنهم لا يحصون بورير مداعبه ولا يعرفونه

ومن البكات التي يحكيها البعض أن السيد أحمد عون سوف عندما يسافر إلى بعاري برفقة السيد أحمد عاصي السوداني والموظف المحصرم في الداحية لا يجد في استقباله أي مسئول من محافظة بعاري أو من كبار حساب الأمن فيها، وشوهد وهو يمر حفاثه بدمعه إلى سيارته دون أن يقدم له رجال الأمن المشتري في المطار أية مساعدة، ويقادر مطار بعاري إلى مدينة البيضاء لحضور اجتماعات مجلس الوزراء في سيارته دون حراسة ولم يرد في عهده كورير للداحية عليه بعاري أو أية محافظة من المحافظات الشرقية وعندما يرجع إلى طرابلس من البيضاء يكون في انتظاره استقبال رسمي وجمع صغير على رأسه جميع محافظات المنطقة العربية في طرابلس وحكمداريها وكبار موظفي وزارة الداحية ومحافظة طرابلس وكبار رجال الأمن على رؤسهم من الأنصار، ويعادر مطار طرابلس إلى بيته أو مكتبه في مكتب رسمي كبير تصدعه ونحف به الدرجات الدرية والسيارات الخاصة بقوم الأمن وبعده طابور طويل من سيارات المستعدين والخرس

وه فعل تعيين السيد البدوي رئيساً للوزراء

استقبل تعيين السيد عبدالقادر البدوي باستغراب وانتقاد من الجميع حتى من الوزراء، وخاصة العداوى منهم، الذين يعتقدون أنهم أول من بمصت رئيس مجلس الوزراء وذلك لمستوى تعليمه واستقال في الحان السيد سديان الحربي وزير الدولة بشؤون رئاسة مجلس الوزراء، والذي كان يعكر في الاستقالة منذ أن عين من طرف السيد حين صرق، لأسباب كثيرة أهمها عدم وضوح اختصاصات وزير الدولة بشؤون رئاسة مجلس الوزراء، والأهم من ذلك هو عدم مصائه حل تعيين السيد عبدالقادر البدوي رئيساً للوزراء، لأنه يرى أنه أقدم من وأكثر نعلية وحرة بشؤون الدولة، وكان يرى مد قنومه للحكومة أن «سوى النخاي والسياسي للوزراء والمنوبين في الدولة أصبح متدياً وكان السيد الحربي حبا ما اعتقد لا بطمح في رئاسة الحكومة أو يرعب في تحمل مسئوليات كبيرة لا تتماشى مع مطالحة المتواضعه، وكان يجد أن يكون صغيراً كبيره من كبار المنوبين الذين أصبحوا يشعرون أن المنصب العامه في الدحل أصبح معرصه مشاكل كثيرة، أهمها ندخلات الحاشية الملكية، والضيوط الشخصية بوجهه من القاهرة

وسائل الإعلام، والمطابق المصنف في قائمة من العصر - ويكر السيد عبدالقادر البديري طلب من السيد سبيح خريز المقاء في منصبه حتى يك في امر استقالته

وكان السيد سالم بطفي القاضي - وزير المالية وأقدم الوراء - على أسس تتدمر من تعيين السيد بديري - والذي كان يرى أنه اولى بمصعب رئاسة الوزراء - وكان من السيد سالم القاضي أن ينهي حياته بسلامة كريمة في نوراء - بعد عمل مع كل رؤساء الحكومات وبقي وزيراً حتى الصباح من صمبر ١٩٦٩م وكسب علاقه بالسيد سالم القاضي وطيدة وتكر مني ويصار حتى مرآة هي كان عروى



صبر المختصر وكهل الوزارة فتصور رتبة مجلس الوزراء - وهشام محمد موسى وكهل وراثة الاسمال مرندبا الطربوس وإبراهيم محمد بيت من ورثة الخرجية أثناء حفل العشاء الذي يقامه رئيس الوزراء - مناسبه عيد لاستقلال في ٢١ ديسمبر

اتخذ السيد عبدالقادر البديري من السيد عبد حميد الكوش وزير ائتمار مساعد ومشاراً - السيد عبد حميد الكوش شخص محترم وعاموي معروف وكسب وعوحيب جماهير الشعب بشده الإحرايماب عبد المصاهر - ولاعتقالات - بعد حركات العيان والطلاب التي تعدت الحكومة السيطرة عليها في أيام الأون لحرب ١٩٦٧م،

بسبب عدم رغبة السيد حسين مازق اتحاد إجرامت مشددة ضد رد العمل الشعبي للاعتداء لإسرائيل وفتحهم بريطانيا وأمريكا بالتدخل لصالح إسرائيل ولم يجر السيد عبدالقادر البدري أي تغيير في الورداء والموظفين، وواصلت عملي كوكيل ووراء لشئون رئاسة مجلس الورداء، ورفض السيد عبدالقادر البدري بدوره طلبه بمضي إلى السويد لتدليو ماسي بورارة الخارجة بمجرد أن أحسب له عن رغبتي في ذلك

كان السيد عبدالقادر البدري يعمل معظم الوقت من بيت رئيس الورداء في البيضاء أو من بيته الخاص في صنعاء، ولا يأتي إلى مبنى رئاسة مجلس الورداء إلا لخصور جلسات مجلس الورداء. وكب أذهب إليه في البيت لأستعرض معه برودة الرئاسة، وعد ترك في حرمه التصرف في البريد وعدم إرسال البريد إليه كما جرى العمل مع السيد حسين مازق، لأنه كما يقول بسبب بده وقت لقراءة كل هذا البريد، وطلب مني أحد رايه إذا استدعي الأمر في المراسلات الخاصة فقط

كان السيد عبدالقادر البدري متجهًا لما يجري بين طوائف الشعب، فقد كان في البرلمان معارضًا، رغم أنه لم يكن ضد النظام. ويقال إن الشيخ عبدالحميد العبار، وهو من قبيلته وأحد أعضاء المجلس الاستشاري نسلته، كان في طريق أثناء تعيين السيد عبدالقادر البدري رئيسًا للحكومة، وهو الذي أوصى الملك بشيخه. كانت علاقة السيد عبدالقادر البدري بالسيد حسين مازق ودية في الظاهر رغم انتمائهم للقبيلة، إلا أن السيد عبدالقادر البدري كان يعتقد السيد حسين مازق في سياسة وموقفه المتعدد أثناء أحداث حرب يونيو ١٩٦٧م وضعه بالصعب ويقول. إنه دفع البلاد نحو العوضى

وكان - كميره من رعياء بركة - حريف على المحافظة على مصالح بركة، وكان ينهم لانتعاضه الشعبية التي غاصت في طرابلس أثناء حرب يونيو بأنها إقليمية، ويؤكد دائمًا بصراحة أن بركة تنفصل سيطرة إقليم طرابلس على الأمور في ليبيا، وأن بركة السكانية التي تعتمد عليها طرابلس تقابلها بركة وحود معظم حقول البرول في بركة في بيت المعرفة، مما يشكل بوارثًا في الفصل السياسي بين الإقليمين، وكان يفضل بقاء الحكومة في البيضاء، رغم أنه يفضلها في صنعاء، لكنه يعرف أن ذلك كان مستحيلًا لأسباب كثيرة سبق لي ذكرها

كانت علاقته السيد عبدالقادر البهري بسيد محمود مختار رئيس انبيوس ودية
 لثغاب، لكنه لم يكن يستشعر في شئون حكمه. وكان السيد البهري يرجع إلى الشيخ
 عبدالحاميد ابيار بلاشده وبركر عمل السيد عبدالقادر البهري على شئون الأمور
 والمجلس واعاده لأمر إلى مصداق بعد أزمة الاستعانة السعيه اثر حرب يونيو ١٩٦٧م
 ونظر إلى هذه المأساة مع خشية على كيان الدولة ودمها ودمه وحكومته سوى ان يهر
 استقال أو أقيل بعدها وعبر بذلك السيد عبدالقادر البهري إلى مجلس الوزراء

حكومة البهري وتعاملها مع المظاهرات والاضرابات

كانت سياسة السيد عبدالقادر البهري مشددة ضد حركات انطوية، وألف
 الحكومة في عهد المص على كثر من الشباب الفاضل وعن حيين إلى الطياف
 الحربية سرية كما حاول احد من نفوذ بعض حاضري في عصر حكمي، خاصة أنهم
 كانوا في رأيه مصدر قلق وعدم استقرار في الدور حكومة وفي شئون الحارة
 والعطبات واستمعتهم بحضارة وكان موقفه القصر على خلاف في جانب، يتعمدون
 بطيات لحكومة ومضى طلباتهم من قبل بعض موظفي المعروفين بارساناتهم بالخاشية
 ملكية وخبر بوجه مهم، كما أصعب من سيطرة الحكومة ومطرب على الأمور



السيد عمر مصطفى مختار

حارب مع السيد عبدالقادر البهري أن اشرح له وجهه
 نظري في شأن الاعتقالات التي حصلت بعد مظاهرات حرب
 يونيو والعص على الطلاب وبعض الشباب المتمرد والحري
 الصامدين في الحكومة والشركات ولكن رغبة سياسته إلى رأي
 كان كمرء يعتقد أن سبب التهامي ومعارضي الاعتقالات يرجع
 إلى وجود بن عمي السيد عمر مصطفى مختار به، تكفي
 كك وثق أن هؤلاء الشباب لا يشكون خطر على النظام

والأول، ولكنهم مدفونون بحماس الساب ووجهه وخبوسه وحمو حارة ومانه وقد وعني
 السيد عبدالقادر البهري به. فبحر في قن شوي واحد منهم قد جاء على من الحكمه
 وهو محام لا علم بقدمهم بلقضاء. رعد أن مثلت مصر على ذلك وقد كان موقف السيد

عبدالحمد الكوش عندما أثرب الموضع معه بعد استقالة السيد عبدالقادر البكري، وكان بدوره يجادلني بل صريح بأنه يعرف أن سب اخواني بهم راجع إلى وجود السيد عمر مصطفى المتصري بهم، وهذا ليس كل الحقيقة، ولكني كنت أنكلم بدافع وطني ومصلحة الحكومة واستقرار البلاد.

كان السيد عمر مصطفى المتصري ضمن الدين حكم عليهم في قضية القوميين العرب وقد حكم عليه مع ثلاثة من زملائه بأربع سنوات، بينما حكم على باقي المتهمين بمترات أقل متعاون. وكان عمر مصطفى المتصري يرأسني من السجن نظرًا لمراسني به ولما لقيت الرطبة معه، ولا أعرف كيف كان يرسل برده إلى صندوق بريدي في طرابلس، ويظهر أنه كان يكلف أحد رواده بتوصيل برده إلى صندوقي دون طواعية برده. وكانت رسائله صينية مكتوبة باللعج الإصحريه وشرح ظروف سجنه. وكان يتعد السيد عبدالحمد الكوش وزير العدل في وزارة السيد عبدالقادر البكري ورئيس الوزراء اللاحق، ويقول إن كل النهم التي وجهت إليهم مختلفة لأنهم حملوا النظيم السري للقوميين العرب ضد عهد حكومة السيد حسين مارق وبمعرفته ولم ذلك في مكتبه عندما كان رئيسًا لوزراءه، وعند ذلك التاريخ توفى نشاط القوميين السري وأن أسباب إلغاء القبض عليهم في الحقيقة يرجع إلى كوش أعضاء في نقابات عمال البرول الذين قاموا بوضع خلع الترون أثناء الاحتجاجات الشعبية على الاعتداء لإسرائيل على مصر وسوريا والأردن في يونيو سنة ١٩٦٧م، كي أن الخلاف القديم بين القوميين العرب من البين والسيد عبدالحمد الكوش حسب كانوا طلابًا في القاهرة في الخمسينيات كان عاملًا كبيرًا في معاملتهم بشدة وقوة.

كنت أعتمد من إيمان أن يعقب الطلاب والشباب المتحمسين من طرف الحكومة صغار بمصلحة العامة والنظام السياسي للبلاد فالاختلاف في الرأي شيء طبيعي بين بشر، وبحسب الساحة بحرية التعبير للطلاب والنواب فهي أجندى من الكتب النحوية وهذا كنت فائتًا حريفًا، خلال عملي برئاسة مجلس الوزراء، حل مقابلة الطلاب والاحتجاج بممثليهم أثناء المظاهرات ومناقشتهم في مطالبهم وأذكر أني كنت أجمع برئيس اتحاد الطلاب في طرابلس السيد جمعة الفرحاني أثناء مظاهرات الطلاب، التي انتشرت بعد خطاب الرئيس جمال عبدالناصر حول القواعد العسكرية في ليبيا، محاولًا إقناع الطلاب بالعودة إلى خلوة لأن موضوع الجلاء كان موضع اهتمام الحكومة.

وقد استطعت إقناع السيد ويس القناني عندما أصبح رئيساً للحكومة بالمحاولة مع تلك الإصدار وهو كامل على من تمى من سجناء الموميين العرب وصديقين من سلاح الطيران هم مناح المرعبي وقمحي من طاهر النيس هربا بطائرة عسكرية إلى الجزائر عقب انتهاء حرب يونيو ١٩٦٧ م. وقد أرسل رئيس الوزراء عملاً مراسيم بالإعفاء الكامل عن المسجونين السياسيين والعسكريين إلى الملك بمناسبة الأعياد الوطنية ضمن مراسيم الإعفاء العادية بتعميم من مرسى السجى على جميع المسجونين، ولكن مرسوم الإعفاء الكامل الخاص بالسياسيين والعسكريين أرجع لرئيس الحكومة بدون توقيع على أساس استعادة لأشخاص الثوار ده أسماؤهم في هذا المرسوم من الإعفاء العام كغيرهم من المسجونين

السيد عبد القادر البدرى وإلغاء المعاهدات والجملاء

كان مرفق السيد البدرى من المعاهدات والانقياد العسكرية البريطانية والأمريكية في تلك الفترة عبر واضح ولم يخله صراحة خلال فترة حكمه القصيرة، رغم أن المعروف به أنه كان ضد المعاهدات والانقياد العسكرية عندما كان في الرضاد عند مواضعه فيها في السواب الأولى للاستقلال وقد استمررت في هذه الجاثبات إليه البريطانية لإلزام إخلاء من سحاري والمباحثات اللبية الأمريكية للجملاء عن مطار الملاحة، كما يعلى في حطب العرش حامدا، ولكن هذه المباحثات لم تعد بالأهمية التي كانت عليها في عهد حكومة السيد محمود المتنصر على المستوى الرسمي والشعبي ومنه استغناء دست

كان بعض رجاء رقة يشعرون بمرء المطالب الشعب بجملاء القواب الأجيبة هي ليبيا، والشعب في بركة كان منصفاً مع جماهير الشعب في طرابلس في المطالبة بجملاء القوات لأجيبة، لا أن حرص هؤلاء الرعاء على تولد القوى بين بركة وطرابلس ووجود مخاوف يسهم بأحبال سيطره طرابلس على الأمور في ليبيا في حالة وفاة الملك أو سحيته عن الحكم، جميعهم يشعرون بخطورة جملاء القواب الأجيبة على التوازن بين الإقليميين. ورغم أنهم لم يستطعوا معارضة الإخلاء عنفاً، إلا أنهم كانوا غير متحمسين للإصرار بإخلاء أو التجاوب مع دعوة الرئيس عبدالناصر إلى جملاء القواب الأجيبة من ليبيا

كان السيد عبدالقادر البدوي صريحاً، ويرى أن عبثته (المواقير) أولى برعامه برقه من فيه البراءة التي كانت تحتل مركز التخل في هيكل السلطة الحكومية في بسا، ووجود الحكومة في البيضاء ساعد على تقوية موقدها، رغم أن عبثه المواقير عامه لوجودها في مدينة بصاري وضوحها، والتي يعطها أعلى المكان في برقة. وقد أثار استعجاب السيد البدري لعبه المواقير بعض المشاكل، عندما قام بتعيين مشايرين لقبائل برقة وتخصيص مربيات سمعه هم، وكان من صميمهم عند غير فضل من عبثه المواقير، الأمر الذي يحاشى السيد حين مارق أن يقوم به خلال المرة الطويلة التي قضتها في الحكم لأنه كان يعرف حماسيه مثل هذا الموضوع بين قبائل برقه، وعند تورب على مرار السيد البدري هذا احتجاج القبائل الأخرى لدى الملك، الذي كان بدوره يحرص على حفظ التوازن بين قبائل برقة.

لم يكن للسيد عبدالقادر البدوي نشاط في مجال الساسة الخارجية خلال المدة القصيرة التي تولى فيها الحكم في المجالين العربي أو الدولي، ولم يقم بأية زيارات خارجية، ولم يبرر بيب أحد من كبار المسؤولين الأحاب في عبثه.

استقالة السيد عبدالقادر البدوي

من مراب السيد عبدالقادر البدوي صراحتة واعتداده بنفسه ولهذا لم يسمح بصيحه المحيطين به بيا فيهم السيد عبدالحميد الكوش وزير العدل وأقرب الوزراء إليه، بعدم التعرض لعائلة الشلحي ذات المود القوي لدى الملك. ولكن السيد عبدالقادر البدوي أثار مع استك وضع العميد عبدالعزير الشلحي في الجيش ونصرهاته وتدبر عبثه الجيش معه، وتدحل أفراد عائلة الشلحي في أنشطة الوزارات بتعيين ودهم بعض كبار الموظفين بما حمل هؤلاء الموظفين يتصرفون في شئون العمل دون الرجوع إلى ورااتهم.

وطالب السيد عبدالقادر البدوي رسمياً من الملك عزل العميد عبدالعزير الشلحي من الجيش وكذلك نقل وكيل وزارة المالية وآخرين كي رخص تجديد جوارات السفر الدبلوماسية لأرملة السيد إبراهيم الشلحي ونسائها، وكس حيمهم يحظون بعود ورعاية خاصة من طرف الملك. وقد وجد الملك في تصرف السيد عبدالقادر البدوي عدم السابفة

سواء معامه عائله ، ظهر حاجته الناس وصديق عمره إبراهيم النخعي، رغم أن الملك لم
يعف، كعادته، عن معارضة الإلحاح باب التي اتحدوا رتبى ووراثته، إلا أن الملك شعر
تزايد الشكوى ضد السيد عبدالهادي البدرى من بعض المائل أيضًا. ويقال إن الملك
طلب منه تقديم استقالته، بها يقول المص إن السيد عبدالهادي البدرى عندما شعر بعدم
رضا الملك سارع إلى تقديم استقالته. بعد فترة لا تزيد عن أربعة أشهر قضاهما في الحكم
ومهد الطريق للأستاذ عبدالحميد الكوش لتولي الوزارة بعده



الفصل السادس

حكومة السيد عبد الحميد البكوش



السيد عبد الحميد البكوش

بعد استقالة السيد عبدالقادر البكري من رئاسة الحكومة بتاريخ ٢٥ أكتوبر ١٩٦٧م، اختار ذلك السيد عبد الحميد البكوش رئيساً للحكومة خلفاً له، وكان أصغر رئيس حكومة بليبيا، ولا يزيد عمره عن ثلاثة وثلاثين عاماً. كان السيد عبد الحميد البكوش وزيراً لشغل في حكومة السيد عبدالقادر البكري، والحكومات السابقة، وكان عليه مهاماً شتى، وخاصة من طرف جيل السياسيين الشباب الذين احتكروا أهم المناصب بعد بداية الاستقلال.

شملت حكومة السيد عبد الحميد البكوش بعض العناصر القديمة مثل السيد سالم لطفي القاضي، كورير بمانه، وحامد العبيدي، لندفاع وأحمد جوب سوف، منداحيه وعمر جعور، بنصحه. ورغم أن السيد البكوش أوضح في أول اجتماع لمجلس الوزراء بأنه اختار أعضاء الوزراء معه ولم يفرص عليه ذلك أي وزير، إلا أن شمول من ذكر وأعضاء عصره بالحكومة من قبل السيد القاضي يعني الانحياز إلى ذلك أو إلى من يعارضهم في الحكومة ليكموا أصنام شباب الذين شملتهم سياسة البكوش في حكمته.

وقد صحت حكومته، بالإضافة إلى من سبق ذكرهم، خليف من الإداريين، القضاة والسوابق، كانسافة ورس القضاة، الخليفة، والشيخ، وحامد أبو سرويل، المعلم والشوب

الإجتماعية، وأحمد صويدي لشباب والرياضة، والمهدي بورو لدفولة لشئون البرلمان،
وحليمة موسى بيلرول، والمهدي القمود للمواصلات، ومن الجدد السابقة حين الغاي
لشئون الخدمة المدنية، وأحمد الصاحيين لقوى الإعلام والنقابة، وعبدالكريم ياس نلرراعه



الميد المهدى بورو

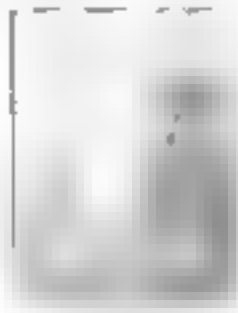


الميد عبدالكريم لياس

ولأول مرة تشمل الحكومة عددًا كبيرًا من الموظفين جاسمياً والإداريين، المنحصرين،
مثل السابقة الدكتور أحمد البشي وزيراً للجارية، والأستاذ مصطفى نيمو وزيراً للتعليم،
والمهندس علي المهدوي وزيراً لشئون الشباب، والمهندس فحي جموعة وزير بلاشغال
العامه، وطارق الباروي وزيراً للصناعة والمهندس عمر بن عامر وزيراً للاقتصاد
والجاره ووزير لسياحه بالوكالة، وقد حبب وزيراً لدفولة لشئون رئاسة مجلس الوزراء،
حنف لميد سليمان حربي، الذي استقال مند عهد حكومة الميد عبدالقادر البكري وم
يب عنها حتى استقاله وراعه الميد البكري



الميد علي بيلودي



الدكتور أحمد البشي

كان السيد عبد الحميد سكوش وحته حديد مثل هذا منصب، قسم يكن من قبل السياسة القديمي و من كان هو بعض المعروف في م يكن من رجال تبادل اناريين وكان قد تولى النور له لأو مرة في عهد السيد محمود منصر كوير بعدد، وقد أثار بعينه في ذلك الوقت بعض تكهات وتكهنات وقد كان قبل نفسه وزيراً عاماً ناجحاً، وكان السيد محمود منصر قد عرفه كمحمد سوارى يعامل معه وقد استعد الكثيرون السيد محمود منصر على بعينه وزيراً لأنه كان صاحب من وغير معروف لدى معظم الليبيين، كما انه تردد في قلوب النور وقد قد استفسر عنه من قبل وقد خرج السيد نيكوش من وراء السيد محمود منصر إليه وعاد إليه من حديد، وقد أضافه ذلك، فوضع سباط منقوط، ونكرت حروجه من النور. في عهد السيد حسين ماري، ثم رجع وزيراً لعمد من محل الشيخ نيكوش بعد



كان خروج السيد سكوش من نور، و حروجه بها عدة مرات بدلاً على بعضه بالمثل، وكذلك رجع راجعاً بحكومة بالاستعداد من حرمه بدويته كما الشيخ ان كان يتركه في كادون مثل شركة من حروب هو الذي أوصى به لدى ذلك بعينه و سمر في كادون كان بعض المقام بحكومة البريطانية في رفته في عهد الإدارة العسكرية البريطانية وصديقاً مقرباً من الملك، وكانت حكومة البريطانية محمد عليه في حسن بعض الملك، وأحد ربه في امور بدوية وسياسة حكومته الثانية، وكذلك على صاحب واسع جهات إليه من حروب على مثل بدلاً من تقديمها من الطريق الرسمي بوسيلة منبر بريدي، الذي قد يجرى دخلاً في شئون ليبيا انه حله

وقد وصل السيد عبد الحميد ابكوش في قمة عهده في وره السيد عبد الحميد بنكريه حيث كان أقرب الزوراء إليه وحبيه بقاء وحشده في بعض النيوبي، وكان ذلك يعرف هذا، فهو لا يخفى عليه حقيقه وكانت أخبار حكومته وما يجري في مجلس الزوراء بعض به عن حروب بعض الزوراء بعدد المعروفين، وكانت هناك تكهات باستفسار السيد عبدالقادر النكري وعلى من يجمعه وكان ذلك احداث بعض النور الذي

هل رأس قائمة وزراء الحكومة السخيلة رئيسًا للوزراء، إلا أن الملك عبر عافته فمعد استقالة السيد حسين مارق عن السيد عبدالقادر النوري بدلًا من السيد سام القاضي الذي كان على رأس قائمة الوزراء وعمل رئيسًا للوزراء بالوكالة؛ وهذا لم يكن أحد يعرف من سيكون رئيس الوزراء بعد السيد عبدالقادر النوري

بداية مرحلة جديدة في تاريخ ليبيا السياسي

كان تعيين السيد عبدالحميد الكوش رئيسًا للحكومة معجزة أخرى للجميع، واستقبل تعيينه من قبل جميع الأوساط برودود عمل مختلفة خاصة الجيل السياسي اعتبروا تعيينه تحديًا لهم من ذلك الذي حذروه بإحلام، ومنافسًا يحد مصالحهم ومكانتهم. كما اعتبره رجاء القبائل في برقة خطرًا كبيرًا على مصالحهم ونفوذهم؛ فهو غير معروف لديهم، ولم يجدوا منه تعهدًا لمطالبهم ومطالب قبائلهم الكثيرة كما وعدوا من رؤساء الحكومات القدامى، وخاصة من كان منهم من برقة، وقد جاهر البعض منهم بعدم رغبتهم بحجة أن القبائل لم تمثل تمثيلًا عادلًا في الوزارة كما أنه لم يكن معروفًا في بنغازي، رغم أنه كان وزيرًا سابقًا للعهد، لكنه ليس له تاريخ سياسي معروف، واستقبل من سكانها برود.

أما أفراد الشعب في طرابلس فقد استنبروا به حيزًا، فأول مرة في تاريخ البلاد نزل عليهم حكومة برجوة شباب معروفين بتخصصهم في مجالات عملهم، رغم أنهم ليسوا من الوجهة الوطنية المعروفة لديهم بفضلًا الوطني وكان السيد عبدالحميد الكوش معروفًا بين الشباب المتعلم بأنه ماركسي التكبر في سنوات دراسته في القاهرة، وكان له أعداء كثيرون من أنصار القوميين والبعثيين، ولكنه تغير عندما دخل الحياة العملية وأصبح محاميًا ناجحًا ثم سياسيًا بارزًا، مما حمله بغير أفكاره وصح رأسه إلى

أما رجال الصحافة والمثقفون فقد استقبلوا حكومتهم بترحيب، فهو من جيلهم ويمثل تفكيرًا متجانت وطموحات واحدة كما أن ردود العمل لدى السجلات كانت إيجابية بصحة عامة، وخاصة لدى السفاريين الأمريكيين والبريطانية على أساس أن مثل هذه الحكومة تضم شأنًا متعلقًا أكثر على الإصلاح والسير بالبلاد نحو التقدم ونعم العلاقات

الدولية والمصالح المشتركة واكتسب ثقة رجل الشارع العادي، مما ساعد على حماية
حالياتهم ومصالحهم

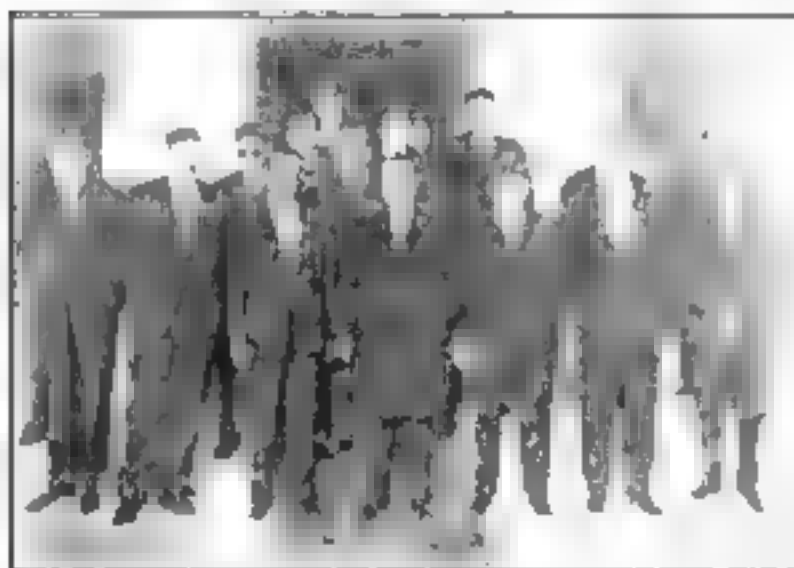
كان مجيء حكومة السيد عبدالحميد البكوش مرحلة جديدة في تاريخ السياسة
الليبية، وبداية تغيير سياسي داخلي وخارجي كانت تنوى إليه جماهير الشعب وقبل
الأسبوعين في الحديث عن أعمال هذه الحكومة ومجراتها أورد أن أتمرص بيجار إلى
ظروف دحولي بها كوزير للدولة لثلاثين وثلاثة مجلس الوزراء

ظروف دخولي للحكومة كوزير للدولة

لم تكن معرفتي بالسيد عبدالحميد البكوش طويلاً، ورغم أنه كان يدرس في جامعة
القاهرة خلال فترة دراستي في مصر الجامعه، إلا أني لا أذكر أننا تلاقينا كثيراً للأسباب
التي ذكرتها وهي ابتعادي عن الأنشطة السياسية والاجتماعية للطلاب، بالإضافة إلى
تخرجي قبله سنتين وفي فترة ما بعد الدراسة لم نلتق كثيراً فقد التحقت أنا بوزارة
الخارجية، بينما دخل هو المعاماة والظروف جعلت معظم الوقت إم في مدينة البيضاء
أو مدينة بنغازي أو في السفارات في الخارج، وانتهت بذلك عن المجتمع في طرابلس
وعن جميع أصدقائي ورملائي وعائلتي ولكنني عرفت السيد عبدالحميد البكوش جيداً
عندما عين وزيراً للعمل في حكومة السيد محمود المتصر الشاب والحكومات التالية، حيث
كنت أراه باستمرار لوجودي في رئاسة مجلس الوزراء، وأستطيع القول بأنه لم تكن لي معه
علاقات صداقة وطيدة.

والأمر في السيد عبدالحميد البكوش متضارب، فالبعض يرى فيه شخصية ناجحة
وعصرياً ممتازاً قادراً على تقديم أفضل الخدمات لشباب ليبيا يرى عمر من رفاقه في الدراسة
ومن الشباب المتعلم أنه شخص لا يؤمن جانيه ويكنّ بعضاً لبعض رفاقه في الدراسة
لأسباب مذهبية وسياسية، وكان ضد البعثيين والقوميين حسب ما علمت منهم، وقد
يكون ذلك لكونه ماركسياً أثناء الدراسة، إلا أنه كما ذكرت عبر أفكاره بعد تخرجه
وأصبح رأسا لثاني وعربي الانتهاء سياسياً ومذهباً كما أنه كان يتميز بمهارات مهنية
وشخصية قوية، طليق اللسان، كاتباً ماهراً، وعلماً بشؤون البلاد السياسية والاقتصادية

والاجتماع، ومنطقاً ملجأً بها يجري في العالم، ولكن كانت تنحصر الخبرة في محالات
العلاقات الإنسانية والديبلوماسية في أول حياته السياسية



السيد عبد الحميد البكوش رئيس الوزراء مع بعض من أعضاء حكومته أمام قصر دار السلام في طبرقي
بعد أقالهم قسم الجيش أمام الملك، وفيه الوزراء أفسحوا في وقت لاحق، ويظهر من بين السيد
البكوش السيد أحمد حور صوف وزير الداخلية وحل بشاره السيد سام لطفي القاضي وزير المالية

لم تكن أنوقع سياسي وزير في حكومته قسم يكن ذلك ضمن طموحاتي لأي كس
عارفاً مما جرى لأمر في البلاد ولم يكن هناك ما يشجعني عن العمل السياسي في ظروف
البلاد تذاك وأذكر أنه في اليوم السابق لسفر رئيس الوزراء السيد عبدالمعادر البكري إلى
طبرق لمقابله هناك، بعد تورع علاقته مع القصر بسبب وضع أبناء انشعبي في سبة
الدولة، وعدم ربح بعض فيائل برعه على تصرفاته، كان السيد عبد الحميد البكوش يتناول
العتاء معي تلك الليلة في بيبي في البضاء ولم يعرض في حديثه عن هدف السيد
عبدالمعادر البكري من مقابله هناك بصورة مستعجلة، أو لاحتمال استغاثه وقيامه هو
بأنليته للحكومة، خاصة أنه وافقه في رحلته إلى طبرق إلا أنني لاحظت أنه كان يتكلم بتمه
عن الفترة المقبلة للحكومة، وهذا ليس حرياً لعلاقته بالسيد عبدالمعادر البكري

وشاركته به في اتحاد العرب وميج مور انجونه، فقد كان السيد عبدالقادر السري
يركز مشاطه على الوضع لأمني لبلاد واشئون الجبله والجرس النوبي نارتك بقيه أمور
الدوله للسيد عبدالقادر الكوش

وقد كانت هناك اشاعات غريب استعانة السيد عبد القادر البيري من رئاسة الحكومة
فيون كلام سيد الكوش معي عن مشاركته في مستقبل في الحكومة كان يدل على انه كان
يتوقع على الأقل بانه سيعين رئيسا للحكومة، غير ان ذلك لم يلقى بغيره ولم يدر احد
على الإطلاق، ذكر ان أثرب معه موضوع نصير انصره على السياسيين والوزراء
الناصبين وبوقف برفه موضوعي حد حيه عدد درجه مشار، في الحق عا بكثير مهم
الذين تصور سواب حويته دون برفه، يبي واضح علاجه في خدمه لخدمة البريه إلى
مناصب ادرجه الخاصة دون صغوه، وعصر وحده سقراء على حيل سياسيين
لقد امكن مع حرمات سفارت طلبة من التوسمين ذوي الكفاءه ومحصلين
في هذا المجال وقد حقق على كلامي من حول به سيعر حد الوضع قريباً وسيرفي
مشارين انهم لا كفاءه في درجه سفير، وسيعبون في سفارات في الخارج، وقد ذكر
بعضهم بالاسم، في يدل على انه كان يفكر في موضوع حد أن تده معه، وعلاهم بسيد
بشائنه بويه رئاسة الحكومة كفي سري

الحياة الاجتماعية في البيضاء

كان يبي في مدينة البيضاء مصوفاً بزيادة الأصدقاء من وراء البحار ورملاء
العمل، وكان من بينهم انصار النور، ووكلاء بوررات وكر الموطعين شهاب
الذين يأتيون مدينة البيضاء في مهام رسمية للاحياء بورراتهم بدين بقصون معظم وقتهم
في البيضاء خصوصاً جلسات مجلس النوراء وكان رؤساء البيضاء هؤلاء يقصون سهراتهم
في بيوتهم الخفية في البيضاء دون عائلاتهم من أمثالي وبعث الورق بين ساعات متأخرة
من الليل وكانت سهرات في بي بي سهرتي ماكاً ككرويه "بيككه" وهي لأكد الشحية
بيبي السابعة، والتي راد عرب البيضاء على مختلف مناصبهم ووعائهم من شعبها،
في أي سهره لإعداد ورحيله بتكاليف

كان جاري السيد سالم لطفي القاضي الورير شبه الدائم ووزير المالية آنذاك يهر داثا على أن أقصى السهرة معه، وكان يتت بدوره يعج برملاته الورراء وموظفي وزارته وكبار روار البيضاء تساول المشاء معه ولشرب الشاي ولعب الورق كمت أجد صمومة في التوفيق بين استقبال ضيوقي الشباب في بيتي وتلبية دعوة السيد سالم لطفي القاضي الذي أعمره كثيرًا وأعامله كوالذي، وكان مجسي ويعمرني داثا بمطعمه وكرمه ويعتبرني كإبه.

هكذا كانت أخياة في مدينة البيضاء وكان هذا التوضع حريًا إذ كانت البيضاء هي مقر رئاسة الحكومة ومجلس الورراء ووزارة الخارجية ووزارة الدفاع، كي يوجد بها مكاتب لبعض الوارات كالإسكان والأشغال، بينما كانت كل الوارات بأحدها في طرابلس وكان الورراء يفضون بعض الوف في البيضاء لخصور جسات مجس الورراء والتشاور مع رئيس الورراء الموحود داثا في البيضاء وكانت الحكومة في البيضاء بعيدة عن الشعب وهما يجري في طرابلس أو بنغازي

كي كان رجال الملك الدبلوماسي المقيمون في طرابلس وبنغازي مضطرون إلى السهر الدائم بين البيضاء، لوجود وزارة الخارجية فيها ولقابلة رئيس الورراء والورراء وكان الملك دائي في طبرق، والأهبال سير معظمها بالهاتف والتلغراف بالطائرات والسبارات ورغم كل ما كان يسببه هذا التافس من سوء إدارة وعدم تواصل مع الشعب، لم يستطع أحد من رؤساء الحكومات أن يقع الملك بأن هذا الوضع غير سليم وسبؤدي إلى انهيار النظام كان رؤساء الحكومات الرقاويين يفضلون البيضاء عن طرابلس، بعد أن فقدوا الأمل في نقل الحكومة إلى بنغازي المعاصمة الثانية حسب الدستور الليبي، لأن الملك مع نقل الحكومة إليها سبب مقتل السيد إبراهيم الشلحي فيها

كان وضع الورراء الرقاويين لا يختلف عن وضع الورراء الطرابلسيين، بعد كانوا يقيمون في البيضاء حراثًا تاركين واراتهم في طرابلس وعائلاتهم في بنغازي ولا يورورهم إلا نهاية لأسبوع، وعلى كل حال هم أقرب لعائلاتهم من وراء طرابلس الذين يحتاجون للسفر بالسبارات والطائرات لمسافة ١٣٠٠ كم أسبوعيًا للانحاق بوراراتهم وعائلاتهم هناك وقد عس اسر أدريان يلب على هذا التوضع أثناء اجتماعي به في حبيب سه ١٩٦٥م، بأن الملك تنقصه معرفة بالآلة الحديثة ومتطلباتها التي تعتمد على النجان

والاستشاريين والاجتماعات اليومية للوزراء مع موظفيهم وضروره وجودهم قريباً من
الكثافة السكانية، والملك يعتقد أن الوزراء يستطيعون تسيير شئون وزاراتهم من البيضاء
باعتبار كما يعمل هو نفسه مع رؤساء حكوماته من طريق

البدوي يرشح البكوش لرئاسة الوزراء

كان السيد عبدالقادر البدوي يرعب في ترشح السيد عبدالحميد البكوش لدمشق
ليكون حله له لنوبي رئاسة الحكومة، خاصة كما أوضحنا، كان أقرب الوزراء إليه وكما
جرت العادة في الماضي كان الملك حريصاً دائماً على تكليف أحد وزراء الحكومة المستقبليين
بتأليف الحكومة الجديدة، حتى لا يحصل تغير كبير وفوري في سياسة البلاد أو يعرض
استقرارها للخطر. وعملاً بمثل ذلك وقبل الملك استقالة السيد عبدالقادر البدوي وكلف
السيد عبدالحميد البكوش بتأليف الحكومة الجديدة التي ضمن معظم الوزراء في
الحكومة السابقة

وكان سلمي السيد سليمان الجبري وزير الدولة لشئون الرئاسة قد سبق له أن أعرب عن
رغبته في الاستقالة بعد تكليف السيد عبدالقادر البدوي بتأليف الحكومة؛ لأنه كان غير
راضٍ كسلفه في معنى المنصب الأستاذ عمر البارودي عن اختصاصات شئون رئاسة مجلس
الوزراء التي كنت أتمناها كوكيل وزارة، وهكذا تعرض له بكلفه به رئيس الوزراء من مهام
خاصة لا تدخل عادة تحت اختصاصات الوزراء الآخرين. كما شعر السيد سليمان الجبري
بعد استقالته السيد حسين مازق أنه لا يمكنه العمل مع السيد عبدالقادر البدوي؛ لأنه يرى
أنه أكثر منه ثقافة وأطون مدة في خدمة الدولة، إلا أنه لم يقدم استقالته رسمياً، رغم أنها
كانت مكتوبة وموقعة منذ برك السيد حسين مازق للوزارة، وكان يحتفظ بها في جيبه
بأسراره، ولم يجرؤ على تقديمها رسمياً لملكه خوفاً من أن تعبر رفضاً لإرادة الملك

وقد وصل خبر استقالته السيد الجبري شعورياً إلى الملك عن طريق السكرتير الخاص
لدمشق السيد إدريس بوسيم، ولم يتم الب في استقالته إلا أثناء تأليف السيد عبدالحميد
البكوش لحكومته الجديدة، فاضطر السيد عبدالحميد البكوش إلى إيجاد سبيل ليحل محله
وقد اختار السيد عبدالحميد البكوش معظم وزراء حكومته من بين وكلاء الوزراء،

وهذا هو خيارى لأجل عمل السيد سليمان الخوري في وزارة الدولة بشؤون رئاسة مجلس الوزراء دون أحد رأيي مسبقاً وكان العرف في لسيا حوى على أن لا يشتر الوزراء قبل تعيينهم، لأن ذلك عادة يستعرض أسماء الوزراء مع رئيس وزرائه، وقد يعرض على بعض من يرشحهم رئيس الوزراء أو يعرض أشخاصاً من عده، كما قد يطلب بقاء بعض الوزراء في مناصبهم، وهذا لا يستطع دقنس الوزراء لمعين المشور أو وعد من يريد أن يكون وزيراً معه قبل صدور المرسوم بالحكومة الجديدة، وكثيراً ما يطلب ذلك من الرئيس المعين الجديد أن يقبل بعض وزراء الحكومة السابقة

وكان الهدف من لا يتدخل في عرض كل أعضاء الحكومة على رئيس الوزراء أو يجرى الوزراء الذين أوصى بهم بأنه اختارهم، ليسع الوزراء جميعاً أن لا يجازى كان من طرف رئيس الوزراء. وكان العرف الشائع أن أي اعتراض من طرف المعين بعد صدور المرسوم يفسر على أنه عدم ولاء للملك، وقد يشطب اسمه من عرض تعيين في الترشح لأي منصب عام مستقبلاً. وكان الملك يوافق على اعتراضات رئيس وزرائه بحرية ووزرائه كلهم رأى ذلك ضرورياً، وماذا ما يصلح لوزرائه دون طلب من رئيس الوزراء سوى في حالات نادرة أو في حالة عياده بطلب من رئيس الوزراء، وكان

سمعت حرم عيسى في وزارة السيد عبد الحميد البكوش من الإذاعة في شهر الأخبار كي سمعها لجميع، وقد كنت في البيت ومعني بعض الأصدقاء وقد كان الخبر مفاجئاً لي لأنني لم أكن أفسى إلى منصب ووزاري، ولو أردت العمل في المجال السياسي لرشحت نفسي في الانتخابات في مصراتة منذ فترة وحتى من دخولي في العمل الحكومي، كما أن وجودي في وظيفه وكيل وزارة لشؤون رئاسة مجلس الوزراء بعرض تقارب أربع سنوات ومعرفتي الكاملة بالوضع السياسي المؤدي راد من تصميمي على عدم دخول المجال السياسي لأسباب كثيرة

كما أني كنت أعتقد أن اختصاصات شؤون الرئاسة بمكتب رئيس الوزراء هي واضحة، وقد عجزت عن إقناع رؤساء الحكومات السابقين موضع اختصاصات محددة. وقد استطاع وكيل الوزارة السابق السيد علي السلاطي، كما ذكرت، وضع اختصاصات لها أثناء حكومة الدكتور يحيى الدين عكسي، إلا أنها أُلغيت لمعارضة الوزراء

بمجموعه تداعدها مع اختصاصاتهم كوزراء مسؤولين عن كل مجال ووزرائهم أمام رئيس الوزراء مباشرة ولا يردون جهاداً في رئاسة مجلس شورى - يشرف عليهم أو يداخل في شئون ووزرائهم أو حتى يشاركهم في اختصاصاتهم؟ وهذا رأيت أن يعيبي وزيراً يشئون رئاسة مجلس الوزراء ليس بعد من اختصاصاتي كوكيل للوزراء بل يريدنا بعضاً وقد أدى هذا بوضع في الأسس استقالة الوزيرين الذين بولوا هذه الوزارة قبل وهما الأسنادان عمر البارودي وسليمان الخريفي إذ أهميه ومسويه وزارة الدوله يشئون برئاسة عد نكون كبيره في النظام الرئاسي، حيث نكون حلقه التوصل بين رئيس جمهوريه والوزراء، ولكن ليس هذا مكان في حكومه يرأسها رئيس وزراء يعامل مع الوزراء بشكل يومي مباشر، كما كان الحال في ليبيا آنذاك

كان السيد عبدالحميد البكوش يعرف أن رغب في الانتقال إلى وزارة الخارجيه - لأنه كان وزيراً للخارجيه بأن كانه هذه مرات، وقد فاعله في الموضوع مراراً ولكنه لم يفعل شيئاً وهذا استعرت من عيبي وزيراً معه، لأن معنى ذلك خروجي من دائرة الخدمة المدنية بمجرد صدور المرسوم عيبي وزيراً ومن العمل الحكومي مطلقاً في حالة استقاله حكومه وكنت عمر مستعد لثقل هذا الوضع، فقد حثرت طربس الوظيفه في الخفاء، ومصب الوزير مؤلف، وهذا لك لمصب حين ورد في أي وقت كما ان الظروف السياسيه السائده كانت لا تساعد على العمل في منصب وزير، سياسيه الحكومات المتعاقبه في ليبيا أصبحت لا تعكس مطالب وظلمات الشعب، وهذه سياسيه عبر جميعه ومؤذي، لا محاله، في هذه النظم وقد ظهرت موارده في موجه الاحتجاجات والمظاهرات التي سادت البلاد في فترات متعددة بسببه مواقف الحكومه من القضايا العرسه ونفذ لي بصف هريمه بونه ١٩٦٧م كان استعمال العنف أحياناً لقمع المظاهرات والقاء الدور الشعبي بالقاء الأحزاب السياسيه عد أقعد الحكومات السسه بساله الوسيله والنصوات امشاره لتفصّل مع الجماهير والاتصال حاسر بالشعب

كما كنت وما رلت عتقد أن المصائب الوزاريه يجب أن تسد، مع مراعاة لمؤهل العلمي، إلى أعضاء مجلس الأمة أو السياسيين الذين لا يعتمدون على المرب حكومي في معيشتهم، وذلك ككوتهم يسمون باستغلال مادي يمكنهم مقاومة الصعوط من أية

جهه، وهم عادة في هي من المنصب وقادرون على الاسعالة في أي وقت كما أني لست من الذين يسمون إلى المناصب الوزارية من أجل تقوية مراكزهم الاجتماعية أو تحسين أوضاعهم المالية، أو زيادة ثروتهم بطرق بعيدة كل البعد عن الراحة والشرف، فقد تربيت، والحمد لله، في عائلة طيبة وذات سمعة حسنة شئت على خدمة الناس ومصالحهم وتقديم العطاء لهم وليس الأخذ منهم.

كان أفراد عائلة منتصر التي أنتمى إليها من الملوك الميوسيين القادرين في الماضي، ولكن معظم أفراد العائلة أصبحوا من الطبقة المتوسطة الذين يعملون على العمل الحكومي في خدمة المصلحة العامة، بعد فقدانهم لأموالهم بالتوارث والإعاق للمحافظة على مستوياتهم ومسئولياتهم الاجتماعية، كما أنهم أبعد الناس عن معرفة العمل في المجال التجاري الذي لا يمتشي وظيفتهم التي تربوا عليها.

بعد سباهي حمر تأليف الحكومة الجديدة ذهب إلى جاري وصديقي السيد سالم لطفي القاهي الوزير المحضرم والذي احتفظ بمنصبه في وزارة السيد عبدالحاميد البكوش الجديدة. وكان مره كالعامة طبعاً بالروار من أعضاء مجلس الأمة وكبير الموظفين وروار البيضاء من طرابلس وسمازي. وقد نادوني الجميع بالتهته بتعييني وزيراً، وقد استغرب بعضهم من عدم رضائي بهذا التمين وأذكر أن عضو مجلس النواب السيد محمد السيماط كان حاضراً، فثار في وجهي قائلاً إن الوزارة أمية لكل سياسي ومشتون في البلاد، وهذه ثقة سامية أصبحت عليك رغم صغر سنك ويجب أن تكون محوراً بها أما السيد سالم لطفي القاهي فلم يكن سعيداً بتعين السيد عبدالحاميد البكوش رئيساً للوزراء، إذ كان يعتبر نفسه أحد الوزراء لها لأقدميته، فقد كان وزيراً ومارال سد وحتى قيل إعلان استقلال ليبيا حيث كان وزيراً في حكومة طرابلس المؤقتة

مبادرة البكوش بتعيين الوزراء من الشباب

صبت تلك الليلة في التفكير في وضعي الجديد والخيار أمامي، إذ رفض المنصب وهذا إجراء لم يقدم عليه، حسب علمي، أحد من قبل في العهد المنكي، وكثيراً ما يجرم الرافض لتولي المناصب العامة أو حتى الوظائف الحكومية الرئيسة من أي عمل حكومي

مستقبلاً، وهذا ما لم أكن مستمناً به مادياً في ذلك الوقت، وإنما قبول منصب الوزير وعمل ما أراه صحيحاً في حدود إمكانياتي واستطاعتي، ثم المحاولة مع رئيس الوزراء لإعدادتي إلى وزارة الخارجية بأي شكل وفي الوقت المناسب كما كانت رغبتي.



السيد عبد الحميد الكومر رئيس الوزراء مع أعضاء حكومته في اجتماع مجلس الوزراء.
ويظهر في الصورة شيرازي المنصر من اليمن في لون الصورة

وقد نقضت خبرتي بعمق عميق كبير من الشباب طموح من وكلاء الوزراء كوزير في تعديل حكومة السيد البكوش لأول مرة ليحصل انتمى في مجلس الوزراء أكثر نجاحات وأود هذا أن أذكر أن دخول هذه السنة الكثير من الشباب المتخصص في المجالات المختلفة في الوزارة يرجع إلى ما قدمه من السيد عبد الحميد الكومر، وهو منبر فخره أطول في حكمكم لاستطاع الاستعانة من بعض المحضرين عبر القادريين على تغيير ولائهم من الشعب، الذين كانوا مشريرين في جميع صاحب ووظائف الدولة لأسباب سياسية وقبيلية وإقليمية، وهو تم تحقيق ذلك بحرف لأمر في سياحي ألك عليه لاحقاً هكذا بدأت العمل مع السيد عبد الحميد الكومر مروج من التعاون والإخلاص المتبادل، رغم أني لم أكن أعرف الكثير عن أسلوبه في العمل وسنوكه مع الناس، وسأحاول أن أكون موضوعياً في تقييمي لعمله أثناء فترة رئاسته للحكومة.

شخصية السيد عبد الحميد الكوش

لاحظت منذ لأدم الأولى حكمه أن السيد الكوش كان حريصاً في إصدار مرسومه التي كان يوقعها في بعض الأحيان باسم مجلس الوزراء دون عرضها على مجلس الوزراء كما أنه كان يتصرف مع رواده بأسلوب غريب عن انفعالات الدنيا فقد كان يستل ويودع رواده وهو جالس في مكانه والعمى (الله) في قفاه وأحياناً يقوم بعزاه ما أمامه من أوراق ولا يسمح لأي رواده في عرض النوب ورغم أني أعرف أن لعدلات لا مئة من مسؤولين في باب عرضه التفرغ للعمل أو وقتاً بدارسه ما أمامهم من ملفات كثيرة ومجلفة إلا أن معاملة المسئولين شروراً في لباسهم داني بالاهم ولا حرم، خاصة أن معظم رواد رئيس الحكومة وفي مدينة البيضاء مدبات هم من الرقاب ومستشاري ومشايخ نضال وأعيان بعاري الدين يتوقعون استقبالاً ودنياً ومعاملتهم وفقاً لثراكرهم، وكذلك كبار السن منهم يتوقعون معاملة خاصة كي يخدمهم رؤساء الوزراء السابقون الذين كانوا يقومون هم عند دخولهم للمكتب ويجامسونهم بالطرق المتعارف عليها في المجتمع الليبي، ويودعونهم حتى الباب عند خروجهم.

وقد لاحظت أثناء عملي في رئاسة الوزراء أن الترحيب بالرواد بالطرق المتعارف عليها في ليبيا، بعض النظر عن صاحبهم ومكانهم لأحبابه، يبحث في عورهم الرخاء ونرضاء والشعور بأهميتهم، وهو بالنسبة هم أهم من قضاء مصالحهم التي جاءوا من أديها كتب داني أرحب بروادي وأستمع إلى شكواهم ومطالبهم، وأعرب عن استعدادي بترجمة المسئولين عن حلالتهم وشكواهم من ثم أيقظ الصعوبات التي قد تعرض نبيه مطالبهم هذا حرصت على إنشاء إدارة خاصة في رئاسة مجلس الوزراء تهتم بشكوى المواطنين وطبقتهم منذ عهد حكومة السيد محمود مختار، يقوم بها موظفو برئاسة براسة هذه الشكاوى والتظلمات وإحالها إلى الوزراء المختصين بتوحيدها، وبتكليف من رئيس الوزراء بالنظر فيها والرد على أصحابها، كي حرصت على أن يرسل صورة من هذه الرسائل إلى صاحب الشكاوى أو الطلب لكيه مراعاة نوراده المختصة.

وقد استعمل بعض أصحاب هذه الشكاوى والطلبات هذه الرسائل التي تبحث هم في الرد على مكتب الوزراء، والإلحاح على معرفه ما سم في موضوعهم، وأحياناً

الإصرار على مقاسه الوزراء المختصين وقد نُقِذَ هذا لإجراء عصب الوزراء وأن يرد الموضوع في مجلس الوزراء موضوعاً من عند الأسنوب عطل عنهم ودي بن جميع أصحاب الشكاوى عام مكسهم حيث مقاسهم، و - بشكاوى محتوية من الرئاسة كثيراً ما سبق بنو - أن ر درسه - أرسب برتود لأصحابه - فكان أصحاب الشكاوى والطبائ خاصة لا يقوم عند حد ذلك فخرج على وزراء إنشاء مكاتب في وزارتهم للشكاوى والطبائ لئلا يفتقد، وفعلاً ب ذلك وقد انشأ بعد ذلك إدارة قانونية خاصة بالطبائ والشكاوى برئاسة مجلس الوزراء يرأسها قاضي مختص فيها، هي عمل وزراء وكبار مستشاري في الوزارة يعطون أهمية خاصة، وعين فيها أحد القضاة المعروفين بأمره وهو القاضي محمد حمزة

وقد حدث في عهد حكومة السيد محمود الناصر - أحد وكلاء الوزراء - عهد من شير حسن وكيل وزارة الأشغال، وهو رميز وصديق اتصل بي بأحد وفاء بي أنه ينوئ فتح الرسائل التي ترسل من الرئاسة إلى وزيره السيد حامد العبيدي بخصوص الشكاوى بأمره، وبه لاحظت أن بعضها منه شخصياً أي ضد السيد حسن، وأبى لا يقوم على أمر، فقصصها من موضوعي للاحقين في عهد شاريخ التي بدأوا عليها مع الوزراء، ويريدون أن يسموا مشاريعهم إلى الحكومة وهي عبر جاهره، رغبة في استلام المبالغ المتبقية لهم، وقد ما كذب برقصه، ويريد أن يعرف هل أن إرسائ مثل هذه الشكاوى من طرف مكتب رئيس الوزراء إلى الوزراء معاه عدة - ثمه به كوكيل بوزارةه وقد حاول ضمانه بأن رجاه مثل هذه الشكاوى على التورير لا يعني أب يزيد ما جاء فيها، ولكن بإمكانه رد على رسائل من الموضوع سواء أن سم النظر فيه من طرف بوزارةه، وحيث ما جها على رأي الوزراء في شكواه، وسنقوم رئاسة مجلس الوزراء بدورها بإعلام صاحب الشكاوى بذلك ولعل نظره بعدم نكر ذلك، وإفهامه بأن تهم موظفي بكونه كذا سبغره بملاحقه القانونيه هذه وحده من المشاكل التي سحب عن حد لإجراء ندي خصص بمصنوعين وانجاحين لإيصال شكواهم وأصواتهم إلى جهات حكومته المختصة وأندي كتب أهداف به خدمة المواطنين، فاستعمل من طرف أصحاب المصالح خاصة بالإساءة إلى سمعه بعض موظفي الدولة

تعيينات جريئة وتفصيل لدور الصحافة الحرة

ومن ملاحظاتي على السيد عبد الحميد الكوش أنه على الرغم من مهته القانونية، إلا أنه كان لا يملك بالعبور في مراداته السياسية والإدارية، وأذكر هنا حادثه كمثل فقد طلب من السيد عبد الحميد الكوش عندما كتب وزير العدل بأن وكالة أن أعز قاضيًا في بيطل قام بشتم كبار الموظفين المحليين ومن بينهم المحافظ والمحكمين الذين كانوا يشرفون على توزيع طلاب المدارس لتعمل التطوعي وإرسالهم إلى أماكن العمل، وهو البرنامج الذي وضعه رئيس الوزراء السيد الكوش؛ ونظرًا لأن القاضي يمنع بالحصة ولا يجوز تدريس والنائب العام التحقيق معه فقد رفع الأمر إلى رئيس الوزراء؛ وهذا كمنه بحره لأنه اعتدى على مسؤولين رسميين وهم يؤدون مهامهم الرسمية وهذا ينافي نظر رئيس الوزراء إلى أنه ليس من سلطاته كوزير عدل أو من سلطات رئيس الوزراء عزل قاضي حسب القانون، فالسلطة القضائية لا سلطان عليها من السلطة التنفيذية أو السلطة التشريعية وتخضع فقط لسلطانها العليا وهي مجلس القضاء الأعلى الذي من حقه تعيين وترقية وعزل القضاة كان رد السيد عبد الحميد الكوش بأي (رحل حبيب) ينسب مثلاليات في عام محكمة شريعة العاد



وقد شرح لرئيس الوزراء بأي اتصل بالقاضي عبد الحميد الشكوى ووجهته بها ولكنه أنكر أنه شتم أحدًا، وعرف بأنه يعتقد لأستوجب في أحد الأفعال الصغار إلى أماكن عبدة مهجورة، وأنه أوقف ابنه من الذهاب معهم وهذا من حقه، وقد طلب القاضي بأي سأحل الشكوى صده إلى مجلس القضاء الأعلى لينظر فيها وعملًا بعد مشاوراتي مع النائب العام، الذي رفض بدوره أمر رئيس الوزراء بأنقص

عن القاضي، اتصلت برئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس المحكمة العليا السيد محمد حبيب القاضي، وهو شخص مريه بحزمه الجميع، وشرح له الوضع، وقد نصحتي بأر اقتصر على نقله إلى جهة أخرى بدلًا من بركة في بيطل التي أثار فيها إشككة، وهذا إجراء إداري من اختصاص وزير العدل ولا لزوم لتحويل الموضوع عن مجلس القضاء

الأهل؛ لأن هذا يأخذ وقتاً طويلاً. أحضرت برأي السيد القياطي وقلت القاضي من رليطن إلى أجل العربي وأرجع إلى رليطن بعد أسابيع، وقد عمل رئيس الوزراء هذا العمل الذي اقترحه السيد محمد القياطي وأصغته بنوري.

كذلك كان السيد الكوش لا يثق في موظفي الدولة، واعتقد أن ذلك يرجع إلى أنه لم يشغل في الحكومة قط في الماضي، وغداً سلك أسلوباً معاكساً في الإدارة ولم يلتزم بخصوص قانون الخدمة المدنية في بعض الرغبات والتعيينات التي كان يجريها، مما أثار موجة من الاحتجاجات بين الموظفين المتضررين. وكاتب حجته أن الإدارة الحكومية فيها تصحيم موظفين غير مؤهلين علمياً وديب لهم خبرة إدارية، ومعظمهم عين بطريق الوساطة الإقليمية والعيلية والمحسوبية ولا يؤتون عملاً إنتاجياً. ولكن رغم أن ما قاله رئيس الوزراء كان صحيحاً، إلا أن الوضع كان يستدعي علاجاً شاملاً وهذا لقانون يجمع له الجميع.

وأودع أن أسجل أن جرأته في تربية المشائرين القدامى في وزارة الخارجية إلى درجة السراء واعتمادهم في كثير من الدول، بعد أن كانت وظائف السراء مقصورة على السياسيين ورؤساء الحكومات والوزراء السابقين أعادب الثقة إلى موظفي وزارة الخارجية. ومن سجرأته الهامة أيضاً أنه فتح المكاتب الحكومية أمام الصحفيين، وأصبح يحلف مؤتمرات صحفية ويصدر بلاغات عن أنه إجرأ، وبأعمال تقوم أو سوي الحكومة القيام به. وكان يحاطب الشعب مباشرة والكلام باسم الشعب، الشيء الذي كان يتحبه رؤساء حكومات السامور؛ لأن ذلك كان معصوفاً على الملك. كما أنه أصبح يقيم علاقات مع رؤساء تحرير الصحف والمثقفين، وعين بعضهم في جهاز الدولة، كما أصبح يحدّ مفاهيماً في تشجيع حرية الصحافة والمجلات الفكرية والاحتجاجية.

أبدى السيد الكوش اهتماماً أكبر بصياغة الجيش وبالطبة بإلقاء المحاضرات والاجتماع بهم، وخلق باب العمل التطوعي للطلاب في أيام العطلات الصيفية لمساعدة مدراءهم العامة والتشجير وتنظيف المدن وإزالة الأفاعيص، وهو أسلوب سليم للسيد عبد الحميد الكوش قد يراه البعض سبباً للشعبية والنفوذ، ويراه البعض الآخر عملاً إصلاحياً. وقد لامت هذه الخطوات الإصلاحية رضا معظم المثقفين وكتاب الشعب والسراء الأجانب ومن بينهم سفيراً أمريكا وبريطانيا. أما بخصوص مواقفه السياسية

فلم يكن السيد عبدالحمد الكوش قومه ولا مجري الشعب في طموحه الوطنية والقومية واسمااته العربية، ويعتقد أن الدول العربية لا تستطيع تقديم أي شيء بسا، وأن الدعم الذي تقدمه ليبيا للدول المتضررة من عدوان ١٩٦٧م حسب قرارات مؤتمر الخرطوم وهو ٣٠ مليون حبة سويقاً هو عبء ثقل على الحرية العامة، ويجب التخلص منه

إصدار لائحة علاوة السكن

من أهم إنجازات السيد عبدالحمد الكوش إصداره للائحة علاوة السكن لموظفين بعد كان موضوع علاوة السكن ونحصر البواب الحكومية مشجعاً للعائد والحماية ولا تنهاريه، فقد كان يسمح بالعلاوات والبواب الحكومية غير من الموظفين المحظوظين دون قرح ولا عبود كما كان يأجر البواب الحكومية مشجعاً لكبار المسئولين والوزراء ورجال الأعمال لأحد قروض من الحكومة وانصار وبشيد البواب وأجبرها للحكومة بأسعار عالية، ثم ساعد على انتشار الفساد وبمقدور لائحة علاوة السكن أصبح علاوة السكن تدفع جميع الموظفين كجزء من الربح حسب درجاتهم ليتولوا بدورهم دفع أجور بيوتهم التي يكتوب، وألجأ عقود البواب المزحمة من طرف الحكومة وهكذا أصبح الموظفون مسجونين في أديانهم حسب درجاتهم أما البواب المملوكة للدولة فممنك لساكنها على أن يولوا دفع أقساط تسكنها من علاوة السكن التي تدفع لهم

ودفع العلاوة لجميع الموظفين كنف الدولة مبلغاً كبيراً يسوي أديانهم المخصصة لمراتب جميع الموظفين، واستلم صغار الموظفين في مري مملوكة ومعدب مبلغاً إضافياً يريد عن مرتبتهم لأصعبه كعلاوة السكن وغداً استقال السيد سالم بنصافي وزير اديانهم حينئذ عن القرار بحجة أن غائبه الموظفين لهم بيوتهم الخاصة ولم يطالبوا بمثل هذه العلاوة وخسر ب مثلاً من علاج في المربة التي يسكن منه انماي ويعمل في الدولة كمباشر أو عامل، وفي يوم وليلة تقرر له علاوة برمد عن مرتبه، كما يوجد موظفون اعياء هم بيوتهم الخاصة ويسوا في حاجه إلى علاوة للسكن ما داموا يعملون في مدينتهم لأصلته

ولم يعترفوا ودعموا وجهه نظر السيد سالم القاضي مما يبرزها في الظروف السائدة وانخفاض الموارد لديه لذلك، إلا أن إقراره لاحتوائه للجميع منه عدالة اجتماعية ورفع مستوى لمريات مصادر الموظفين

الضرائب التصاعديّة

أصدر مجلس شورى في عهد السيد عبد الحميد الكوش قانون ضرائب الدخل وقد استحدثت هذه القانون الضرائب التصاعديّة لأول مرة، مما أعف كبر الملاك والتجار وبعض حروب القدمى، واتهم رئيس الشورى نائبه وفي الحقيقة كان سيد الكوش من أنصار معديين في المجلس في دفاع تلك الضرائب على شريع الدخل، يبي أن هناك فريق من شورى ومنهم يعارضون أهل على الدخل الكبير لأن دخل بيرون خلق حقيقه جديدة من رجال الأعمال والملاك تصاعف ثروتهم بسرعة، وكان من ضروري تحقيق المزيد من الأموال منهم لرفعها على مشاريع الصحة والتنمية والاجتماعية لطبقات الوسطى والفقيرة التي أصبحت تدمر من الفوارق الجديدة في الطبقات - لإضافة إلى ذلك تم إصدار العديد من القوانين لتشجيع الاستثمار والصناعة وسيطيم لاسبراد والتصدير والإصلاح الإداري

الدعوة إلى «الشخصية الليبية»

دعوه السيد عبد الحميد الكوش إلى «الشخصية الليبية» لم تكن في رايه دعوة إلى لإقليميه والتنوع وحيد القومى العربى كى تهمة التفرقة وتكمه كانت أولاً تهدف إلى القضاء على العرب لإقليميه - بتدبير القبحه التي شجعها بريطاب وأمريكا في ليبيا بتقسيمها إلى ثلاث دويلات شبه مستقلة هي مصر وبرقة ودرنا تحت مسمى النظام الاتحادى الفيدرالى، وفي نفس الوقت دعمها ومعها إلغاء هذا النظام والهدف الثاني بتشجيعه الليبي الذي شجعه بريطاب وأمريكا والعرب هو التخليف من حده الاندفاع الشعبي في ليبيا مع سائر القومى العربى الخنزوف متصادمات برنس حائل عبدالصمد - الذي جعل الجماهير الليبي - وحاصه السامه منها - تهتم كثيراً بها بجري في انوطر العربى دون إعطاء أي اهتمام بها

يجري في ليبيا وسب هذا التصرف الشعبي كان تخني الإغلبية والفدية وحيات مبدأ
المناعة الديمقراطية في رسم وتقرير السياسات الداخلية والخارجية وبولي المناصب
والوظائف القسدية في الدولة، واحتكرها على أساس إقليمي وقبي وتحتفي وأعتقد أن
الاهتمام بالشئون الوطنية عنصر أساسي في بناء الصرح القومي على أسس سليمة، والدعوة
إلى نقوية الشخصية الوطنية وسيلة لضمومة الدعوة القومية، ولكن لا يجب أن تتعارض معها

اعتبر البعض الدعوة التي أطلقها السيد عبدالحميد الكوش لما عرف آنذاك من
«الشخصية الليبية» محاولة لإخراج ليبيا من محالها العربي ولتنهاج سياسة تقديمه غربية
أوروبية دون مراعاة للارتباطات الوطنية والقومية والإسلامية للشعب الليبي، مما أثار
معارضة المثات القومية والعربية في الداخل والخارج، وهذه جبهة قوية، بالإضافة إلى
معارضة الرعامات القبلية والعشائرية والإقليمية في ليبيا له لأسباب أخرى، ومنها أنه لا
يخدم مصالحها وقد حاولت تصح السيد الكوش بأن مثل هذه السياسة غير واقعية ولن
تساعده على البدء في الحكم لتتجهد مراعاة الإصلاح، ولكنه لم يأخذ بحسبتي؛ لأنه كان
يرى في الشخص الطيب الذي في عالم السياسة، وهو يعتبر هذا ضعفاً

لقد كنت واثقاً أن نظام الحكم في ليبيا يقوم على ركيزتين أساسيتين: الأولى العامل
القبلي والجهري، الذي شجعت بعض الحكومات الليبية والولايات السابقة واشترى بين
فئات كثيرة من الشعب، والثانية العامل القومي وتحمس جماهير الشعب الليبي في المدن
التي تسيطر عليها دعوة القومية العربية، وإن أي تجاهل لهذه العناصر السياسية من
طرف أي رجيم أو سياسي ليبيا لا يكتب له النجاح في النظام الليبي

كان السيد عبدالحميد الكوش واثقاً من نفسه ومن ثقة الملك فيه، وكان يردد بأن
رؤساء الحكومات السابقين يهولون من تدخل الملك في أعمال الحكومة وعدم تجاوبه
لبساسة الانصياع والكتم باسم الشعب، وأنه شخصياً لم يسمع من الملك شيئاً من هذا
القبيل، بل كان يشجعه على الأقرباب من الشعب وعمل ما يراه صالحاً وهذه ولا شك
قراءة خاطئة منه لتحكم الملك، ولا يعرف طريقه معاملته مع رؤساء الحكومات، وكنت
أقول له سوف ترى وليس ذلك اليوم بعيد، وهذا ما حصل له كما حصل مع غيره من
رؤساء الحكومات

تضارب المصالح ودور الحكومة في العهد الملكي الليبي

كانت مهام الحكومات الليبية المتعاقبة من أصعب المهام في ظل النظام الملكي الليبي، فهي تتحارب مع الحركات الشعبية الشعبية ودعوتها إلى الانسحاب على العهد العربي والوحدة العربية والحدود العربية في كل المجالات. وبذاته مطالب كتاب تحديه فيه وإقليمه بدعمها ذلك وشجعها وبماض على مصالحها وأصابعها، بالإضافة إلى ظهور طلبة جديدة من الشباب لتصف التي يريد الإصلاح والمشاركة في شؤون الحكم وإبداء رأيه بحرية وممارسة حقوقه السياسية، وكذلك التعامل مع فئة رجال الأعمال والتجار التي لها دورها في لفت وأصحاب الميراث والعنف. وهناك بعد بداية تصدير البترول وبماض النشاط الاقتصادي



السيد البكوش مع عدد من الوزراء والسياسيين في حفل عام بجامعة بنغازي وهم من اليسار في الصف الأول اليمين: إبراهيم الكحل: سكرتير عام مجلس النواب، حامد أبو مرزوق وزير الشؤون الاجتماعية، بشر بن نصير وزير الشؤون برتبة مجلس الوزراء، عمر جموفة وزير الصحة، أحمد الصالحين الطوي وزير الإعلام وعبدالمجيد الكوش رئيس الوزراء وعلى يمينه مجلس نواب ليبيا يوم التوقيع على الدستور الليبي

سياسة السيد عبد الحميد البكوش

أرى أنه كان يوجد بصدر بين سياسة السيد عبد الحميد البكوش نوعيته السمة الجديدة للعرب، وبين نمط الشعب المغموبه العربيه والوحده العربيه والإخلاص للرئيس عبدالعزير، وبين سياسته الوضيه للإصلاح ومطاب ومصالح القوى الإقليميه والفلسه ودوي القوي لدى لغت. كان السيد عبد الحميد البكوش مثكلتي بارعا قادرا على محطه الطبقه المنعمه، وكان محاصر الطلاب في خدمته ويحكم عن الإصلاح والعصه عن الفقر والجهل والمرض والحلف والنحاح بالعالم المتقدم ويلقي كلامه هذا تأييدا ومحاولا من سامعيه وكان ديموماسيا عندما يتعرض في كلامه عن ارتباطه بين القومي بالعرب. ويرى أن الشعب الليبي لا يستطيع ان يشارك في خدمه نفسيه العربيه إلا إذا استمدح الاعتماد على نفسه وتحسين بدم مادي وحضري، كي أن الدول العربيه لا استطع مساعد ليبيا في تحقيق مثل هذا التقدم المادي والحضري لأب هي نفسها تعجز فيه. ومن أمام الشعب الليبي سوى الاستعانة من العرب بحضرة والمتقدم وتحسين بعلاقات معه.

سعر السيد عبد الحميد البكوش في اواخر عهده بمقدار يعود به بين انقضاء الشعبه القومي، وريده مخرجيه القوي الصبه له في رفق، بمحاول تحرير مركزه في مجال السامه لخارجيه، خاصه أنه وجد دعم من بريطانيا وأمريكا بلبن وحينها به بمصنح واثقته بنظام منكمي الذي فقد ثقته الشعب وستر فيه الفساد السياسي والمادي. بالإحصاه إلى عدم وصوح انزوا مستقل ولايه العهد، كي أن دعونه الوطيه إلى احياء «الشخصيه القليه» وعدم الاندفاع نحو مصر وحركات القوميه في العهد العربى وبوجهه لنحاز مع العرب كانت مصر ترحيب الدول العربيه.

أما في المجال الداخلي فقد شعر السيد البكوش بحاجة إلى دعم من قوى ساسه معينه عندما فقد ثقته حيل الساسه القدامى ورعياء البلاد المتعبديين والعرب أنه كان يرى أن المظهر على حكومته يأتي من رعياء طرابلس المتعبديين مثل السيد محمود مختصر وعبره ويسى من هباتل برحه أو الخرافا وقد ذكر السيد البكوش ذلك لسفير البريطاني السفير صاريين في مقابلة خاصه معه، وقد نقل السفير محتوى هذه المقابلة في تقريره إلى

و. ارد اخذ حية البريطانية شر أحياء بعد مصي ٢٠ عت عيه٠ وجدد اليه السيد الكوش
 إلى خاشية المنكية، ووجد في الأخوين العهد عند عرب. والسيد عمر الشنحي مستشار
 منك شخص صايبه، فأنام علاقات وطيدة معها ووجد فيها دعوى سياسياً لدى الملك،
 وهو ما كان يطمح فيه السيد مد سنة وما كان يسعى إلى الأخوان الشنحي عمر
 وعبدالعزير من توسيع نفوذهم في الحكومة، سي. "لدى قتلا فيه كى قتل أخوهما السيد
 البوصيري في عهد حكومات السبعة موقوف رؤساء حكومات انصافه ضد مدحتهم
 والأخوان عمر وعبدالعزير الشنحي رغم رغبة الملك في أن يى كان يساعد في تحسين
 أوضاعهم وحدهم مصالحهم، إلا أنه كان لا يسمح بهم كثر عند مدحتهم في الشؤون
 السياسية بحكومات انصافه عمر حه

كانت أهداف الأخوين شنحي ومبهرهم لا تضر عن حياه وبرسيع مصالحهم
 وتقوية نفوذهم فقد بنى كانوا يذكرون في منفسهم بعد وفاة الملك فهم يشعرون بأن
 أفراد العائلة السورية يكون هم عدد، حاضره وان أحد أبناء العائلة السورية قتل
 والدهم السيد إبراهيم الشنحي حدثت عن دوره في سيطرة وعلاقة الوطيدة مع
 الملك وقد لاقى السوربون لامصهار وانظير بيحه ذلك في ادم من سطهم، وأن وب
 العهد لأمر حسن الرضا في تي اسد الشنحي من مخرج عن اجماع ائمانه السوربيه با
 تولى حكم بعد وفاة الملك، وكانوا يصبر حول الملك مصممهم عمر لأمر وكانت نسبة
 منهم لا يردد في يوم منك عمر حه من قتل والدهم كان سب حذمه نه، وقد كان
 منك يعطف عليهم حقاً ويصر نفسه في عدم بهم وكان حد مصرع قوسهم ونفوذهم
 مع الحكومة وسعيهم بخسب أوضاعهم

كما بدأ السيد الكوش في زوخر أيامه اسعي لتكسب ور بعض سكان المناطق
 الشرقية بدس أمتهم في اوز حكمه وذلك بوضع سريخ امير الحكوميين عمر لسجين
 الدين بعض هم لتكسب حكوميه في برفه، وناجر الحكومة بنبوب الساعده في انبيصه
 التي سب مفروض حكوميه في عهد حكومات السابعة، واستضاف صبح المفروض
 العنصرية، ومصرف مربياب مستشاري قنابل بركة عمر المبرحه في خرابيه، وإعطاء
 المفروض برباطية وانصافيه والحيات لحكوميه

علاقات السيد عبد الحميد اليكوش

في المجال الخارجي ورغم أن السيد اليكوش كان يحظى بدعم وتأيد سفراء بريطانيا وأمريكا والدول العربية، إلا أنه شعر أنه في حاجة إلى دعم وتأيد سياسي على مستوى العواصم العربية في واشنطن ولندن وباريس وبيون وبدأ جولته الخارجية في دول المغرب العربي وبأيد اتحاد المغرب العربي الكبير لإبعاد ليبيا عن معلقها بمصر واشتدق العربي، وبعدها زار فرنسا واجتمع بالرئيس الفرنسي شارل ديغول وبدأ ترشيحه لزيارة لندن وواشنطن التي لم تسم لأسباب سياسية ذكرها

إن نقطة الضعف لدى السيد عبد الحميد اليكوش هي عدم فهمه لمقولة الملك، فقد اعتر بتأييده ودعمه له في أول عهد، ولكن فاته أن الملك يحكم بمسحة «حكم العربية القديمة الجبة على عدم ثقة المحاكم في وراثته ومساعدته الأقربين الذين يؤيدهم شئون الحكم، وهو يقرأ التاريخ الإسلامي، وفضة الترامكة في العهد العباسي ليست غريبة عليه والتاريخ السياسي العربي مليء بدور المؤامرات على الخليفة والحاكم من طرف أفراد عائلته وورثته وأقرب ماعليه كما أن الملك حير بمواقف الدول الأحيية وخاصة بريطانيا نتيجة علاقاته الطويلة معها ورغم أن الملك عربي في سياسته الخارجية صراحة، إلا أنه شعر بأن أمريكا وبريطانيا وجدنا في السيد عبد الحميد اليكوش هاهنا، فهو شاب مثقف قريب من الجماهير حريص على «الشخصية اللبية» والتعاون مع أمريكا وبريطانيا وفي إمكانه خدمة مصالحها، مما عد بدعمها إلى مساعدته لنولي حكم البلاد

كما أن معظم رعياء قبائل برقة والساحل الذين يترددون عن ملك حذروه من رئيس الوزراء السيد عبد الحميد اليكوش وأمرؤوا له عن عدم تفهم به، وأن معظم العواصم العربية ومنها القاهرة غير راضيه به وفيه بين الملك فيصل ملك المملكة السعودية أعرب بملكته إدريس عن طريق سفرائه عن رأيه في السيد عبد الحميد اليكوش، وأنه وجد فيه أثناء زيارته للسعودية شاباً معروفاً جريئاً في حضور كبار القوم ولا يشل دونه ملكيه مثل ليبيا لها تقاليدها العربية الإسلامية ولا يؤمن جانيه، وأشار إلى رفضه أداء العمرة عند زيارته للسعودية، وهو تقلد تحريض المملكة العربية السعودية على توقيعه جميع كبار الرواد المسلمين وهذا ما أكدته لي في جيب بعد ذلك السفير السعودي المتقاعد الدكتور مدحبه شيخ الأرض

وكانت مصر، رغم علاقه السيد عبدالحمد الكوش الوثيق بالأحويين عمر
وعبدالمعير الشلحي اللذين يرتبطان بعلاقة قوية بالرئيس عبدالناصر منذ أيام البد
البحري الشلحي، شعر بأن السيد عبدالحمد الكوش أصبح يدفع بليب في أحضان
المغرب (بريطانيا وأمريكا) بشكل أقوى من غيره من رؤساء حكومات ليب السابقين،
الذين حرصوا جيفاً على المحافظة على علاقات هوية بالقاهرة وتأييد القضايا العربية رغم
ارتباطهم الغربية

استقالة السيد عبدالحمد الكوش

كان الملك يتابع تحركات السيد عبدالحمد الكوش الأخيرة عن كثب وشعر بأن
حرصه على زيارة لندن وواشنطن يدفع إلى إثارة موضوع مستقبل النظام في ليبيا،
والاتفاق معهم على حلول لتوضع القائم دون رحاء، وهو لا يثق في إخلاصه لتناول مثل
هذا الأمر أمام عن حد المستوى العالي، وأنه، أي الكوش، قد يهكر في إقامة نظام
جمهوري في ليبيا بالاتفاق مع الأمريكيين والبريطانيين، خاصة وأنهم أصبحوا علفين على
مصالحهم في ليبيا بسبب عدم وضوح مستقبل نظام وراثه العرش، وتعرض ليبيا للصمت
من جانب الرئيس عبدالناصر وهذا سارع الملك بأن يطلب من الكوش تقديم
استقالته في المقابلة التي كان المروص أن تناول فيها معه دراسة زيارته إلى لندن
وواشنطن التي تم بحرمات الإعتاد ها ويقول استقاله السيد عبدالحمد الكوش
باربع ٤ سببر ١٩٦٨م كلف الملك السيد ويس القذافي تأليف الحكومة الجديدة



الفصل السابع

حكومة السيد ونيس القذافي



الجنرال القذافي

كان أعضاء حزب الأساد صدام حسين سكوثر
تحتوي بريجات وأمريك وبكيت هم به الشخص
أوحيد الذي به حق الفصل في تقرير مستقبل الشعب
البي وبس في خلافت بي مع شور الأحبه
وعد كان رد فعل أعضاء البعده حميد سكوثر
ونعمه رباره بريجات وولايات لعمده وأمريكه
بأ في مدن ووسط، ورد من شكوك سكوثر
في عدم رعه البعده في الإصلاح، وبه فصل أن
يسمر في إدارة شؤون الدولة بأسلوبه القديم

وعدم إعطاء حكومة ونيس قدره بحوث وعدم قدره على الحوار مع
مستعدين في بلاد، وعد في طريقه غير صحيح نظام وسفره، ويعرض المصالح
انبريطسة وأمريكه ويعرضه بصفه عامه في بي العبه بأسرون في الخضر في
حالة حصول في حركه شيعه أو هجومه ضد الظلم أو في جيش سكوثر من حرب
مصر وإسرائيل

واعتقد أن أعضاء حزب السيد عد حمد سكوثر من رده الحكومة كان بصفه
التي فصلت ظهر الحيرة، بصفه ذلك هذا الأمر حليمه لأجيب بريجات وأمريك وم
بأحد رأيها مستعد، وبصفه ذلك الترخيص اصحت في حل من حقه، وم يعد ذلك في

مركز يعهد فيه كل مساعدتها في أي أزمة قد تواجهه مستقبلاً. ويظهر أن بريطانيا وأمريكا فررنا منذ ذلك التاريخ عدم الوقوف ضد أي تغيير داخلي أو أية حركة ضد النظام في ليبيا. وبالنسبة لأمريكا كانت لا تمنع حتى ولو كان التغيير ماصرياً؛ لأن علاقاتها مع الرئيس جمال عبدالناصر أصبحت تسير بالتعامل المتبادل معه على أساس احترامه لمصالحها في المنطقة مقابل دعم التوسع والعناء الإسرائيلي.

حيرة الملك في اختيار رؤساء حكوماته

اعتقد أن الملك إدريس كان في حالة ذهنية غير قادر على التفكير السليم عند إعطائه السيد عبدالحميد البكوش من منصبه. ويدعو أن الملك فقد لأمن في الجميع؛ إذ جرب الساسة القدامى مثل السيد محمود المتصر والسيد حميد مارق فوجد منها تساهلاً مع التيار الماصري الشعبي ورجعة كل منها في السبر مع هذا التيار كما جرب الساسة الشباب مثل الدكتور يحيى الدين فكيحي والسيد عبدالحميد البكوش، فوجد في سياستها خطراً عليه وعلى النظام الذي رسمه لليبيا. وقد انعكست حاله العيبة أيضاً في اختيار السيد ويس الفسافي كشخصية إدارية تدير الأمور بصحة مؤقتة، وإعطاء نفسه من هنا من الوقت في التفكير في مشروعه الخاص بتعديل الدستور وإقامة نظام جمهوري، وفي اختيار المصاهر المحلصة القادرة على التجاوب مع رغباته وسياساته، ومساعدته في الخروج من الحيرة التي يعيشها.

كانت استقالة السيد عبدالحميد البكوش عبر موقعة، خاصة أب جاءت في فترة كان يستمد فيها لوزارة لندن وواشنطن، وقد أعدت الغريبات للرياض من طرف لندن وواشنطن، كما دلت على سوء تقدير السيد عبدالحميد البكوش لعقلية الملك وتعكيره؛ ولهذا لم يكن يتوقع قرار الملك بإعلائته. وكان يرهب في الفترة الأخيرة تعطيل الوزارة وإخراج الوزراء القدامى، وقيل أيضاً إخراج السيد أحمد الصالحين الهوي وريد الإعلام وأن أيضاً وبعض الوزراء كما أحبري السيد أحمد الصالحين، الذي كان على اتصال برجال القصر لكن الملك تكلأ ولم يجدد للسيد عبدالحميد البكوش موعداً للمقابلة لتعديل وراثة لفترة طويلة؛ ولهذا شعر السيد البكوش بإمكانية إعلائته من منصبه، وكان يتمنى

أن يخلصه حليفه الدكتور علي أحمد عتبة في مثل هذه الحالة، ويقال إنه أوصى به أسك عندما طلب منه تقديم استقالته. ولكن الملك لم يأخذ منصبه ريثاً لأنه كان يعتقد أن الدور لرفق، فهو كما رأيت يورج منصب رئيس الوزراء بين طرابلس وبرقة، وأنى بالسيد محمد عثمان السيد برصي عزال أيضاً (علقت من الدكتور علي عتبة أحياناً أن السيد عبد الحميد الكوش اقترح عليه عملاً أن يعرض اسمه على الملك إدريس ليخلفه برئاسة الحكومة ولكن الدكتور علي عتبة طلب منه أن لا يفعل ذلك).

وبعد مقابته للملك ورجوع السيد عبد الحميد الكوش إلى طرابلس استدعى السيد ويس الفدائي وزير الخارجية من القاهرة حيث كان يحضر اجتماع وزراء الخارجية العرب، وطلب منه الذهاب رأساً إلى طرقي لفتله الملك. وتاريخ ١٠ سبتمبر ١٩٦٨ صدر مرسوم ملكي بقبول استقالة السيد عبد الحميد الكوش وتعيين السيد ويس الفدائي رئيساً للوزراء، وقد أبقى السيد ويس الفدائي كالمعادى من التشكيل الوزاري.

رجوعي إلى وزارة الدولة لشئون رئاسة مجلس الوزراء

كنت في فترة استقالته السيد عبد الحميد الكوش وتعيين السيد ويس الفدائي في إدارته في سجن، وقد سمعت بحبر الاستقالة من السمر الليبي في لندن أسك الدكتور عمر محمود المتصر، وكان والده السيد محمود المتصر رئيس الديوان الملكي موجوداً أيضاً في لندن للعلاج وقد سررت بحبر استقالته السيد عبد الحميد الكوش؛ لأن ذلك معناه خروجي من الحكومة وعلى اليد في إيجاد عمل غير حكومي في المجال الخاص ولكن مرحلياً لم تدم طويلاً إذ أحرق السمر في اليوم التالي بأن اسمي ورد في قائمة حكومة السيد ويس الفدائي الجديدة كوزير دولة لشئون رئاسة مجلس الوزراء ومطلوب عودتي بسرعة لخص السمر، وهذا يعني عودتي إلى وزارة شئون الرئاسة بعد أن قضيت فترة وزيراً للعديد بالوكالة بقرار من مجلس الوزراء في أواخر عهد حكومة السيد الكوش، من أساس أن قرار مجلس الوزراء سكتيبي بوزارة العدل بالوكالة كان سيعتمد في التعيين الوزاري الذي كان موقفاً حسب ما ذكره السيد الكوش لمجلس الوزراء.

واعتقد أن تكديمي مهام وزير العدل بالوكالة كان المقصود من إيمادي من شئون

رئاسته مجلس الوزراء، وخاصة بعد أن ساءت علاقته السيد نكوش مع السيد محمود المنتصر الذي يرتبط به علاقات وطيدة. وقد راد من اعتماد دي هذا السيد نكوش، عم نكفي رسمياً بقرار من مجلس الوزراء، بقراره تعديل ماله كانه، إلا أنه، أي السيد نكوش، سمر في موقع القرارات الخاصة بقراره تعديل بعضته وزيراً نقعدن وقد طالب القراء دون أن يتمكن سيد نكوش من الحصول على مواعده لمثل على التعديل أو. تري حتى طلب منك منه الاستقالة

بقي وزيراً تعديل ماله كانه بقرار من مجلس الوزراء، وهو وضع قانوني احتجب فيه لأمره بغيره بوجود الوزير الأصلي وهو رئيس الوزراء في البلاد وبدي. سمناً وزيراً رئاسته مجلس الوزراء، بمقتضى مرسوم ملكي. ويرى البعض أن مثليه مجلس الوزراء، مسوية مشركة وبحور بمجلس نكفب أحد أعصاته بأي شاط. هذا وبعد أن أحمرى السعير الليبي في سدن بحر دحوي حكومة السيد ويس الفدائي نفس وند السيد محمود المنتصر رئيس الديون برفقه انه القدر الليبي بلندن برباري في مقر اقامي في سدن لهنسني، وبعدد رجعت إلى طرابلس ومنها إلى صرق الحنف اليمير، وكنت عبر محمسن بروجعي إلى حكومة، وخاصة إلى وزيره الدولة لشؤون رئاسة مجلس الوزراء. كي ذكر

صدر مجلس السيد ويس القذافي لتكليفه برئاسة الحكومة

كان السيد ويس القذافي عمر منحيس لعمله كرتس للوزراء وفيه إنه طلب من حدث، بعدد نظراً هذه الصحبه ونكس امك أصر عليه حصول وأنت في ذلك، لأنه م يسب لأحد من اناسه في العهد لذلكي أن رفض مهمه كلفه به الملك عرف السيد ويس القذافي بكونه داري من انصاره لأول، مدد في اتحاد انصاره، يحسن في مكتبه طوال ساعات اليوم ويسمر في العمل في بيته ليلاً بس به أهداء ورسطة علاقته وعبدد نائبه حسين مارق، بعد كان ربت لمجلس السعدي لفرقه أثناء ولاية السيد حسين مارق له وكانت علاقته وديه مع سيد محمود المنتصر يس نديوان ملكي والحاشيه ملكيه كي كسب علاقته وثيقه بالسيد محمد أحمد نكوش وجمع رؤساء الحكومات السابقين «سُبل تعينه بقرار في طرابلس» لأنه عبر معروف شعباً، وكذلك في بركة، لأنه معروف

هناك بعدم إخسار في سببته وحرارته، ولكنه استسلم به حاش من بعض قبائل تروقة
لعلاته الوثيقة باليد حتى عثرى

كان السيد ويس القذافي غير حاض في السلطة وادكر ان عندما طلب منه ان
يساعدني في التوجه الى ورده اخرجته رفضه شدة دلالته هو نفسه كان سعيداً كبير
في بون، ووجه بين مصف صفر ومصف رجب النوراء لاجلار مصعب سفير في اي
معد كان ولكن هذا امر صعب وظلت عني عدم التمكن في انهي مادام هو ريث تدور
ويحدث يكون السيد ويس القذافي في نور . حاش بعد السادة محمود المنهر
وخميس عري وعبد حادر بنري وعبد حميد الكوش ندي يرخص عادي الى ورده
الخارجية ويصر على سمراري في احمد في رسمة مجلس نور .

سياسة السيد وليم القذافي

حاول السيد ويس القذافي في فترة حكمه عدم الانضمام مع حدة في حاول ارضاء
الجميع حسب قدرته وبوفر (المكبات، وعدم بقاء في موقف او ورير، ولم تكن له
سياسة مرسومة وهدايا بريد خلفه كسند عبد حميد الكوش وكان يختلف مع
السيد عبد حميد الكوش في سياسة بحرية، فقد كان يعتقد - كاسدين محمود حصر
وخميس ماري - ان الشعب الليبي قومي اسمر وماصيري لا تحده وحد كان حريصاً على
أياد القصب بحرية وعصبة الناس في و . اخرجته ساعد على اهتمامه بالشؤون
بحرية والوفاء بالرمات بيا بحرية، كي كان يرحب باستفاد روار بيا من كاد
لشؤون العرب

كان السيد ويس القذافي لا يصر على موقف دون اخور بنسطين ودجرها في
معارضات مع براند على اساس قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ الصادر بعد حرب
١٩٦٧م، يدي كتاب بحريه معظم امون العربنة عبر محاوره لإسرائيل ومن سها
ليبيا في عهد السيد عبد حميد الكوش وعبد السيد ويس القذافي ان دون اخوار تحت
أن يعطى حق وحرية تحرير أراضيها مختلفة من اسرائيل يأتيه طريقه تراه، ولا يجب
حواشي و حريه على مواضعها من طرف الدول العربية سميدة عن إسرائيل

هناك بعدم الحسم في سياسة وزير الدفاع، ولكنه استُقبل بترحاب من بعض وسائل برفه
لعلاقته الوثيقة بالسيد حسين علي.

كان السيد ويس القذافي عمره حينذاك في السابعة وأذكر في عيها طبت مه ال
بمساعدتي في الرجوع إلى وزيره حاجيه. ففصل شدة قاتلاً انه هو نفسه كان سبباً كسفر
في يوم، ولو جبر من منصب مهم ومنصب. من الثوراء لاجلار صفت معه في اي
بند كان ولكن طبت من عنت، وطلبت مني عدم التفكير في كل ما دام هو رست بطور
ومدنت يكون السيد ويس القذافي في سن الثوراء. حادس بعد السادة محمود انصر
وحسين علي وعبدالمعز جبري وعبد حميد الكوس الذي يرفض عادي في وزير
الخارجية وبهر عن سمر في العمل في سنة محمد بورر.

سياسة السيد ويس القذافي

حاول السيد ويس القذافي في عهد حكمه عدم الاصطدام مع احد، كما حاول ارجاء
الجميع حسب قدرته وقوة الامكانات. وعهد بهير في موقف او وزير، ولم يكن له
سياسة مرمومة وحيات بريد تحفظ كسبب عدم حبس الكوس وكان مختلف مع
السيد عبد الحميد الكوش في سياسة جريه. فقد كان يعتقد ان كسبيدين محمود فتنصر
وحسين علي ان السبب في قومي الشعور وناصري لاجلار. وقد كان حريص على
بايد القصاب العربية وعنه السبب في وزيره اخرجيه مساعد على اسياسه بالشون
بغربية والوفاء بالمراتب السياسية العربية، كما كان يرحب بالسياسة روار بسبب من كبار
المثولين العرب.

كان السيد ويس القذافي لا يبعد من على موقف دول محور فلسطين ودجوها في
مفاوضات مع اسرائيل على سبب قرار مجلس الامن رقم 242 الصادر بعد حرب
1967م، الذي كانت مبررته معظم الدول العربية غير المجاورة لاسرائيل ومن بينها
لبنان في عهد السيد عبد حميد الكوش. وعنده السيد ويس القذافي ان دور حوار يجب
ان يعطى حق وحريه تحرير اراضيها. فمختلف من اسر من مائة عريفة براهنا ولا يجب
اخراجها وخر يده على مواقفها من طرف الدول العربية المعه عن اسرائيل.

مجاهلات السيد ويس القذافي لزواره

كان السيد ويس القذافي عبقراً بظيف اليد يعني العبد، يقاس من يطلب معانته، رغم أنه متعلب عرج ويحاول أن لا يعتمد أعضائه لخواره ذات سبحة أكثره من شرب المهور إلى درجة الإمراط ورغم برحيه بالجميع في حضورهم، إلا أنه كثيراً ما يستعدهم في صباه بأسلوبه الفكاهي اللادع الذي يصيره عن غيره، وكثيراً ما يستعده في حل المشاكل مع المير

وأذكر مرة كتب معه أثناء معانته لمشار بيله من برقه، وكان نص حشار بنعم منصبح العناتل في برقه لإعطائهم أحبه حاصه وسبه، والمشار من المزددين دائماً عن خنث فاستقبله رئيس الوزراء مرحباً وبعد أن مدح بمشار رئيس الوزراء بالخدمات الحسنة التي يؤديها بشعب وانفت، وهذا في رأي لمشار ليس شيئاً عجل السيد ويس القذافي فهو حديقه الرحمن الكبير العظيم السيد حسن صاري، وأسهى بمشار بالقول إن لديه ثلاثة مطالب الطب الأول يريد بـ كبر نفسه؛ لأن به عانته كبيرة وبه الخالي صعب لا يسع هذا، وأن الحكومة ما جوت حديده حاضره كبيرة وأشار إلى بعضهما بالحديد فقال له رئيس الوزراء إن هذه الجيوب أعطت للوزراء، وخاصة الطرابلسيين الذين مركوا عائلاتهم في طرابلس، لأنه بيت غم مراكبي في عديده البيضاء، وأضاف لا شئت أن السيد حشار يريد بقاء الحكومة في البيضاء، وهذا من يحسن، لا إذا أعطت بيوتاً للوزراء الطرابلسيين لبأنوا بعائلاتهم وسفرو بيده واليوب التي أشار إليها بمشار قد حصلت فعلاً لأصحاب



عبدانور صلي

كان السيد ويس القذافي يعرف أن المشار حريص على بقاء الحكومة في البيضاء ومحمد ثلثون من طلبة من طيب حاطر في صابح بقاء الحكومة في البيضاء، ولكن السيد ويس القذافي لا يريد أن يحب أمل المستشارة، فسأله إذا كان به الخالي به أرضه بقاء يمكن البقاء عليها توسيعه، لأنه في هذه الحنة سيطلب من وزير الإسكان بقاء عرف إصابه فيه وفعلاً قبل المشار العرض، وتكلم رئيس الوزراء بطوره مع وزير

الإسكان آنذاك وكان المهندس أنور أبو نكر سامي لتبني هذا الطب وإنقلب الثاني
 للمستشار هو الموافقة على صفه للعلاج في الخارج ومرافقه إليه، فوافق رئيس الوزراء
 عن طلب واتصل بوزير الصحة لتبنيه وعندما أراد المستشار ذكر طلبة الثالث طلب
 من رئيس الوزراء - مارتن نأجيل عليه الثالث إلى مقابلة أخرى ولكن المستشار أصبر على
 طلبة الثالث وقال أنه يريد من رئيس الوزراء تعيين ابنه الذي لم ينجح في المدرسة بسبب
 مصابه للترسب النعريين له في رئاسة مجلس الوزراء في المصداق ليكون إلى جانبه وهذا
 استعان الرئيس في نأجيله، فطلبه في الوقت الحاضر لا توجد وظيفة شاعره في الرئاسة
 لأنه وسطر في طلبة إد مورف شواغر مستعلاً، وهذا وافق المستشار عن نأجيل البت
 في الموضوع لجلسة قادمة

وكان رئيس الوزراء يشهد في ليرهر المستشار عن صدى أقواله، خاصة أن من
 طرابلس ومن الحكومة، وكان المستشار يغفل رأيي بحكمه ذلك في رأيه خيف في البيضاء
 ويجري مني رعم صهر مني كي يقول ولأني من عائلة معروفة وبعد أن شكر المستشار
 رئيس الوزراء عن مصافته به وخرج من مكتبه معجر اليد وبس الفداي مصفاً عن
 نصرف المستشار قائلاً إن هؤلاء المتناوين يرززون الفتك ويدعون بأنهم يخدمون
 مصالح المواطنين ويصرون على مقابلة رئيس الوزراء ونورر الخدمة مصالح مواطنهم
 كي يدعوا، وهم كي رأينا يمدون على بحس أوصاعهم ومصالحهم الخاصة، ولم يذكر
 مستشار طلبة واحداً منهم موصيه أو أفراد قبيلته، وإد رفض طلباتهم للمقابلة يدعوا
 في الفتك ويقولون أنه إن الحكومة لا نهم بمطالب الشعب ويعتق الأنواب أمامهم،
 وهذاك يصدقهم طبعاً

بعد سرد هذه القصة كمثل لما يجري لأب أمثاله كثيره يحدث يومياً في مكاتب
 الحكومة في البيضاء ويقضي رسس أنورر وأنورر معظم وقتهم لمقابلة مثل هؤلاء
 الأس والاشترع إلى مطالبهم وتلبه ما يمكن من طلباتهم الخاصة، وهذا هو السبب في
 صرر وعياء القضاة والملك عن بقاء الحكومة في البيضاء لتكون قريبة منهم. وهل أن يأتي
 إلى البيضاء مواطن عادي أو شيخ قبيلة من إقليم طرابلس بمراجعته بامتناء موافق
 البرلمان أو موظفي الحكومة وفي طرابلس لم يعود مشايخ العائل والناس العاديون عن

طلب معاقبه رئيس الوزراء أو حتى الوزراء أو كبار موظفي الدولة أو التعميم بمثل هذه الطلبات هم، وكل ما كانوا يسمون إليه هو الوصول إلى المستويين الصغار في السطرات المحلية لتأدية الأمور في مهمهم وبهم عائلاتهم وكانت اتصالات السيد رئيس القضاة بالملك تتم عن طريق السكرتير الخاص لملكه، وفي العصر الأخير عن طريق السيد عمر الشامي أيضًا بعد أن أصبح مستشارًا للملك

اسلوب السيد رئيس القضاة في العمل

كان السيد رئيس القضاة يتجنب المشاكل ويكره الاحتجاجات ومظاهرات الطلبة ويتحرف بها، ولا يحب أن يرفض رأي وزير، ومتعمدًا لساع أي اعتراض دون إبداء رأي حاسم حوله. وكانت احتجاجات مجلس الوزراء سمر أياها للحصول على إجماع الوزراء في أي قرار مهم كانت أهميته. وكان يحرص كل القرارات على مجلس الوزراء حتى بروتية والإدارية التي جرى رؤساء الوزراء على موقعها راسًا أو بالاتفاق مع الوزير المختص دون عرضها على مجلس الوزراء، احتشازًا للوعود والعهود، والاكتماء بتوحيدها عن باقي الوزراء للمعلومية

كان سيد رئيس القضاة يجمع بأسلوب هادئ في الكلام والإصغاء، وأحيانًا يبدأ إلى السخرية والتهكم واستعمال الكاذب نتجت أي معاش حاد لا يتر في الأمر بسهولة وهذا يحرص على عمل كل شيء بنفسه يباشر ما يحرص عليه ويريد معرفة كل التفاصيل حوله، ولهذا يصر على دراسة مذكرات الوزراء أثناء عرضها على مجلس الوزراء ويتعرض بتفاصيل خواصه، كما يحرص بعض الوزراء الذين لا يحرصون بتفاصيل ما يوقعونه من مذكرات تاركين ذلك لكبار موظفيهم والخبراء. وإذا أعطى خبرًا للإداعة أو بدشر في الصحافة تأتبعه بنفسه حتى يبدع أو يشر لتتحقق بانه محشي والنص الذي أعده أو واهى عنه. وكانت عدم ثقته في موظفي والوزراء وجمعه لخبره الطويلة في الإدارة، حيث تولى رئاسة لمجلس التنفيذي بولاية برعه لمدة طويلة

وكان معظم الموظفين في برعه يعتقدون إلى خبره في السوابب لأولي بالاستقلال

ويتصرفون وفقاً لأرائهم الخاصة دون تقديرهم بمسئوليتهم وعدم الخوف من العقاب لاسيما أنهم إلى بدعم القلي، يحكمون ولاية طرابلس التي حافظت على بعض الموطعين من الليبيين الذين اقتصروا الحرية في الإدارة الإيطالية السابقة لهم، عبر قصره ثم في إدارته البريطانية حتى الاستقلال، وكان هناك إصرار على التمسك بالموازين والمواضع وتبنيها وتطبيق المعايير على مختلفين منها كانت اتسماتهم ودرجاتهم، حيث المحسوبية موروثة ودينية القبلية معنونة

وكان السيد ويس العناني إن أراد إعداد كلمة بمناسبة العامه يقضي وقتاً طويلاً في إعدادها وكثرتها ومراسلتها كأنه يعد مذكره دستورية، فيحدث كلمة ويريد أخرى ويسمى معناه، حتى لا يساء بغيره في الدحل والخارج، ولا يلجأ للاستعانة بالأرقام الإحصائية إلا إذا تأكد من مرحمتها لا يجب لأصواته ونداعية ويكره أن يذكر اسمه أو مدحه في الصحافة أو الإذاعة والتلفزيون، ويقول إن يبيد سد صعب يعرف الناس بعضهم بعضاً ورأهم في المسؤولين ليس يعبر بالنداعية التي تثر السحرة بينهم، وهذا كان أسلوبه لا ينقص مع أسلوب السيد أحمد الصالحين هو وزير الإعلام، وهذا حوار مع السيد الصالحين لغير أسلوبه دون جدوى



بشير انتصر وزير الدولة والسيد أحمد الصالحين لوزير الإعلام

وانسيه أحمد الصالحين لا يمكن تغيير أسلوبه المبني على المبالغة في إسراع كل صفات الكمال وإدراج لتسلك، وقد نال وصافاً من الملك على ذلك. ويبدو أن التواء يصحب الجميع، حتى من عرف منه الورع والتمتع، مثل الملك. كانت علاقه السيد وليس العدائي مع مجلس النواب جيدة، فهو لا يحب المناقش في المجلس ويجادل حول أية خلافات مع أعضائه خارج الصاعه، مما يضطره إلى الاستجابة لطلباتهم العامة ما طفقهم وطبائهم الخاصة في حدود مقدوره وإمكانيات الدوله

السيد ونيس القذافي ثم يحسن متعلّماً

م يكن السيد وليس العدائي محارماً برفه ولا يحايها في محضين مشاريع النسيه، فهو غير ديني، ولكن به أصدقاء كثيرين في مدينه سباري التي يحبها ويعطيها اهتماماً خاصاً ولا يستطيع العداء عنها. لا تصعب مدينه البصاء ويحاذرها في العطلات لأسبوعه والأعياد وكلما سحب الفرصه إلى سباري وكان يتصاير من زيارات مشايخ ومستشاري القبائل وطبائهم التي لا تنهي، رغم أنه يحاف شكواهم لدى الملك وليسي ما يستطيع من طبائهم. كذلك لا تصعب مدينه طرابلس لأنه لم يمش فيها وليس لديه أصدقاء ومحارف كثيرون فيها

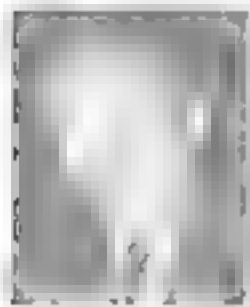
علاقات السيد ونيس القذافي مع وزرائه

كان السيد وليس العدائي صديقاً للسيد عبد الحميد البكوش وكان يشغله كثير لمشورته، وكان يجامس الدكتور عي أحمد عنتقه ولكنه لا يتصق معه في بعض آرائه كما كان معجباً بالسيد خليفه موسى وزير التربول الذي يتبع بأخبارات خاصه من رؤساء الحكومات جميعهم بمقدم حضوره جلسات مجلس الوزراء في البصاء. وكان السيد خليفه موسى صريحاً في الجاهره برأيه بأنه ليس له ما يعمل في البصاء فكل الشركات التربولية في طرابلس، وهذا بعض البقاء في طرابلس أو السفر للخارج لخصور المؤتمرات الدوليه والاجتماعات العميده لمنظمة الأونكت، ويشاور مع رئيس الوزراء بالهاتف إذا استدعى الأمر، حتى مذكرات وردة البرول إلى مجلس الوزراء يتولى رئيس الوزراء تقديمها

والإجابة عن الاستفسارات حول السيد حلفه موسى، وفي ذكره صاحبيني وبصر على أن أنوى أن ودره البرول بانوكاته في حانه معه في خارج وخاصة في عهد سيد ويس العديني ولا يرغب أن يولاه الدكتور علي أحمد عصفه وزير التخطيط في غرب الزور في حفاص و دره اسروا وأحمد أن سب دنث يرجع إلى عدم ثقته في الدكتور عبيقه وحرفه من أن يجري بعض التعديلات أو يحدد بعض القرارات الخاصة في عناه

كان السيد ويس العديني حريصاً على بناء الزوراء في مدينه البيضاء ولا يرغب سفرهم إلى طرابلس أو خارج بلاد حتى للإحارة وكانت علاقته مع الدين يعمدون معه بحاره بحر مهم ويسمى السهم، ولم يفكر في استبدال موظف أو حتى تكريم حفاص طوب فيه حكمه لأنه يشق ويعامل جميع على قدم المساواة

لم يستحب السيد ويس العديني إلى مقر حادي بتعديل حفاصات وثامه مجلس الزور لأنه لا يريد أن يسفر الزوراء أنه يريد أن يحدد من اختصاصاتهم نسخة تفويده



قاسبي شمس الدين
عمره ٦٥ سنة

جهاز و اختصاصات رئاسة الزوراء رغم انه كان يواظب على إدخال مثل هذه التعديلات ويعدى بمراسمها ولكنه لم يفعل شيئاً لم تكن أعرف السيد ويس العديني معرفه حده من بويه رئاسة الزوراء كسي حرب على نفسه، وهذا يمكنني دلتني بغيرم بأعباء ودره البرول بانوكاته عند عبات السيد حلفه موسى الوزير لأصلي أو بأعباء بأعباء ودره خارجيه بانوكاته أثناء عبات الوزير لأصلي السيد علي حسن في الخارج حضور لاحتياجات الدعوة ولا فلتسهلني لا تنهي

طوال العام كان يثق في وكلاء و دره خارجيه السيد محسن حمير وكان يراجع رأيت دور الرجوع إلى الوزير وخاصة في أول مهمه عندما كان وزير خارجيه السيد شمس الدين عمر ياس عمران والذي استبدله بالسيد علي حسن في ذلك تعديل حكومته

كان السيد العديني حريصاً على معاملته بعض الأشخاص من لا يجرهم مع الآخرين وأذكر مرة أن السيد عمر الشلحي مشير انكف الأشخاص كان في مكتبه فادقاً من طرف المكتب من ابوان سفير مع حكومته ودارات المكتب إلى بعض دور السفارات وبركيا،

هاسندعي السيد محسن عمير الذي كان معي في مكنتي دون استدعائي، رغم أني كنت وريثاً بلحارجية بانوكاه وحدث لأعمامه - السيد عمر السحلي قد لا يرجح معصوري ضافته من هذا الموضوع اخاص سنك خلافي انوصفه بالسيد محمود بنصر - من ديوان لمكني، الذي تحرر من حامية سنكيه على عدم اساره و صلاحه على الأمور التي يكلفها من سنك - حصة - رجب ديوان - و يكن مع سنك في رياره ديوان و مركبه، بل كان حور - حصة - حصة في حرة في حرة و روم - صلاح



سير الفخر ورر البونه والسندر أحد الصاحبين الفخر ورر
الإعلام (في وسط الصورة) والسيد خازن البارون ورر الصاحبه

كان السيد وبس الفخر في جمع من ربي العهد في محسن لأمر العاديه أثناء عبات سنك، وبكنه كان وثيق الصلة بالأخوين عثمانفرير وعمر السحلي ويرحم إليها حصة برود الاتصال سنك في الأمور - حصة - لا برصي اسكرير اخاص بنسك السيد إدريس بوميف الذي كان نائباً حمله الاتصال بين رؤساء حكومات و لميش، وبكن

الكثير من الناس كان يعرف مدى مكانة الأخوين النجدي عند الملك وبخاها ولا يعرف من على يد جلها في شؤون الدولة والاتصالات بين الملك ورئيس الحكومة

الملك يمدد فترة بقائه في الخارج



كانت رحلة الملك إلى اليونان ثم إلى تركيا في صيف ١٩٦٩م قد طالت كثيراً، وقد بحث هذا المصائب الطويل كثيراً من الارباب والمسؤولات في دوائر الدولة العرب وأذكر أن السفير الليبي في اليونان السيد الطاهر القراماني قد بحث برفقة إلى رئيس الوزراء يقول في بأن استطاعه بعد معانته ثلثت أنه يوي بقاءه فترة طويلة في الخارج، كما أنه يكثر في اتخاذ إجراء دستوري نكته في صارحه في الموضوع وبعد فترة أرسل الملك السيد الطاهر القراماني إلى رئيس الوزراء برفقة يقول فيها بأنه سيقوم بحوثة في بوسلها والتمس ويطاها وهذا أرسل السيد عمر النجدي للنداس معه حول هذه الزيارات وعدلاً نقرر أعداد هدايا من خصوعات الليبية التقديده بأحد الملك معه إلى رؤساء الدول وروجاتهم في البلدان التي سرورها، وكلت وزير الصناعة السيد طارق النوروي بعهدها، كما كتب وورده لخارجه بالحد لإجراءات الرسمية شأنها

إشاعة استقالة الملك

أمر كثيره كانت يجري في الخفاء وسريه تامه فقام الأخوين عبدالعزير وعمر النجدي بأدوار الاتصال بين الملك ورئيس الحكومة في هذه الفترة وعدم إطلاع مجلس الوزراء وكبار رجال الأمن والجيش على ما يجري وراء الكواليس يشهد على موقع أحداث هامة وراد ذلك تأكيداً طلب الملك رجوع رئيسي مجلس الشيوخ والباب من الإحارة في أوروبا إلى البيضاء بسرعة لحضور الاحتفالات بمناسبة ٩ أغسطس عيد جيش السوي وأصبح أن الشيخ عبدالحميد العار وقس مجلس الشيوخ مر على تركيا وعادل الملك



فathi عبد الوهيد
(١٩٤٩م)

قبل عودته إلى بيته، كما حضر رئيس الوزراء يشك في الأمر، وهذا مع خروج الوزراء في إجازة في هذه الفترة التي توافق العطلة الصيفية الغربية، والتي يخرج فيها الموظفون على السفر في إجازتهم مع عائلاتهم وأقربائهم أو كل هذا كان يجري دون علم السيد محمود خنصر رئيس الوزراء، الذي كان في إجازة طويلة لعلاج، كي أحرق هو في مطار. فخر على يوم عودته من أوروبا يوم ٢٧ أغسطس.

وقد رفض رئيس الوزراء أن يجد إجازته في شهر أغسطس أيضًا وهو شهر الذي أفصله للإجازة، رغم أنه سمح لوزير الشؤون الداخلية بالخروج في إجازة بضعة أسابيع وكان على أن أنقذ وزير الشؤون الداخلية في عيانه، وقد كتب في سعاري وطرابلس في الأسبوع الأخير من أغسطس لاهية بنود وزيره ببول كي أن السيد علي حسين وزير الخارجية سافر إلى اليمن أثناء حضور مؤتمر القمة الإفريقية وأسس مهم وزارة الخارجية بنوكية في اليمن، وكان بين الوزير وبينه سيرة العمل في وزارة الخارجية مع السيد محسن عمر وكيل وزارة الخارجية في بغداد، اشعبي بالعمل في سعاري وحراس بشون نعتي وزيره بدون اتصال بعض كبار الوزراء بضمي وزير الخارجية بالوكالة.

في هذه الفترة كان رئيس الوزراء صفي ويوقع الحد ذاته من مكتبه بفتح عها وسرعان ما نشرت الصحافة أن السيد صفي أو أنه سيعين بغير ادسوريه هات، انشئ في كان موضع تكهات مدبرة هويته وفي الأسبوع الأخير من شهر أغسطس كتب في سعاري عضو جمع مجلس إدارة المؤسسة العامة ببول والجميع بأعضاء مجلس إدارة بدين امكدر بضميهم. بسبب عدم موافقتهم على قرار مجلس الوزراء الخاص بقطع عقود ببوله لا نشئ مع بوجيات مجلس إدارة المؤسسة.

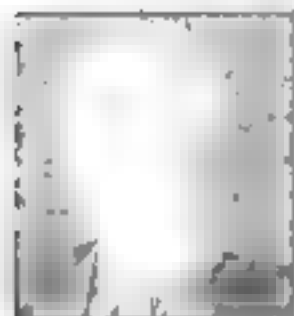
مجلس الوزراء يبحث اشاعة استقالة الملك

سافر إلى طرابلس لاستفسار السيد عبدالهادي بوجيات وزير الخارجية العربي،

الذي يرور ييب حاملاً دعوه الملك الحسن الثاني إلى عقد إندوس حصو مؤتمر القمة العربي الذي كان سيعقد في المغرب وكذلك لإعلان توبارة الأمين العام للأمم المتحدة السيد يوتاس إلى ييب يوم 5 ستمبر وسحب أثناء ذلك أو أصبح مجلس انور. الذي عقد في البيضاء في عياني اثر فيه موضوع الاسلحة حول غياب ذلك أن ريس بورر. أكد للورراء بأنه لا يعلم شيئاً

وقد طلب من الورراء من السيد ومن السيد في السفر إلى مركب لوزيه ذلك واستجلاء مخالفات مع وهي إذا كان ذلك يفكر في الاستقالة حقاً، وقد كان مصر فيجب أن تم بطريقة دسورية و سار عن الحرس في العهد فانظر الرسمه وعدم مريض البلاد لقوصي لا يعرف مصرها إلا الله. وقد أكد ريس الورر. بورر. بأنه حسب لإذن لسر بفسه ذلك ولكن طبعه رفض ووعدهم بالاعلم بأنه بطور ان قد يحدث

زيارة الوزير المغربي السيد عبد الهادي بوطالب



السيد عبد الهادي بوطالب
(٢٠٠٣م)

وبعد وصولي إلى حراس استقبل الوزير المغربي السيد عبد الهادي بوطالب الذي وصل إلى حراس يوم ٣٠ أغسطس، ونظر في غياب ذلك أعددت له مقابلة مع ولي العهد بنسجه دعوه الملك الحسن الثاني إلى حه الملك إدريس حصو مؤتمر القمة العربي في الرباط وقد عرصي مشكلة مع سكرتير وفي العهد السيد بفسه ام. ي. عندما أعني بأن وفي العهد برعب في استجاب الوزير المغربي مفرقاً دون حصوري معه، وقد أجهته بأن الحرف حري أن

محضر وزير الخارجية معاملة الوزير الونتر تمت أو وفي العهد ولكن سكرته وفي العهد انعمي بأن ذلك قرار الأمر وهو مصر عنه وقد يكون رفض الأمر حصو في المقابلة يرجع إلى علاقتي الوثيقة بالسيد محمود المختصر الذي بشك في حلاله به

أثار هذا التصرف عصبي، وانصرفت برسي بورر. وأبنته بالأمه محباً، وطبعت من ريس الونر. عفتاني من مهم ور. الخدر جيه نابوكه حشجنا على تصرف وفي

العهد، ولكنه كعادته بدلاً من أن يراجع الأمير لتغيير رأيه ذكرني بالظروف الدقيقة التي تم بها البلاد وطلب مني عدم إثارة مشكلته أخرى وأن أترك الوبير العربي يهابن في العهد بمرده كما طلب أبلع الوبير العربي بوخطاب قرار في العهد، وقد استعرت بدوره هذا التصرف وشمر بعصبي وهكذا تم مقابلته في العهد صباح يوم ٢١ أغسطس، وبعدما جاء السيد بوخطاب إلى مكسي وأنصبي في حرة في المفاسدة وسلمي حضوره من دعوه حيث لحسن إلى ديفت إدريس ودعته بعد ذلك ليرجع في القصر على أن سلاقي في حسه في جعله المشاء التي سأنضمها على شرفه في صدق الوداد

مشكلة توقيع عقد للتنقيب عن البترول مع شركة أمريكية

بعد ظهر ذلك اليوم ذهب إلى وزارة البترول، وأنصبي السيد إبراهيم الهادي وكيل وزارة البترول آنذاك، بحضور السيد عيسى الجباع وكيل الوزارة المساعد، بأن مدير شركة البترول «شباكوا» التي وافق مجلس الوزراء على منحها عقد امتياز التنقيب بصر على توقيع العقد اليوم لأنه سيأمر عن أي أمريكي واستعرت هذا الطلب، وسألت لماذا لم يوقع الوبير الأصلي السيد حبيب موسى من سفره للإحارة العقد مع هذه الشركة كما وقع العقود الأخرى مع باقي الشركات التي منح امتياز التنقيب، فالعقد كان كغيره من العقود موقفاً من طرف رئيس مجلس إدارة المؤسسة السيد العامة للبترول السيد محمد الخروشي

كان رد السيد إبراهيم الهادي وعيسى الجباع بأن السب ورود من إحصائي في العقد لم يرد في قرار مجلس الوزراء بشي هذه الشركة من مشاركة الحكومة بعد اكتشاف البترول كميات تجارية، وعنده قرر السيد حبيب موسى حفظه حتى رجوعه من الإحارة كما أوصحني بأن الشركة يدعمها بعض أفراد من لجانة الملكية، وقد اتصل بي المصير الفكري صباح ذلك اليوم وطلب مني التوقيع على العقد مع هذه الشركة أسوة بالشركات الأخرى، وكان يعتمدان ساسي على علم الموضوع وبعد اتصالي بالسيد وبس اتصالي برسائل نوروز، واقصني على الإصرار على التمسك بشروط قرار مجلس الوزراء أسوة بالشركات الأخرى وعدم التوقيع تحت أي تهديد وعملاً طلب من السيد عيسى الجباع إعداد رسالته إلى مدير الشركة المذكورة برهني توقيع العقد لعدم تمخيه مع قرار مجلس

الورراء، وإرجاعه إلى رئيس مجلس إدارة مؤسسه البترول لإعادة صياغته وفقاً لقرار مجلس الورراء، وإبلاغ محتوى الرسالة بالخطاب إلى مدير الشركة إذا عاود الاتصال.

تكريم الوزير المصري

خرجت من وزارة البترول إلى فندق الدخان حيث أقمت مأدبة عشاء معه عن شرف الوزير المصري السيد عبدالمجدي بوطالب، حضرها كل الورراء الموجودين في طرابلس، ومواب رئيسي علي الشيوخ والوهاب وكبار المسؤولين، ورئيس أركان جيش البوء المصري شمس الدين ومدير عام الأمن في طرابلس البوء سالم بن هلال وكبير ضباط الأمن وبعد العشاء ودعت السيد بوطالب على أساس أن أراه صباح اليوم الذي مرافقتي إلى المطار بتوديع. ورجعت إلى الب في تلك الليلة متعباً بعد يوم مليء بالعمل والمشاكل مع وفي العهد حول مقابضته بتوزير المصري وموضوع رسمي توقيع عقد الشركة البترولية التي يتبناها بعض أفراد الحاشية المنكية. وكان التليفزيون الليبي يركز في تلك الليلة على زيارة الوزير المصري وحفلة العشاء الرسمية التي أقمتها على شرفه.

وقبل أن أبدأ اتصلت برئيس الورراء في بنغازي وأعطيتة نصيراً مفصلاً عما جرى لي ذلك اليوم في بحالي البترول والحاجية، خاصة زيارة الوزير المصري وبعض التفاصيل عن برنامج زيارته الكريم العام للأمم المتحدة المقرر بوثلاث إلى أربا يوم 5 سبتمبر، والذي كان من المفروض أن يكون رئيس الورراء في استقباله في مطار طرابلس ولكن السيد رئيس القذافي كان مرافقاً في المحي إلى طرابلس ويريدني استقباله نيابة عن الحكومة ومرافقته إلى البيضاء للاحتجاج به هناك، وهذا ما كان يرفضه مكتب الأمين العام، الذي كان يصبر على أن يكون رئيس الورراء في استقبال الكريم العام عند وصوله إلى طرابلس وكاتب المشاورات لا تزال تجري في طريق السفر الليبي لدى منظمة الأمم المتحدة في نيويورك الدكتور وهي البوري، وبعد ذلك أويت إلى مرشي.

الفصل الثامن

الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩م

عند حوالي الساعة الرابعة صباحًا من يوم الاثنين أول سبتمبر ١٩٦٩م ود جرس الهاتف في بيبي فاسبيقت، إذ كنت أنقع مكافئ في ساحة متاخرة من الليل من السير الليبي لدى الأمم المتحدة نيويورك الدكتور وهي البوري لتأكيد تفاصيل زيارته الممر برنات الأمين العام للأمم المتحدة إلى بيبي يوم ٥ سبتمبر، وهي التفاصيل التي سبق لي دراستها مع رئيس الوزراء السيد ويس القذافي ومجرد إجاستي حل الهاتف فوجئت بالتكلم يستمر من من اسمي ومنحجبًا أنه يريد شرطه الجديد، الأمر الذي أثار عهدي فأجبت أنه كان لأولى به التمتع من الرعم الذي يريد مكافئته بدلًا من أن يرجع العباد في مثل هذه الساعة المتكرو من الصبح وأجيب المكافئ

وفي الساعة السادسة صباحًا رن جرس الهاتف من جديد، وكان التكمم الخراج صالح أهمية وليس مسودع سيارت وثانيه مجلس الوزراء، وكان حاصبًا، وقال لي بأن رئاسة مجلس الوزراء محاطة بالحش وأنهم معمو السيارات التي ستعمل الوزير المغربي الصيف السيد عبدالحادي بو طائب ومودعيه إلى المطار من الخروج، وكذلك معمو خروج معه سيارت نورر وورعم استمر في مثل هذا الإجراء الأمر الذي عصي اعتقد أن شيئًا جديدًا قد حدث أنه اللبس، وأن رئيس الوزراء وزير الساحلية ووزير الدفاع قد يكونون تخدوا إجرة عاجلاً بإعلان حالة الطوارئ وبكليف الحش بنولي الأمر في البلاد، خاصة وأن حيًا ك تنوع أحبار هامة مثل اسفالة الملث، أو حراء بصير في نظام الحكم، وهذه طلبت من الخراج أهمية أن تصد بأوامر الحش وعدم إخراج السيارات حتى اتصل به بعد أن التحري عما يجري

وبعد دقائق من حرس هائب من جنيد كان بكلمه والذي ندي يصنعو منكره
 مصلاه الصبح، وكان يعم في وسط الحده قرب سدي اشحات هريه من رثاه مجلس
 نور، وأحري بأنه سمع طيفات وحاص من وان سباراب جيش ملأ شوارع المدينه
 واستمع عي كب أعرف بي يحدث، وطلب مني لأسمع محطه لإدعه إذ هناك نبات
 مداع وفعلاً ضحك على محطه الإقاعه وسمعت بأن حركه الجيش والموسيقى العسكرية
 فتأكدت أن حدثاً خطيراً قد حدث محاولت الانقلاب برنس نور، ووزير انداحده في
 البيضاء ومدير الأمن العام في حراس ولكن يظهر أن خطوط اهداف مع برقه قد قطعت
 كي أن هو نف كبار حسم بوي في طر بنس قد قطعت ايضاً، واستعربت معاه عديني شعراً،
 لأنني بذكرت بأنه لا أحد يعرفه وغير محفل في دليل اهداف

وبعد دقائق اتصل بي السيد محمد احويلدي، رئيس قسم حراسم نور، الخارجه،
 وكان يسكن في وسط حديه وقابلني إلى قواب احشني صعب نباس من خرواح من بيوتها
 ولا يعرف ماذا يفعل، لأنه يريد الذهاب إلى صدق القودان فراقعه وزير المعري إلى المطار
 حصياً سبق وان اتفقت معه عليه، فطلب منه الاضطرار حتى تصبح لأمرور وكان بدور
 في رأسي بتسيرات عديده ما كان يحدث بعد سباهي سبابات سي يشهد لإدعه، وعن من
 هم يا ترى رعيه الانقلاب؟



العقيد عبدالمعز السحي
 (١٩٦٧م)

كب أعرف بعض حباط جيش الكور من ربه عقيد
 إلى رئيس لأركان ومعظم انعماء كور مر حربي وقد كان
 بعضهم زملاء بي في المدرسه في المدرسه الثانوية في طرابلس،
 كي أن الكثير منهم كور في القاهرة في كليه العسكريه في
 نفس الوقت الذي كب درس فيه في جامعه القاهرة وكب
 اعتقد هم بعدون عن السياسه رغم بدمر معظمهم من
 محري الأمور في الجيش، وفي البلاد بصفه عامه كان التعبير
 الوحيد الذي استقر عليه رأيي هو احبائكم ستماله انفلت،

الشيء الذي عودنا عديده إذ قد يكون مرز حطه حديده بعد هطائه لأهل في السياسيين،
 بأن يولي الجيش حكم اسلاف بقاده العقيد عبدالمعز السحي وحباط وانفراد الجيش
 لمواليه به وببصمك، بي يهيم دون شك حباط قوه دفاع برقه، إلا أن بعمه السياسات

والأنشد وأنشعب التي كان منها الإذاعة لا تمتشي مع مثل هذا التعبير، إذ كانت
كثيراً صواب، ولا أعتقد أن نفع عبد العزيز الشلحي يوازي غيرها

ورأيت شكوكي عندما اندبح خبر تعيين العقيد سعد الدين أبو شويرب قائداً
للمضلات، إذ هو رقيب في الدراسة وأعرفه معرفة جيدة كي أعرف أنه خرج من الجيش
ورغم اهتمامي بشخصية العقيد سعد الدين أبو شويرب لكونه شخصاً معتمداً ومعتزلاً
وبدوره في جيش وعراق شؤون البلاد ويسمي بـ "عائنه" معروفة وعمره، إلا أنني لم
أصدق ذلك، وكأني أرى أن إذاعة خبر عيه ما هو إلا مغشاة من طرف انصاف الخواص
للعقيد عبد العزيز الشلحي حتى يهضم بذلك ما يدعي عقده الجيش عبر حوالين لهم

بعد إصدار انصاف بأي من المسؤولين وعدم استطاعتي القيام بشيء، إذ لم يكن لتورطه
في النظام الديكتاتوري أي دور في شؤون الأمن أو سلطته و انصاف مباشر بقوات الجيش أو
الأمن، بل حتى بيوت التورط وتفرقاته كان بدون حراسة عن الإطلاق وهذا هو
الانتظار وكما طمأن ولم يدر في خوفه، حيث كنت واثقاً من أنني لم أرتكب عملاً
ضد بلادي، ولم أشارك في أي عهد سياسي أو عسكري وخمسة عشر عاماً من حياتي في يد هذه
الطور في وحشية لتورطه من الوهم المبهمة كخبر، ولم يكن في رصيدي في مصرف
حيثما كنت سوى بعض المدخرات، كنت أوفرها من مرسى للإجاعة التي تعودت عليها
سواء في الخارج، وههنا في حساب أي مصرف خارج ليبيا أو محلياً

كنت أعيش بمفردي في بيتي بحي مرفرش في طرابلس دون حرس، سوى حرس
عنه يديره الأملاك الحكومية خرمه أنشأه مصر بـ "وذلك نظراً لخصي الطويل في
مدينته البيضاء وكان معظم حرسه من الأحزاب الناصرية في شر كاب التورط، والذين لم
يكن في انصاف معهم، وكان والدي ووالدي وحقوقي يعيشون معاً في وسط المدينة
جاءني لأخوان محمود ولأمن من ناحيتي اللطاف كاداً حراً في، بالإضافة لكونهما ملائ
لبيب الذي كنت سببته، وذكراني بأبي لا يعرفان شيئاً عن عونه من قاصو الانقلاب،
رغم أن السيد محمود بن ناحيتي كان عتيقاً بالجيش واستقال من عمله، وكان يعتمدان على
عنفدت في الانقلاب بصفته نفع عبد العزيز الشلحي

كنت أنتظر اعتمادي وكان هذا ورقاً بل بوقعته منذ البعاب الأولى من ذلك اليوم،

ويظهر أن صباط الجيش الذين قاموا بالحركة لا يعرفون حتى بيوت الوزراء، فقد سمعت أن رجال الجيش ذهبوا إلى بيت والدي في وسط المدينة يسألون عني، وقبل هم إنني لا أسكن هناك، وقضيت اليوم كله وأن لا أعرف شيئاً، فقد قطع خط الهاتف عني ولم يبق لدي أي مصدر لمعرفة ما يجري في البلاد سوى ما يبثه الإذاعة. وفي مساء ذلك اليوم وبغلاً بعدم اتصال الجيش بي، ذهبت إلى بيت أحد أصدقائي، حيث تناولت العشاء معهم وبقيت هناك حتى ساعة متأخرة، قررت بعدها الرجوع إلى بيتي، وعلمت من الخفير أن جوداً من الجيش قد جاءوا، فأسأل عني فأعلمهم بأنني غير موجود بالبيت وأنه لا يعرف مكانني.

كنت أعتقد أسوأه معبري من الشباب المثقف أن النظام الملكي لم يحقق ما كان مرجواً منه، وأن الإصلاح من الناحية كان متعصراً في الظروف التي كانت سائدة ويحتاج إلى وقت، كما أن دخل البترول الذي أصبح يتزايد فتح المجال لمعاصده الذي بات يسري في أجهزة الدولة وفي دائرة الأعمال التجارية والمالية، كما أن الملك أصبح عاجزاً عن السيطرة على الوضع، تتقدمه أمواج الحداثة والإفليبس الضيفة بالإضافة خالصة الصحة والجمية، كما كنت أعتقد أن أي تغيير لن يكون أسوأ مما كان عليه الحال، خاصة إذا كان صباط حركة الجيش من الشباب المتعلم الواعي.

في صباح يوم ٢ سبتمبر وبعد رفع مع التجول، جامي والدي وأخي الأصغر عبدالعظيم، ودلاني بأن والدي تم بحاله حصبة منذ سبعة عشر الاغلاب، وأن كان نصرخ في وجه رجال الجيش كلما جاءوا يبحثون عني، وطلب مني مراقبهما إلى بيت العائلة والبقاء معهم فيه حتى يكتب الله أمراً كان معمولاً وبكسي رفض ذلك، وطلعت منها بظمن الرائلة بأنني سعيد، ولسب خائفاً عن معبري، وبس يدي ما أعشاة، وكل ما أرى جوه منها هو الاشماء بصحتها.

استقلال الوزراء وكبار المسؤولين

أصبحت أحداث الانقلاب تنضح بعد اعتراف ولي العهد والقائد القبض على كبار صباط الجيش والأمن وبعد منتصف النهار من حرص الناس، وعندما فتحته وجبت سيارات الاسدروفر عسكرياً أمام الباب، ورأيت خلفاً من الحود بمنافعهم الرشاشه

يمشرون حول البيت، ونقدم مني ملازم وقال إن اسمه أحمد بن حليم، واستصر مني عن اسمي، وإن أجبته طلب مني مرافقته، فطلبت منه محي بصح دقائق لأخير ملاسي، فانتظري في الخارج ولم يدخل لكيش البيت كما فعل غيره مع باقي من اعتصموا، كما علمت بعد ذلك منهم بأنهم تعرضوا لمعاملة سيئة أثناء اعتقالهم.

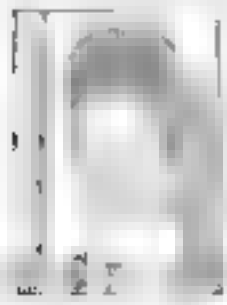
كما علمت بعد ذلك أن أحد رجال المباحث أو الشرطة يدعى حسن المصري كما قيل لي، والذي كان يساعد رجال الجيش ويدفعهم على بيوت الورود وغيرهم من المهربين، قد جاء إلى بيت العائلة وطلب من أخي الأصغر عبدالعظيم مرافقته إلى بيتي لتفتشه وفحصاً رافقه أخي وهند انتهاء التفتيش أحد رجال المباحث معه بعض أوراقه الخاصة، بي فيها شهادات دراسية ووثائق الرسمية التي كانت من مكتبي، ويظهر، كما قال لي أخي عبدالعظيم لاحقاً، بأن رجل المباحث كان يبحث عن وجود السلاح ولم يسم كثيراً بالأوراق أو ذهبت ملاسي، وبمجرد خروجي من البيت رافقني جنديان بملاصفتهم الرشاشية إلى إحدى سيارات اللاندروفر المواقفة أمام البيت وحسب في المقعد الخلفي بين الخديين، بي جلس الصابط بن حليم في المقعد الأمامي إلى جانب السائق، وركب باقي الجنود السيارات الأخرى.

بعد لاحظت أن جبرني الأمريكيين كانوا جميعاً في شرفات منازلهم يودعوني وينامون ما كان يجري أمامهم وبمجرد تحرك السيارات سألتني الصابط بن حليم عما إذا كنت أعرف بيت إسحاقين التوبجيري، أحد صباط جهاز أمن القوية، فأخبرته بالنفي، ولكن أحد الجنود قال إنه يعرفه لأنه جاء الليلة الماضية مع أحد نصباط ليبحث عنه وبكهم لم يجدوه عند وصولنا إلى منه واستعار الجنود منه أحدهم وأخبره بأنه مقيم عنده بالأسس، ورغم عدم انتفاع الصابط بأقوال لأب، إلا أنه لم يصبر على تعنيفي المبرح.

بعد مغادرة بيت السيد التوبجيري سألتني الصابط بن حليم عما إذا كنت قد أرسلت برقية بأييد لثورة فأجبت بالإيجاب. كما سألتني عما إذا كان السيد حامد العميدي وزير الدفاع في طرابلس أو سعادي صلب له شيء لا أعرف ذلك وبكته لم يحرص مادته المشاء التي أقيمت فيه ٣١ أغسطس عن شرف الوزير المصري بركات، وأُتيحت لي الفرصة لسؤاله عما سم في إحراق باب مصر الصيف، المصري، فأعلمني بأنه سافر مرة عن طريق تونس.

بعد وصوله إلى ثكنات باب العريفة أحدث إلى إحدى حجراته، وسب على يد
 كتف قد أحضرت معه ملابس بلوم، وعندما أحبههم بالمعنى فسموا لي جهاز عاتق
 وطبوعه مي، الاتصال بعائني لإحضار ما سوف أحضاره من ملابس، وكان دعمه
 طوال الوقت يتم بالحرم، ووجدت باخجرة الثورراء، هتس على اليهودي وذكور
 على أحد أعيقه والسيد حامد أبو سريويل والأساد مصطفى بغير والسيد سالم بغير
 القاضي، كان الحجرة معهم، حفصة لإقامه صايطن فقط في الثكنات، ويظهر
 مي عاتقها على حين فحاف، إذ مركا في أوراها الخاضعة معثرة، والأدراج مفرحة
 وملابسها خارجها

نصب يفتي الأولى في ثكنات باب العريفة، وكان يجابون أطراف حديث وكان في
 مدينة البيضاء، حيث كان الثورراء يعشون فيها، عتب الوقت بدون عاتقهم، ويسهر
 معاً، وعندما كانت تلك سنة وحينه عشية سبطه مكرمة من صحن من الثورراء على ما
 أذكر، وفي ساعة متأخرة من الليل أقام مدعورين على أصوات طعنا بار من مدفع
 رشاش أصغر شكل مما حصل بعدة دقائق، كما أثار رعب كبار السن، وقد كان
 شخص الوحيد بينهم لأعرب ويدون حفلة فلب لهم مارش، وشعر بيته ما يصحش،



السيد منصور محمد خليفة

يظهر أن رجال الجيش فررو عذاه بعضهم، وأن دورهم
 فادم ردوا على بعضه وعاد يملكون وما منهم؟ إن هم ات-
 برينون برينهم ونعيمهم ويسوا مني رجل أعرب متشائم
 وبعد توقف إطلاق النار استظروا أن يدخل عيب أحد بيحه، في
 جرى ولكن يبدو أن إطلاق النار كان عملاً فردياً لأحد
 صباط أو جنود حراسة لث أعرب فبا مصاً وهكذا
 حتى أصبح يدون أن يعرف شيء عن مصه

وفي صباح يوم ٣ سبعة دخل علي بعض الصباط وظفوا ما يريدون ملابس
 والوقوف أمام أسرى، وبعد ذلك ظفوا ما عاتقها للحجرة في خارج المبنى حيث وجدنا
 عدداً من الأسيرات اليكيم، بعد الحود، وكذلك معه معتقلين من الحجرات الأخرى،
 وكان بينهم السيد عمود مختبر رئيس الدبوان فلكي، والسيد أحمد الصايف الهوي

وزير الإعلام، والسيد أحمد صويدي وزير الاقتصاد، والسيد حامد العبيدي وزير الدفاع،
والنواء السوملي شمس الدين رئيس أركان الجيش، واللواء موري انصديق إسماعيل
رئيس أركان الجيش السابق، والسيد حيدر الباني محافظ مصرف ليب المركزي، والسيد
مصور محمد حبيب عضو مجلس الشيوخ وغيرهم. وذهب من الجنود محمود المياريات
وكانت عاينه مما يندر على كبار السن الصمود إليها، فأمرعا إلى مساعدتهم، يبي وقفا
الجنود انساب براموسا دون تقديم يد المساعدة

تحركت من السيارات دون أن تعلم من وجهتها، وعرفت من عبر وسط المدينة التي
كانت شوارعها معج بالظهورات الشبيهة لهاثفة بمرطبات تشكبه ومرجة بحركة الجيش.
وكنى لها من حركتها من الجيش، بأنه لو لم سببا لتلك حيا غير بقطعة أرض إرث في
شوارع طرابلس، وكان كل هذا يدل على مدى عصب الشعب في طرابلس على النظام
للثكني وحسب تلك الجيش في المراج حيث وصفا في نادي الصباط، وانضم إلى
بعض صباط الأمن الذين كان من بينهم العميد علي حميل، وكان يبدو عليه أنه عومل
معاملة خاصة، فقد قبل بأنه رفض الأوامر التي أصدرها به رجال الجيش

ممنعت بوجهه بعدد التي كانت من المكروه المطبوعة من الطريقة إليه، فأكل
البعض ومع بعض الآخر أحدا بعد ذلك إلى صالة بعضه لأسكواس التي حوالت إلى
حجزه يوم لأكثر من ١٦ شهقا، وكانت الأسرة والأهلية كنها حديدية ونظيمة وقصود
من صباط الأمن، وعندما بوجود محمود محموجات جرى في غرف جرى معصلا من روعهوا
بنا جهاز راديو لسباع أحجار صجاج، لالاملاب وملاوه مرمجات لتأييد التي كانت تهاك بكثرة
على قادة حركة الجيش من المسئولين والمسؤولين ومن مواطنين على اختلاف طبقاتهم، وكان
من ضمنهم أحي على التي انتصر الصبر التي في لمجرد

كان برور من حين لأخر ضاغط من صغار الرتبة لا يعرف منهم أحدا، وكان
يسألون على كذا محتاجة فشكوا من عدم وجود هوية كذا في الحجرة لعدم وجود موافقة
منها فطلبوا من الجنود وصفا في صالة النادي حتى يجيء وقت اليوم، ووافقوا على نقل
السيد محمود المنصر إلى مستشفى العسكري لأنه كان كبيراً في السن، ومريضاً يعاني من
صعوبة الدم وينصب في شرايين القلب ويصحب في عدة الروسات، وكان في حاجة خاصة

لدى الرعاية الطبية وقد استلما بعض الملابس من عائلتنا، وفحصنا الوقت في الحديث وسط تساؤلات عن هوية ضابط الانقلاب

وفي تلك الليلة حدث أمر أثار استعرونا، حيث طلبوا منا عدة مرات ارتداء ملابسنا وجمع حاجتنا والوقوف أمام أسرنا استعدادًا للخروج، ثم طلبوا منا ارتداء ملابس النوم مرة أخرى والخروج لحالنا المعتاديه وكان السيد منصور محمد حلقه، عضو مجلس الشيوخ، كثير الحركة، فوضعوا في يديه سلسلة حديدية مثبه في لحائط أمام الحجرة وكان الحوود لحراس متعبين وبها موب على الأرض ويراقبون إلى دورة المياه كمن طلب ذلك.

استنكار دعوة التدخل الاجنبي



ولي إحدى الليالي طلبوا من ارتداء ملابسنا والخروج إلى عاعة السادي فوجدت حددا كبيرا من باقي المعتقلين من رؤساء الحكومات والوزراء السبعين وكبار المسؤولين في الصدام منكبي فوجدتهم في طرابلس يوم قيام الانقلاب، كي لاحظ وجود رجال الإذاعة والتليفزيون بأنهم بتصوير والتسجيل وتكلم أحد الضابط وقال لقد طلب

جماعة منك الموجدون في الخارج وعن رأسهم السيد عمر الشامي (١٩٦٦م) الشامي من بريطانيا وأمريكا التدخل لقمع الثورة بالقوة،

ومريد أن يعرف رأيكم؟ وطلب منا تسجيل رأينا لإدعته في الترابو والتليفزيون ضمن برقيات احتجاج المواطنين، وعلنا أنهم جميعا كتبوا استنكارا فيها أي تدخل أجنبي في بلادهم كانت الدوافع، وب أن ضابط الانقلاب هم من أب الوطن وأهم سيحروا على مصدحه الشعب وأمن البلاد الشخص الوحيد الذي لم يكتم كان السيد محمود، مختصر الذي عندما جاء دوره في الكلام، حسب ترتيب مكانه بين الخالسين، قدم منجها إلى دوره مساء ولم يطلب منه أحد الكلام بعد عودته

أذكر أنني قلت في كنتي بأن في العهد منكبي حاولنا أن مؤدي وحنا وقد لصيائثر في سوء الظروف السائدة، ولا شك أنا مثل في بغير الأوضاع والمصاه على

العناد بالشكل ندي كذا بأنه وبريد، وتكنية مصر في أحد من ذلك وهذا لا مكاتب،
وبأي أمر من يمكن الصراط الشاب الذين قاموا بشورة من الإصلاح وسم بالبلاد في
طريق خريه والتقدم والارتقاء، ونحن ندعوهم بالتوفيق وفي نفس نوبت اسكوت
بشده أية دعوة لتدخل لأجبي في سون البلاد بناحية، وهذا به لا يجوز لأي من كان
أن يكلمهم دسما أو باسم الشعب هدف لتدخل الأجنبي وقد حاول سيد عبد الحميد
البكوش صبح صباط احيش بالنزك على العنصر - لإصلاح لاقتصادي ولا اجتماعي،
وشرح الصعوبات التي يواجهها بلاد كى تكلم الدكتور علي أحمد عيه نفس المعنى
سبع بعد ذلك ن كننا أدبنا على سفير يون - ثم بعد أن عدلنا بنا صرحه جيدة وم
تعرض لمعامله ميثه كى كان يتبع



سيد حامد الميدي

وفي حذى السبي دخل عتسا محمد من الصبغ وصنوا صا
أردنا ملامنا وجمع حجابنا ونوجه إلى اناج - بعد
حروحا اسكوت وجود حافلات عسكرية معدة - وهو
عسكريه كبره وسيارت مدرعة، وحى، سبي بعضى وكان
من سبهم الأسد محمود الشى وزير الداخلية السبي ندي
أصيف بن محمود وصحبنا حافلات، وذكر في حلسه إلى
حاسب السب حامد الميدي وزير الدفاع السبي، وكان سباني
عن انجافا بكوي من طر سبر ومنه سبناك حركاته أكثر منه،
فقد سبنا حافلات سبنا نحو عديده سبنا

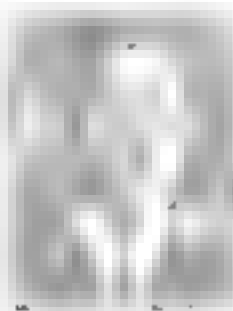
وحدثنا وصفا إلى مفرق طرق عند باب من عشر بجبهه اسباب إلى البصرة
فقد سبنا بظاهر اسبنا محجور سبنا سبنا وعندهم برعوب في سبنا سبنا ولكن قبل
وصوبنا إلى مفرق طرق خردى إلى سبنا بجبهه حافلات سبنا نحو الشارع سبنا
المؤدى إلى السجى سبنا سبنا سبنا سبنا، و ندي كان يطلق عليه اسم سبنا
لبورن سبنا وعرف سبنا باسم سبنا سبنا سبنا سبنا سبنا سبنا سبنا
عند مدحده وقد سبنا سيد حامد الميدي سبنا سبنا

بعد وصولنا دخلنا إلى السجى إلى سبنا من اسبنا سبنا سبنا سبنا

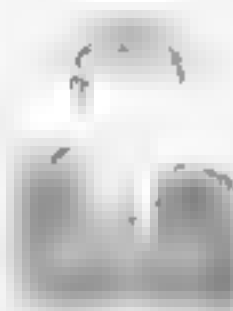
و حصص ذلك مسعة أصحاب من حجرة بحوي على من خاص على انظار من كي يصعب على كذا أنس من استعماله و في مائة حرب انفسه بحصه بأعمده حديدية وكان نام الحجرة من الحديد، أقبل بمحرد دحوب، النجس يعم إلى أقسام مقصوبه عن بعضه البعض، وكان قسمه كنه محصيا لستاسي، سها حصص قسم آخر للمكربين وقوات الأمل، وهم ثلث برجال الأعزل وعد هم، يوم اودع وفي العهد والعميد عبد العزيز الشدحي في قسم مستقل كم قبل كتاب الأسره والأعطيه كنه حديدية وكان المجموعه التي شاركني حجرة بتألف من السند ماء نظمي القاصي ورير لمواصلا، وأحمد الصالحين هوي ورير لإعلام، وأحمد الفمود ورير الحابه، وأحمد صويدي ورير لافصاد، وحيل البدي محافظ من بيلا لمكري، ومحمد حمر ندين تيس تحرير جريدة طرابلس العرب الرسمية.



السيد محمد الفرج التونسي



السيد أحمد مرير



السيد أحمد الفمود

استمرنا نحن ولم يسمح لنا بالخروج لاستيق الهواء ولا حلاط برملات الآخرين، أو الامتداد مائلا هائلا لمحصوب على ملابس لتغير ما كنا نرتديه وبعد أيام سمح لنا بالخروج في ساحة النجس مع بقية بعض من الحجزات الأخرى وكانت أسوار ومطوح النجس المحاطة بالساحة مبنية بخود النجس وطب من عل ملابس بألف في الساحة، وكان بعض الخود يصحكون ويسدرون عيب

وأذكر أن السيد محمد سيف النصر الموحود مع في مختص، نظر إلى خودنا هزوا إنهم بعدة على سوء تصرفاتهم ولم يكلف سطلح حشرات من أنى آخر من الناساحين

انفاديين بغيرهم بذلك، وحذروا منهم بغير ترك، فاحجاب ثمة في مناوهم أثناء سطيتهم
لنحجرات لأهم كانوا من النصوص لمحررين أصحاب اسواق وعملاً وفي كل مرة
بعد سطيتهم لنحجرات يعود إليها لحدود مائة عام، واحجاب الثمة التي سرقها
السجاء من احجاب واسترحمها منهم لحدود

وكان من ير حجاب حجاب من عائلته اعبد التي اعرفها بمهراته، وكان
يعرف امراء عائلي، حادي وقال في بأنه مفرح مع صاحب اليوم الثاني وسأني في كنت
أريد ببيع رساله شعويه لعائلي، فشكره على ذلك، ولم أحب مع شيء حتى لا أسبب له
أية مشاكل قد يتعرض لها بسبب ذلك

بعد أيام سمعنا مرةً باب احجرات مفرحاً كي سمعنا بعد ذلك مبرارة وملائ في
الحجرات لأخرى، وفي اليوم كان بعض الصا، وبالأخص اخويندي الحبيدي
وعندهم الهوي، بروروا سمر، وسأنا على كان يجري في البلاد، وكان السيدان
خويندي والهوي يصرفان مع احجرات ونفهم كاملين كما رارنا بعض الضابط
لأخرون، وقد عرف السبع سالم بهي العاصي احدهم وقال له اسمه عمر الحبيدي،
وكان يعرفه لأنه كان صايفاً إليه السيد عبد الله الحبيدي في الاسحباب البية في
مدينة مهراته

أما عبدالسلام جنود قرر مرة واحدة وكان صديقاً في كلامه مع، وخطاباً بلهجة
غير لائقه ووجهه بمعتلين انهم سوء السلوك، وحسن بكلامه السيد منصور محمد
خمسة عشر مجلس شيوخ من قران وكذلك كان المقدم موسى أحمد وزير حية في
مباراة الوحيده، فقد وجه انهم لمعتلين صوغاً بالتهاب وقد اعمر الصباطان
الخويندي والهوي من مصرفات الصاطين عبدالسلام جنود وموسى أحمد

وفي هذه المرة احجرات الصايف لمشرفون بأنه يقرر ذهب صرف مرسا الورراء
ومصرف مرسا المواطنين لعائلاتهم وأذكر أن الصايف عبدالسلام الهوي طيسي لمصانته
حارج حجرات، وسأني عما إذا كنت في حاجة إلى صنع من المال للأنفاق على عائلي، لأنه
لاحظ أي عمت على هذا القرار بقوي وماذا يفعل الوزير الذي كان موضعاً من تعبته

وربما فشكره وعلت له بأبي أعرب وليست لي عائلة، وأبى سأشعل عندما أعرج من المعتقل في أي عمل ولا أحتاج مالا الآن، رغم أني علمت أن جاري السيد محمود بن دجي، الذي هو في نفس الوقت مالك البيت الذي أسكنه، أرسل لعائلتي رسالة طائفا بإحلال البيت لأن مصعبه لأملك أخت العقد معه، وقد طالب بإيجار البيت في حالة تأخر تسليم البيت، كما كان في التزامات مالي أخرى

كان السيد محمود المنتصر، الرئيس السابق للثوار المنكي، مريض وأخذ إلى المستشفى عدة مرات وأعيد في اليوم التالي في كل مرة، وكما سمع ومع عكازه عن الأرض عندما يعاد في الساحات المتأخرة من الليل وفي أحد الأيام وقع في دورة المياه، ولم يستطع الوقوف لكبر سنه لفتح الباب، فاضطر السيد شمس الدين بحسن رفقته في الخرجة إلى الدخول من الصخرة الموحدة في أهل الباب لإخراجه وكانت حالته الصحية سيئة وجميع المعتقلون وحالبوا صباط الجيش نقله إلى المستشفى ومركبه هناك لأن حاله الصحية تزداد سوءا كل يوم وأذكر أن السيد محمود عبد المجيد المنتصر ابن عمه ثار في وجه الصباط فأنفلا إن هذا الشخص مريض جداً ويجب تركه تحت المراقبة في بيته إذا كان لا بد من اعتقاله، وإن وفاته في المعتقل سيؤثر سجل الثوار في جعل جيفته محارب من ملاحية السيد محمود عبد المجيد المنتصر نتيجة شجاعته التي قد تؤدي بوضعهم في برامه منفردة، ولكن الذي حصل كان العكس، إذ أعرج عنه ضمن المخرج عنهم تلك الليلة

بداية الإفراج عن المعتقلين

بعد فترة لا تزيد عن شهر بدأ الإفراج عن بعض المعتقلين، والغريب أنه أطلق سراح بعض السياسيين القدامى مثل السادة سالم لطفي القاضي وحامد أبو سريويل وأبو مكر عامه في أول دفعة في شهر رمضان، ولكن أعيد اعتقالهم بعد ثلاثة أيام، وقبل أن صباط حركة الجيش لاحظوا كثرة زوارهم لمنهته، فلم يعجب هذا التصرف صباط الجيش فأعادوهم إلى المعتقل وقروا بعدها فترات طويلة



الشيخ أبو بكر مولا



الشيخ خالد أبو سويل

وفي شهر رمضان سمح لاعتقالات يا حصار الطعام للمعتقلين، فمما كتب لمؤلفه في السجن وكتب مطبوع أهم وأرقى أبواب طرائف المعروفة برسل بكل ما يد وطالب من طعام إلى برلاء المعتقل من رجال العهد الخلفي، مما حدا بالمعسر إلى تسميته معتقل سدرًا باسم أهليون طرابلس، وكان شهر ياب رمضان صاحبه في المعتقل سبعة أشهره ولعب الورق وفي أحد الأيام أرسلت بعض خرائد خصرية إلى أحد زملائه معتقلين، عرائنا فيها صورة كنت على الصفحة الأولى خريده لأهراء وهو يخط من ناسخه في الإسكندرية، ويستغل معرفًا مكرمًا من طرف محاط الإسكندرية بيانه من الرئيس جمال عبد الناصر، وحضر به قصر السلطان بحي الندي في القاهرة لإقامته وبعد ما سر البعض له سلامة المعسر وحسن معاملته شعر البعض بعدم نرف من خلافه فهاير في المعسر، عيب يسجن وراء العهد خلفي يستغل ذلك بالرحمة من الرئيس عبدالناصر الذي ساعد حركة الجيش على النجاح

خروجي من المعتقل

في يوم ٣ من ديسمبر بعد انقضاء أكثر من ثلاثة أشهر في المعتقل، شعرت بمعاصمه ودية جدًا من طرف الجنود والمصايط المشرفين علينا، وخاصة من الملازم المروك الفيري، مما جعل زملائي في الحجرة يوقعون خروجي في تلك الليلة وفعلاً طلب مني بعد سؤل العشاء إعداد حاجياتي وإعداد ملابسي والخروج وبعد توديع الزملاء مررت على إدارة المعتقل حيث قدمت لي ورقة وقعت عليها سمعتها فيها بعدم مقاومته الثورة وأن

لا أقوم بأي عمل صدها وكنت كباقي المعتقلين حزيناً قد سئ وأن وقعت على زحار
بدمي اثنائه عن أية ممتلكات لي في داخل البلاد وخارجها

وكنت أحد الجنود سوري إلى سبي في سبارة «الانزوفرة»، فطلب من الناس أن يني إلى
بيد وندى في اهصه الخضراء؛ لأنني لم أكن أعرف ما سم في بيتي الحكومي المؤجر في
قرقارش وهل سمّ لئلا أكون أم لا عند دحوي بيت الوالد وجدته بممره يؤدي صلاة
التراويح، ومجرد ما رأي بعد أن أنهى صلاته قام وعاصي ومرح كثيراً لؤذي طيفاً،
وأخبرني بأن والدي وأخي عبدالعظيم ذهبا إلى سبي في قرقرارش لإحصاء ملابس لي
لأرسلها لي في المعتقل وشاع خبر الإمراج عني بين عائلات المعتقلين، إذ يبدو أن بعض
أفراد هذه العائلات الذين كانوا أمام المعتقل يتطرون الدخول برباره فويهم المعتقلين قد
رأوي خارجاً من المعتقل في السيارة العسكرية فأحبروا أهاليهم بذلك. سبب المكاتب
الهامة عن، وصحبت الوالدة بالحرق من روحها للبيت فرحت بذلك فبيلة فرحت عظيمياً
وقد عشت بأنها كانت خلال هذه وجودي في المعتقل في حزن وعدت شديدين أثر، في
صحتها بقية حياتها

كنت شاباً عذراً على الحياة الحرة، ورغم أنني لم أحرص لتعذيب أو الإهانة، إلا أنني
وجدت أن بريل المعتقل يعاقب دائماً صفة صفة شعوره بأنه نجس رحمه الله ولا
يستطيع عمل أي شيء يصعب من معونه وكرامته كإنسان

كان الشخص الوحيد الذي أفرج عنه في تلك الليلة الأمر الذي لم يحدث من
قبل، فقد كان المعتقلون يصرح بهم في مجموعات صغيرة من حين لآخر، ولا أعرف من
الذي أمر بالإمراج عني تلك الليلة، ولا كيف يتم أخبار من يصرح بهم ورغم أن
مستولسي في النظام الملكي لم يكن بأهمه مشروعات بعض زملائي الثوار، إلا أنني
أنتمني إلى عائلته بعد بعض أفرادها دوراً بارزاً في النظام الملكي، وأعقد أن ذلك كان
سبب الإنقاذ عني بعدة ثلاثة أشهر بدلاً من إخراجي مع أول دفعة كنت آخر معتقل
بفرج عنه طوال شهر ديسمبر؛ لأنه بعد الإمراج عني بأيام اعتقل المقدام موسى أحمد
وادم الحوار بعد أن حاولت انقلابات هائلة على النظام الجديد وأغلقت أبواب المعتقل
بعدة نيجته لذلك

أول شيء عمدته بعد لإفراج عبي هو الانتقال إلى بيتي الجديد في جوار الوالد، وملت السب المؤخر إلى صاحبه والأثاث إلى إدارة الأملاك. ولم أطلب إجراءات غلظي للآثاث بعد بصيحه السيد سديان الكبير مدير إدارة الأملاك آنذاك بعدم شرائه من الإدارة لأن ثمن الأثاث الحكومي عالياً ما يكون عائباً حتماً كعادته امتشريات الحكومة، وهكذا أعدته لإدارة الأملاك وعرشبت سي الجديد بأثاث بسيط.

وفاة السيد محمود المنتصر

بقيت في بيتي ولم أخرج منه بالرغم من عدم وصحي بحسب لإقامه الجوزية كبعض المعتقلين الذين أفرج عنهم وفي هذه العزلة حصلت أحداث أولها قيام المفدس موسى أحمد وأدم خوار بحركة تمرد على حركة الجيش التي كان من المشاركين فيها، وحرصاً فيود حديده على تحركاته وبوصف لإفراج عبي لمعتصرين الساميين من العهد الملكي السابق.

أما الحدث الذي فكان وفاة السيد محمود المنتصر في الثامن يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٧٠ وقد تأثر بحدث كثير إذ كان يربي كأحد أولاده ويجري في ريعاني في العمل معاملة حسنة، ولا أعتقد أنه وثق في إنسان أكثر من تعبه بي ولم أتمكن من رؤيته مدافنه من المعتقل إلى مستشفى بعد حادثته وعمره في دوره حياة ورغم أن كتب أقيم في حجره غير الحجرة التي كان يقيم فيها في المعتقل، إلا أنني كتب أنصبي معه بعض ساعات نهار وبليل عندما كان في المعتقل، وكان حراس السجن يعنونه إلى المستشفى بتكشيف والملاح ثم يمدونه إلى المعتقل بأسراره، ورغم مرارة ووضعه الصعب كانت حالته النفسية حسنة ومتمازلاً.

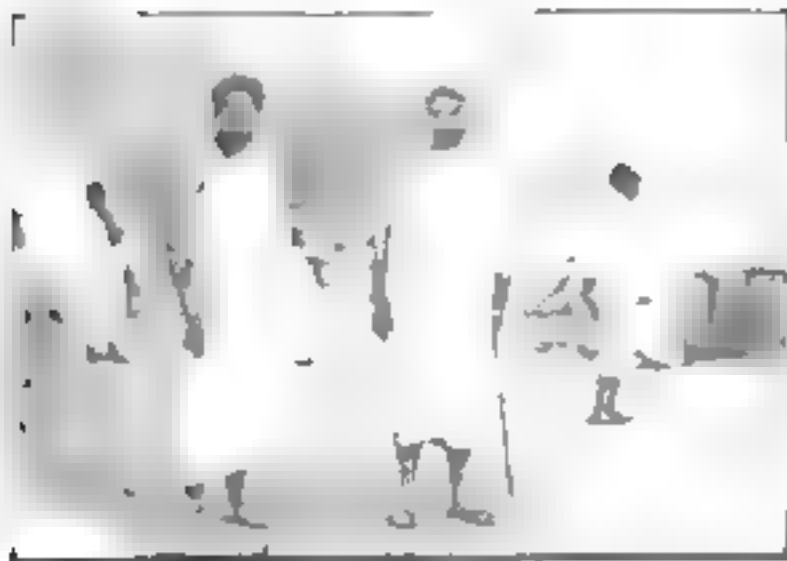
ولقد خرجت لأول مرة من بيتي بعد معافاتي للمعتقل بحضور جاره السيد محمود، معتصر وملتشاركه في مراسم العزاء في بيته. وبعد قبل إذ غلبت الجيش لم يلقوا أو يلقوا حتاه إلى عاتقه إلا في اليوم الذي لودته، حتى لا يصادف دمه يوم تشيع حتاه. ارتبس عند ناصري، لأن ذلك قد يدفع بعض الآلاف من المواطنين الذين تجمعوا يوم تشيع الرئيس عبدالناصر في طرابلس للمشاركة في جنازة السيد محمود معتصر عتقاً لعادات البيير في احترامهم خلال الموت.

وفاة الرئيس جمال عبد الناصر

وفاة الرئيس عبدالناصر كانت أيضًا صدمة لى وحن كبيرين لى فقد أحبته مد أيام ثوره ٢٣ يوليو والتي عشت السنوات الأربع الأولى منها فى مصر، وقد شجب ببيادتها وطموحات الرئيس عبدالناصر القوميه، الذي كان ويسون منازع باعث القوميه العربيه والداعي إلى الوحدة والحرية فى الوطن العربى ولأول مره فى تاريخ العرب الحديث توحد الشعوب العربيه من المحيط إلى الخليج تحت رغامه عربيه وحده تعبر عن آمالها وأمانها رغم الحدود المصطنعه والأظلمه احكامه التي فرضها الاستعمار على العالم العربى عندما أدبج حمر وفاته على التلفزيون سمعنا دموعي صراخًا وبكاء برارة، وكانت والتي برافى باستعداد، وقالت لى إن هذا الرجل هو سبب المشاكل التي نمرصت لها بعد الثورة، فكيف أبكىه؟ لم يكن ذلك كرمًا من والدتي للرئيس عبدالناصر، والذي أصبح فى جوار ربه، إنها كان ذلك راجعًا إلى حسان الأم على ابنها الذي اعتقلته حركه الضباط التى شجعها الرئيس عبدالناصر ودعم بجاعها.

أداء فريضة الحج

بعد أن أحالت الثورة والذي على التقاعد، وكان وكيلًا لكلية العلوم فى جامعه طرابلس، قرر الذهاب لأداء فريضة الحج برصه والدتي وأخي الأوسط الحاج الهادي الحبير فى شئون الحج، لأنه راعى حياته وحالته للحج عدة مرات، فتوكل على الله وقررب مرافقتهم للحج وكانت الصعوبه الوحيدة التي واجهني تكمن فى حصولي على الإذن بالسفر، إذ كان معظم المسئولين فى النظام الملكي ممنوعين من السفر إلى خارج البلاد وبعد عدة اتصالات ومرامعات واهل المدعي العام محكمة الشعب على سفرى وحصولي على وثيعة سفر وأشبهه الحج، وذلك بعد تأكده من عدم وجود أي تهمة صدي فى ملفات القضاة التي منظر أمام محكمة الشعب



١٩٧٠م - مدير القصور ووالد نوري عبد عرفت لأداء مسند الحج

وهكذا عاينوا مراسم الحج، وكثرت عنه من رحمة في سفارح بعد تعبر نظام حكم في البلاد وبعد وصولنا إلى الأراضي فقمنا ساعد مدير تبليبي السيد حسين بعمون وهو من سفراء العراق في الكويت سابق الذي مريم حصره بعد، عن حضور على وسائل العمل والخبر ل في صادق أيسم ٥ الترخية في حنة واندبية ومي

كان الحج رحه في والأعصاب بعد الأحداث التي مرت بي من عتقال واعتكاف في تبليبي إلى هجران قسري وحسري بالأحدهاء ولأحداث كان حلال الكعبة حكرمه وزيارته مع الذي محمد صلى الله عليه وسلم من أعظم ما أثر في نفسي بطفه حياتي، وراة قوه إيماني بالله والاعتماد عليه، وتقني سمعي كحوص من رحمة حياتي الخديفة بقادته كتي أطلب عنها بعد الفاتح من ديسمبر ١٩٦٩م.

بعد الحج عاينوا الرحاب القاهرة إلى بيروت، وبعدها سافر نوالد والوالدة إلى طرابلس وحي أهدي إلى دمشق مواصلة دراسه الجامعه بها. وبقيت آن في بيروت بعدة أيام، بجهد بعدد إلى القاهرة لقمية التي ارسلت بها عاطف حيث كب قد نصبت فيه أحسن صواب حياتي صواب القوسه الجامعيه وصواب الشاب، وبعد فترة راحة

فصحه فيها عدد من هواتفه لم تكن ويازي هذه الاراضي لنفسه هي الأولى، فقد سوي وأن رزق في عمره سنة ١٩٦٤م عندما رافقت الوفد الوطني برئاسة نيس نور - السيد محمود لتتصر بهته الملك فيصل عند توبه عرشه الملكة نعيه السعدية وكذلك قدمت في التظاهرات بعمره أخرى إلى مكة المكرمة عندما كان في الأمم المتحدة أحضر مؤتمر للأمم المتحدة في الرياض

بداية العمل في شركات البترول

بعد رجوعي إلى الوطن شغرت بمروره عمره حياة الأمل في فرصتي عمل نفسي وقد سحبت في فرصة زيارة السيد سليمان فراده في اليمن، وهو صديق ورسل في العمل حيث كان أحد امراء في رئاسة مجلس الوزراء التي كانت أولى وراره الدولة فيها، وندي حين بعد الدخول من مسير يكون الكثير انفسه رئيس الوزراء هناك العهد معمر القذافي رئيس مجلس قاده الثورة وذكرب أشده رياه في في السيد الذي ارغب في العمل الا أنني لا اعرفها إذ كان مسعودي من قبل نظام حكم الحبيب بالمرحوم أم لا، فأنا كما هو يعلم لا كنت شئت وأعيش في الغرب النوصي واقه ح في مشكورة في مكة أن يملك رئاسة بحره في في ريس نور - الأخ العقيد معمر القذافي أنطت فيها الإذن بالعمل وفعلا منمنه رئاسة في رئيس الوزراء بعد نعي



العقيد معمر القذافي

هذه السماح في العمل في شركات بترول وبعد يومين أخرى في الأخ سليمان فراده ماخضت بال رئيس الوزراء العهد معمر القذافي لا يرى مانع في أن يعمل في القطاع الخاص، في ذلك حال البترول، ولكه لا يسمح في وينامين في ماخضت بعامه في العهد حنكي مايعمل مع حكومه في القطاع الجديد وهكذا بدأت البحث عن عمل في شركات البترول

و خلال زيارتي لسيد محمد الكادوكي، المدير الفني لمصانع الحجازية شركة ش، ندي عمل معها لأكثر من ١٧ سنة، علمت به أن شركه تبحث عن عنصر ليني سوي

مهام مدير إدارتها لشئون الموظفين: لأن وزارة الشؤون أصرت على ذلك هذه الوظيفة في جميع شركات البروب، وبصحي بالخدمة إليها، وعملاً تقدمت بطلب مكتوب للعمل بها وقدمي السيد محمد الكنديكي إلى مدير عام الشركة ناصر بن هجر، الذي كان يرعى نقامي بمهام وزارة شؤون الشئون بالوكالة في المعهد للتي. وقد رحت في بكل حترام واستعرض معي منحص حيدي دراسية حبري والمسويات الإدارية التي توليتها، وقال لي بأنه يتر شركة شل ان مصمي في فريق مدرائها، ولكن نظرًا لخاصي الساعه إبان حكمي لونه بود احد مواضعه وزير انعط هل أن يقدم لي عرضاً رسمياً بموظفه، الأمر الذي تعبت معه على وجوب ابهه والخاصية انصر بيد هجر لمدير العام بل لب اداك أصبح ريث محس اداءه من العافية ومع ثب ١٩٧١ بعد ديث

كان وزير انعط آنذاك السيد عبدالبر المدرك وهو صديق لي ورجلي في اندرسه الثانوية في طرابلس. وكذبت شارك في الكس إبان دراسنا الجامعية في القاهرة وبعد أيام حصل بي ناصر هولر واصمي ان وزير انعط وافر على بصي في شركة بالإصافه إلى تركبي وباني ساكور مقبدا لشركة ونعمليتي في ب

بداية عملي بشركة شل ليبيا للاستكشاف

باشرت العمل مع شركة شل في أوائل سنة ١٩٧١م. وقد أوصح لي مدير العام لشركة بأنه بحم على قضاء فترة تدريب بمركر شركة في لندن، وحضور دورات مكثفه في لإداره وشئون الموظفين على سمي لهاام وجفي من مديرها الإنجليزي اداك لمر حراهم على كد هذ لإجراه شيئاً حيلًا بالنسبة لي، إلا أني اشرب به بإمكانه وحرد صغوبه في حصولي على إدد لدمر إلى بريطانيا. وعنه بدأت اتصلاقي بالمصوب على إدد السمر، وبعد جهد وافر مدعي العام بحكمه الشعب على السباح في بالسفر إلى لندن

سفرى إلى لندن للتدريب

التحق في لندن بالمركر الرئيس لشركة شل انصبة بمرور في مبى انشركة الشاهق في مطه (ووبرو)، والذي بصر حد معدم المديته لروار لندن من السرح حصرت أثناء

وجودي في لندن عدة دورات عالية المستوى في الإدارة على مختلف مستوياتها، سواء كان ذلك فيما يتعلق باتخاذ القرارات أو علم السلوك العصبي والملاقات بين المستثمرين والإدارة، بالإضافة إلى مواضيع شتى في معاهد عالمة متخصصة كانت شتى العمل في شركة شتى مثارة تناسب ورغبتني في مواصلة الدراسة في ميادين البرون التي لها مستقبل في ليبيا وإسبلاذ العرمة كي كان عملي في لندن فرصة ذهبية للعودة إلى الحباء في هذه المدينة التي أحبتها ومضيت فيها حوالي أربع سنوات أثناء عملي في السلك الدبلوماسي

وفي شهر ديسمبر من سنة ١٩٧١م استلمت رسالة من مدير عام الشركة في ليبيا يحثني فيها بأن السلطات الليبية مصرة على الإسراع في تلييب وطبعة مدير إدارة شئون الموظفين وسفر مدير الإنجليزي (جراهام هيل)، وعليه فهو مضطر إلى أن يطلب مني قطع فترة التبريب التي كنت ملحقاً بها، واستدعائي للعودة إلى طرابلس لاستلام مهمتي، نتي عيب من أحلها، كمدير لإدارة شئون الموظفين بالشركة وهكذا هدت إلى طرابلس وبدأت عملي الجديد في شركة شل ليبيا وهذه دخلت فترة جديدة من حياتي لا تشعلها هذه الذكريات عن النظام المنكي في ليبيا، والتي سأتناولها بالتفصيل في الجزء الثاني من الذكريات، إذا كان في العمر بقية



الفصل التاسع

أحداث ونتائج هامة

كما أوضحت في المقدمة، إني عندما كتب هذه الذكريات لم يكن هدفي استعراض تاريخ النظام الملكي، وهذا حرص على التركيز على المواقف السياسية لرؤساء الحكومات ودور الملك في سير أمور الدولة والعلاقات بين رؤساء الحكومات وكبار المسؤولين، وعلاقات المسؤولين مع بعضهم البعض وسارخ الخلافات والاحتفاسات في سير أمور البلاد. وقد وجدت أن الصورة الكاملة للعهد الملكي لا تتم دون التعرض باختصار لبعض المجالات والأحداث الهامة ومواضع الحكومات المتعاقبة منها.

الانتخابات

تعرض في المصور السابق لمجرى انتخابات سنة ١٩٦٤/١٩٦٥ م، مختصاراً، إلا أنني لم أتعرض لانتخابات سنة ١٩٦٠ م؛ لأسى كتب تفصلياً في السارة البية في لندن، ولم أتعرض كذلك لانتخابات سنة ١٩٥٢ و ١٩٥٦ م بوحودي في مصر بطرسة. أما بالنسبة لانتخابات سنة ١٩٦٥ م، فرغم أنى كتب في ليبيا في مدينة البيضاء مع رئيس الوزراء آنذاك السيد حسين مارق، إلا أنه لم يكن بإمكانى معرفة الكثير عنها، تتعامله مباشرة مع وزير الداخلية آنذاك السيد فاضل الأمير ومحافظي ومنداء أمن المناطق، ولم يصدر تعليقات مكتوبة عن طرفي، لكن بعض الأحبار كانت يعطوني عن طريق السيد فاضل الأمير وزير الداخلية عن طريق التقارير العامة المكتوبة، وشكاوى المرشحين التي كانت تصل رئاسه مجلس الوزراء والتي كتب حولها بصوري إلى رئيس الوزراء. وقد تعرضت إليها في الفصل الرابع.

تسليح الجيش الليبي

كان موضوع تسليح جيش الليبي محور اهتمام كل رؤساء الحكومات المتعاقبة في الفترة ما بين سنة ١٩٦٤م والمائتين من ميسر سنة ١٩٦٩م

موقف حكومة السيد محمود المتنصر من تسليح الجيش

في سنة ١٩٦٤م عرّض عبد الحليم بدر الدين على محاولة وزير الدفاع آنذاك السيد سيف نصر عبد الحليم تسليح الجيش الليبي بأسلحة حديثة وتمييزه أثناء حكمه السيد محمود المتنصر، مما دفع عبد الحليم بدر الدين إلى إقالة السيد سيف النصر عبد الحليم وزير الدفاع من منصبه، وعيّن بدله السيد عبدالسلام بكري وزير الدفاع وكان سيف السيد سيف نصر عبد الحليم المتكرر في مصر، وأدمنته الطويلة في القاهرة وعلاقاته الخاصة وحبوه بعض عشاء السفارة المصرية في ليبيا عاملاً هاماً للاستعداد له



السيد سيف النصر عبد الحليم

تسليح الجيش في عهدي حسين مازق وعبد القادر البدري

بعد استقالة حكومة السيد محمود المتنصر انتخبت حكومات المتتابع على تسليح الجيش الليبي وفرض دفع بركة بالأسلحة الجديدة، وكانت السفارة البريطانية ترسل عروضاً بشرائط مبرطانية وكانوا يحاولون لأسلحة نصته وصاروا عبد الحليم رئيس الوزراء السيد حسين مازق وكانت هذه العروض يتسلمها وزير الدفاع لثبوت راسه محمد بن نور = «بدا» السيد حسين مازق، دراساتها وإعداد قوائمها وتقديراتها لتكليفها، إلا أن مازق لم يسمح للسيد حسين مازق وكذلك السيد عبدالقادر البدري بالتخاذ قرار بشأنها وكان ذلك قد أدى مواصلة تسليم الأسلحة وكنت حكومة بدراسة واتخاذ قرار بشأنها ويظهر أن السيد حسين مازق وعبدالقادر البدري كانا عبر مواصلة هي تسليح الجيش بأسلحة ثقيلة خوفاً من الإحلال بالثوار من جيش وفرض دفع بركة الليبي كان يصبر أن على المحافظة عنه

التصية المتقدمة، وليس على القوة الشريفة؛ لأن ليبيا بلد قبيل السكان باليه لحياته،
ومساحتها واسعة يصعب الدفاع عنها بالأسلحة التقليدية



الملك إدريس في افتتاح ميناء قروينة البرولي في أبريل ١٩٦٨ ويظهر على يمين الملك
السيد عبد الحميد البكوش ورئيس الوزراء وحل يساره لسم أرماند هافر رئيس شركة
أكسيدنال وعلمها بالبناس الذي التقى السيد عبد الحميد البكوش

وفي يوم الاحتمال باحتفال ميناء القروينة البرولي مع ١٩٦٨م الذي حضره
ملك، استدعى السيد عبد الحميد البكوش مجلس الوزراء في اجتماع هاجل بعد
الاحتفال مباشرة، وأعدم المجلس بأنه نظراً لحاحته اللاد إلى سلاح دفاعي يعتمد
على القبة اليد العاليه، تقرر تسليم الجيش شبكة من الرادار والصواريخ الدفاعية
تتمتع معظم مناطق البنية الشمالية والحسوية، وأصاف بأن هذه الصواريخ المنحركة التي
وقع الاحبار عليها تعمل على مدى ٥٠٠ كيلومتر، وأن عنه من حصاد الجيش قامت
بدراسة عرض بریطاني دراسة دقيقة، ووافقت على نظام دفاعي يحقق هذا المرحس ونكلم
بعد ذلك وزير الدفاع السيد حامد المينفي وأكد كلام رئيس الوزراء، وأصاف بأن النظام
الصاروحي المقترح يعتبر من أحدث الأسلحة، ولا يوجد له مثيل في دول المنطقة سوى

مدى دول حلف الأطلسي، بالإضافة إلى رعيه ووزارة الدفاع في لاسمراء في تسليح الجيش
بالأسلحة الثقيلة الأخرى مثل الدبابات القبطانية والهاونات الأمريكية



الدكتور عن هتلة

وقد ساءل بعض الوزراء ومهم وزير التخطيط الدكتور
علي أحمد عيقة عن تأثير مثل هذا المشروع على مشاريع السعة
الاقتصادية والاجتماعية التي يجب أن تكون لها الأولوية في
تقدير الميزانية، فمشاريع الدفاع حديثة ماعطه التكليف،
خاصة أن ميزانية تدفع ثلاثين مليون جنيه سبي، أي ما
يساوي سبعين مليون دولار أمريكي. سواء بدعم المبوب
مجاورة لإسرائيل طوال فترة الحقبة الخفية بسببه كما طفت

وزير المالية السيد الهادي المعود ضرورة معرفة تكاليف المشروع قبل الالتزام بأي عهد
وأضاف بأن مصروفات وزارة الدفاع احداث يزيد على مخصص في الميزانية العامة، وأنه
عقبات إصافية يجب الموافقة على تخصيص أموالها قبل تقديمها. كما ساءل وزير السياحة
السيد مفتوي آدم عن سبب عرض موضوع هذه الأسلحة أمام بصفة مستعجلة على
المجلس، وهل العرض من ذلك هو مجرد عرضة تيممولوجية بعد أن تم الموافقة عليه

وأوضح رئيس الوزراء بأن هذه من عرض الموضوع على المجلس هو أحد رآيه نظرا
لأهميته، رغم سرية، بعد أن تم دراسة المسألة من قبل جهة عسكرية متخصصة من كبار
ضباط الجيش الليبي. وأكده الخبراء الأجانب من بريطانيين وأمريكيين على أن الصبابة
الليبي عن درجه عالیه من الكفاءة والخبرة لا تقل عن كفاءه وحجته صباط حلف
الأطلسي، وحدث مجلس الوزراء بأن يتفق في صاعد الجيش الليبي. كما أوضح أن المشروع
قد حظي بموافقة الملك، وهو الآن عند السيد، وأنه كان حريصاً على عرضة على مجلس
الوزراء. وأحد رآيه في الموضوع. حتى لا يفتاحاً أعضاء مجلس الوزراء هذا إداعه خبر
الموافقة عليه في الإداعه

وكان رأيي أن الموضوع ليس إحداثاً روبياً عادياً يمكن رئيس الوزراء بالتشاور مع
وزير الدفاع اتخاذ قرار به دون الحصول على موافقة عيقة من مجلس الوزراء، فالموضوع
يتعلق بتسليح الجيش بأسلحة صححه متطورة تكاليف ماعطه، والناس في ليبيا أصبحوا

يشكون في المشاريع والصعوبات الكبيرة، وأحس أن إعلان هذا مشروع فكرة يستحق مجالاً للإشاعات والأقاويل وبهم المصادق وهو الشيء الذي حرصت هذه الحكومة على مخبرته، كما يجب إعطاه وصف كاف لفراسه من طرف النحلان فيه ومجلس الوزراء ورحاطه الرأي بعدم عن تعاضبه لتقبل مثل هذا القرار الخطير كان رد رئيس الوزراء بأنه رد مخوف مما يقف في الشارع من إشاعات عن المصادق من يستطيع الحكومة عمل أي شيء يعود بفائدة على البلاد، وإن الحكومة يجب أن تطلق من ماعنها سلامة القرارات والإجراءات التي تتخذها وأسمى الخطة عند هذا الحد مؤكدة بأنه سيجب التحس عن مزيد من التعاضيل في الخدمات القادمة



وخرج وزراء غير مقتنعين بإجابة رئيس الوزراء وحرص الموضوع عنهم بهذه الصورة المستعملة، رغم تسليمهم بأن الحكومة مصرية أمام مجلس الأمة ينبغي بحسب أسسها الحديثة، كما أن احبار نوع الإصلاح هو عادة من خصائص وزير الدفاع ومساعديه في الجيش وبعد هذه الخدمة أهلى رئيس الوزراء في مؤتمر صحفي مواقف الحكومة على تسريح الجيش الليبي بشبكة من التصاريح والردود وبعد فترة على توقيع

السيد أبو سيف ياسين

عهد الشر - وعقد مصادقه مع الشركات البريطانية بإشراف الحكومة البريطانية دون عرض مزيد من الموضوعات على مجلس الوزراء حول الموضوع والاهتمامات التي تعطيه تكافؤ مشروع، بالإضافة إلى العقود السابقة لشراء قنارات وطائرات وسفن حربية التي سبق وأن وافقت عليها حكومة السيد حسين مارق ووزير الدفاع آنذاك السيد أبو سيف ياسين وزير الدفاع السيد حامد العيادي عدم تقديم العقود لموافقة مجلس الوزراء بأن عقود التسليح سرية وتساون الصواريخ ومواقعها والقنارات ونظائرت ودرست وكفاءتها وبكاليها، وبإبريق التعاقد وإبريق التسليم والانهاء من إنشاء لمشأب هذا كنه معلومات تعتبر أسراراً عسكرية

تسليح الجيش في عهد السيد وتيس الغدافي

اسم السيد مشروع التسليح في سرية في عهد حكومة السيد وتيس الغدافي وكانت

عنه سيج الحيش اسي ألقها وزير الدفاع مجتمع وموافق على العقود وترسل البعثات
 التدريبية ووفود التعاضد مع الشركات خاصة في بريطانيا، وطلبت الدجبة استعادة المصارف
 بيب هاردنكر الثثار الذي والاقتصادي رئيس مجلس الوزراء للاستعانة به في أعمالها،
 ودرسه العقود ونقشها مع القوائم المائة والخمسة المسمون بها في بيبا وكنت عن
 طريق افسر بيب هاردنكر أعرف ما يجري في الدجبة وأذكر أنه أحبري بأنه استطاع
 تخصيص كميات عمود، لأن الشركات البريطانية المتعاقد معها وصعبت تقديرات مبالغاً
 فيها لعدم إتمامها مستوى لمبات في بيبا ومسوى الفعية فيها، كما حرص على مرجعه
 أسعار الأسهم ولتعداد التي عليها الشركات وعصارها بالأسعار المعروفة عالمياً
 وفي بريطانيا

إن تفاصيل هذا المشروع وأسعار الأسهم الصاروخية وخدمات التدريب يتمدر
 ذكرها في هذه الذكريات، خاصة أنها لم تكن معروفة لدينا آنذاك عندما بدأ بعدد
 المشروع وفي السنوات الأخيرة شرب بمرير مفصلة عن مشروع السطيع في ملفات
 الحكومة البريطانية التي رفع عنها الحظر بعد مضي قرابة ٣٠ عامًا عنها، وتتضمن
 مراسلات وزارة الدفاع وقرارات المصير البريطاني ومراسلات الحكومة البريطانية مع
 وزارة الخارجية والدفاع اليابانيين، والشركات المتعاقد معها ليسا، ومراسلات هذه
 شركات مع بيبا وأنصح من يريد معرفة المزيد عن الموضوع الرجوع إلى هذه الوثائق
 البريطانية في دار الوثائق البريطانية في مقعده كيو حاردر مدد

البترول

أنشطة البترول وتطور وزارة البترول في السنوات الأولى للتنقيب والاكتشافات
 موضوع شائك طويل، ويبحث في عجايب أوسع من هذه الذكريات وفي الفترة الأخيرة
 ببعهد منكبي البيبي انيسس بوليت مصعب وزير البترول بالوكالة لفترة قصيرة وعرف
 بعض المشاكل التي مرافق عاده مع الامبارات البترولية، والتي سحارون بالحصى
 فيما يلي

الامتيازات التي أعطيت في عهد السيد حسين مارق

عرضت على شركات البترول العديدة وبعض الشركات المسجلة في مايو ١٩٦٥م مائة وثلاثين عن البترول وقد تقدمت هذه الشركات بعروضها وقد درس هذه العروض من طرف ما سمي آنذاك للمجلس الأعلى لشئون البترول، وقد رفض هذا المجلس بعضها لعدم توفر الشروط المطلوبة. وقد كانت بعض الشركات صاحبة هذه العروض لا تسمح بسمعة مائة طنة، وبعضها على ما قيل شركات جديدة أنشئت خصيصاً للمشاركة في الانعطاءات التي أعلنتها الحكومة آنذاك لاستغلال حقود البترول.

وقد عثقت على عملية فتح امتيازات جديدة كثير من الصحف العربية والعربية آنذاك وكان هناك خلاف بين وزير البترول الأستاذ فؤاد الكبياري الذي كان مستقلاً من بعض أفراد الحاشية الملكية، وبين كبار موظفي وزارة البترول وأعضاء مجلس الأعلى لشئون البترول. وقد أدى هذا الخلاف في النهاية إلى استقالة الأستاذ فؤاد الكبياري من منصبه كرئيس للبترول في أبريل ١٩٦٧م واستقالته بالسيد حبيب موسى الذي كان وكيل وزارة البترول سابقاً، بالإضافة إلى عمله الرئيس في وزارة أديبه كوكيل لوزارة لشئون المطارات.



السيد فؤاد الكبياري

ورغم أن رئيس الوزراء آنذاك السيد حسين ماري كان لا يتفق مع وزير البترول الأستاذ فؤاد الكبياري حول مجرى عروض شركات البترول، لكن يظهر أنه لم يستطع إضمار المثلث بإحراجه من وزارة البترول في أول مقابلة له للوزارة، ولكن رئيس الوزراء استندع إحراجه بعد ذلك بعد أن تم التوافق على عقود لامتياز لتقيب عن البترول وقد عرضت على مجلس وزراء المجلس الأعلى لشئون البترول حول

الانعطاءات المقدمة ووافق عليها، وأضيفت شركات أخرى دون عرضها على مجلس الأعلى لشئون البترول، وعلى إثر ذلك استقال ثلاثة من أعضاء المجلس وهم السادة علي حبيب، سالم عيش وإبراهيم العتيق حسن.

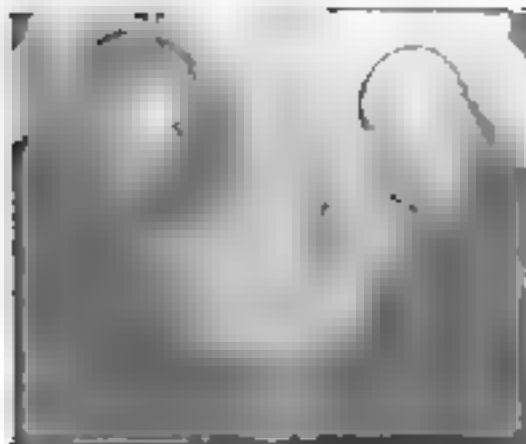
ومن الإشاعات التي صاحب هذه العروض، أن ذلك أمر رئيس الوزراء السيد

حين ماري بانوافقه على عرض شركة أوكسيدنتال، التي يملكها الأمريكي ارماند هامر،
لأنه تقدم مراب رسمي إلى تخصيص نسبة 5 بالمائة من أرباحها لتسوية منطقتي الكفرة، رغم
أن المجلس الأعلى لثغور البرول لم يوافق على هذا العرض لعدم أهلية الشركة المذكورة
التي تنفصها الخمر، ولأهلية المالية للقيام بمصبات السبب والإنتاج وتصدير الترو،
كما أنه يشبه بعلاقتها مع أحد أفراد الحاشية الملكية بالإصافه إلى أن مجلس الورراء لم يكن
موافقاً بالإجماع على قرار منح بعض الاميازات بسبب معارضة بعض الورراء لها

كان رئيس الورراء وبعض الورراء وكبار المسئولين في الدولة يبررون مواقفهم في
المجالس الخاصة، بأن ملكت نسبة أصدر بعديته بالمواصفة على بعض العروض، بها فيها
عرض شركة أوكسيدنتال وقد وصلت بعض هذه الأقوال إلى صانع السك، مما جعله
يأمر سكريره بإصدار بيان رسمي هذه الإشاعات والتأكيد بأن ملكت لم يندخل إطلاقاً في
عروض شركات البرول، ولكنه أصبح الحكومة بالمواصفة على العقود التي تقدم ميراب
وخدمات إضافية من أرباحها لبلاده، وكان يقصد بذلك شركة أوكسيدنتال وقد جاء
البيان بآلية عملياً بالإشاعات بأن بعض العقود أعطيت بأمر السك دون مراعاة نتيجة
المطامات حسب هذا البيان صدر مرسوم ملكي بتعديل الورراء وحروج بعض الورراء.

المستتر ارماند هامر رئيس مجلس إدارة شركة أوكسيدنتال للبرول

ارماند هامر (١٨٩٨ - ١٩٩٠م) ابن مهاجر من الاتحاد السوفيتي وكان من أدنى
وأخطر الشخصيات العالمية في الأنشطة السياسية والتجارية العامة، وقد سحر ثروته
لبناء سمعت الشخصية ورطب ارماند هامر علاقته مع الرعايا السوفيت منذ أيام بيين،
وكانت علاقته وثيقة بالبيت الأبيض والكونجرس في أمريكا وقد ساعد على ازدهار
التجارة بين روسيا وأمريكا، ولعب أدواراً هامة وسرية ومخبرانية بين روسيا وأمريكا، كما
اكتسب صديقه مارك وروساء القول العربي الثروالي كان شاطه في ليبيا أهم مصادر
ثروته الكبيرة، وقد استطاع الحصول على اميازات برولية مهمة، وأصبحت شركة
أوكسيدنتال إحدى أكبر الشركات البرولية المصنوعة للمطع الليبي، واستغلت سلاسل
الدولارات من تصدير الترو الليبي وتكريره وبيعه



لقاء هامر بزعيم حزب اليساريين بيكينا حروشوف

يوثق علاقات هامر بأندك إدريس عندما تقدم بالحصون على امباراب بدوييه في بييه. و استطاع بدعم من بعض أفراد الحاشية امتكبه جناح الثلث إدريس بأنه في حادته حصونه على امباراب بدوييه في بييه. فإنه سبحانه ٥٠ من أربع شر كته ننموين مشروع رداهي كبر في الكفرة مركز الحركة النسوية العربية بن غرب غرب وفعلاً أوصى الملك بإرسال القضاء على شركة أوكسيداس كي أوصحت وهذا لا أريد الدخول في نشاط هامر البدوي وعلاقاته مع كثير من المسئولين البييين ولكني سأعرض بن لقاء بي معه.

دعاني المسر هامر في إحدى زياراته إلى لسان وكب وريزا بدورول بانوكاله، فراعته في زيارته مشروع شركته الزراعي في الكفرة. وسافرا برهقه زوجته في إحدى انعطافات العادية بشركة أوكسيداس لأن طائفة القاعة الصغيرة لا تستطيع الحوط في الكفرة وأنيجب بي تعرضه للتعرف على هذا الشخص العربي الأظفار كان طوال الرحلة يتكلم عن صحاحته وعلاقاته، وضرورة في القضاء على حركات الشركات البدوية تكري للأنشطة البدوية، وحاصه في بييه وعندما سألته عن سر محادثة كرجل أعمال ذكي وعمير قال لا شك أن هناك منافع في مقربي الشخص، ولكني رجل عملي في حرفة سبيل اعماهي، فمثلاً عندما وقعت عقد التعيين عن البيرون مع الحكومة انليية مررت في

طريقي إلى أمريكا على وروج في سويسرا وحصلت من أحد البنوك عن عرض بالمبلغ
المقرر صرفه في ليبا غنقيب وفي العقد نصيب العقد معه، هذا لم أوقع شيئا من جيبي،
وكتب الصلة بالسه في عماره عن رحله مرفقيه من أمريكا إلى لسانا ثم أوروبا، وهكذا
تم كل عملياتي التجارية ووطيد علاقتي مع الجميع

وكان في بعض الأحيان يعجزون وبناهم واعتبرت روجته لسلوكه هذا، وكانت إن
روجه لا يام في حجره نومه كلما يفعل الناس، بل يسمى عن ذلك بعقوة اليوم هذه أثناء
سفره الجوي وبطلانه مناسره والعائره، وفي مكانه، أحيانا كان عامر ملأ بتفاصيل
النشاط البروي في بيبي ودور المسئولين الليبيين فيه وأذكر أن عرضا لتحدث عن
السيد حبيبه موسى وزير البرون ابداء، والذي كان مسافر في مهمه رسميه، فقال إن
حليقة موسى رحمن ذكي ويعرف مسئوليه جيدا، ويصحي بالاستمرار في علاقاتي مع
السيد حبيبه لشخص بنشاط البرولي لنولي مسئوليات كبيره مسئلا في هذا المجال
البرولي الذي يميز بيبي عن غيرها من دول المنطقه، بالإضافة إلى مركزه الأسرانيحي
المنار بين الشرق والغرب وشباب والجنوب وقد دعاني إلى زياره امريكا والاطلاع على
نشاط شركه أوكسيدنثال في لوس أنجلوس وبكرسفيلد

كان مشروع أوكسيدنثال الروراعي في انكفزه في بنايه، وكان يسيره في تلك الفتره
شخص أمريكي مشهور من العائسين في هذا المجال، وكنا قال في المسر عامر إن هذا
شخص بعث من أثرياء أمريكا، لكنه حريص على العمل نفسه في مشاريع شركته، ولا
تجهه بشيء لحياته في الصحراء مع صاعديه وحياته، وكانت آلات المياه بروي صناعه
كبيره حضره وسط الصحراء، مروعة نباتات خاصه لتقويه البره نكونه صناعه
لبررعه وقد تقدمنا الأعمال الحداثيه، والحطيط للمستعمل، والمراعي العامه التي أعندت
للموظفين والعمال وأذكر أنه أثناء عودنا إلى طرابلس فابنت الطائره خاصه قويه على
خليج سرت ومرب مرعاب هوائيه كبيره جعلت الطائره ترمع وتبط بشكل لم يستطع
فيه حطت بوارنا داخلها، ومع كل هذا لم يظهر على وجه المسر عامر أي شعور بالارتعاج
لأنه أدمن ركوب الطائرات طوال حياته

وفي زياره أخرى ذه إلى ليبا كان في أليصاء، وكنت مسافرا مع بعض الزوراء

في معاري ومنها إلى طرابلس كالعادة تأتي في سبيله الأسبوع، وكذا تستعمل طائرات صغيرة بخطوط الليبية من مطار نوى إلى مطار معاري، لأحد طائره خطوط لحويه النسبة العاشة إلى طرابلس وفي مطار نوى وحدها لثبتر هامر يستعمل بممر طائره اسبائه انصعيه إلى طرابلس ومنها إلى أمريكا عن طريق أوروبا. وقد كان عدد ثلاثه فقط بعد عرض عبد الصر معه طائره إلى طرابلس بدلاً من ركوب طائره الخطوط انلييه. فقد العرض لأنه أسرع بما يواصله السفر رأيت إلى طرابلس

وبعد ان ستقر بالقيام في طائره امسر هامر وعادرت طائره الخطوط انلييه مطار نوى، حده قائد الطائره وعمر في أدن امسر هامر، يظهر على وجه الأخير لا يرحح وشعر بالفرح، وقد تأسف طاهر إنه يأسف لوجود حقل ميكانيكي في الطائره ولا يمكنه طير ان لا بعد وحصول قطع العيار الثاليم هامر باريس بطائره خاصه، وأصرح أن تأخر بالبحر طائره شركه أو كسيدنتان انصعيه سبيله في غمر وديت لأحد في بعد في بلحق بطائره الخطوط انلييه انصاعه إلى طرابلس ومعللاً سم ديت وودعه وبقي بممر هامر مع طائره التي لم تستطع انصاع ان لا في صباح يوم سبي بعد وصول عظم القطار عبر ماروس



كان هامر طراير (godfather) الأمير شارل وفي عهد بريطاني في مراسم تسمية الأمير

عقود مشاركة بترولية مع الشركات الفرنسية

بعد زيارة السيد عبدالحمد البكوش لفرنسا في أبريل ١٩٦٨م سحب عقود امتياز بترولية مشاركة بشركي (ألف أكتين وإيراب) الفرنسيين، مما أثار مخاوف أمريكية وبريطانية بعد ان احكازهما بلفيق وباح البترول في ليبيا، كما دارت حوله بعض الإشاعات حول الرشوة والفساد

عقود المشاركة مع شركات البترول سنة ١٩٦٨

استحدثت عقود لشراكة بعد إنشاء مؤسسة الليبية العامة للبترول التي بدأ التفكير فيها منذ عهد حكومة السيد محمود جتصر، وصدر قانون بإنشائها سنة ١٩٦٨م في عهد حكومة السيد البكوش وجاء على اذراع وزير البترول سيد خليفة موسى مع طرح بعض المناقص التي سارحت من شركات بترول في ماضيه عابيه، وطلب من الشركات التقدم بعروضها للدخول في شراكة مع الحكومة ممثلة بالمؤسسة العامة للبترول

وقد تقدمت عدة شركات بعروضها التي عرضت على مجلس إدارة مؤسسة البترول موافق عليها بإنشاء عرضي شركة «شاكو» الأمريكية التي رفضه المجلس لعدم توفر الشروط المطلوبة وكانت بعض الشركات الأخرى التي تقدمت بعروضها هي من الشركات الكبرى المعروفة، ومعظمها قد شاهد سابقينا وقد حصل المجلس في مجلس إدارة مؤسسة البترول بصدده قرره بشأن شركة شاكو المذكورة فرفض عرضها عند من أعضاء المجلس أذكر منهم سجنين مصطفى رشيد النقيب وشكري عامر



السيد خليفة موسى

وقد عرض وزير البترول قرار إدارة مجلس مؤسسة بترول على مجلس الوزراء واقترح صانعه عرضي شركة «شيكوا»، وكان إنه بالرغم أن عرضي شركة «شاكو» موافق عليه مجلس إدارة مؤسسة بترول، إلا أنه رغبة في إعطاء هذه الشركة عرضة أخرى، فقد طلب منها التعهد بشروط تتعلق بالأسباب التي رفض المجلس من أحفلها وهي الأهمية الخاصة، وبكوكب شركة حديثة بسبب ما خفوا لمعادونه، والشرط عني تقديم صير - صبي من

مصرف عملي موثوق به، والعهد بعدم الدون عن امتيازها لشركة أخرى؛ ودلت
ضماناً لعدم انتحارة وبيع امتيازها لإحدى الشركات العامة في البلاد وقد وافق
الشركة على كل هذه الشروط، وهنا اقترح وزير البترول على مجلس الوزراء بصفته
السيد علي عبد المجتهد الموافقة على عرض الشركة، رغم معارضة مجلس إدارة المؤسسة
التيبة العامة للبترول.

وقد أيد رئيس الوزراء وأي وزير البترول وكان واضحاً لدى أعضاء مجلس الوزراء
أن وزير البترول ورئيس مجلس الوزراء واقفان تحت ضغط من الخاضعين الملكية وكان
وزير البترول دعمه بعدمه باعراح الموافقة غير متحمس لعرض الشركة المذكورة. وقد
وعى مجلس الوزراء على عقود مشاركة الأخرى التي وافق عليها مجلس إدارة مؤسسة
البترول وكذلك على عقد شركة «شاكو» بالشروط التي ذكرها وزير البترول. وقد رفض
مجلس الوزراء عرض شركة إسو للبترول بقبول امتيازات بعض المناطق المعروضة دون
التقيد بمبدأ المشاركة، الذي لا يمتشى مع سياساتها الدولية، رغم تقديمها بامتيازات
إضافية معربة بإشياء مبالغ بتروكيبها كبرى في ليبيا والمعروف أن مطبعة لأوبك
اعتمدت مبدأ مشاركة، إلا أنها تركت الباب مفتوحاً لمعزود الاعتبار التقني.

أحيل قرار مجلس الوزراء بالموافقة على عقود البترول على وزارة البترول، سي حو
بدورها على مؤسسة التيبة العامة للبترول لتتبعه، وإعداد العقود بتوقيع عليها
وإصدارها وفقاً لقانون البترول. وعام رئيس مجلس إدارة المؤسسة السيد محمد خروشي
بالموافقة على العقود وتوقيعها نيابة عن المؤسسة، وأحالها على وزير البترول آنذاك السيد
خليل موسى بالتصديق عليها وإصدارها حسب القانون.

وعملاً بصدق السيد خليفة موسى ووقع كل العقود التي وافق عليها مجلس الوزراء
بإستـ. العقد مع شركة «شاكو» المشار إليه أعلاه نظراً لإدخال تعديل عليه بالانقضاء بين
الشركة ورئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للبترول، يعطي الشركة معاملة خاصة
في تنقيد مشاركة مما لا يمتشى مع قرار مجلس الوزراء ومن المصادفات أنه أسست في
مهام وزير البترول بالسوكالة في هذه المصفاة عندما ذهب السيد خليفة موسى الوزير
الأصلي بوزارة البترول في إحارته السوية.



تصوير القصر ووليده حبيفة موسى وزير البترول في وسط الصورة، والسيد إبراهيم
الحفاري وكيل وزارة البترول

في يوم ٢٦ أغسطس ١٩٦٩ - عرض علي وكيل وزارة البترول السيد إبراهيم
الحفاري والوكيل المساعد سيد عيسى الصباح عقد شركة "شادكو" انذار إليه لتوسيع،
ودكر في بان مثل اشركة بصر هي موقع "العقد اسوء" بعده من العقود التي وافق عليها
مجلس البترول، وانه مساهم في امريكا ويرغب في ايجاد عقد معه موقفاً وقد اصراري
انثبت في الموضوع فالتفت السيد إبراهيم الحفاري وعيسى الصباح عن سب عدم
موقع السيد حبيفة موسى وزير بترول لأصلي على العقد اسوء بعده من العقود التي
وافق عليها مجلس البترول، فكان حوسبي أن عقد مع شركة "شادكو" يتضمن موافقة
استثنائية بحفي شركة من الدخول في مشاركة مع الحكومة، وهو استثناء غير وارد في
قرار مجلس البترول، ولم يذكر في العقود مع الشركات الأخرى، وأن السيد حبيفة موسى
أمر بحفظ العقد في حين عودته لدراسة مع ريس مجلس إدارة مؤسسة انبيية العامة
بالبترول، والسيد في عرضه علي اليوم هو ان القصر الملكي في حرق نصل بها وطالب
مها نقلهم العقد إلى الموقع

وهو جئت بعد ذلك برسالة من ممثل شركة «شاكوا» يعلمني فيها بأنه إذا لم يتم التصديق اليوم على عقد شركته، فموقع من طرف رئيس مجلس إدارة المؤسسة النيبية العامة للبرول، قائد شركته مستجيباً إلى القضاء والمطالبة بالتعويض عن أي تأخير كما استلمت مكانه هاتفة بهذا المعنى من المصير الملكي من إحدى سجلات الحاشية الملكية بحجة أن مدير الشركة اتصل بها وحل منها التوسط الذي، وقد أوضحت لها ظروف العقد والصعوبات التي تواجهه برفعه ورغضي التوقيع على العقد حتى يحصل وفق قرار مجلس الوزراء.

وعلى الفور طلب من السادة إبراهيم الحفاري وكيل وزارة البرول، والسيد عيسى البعاع الوكيل المساعد، والسيد سهيل السعدوي نائب رئيس مجلس إدارة المؤسسة النيبية العامة للبرول، الذي صادق وحوله في الورداء دراسة عقد الشركة المشار إليه أعلاه وتقديم تقرير مكتوب إلى حاليّ وعملاً تقدموا بصريح مفصل فحواء بأن العقد يحتاج لقرار مجلس الوزراء؛ لأنه يتضمن استثناءات عبر واردة في القرار. وعلى الفور طلبت من السيد عيسى السعدوي الوكيل المساعد إعداد رسالة إلى رئيس مجلس إدارة المؤسسة النيبية العامة للبرول ورعاه العقد إليه لتعديله وفقاً لقرار مجلس الوزراء، وعلى أن ينص أيضاً الشروط الإضافية التي أقرم ب وزير البرول أمام مجلس الوزراء بالنسبة لشركة «شاكوا» وتقديمه من جديد للتوقيع والمصادقة عليه من وزير البرول، كما طلبت منه إرسال رسالة مستجبه تلم في حبها إلى ممثل الشركة بهذا المعنى، والإحزاب له من أسمي لعدم إمكانية توقيع العقد حتى يتم تعديله ليتمشى مع قرار مجلس الوزراء.

كما أشرت السيد رئيس الصافي رئيس الوزراء بما اتخذته من إجراءات وبعد ظهور بين محاميه رئيس مجلس إدارة المؤسسة النيبية العامة للبرول لتوقيع على عقد شركة «شاكوا» بما لا يمتشي وقرار مجلس الوزراء، وقد وافقي رئيس الوزراء على الإجراءات التي اتخذته، ووعد بالنظر في وضع رئيس مجلس إدارة المؤسسة الذي كثرت الشكوى منه وغلاطاته مع مجلس إدارة المؤسسة البرول ومع كبار الموظفين في الوزارة. وقد أحضر لي السيد عيسى السعدوي الرسائل المشار إليها أعلاه إلى كل من رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للبرول، وإلى ممثل شركة «شاكوا»، ورفعتها في مكتب وزير الخارجية في نفس اليوم، رغم انشغالي مع السيد عياد هادي بوطالب الوزير المغربي الذي

كان في زيارة رسمية إلى ليبيا لتسليم دعوة الملك الحسن الثاني ملك المغرب إلى الملك
مدرس لمصور مؤتمر القمة الذي كان سيعقد في الرباط في سبتمبر

وقد سررت عندما كتب في الممثل عندما أقيع قرار إنهاء العهد مع شركة «شباكو»
من طرف الحكومة التي ألغت بعد همام الثور، استأنفا على رسائلي التي أرسلتها إلى ممثل
الشركة، أشار إليها أعلاه. وما أثار عشي أن وزير البرول لأصلي السيد خليفة موسى لم
يعلمي مسبقاً بشكك من سفره في حارة. وقد علمته بعد ذلك في روما وأثرت معه
المصروع وكث عن عدم إعلامي قبل سفره بمحاصيل لشكك مع شركة «شباكو»

زيارات بعض الشخصيات العربية والأجنبية

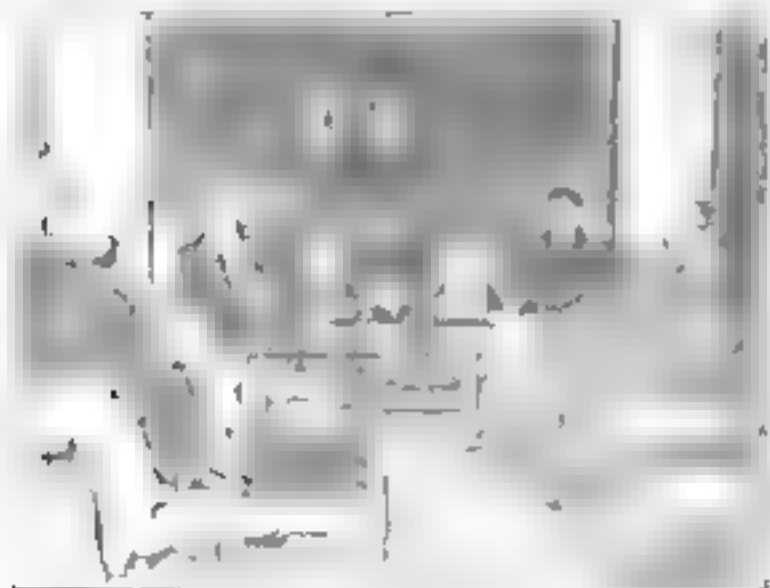
أود في هذه المرحلة من الذكريات سرد ملخص للزيارات التي قامت بها بعض
الشخصيات العربية والأجنبية بليبيا

السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة

قدم السيد حسين الشافعي بزيارة إلى ليبيا أواخر ١٩٦٧م رافقه فيها السيد همام
الدين حسونة وزير المدن المصري، وقد أسدب في مهمته مرافقه أثناء الزيارة كان في
استقبال السيد الشافعي في المطار الدكتور أحمد الشبي وزير الخارجية بياض عن الملك وأنا
ببابة من رئيس الوزراء السيد عبدالمحمد الكوش. قابل رئيس الوزراء السيد
الشافعي وبرفقه وزير العدل المصري والسفير المصري في ليبيا، وكث حاضراً لهذه
المقابلة وذكر لسيد الشافعي خلال المقابلة بأنه جاء إلى ليبيا حاملاً رسالة إلى الملك
إدريس من رئيس عبدالصمد، وفي نفس الوقت سشرح للممثلين الليبيين حالة
المسكينة على وجهه العربي مع إسرائيل وأضاف بأن الجمهورية العربية المتحدة تقوم
بإعداد قواتها المسلحة على أساس حقيقة لتجنب ما حدث في مكة ١٩٦٧م، كما ذكر بأن
مناحي دخل الليبي ما زالت حارة، ولكن لا بد من لاستعداد معركة قادمة مع
إسرائيل لأمر داء الأرض التي حلتها إسرائيل منه ٦٧ مع الإعداد للمعركة جدياً

قدم السيد الشافعي شرحاً واقعياً للاتصالات الحارة مع الولايات المتحدة الأمريكية

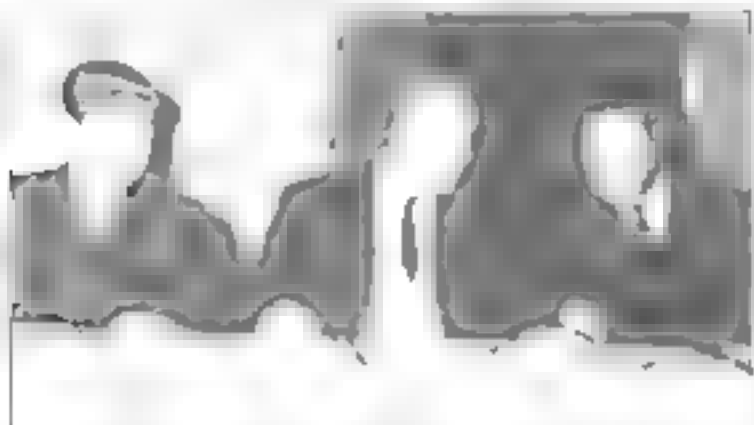
و يوضح العربي ، وسمع بعد ذلك إلى تعليق رئيس الورود السيد البكوش الذي أكد له حرص سدا على تأييد الجهود والمصاعبي العربية لاسترداد الأراضي العربية المحتلة، وأكد حق الشعب الفلسطيني في استغلاله واسترداد أراضيه المحتلة، كما أن يبيّن أنهم مشاكل الدول المجاورة لإسرائيل وحقق في استعادة أراضيها بالأسلوب الذي يراه مناسباً لها، ولكن الدول العربية غير المجاورة لإسرائيل ومن بينها ليبيا - ليس في حاجة إلى التفاوض مع إسرائيل أو الاعتراف بمرافق مجلس الأمن رقم ٢٤٢



في إطار الصورة السفير المصري السيد صلاح بدر سم السيد عبدالحكيم البكوش ، وجهه غير ظاهر، تحت المظلة من اليسار السيد حسن الشافعي ثم وزير العدل المصري السيد عصام الدين حونة ثم بشر المتصر، على اليمين ثانياً من منشاري السفارة المصرية

كما قال السيد الشافعي بعد ذلك للثلاث إداريس وحضر المفاد من الجانب الليبي رئيس الورود، وحوى الحديث مع الملك على نصي النهج الذي جرى عند معادته رئيس الورود، مع تأكيد على مشاركته لسا في الجهود الحثيثة لتفريخ الجبهات العربية مع إسرائيل وم يتر أثناء المقاتلة مسائل المساعدات المالية، خاصة وأن ليبيا ملتزمة حسب مؤتمر القمة في الخرطوم بدفع ثلاثين مليون جنيه لليبي للدول لمواجهة إسرائيل

وقد سحبت في مرضه مرافقه السيد شافعي ومعه حوزة الوضع بعربي ودور الكفاح بعربي من أجل تحرير الأراضي العربية المحتلة وكان شافعي وثقاً كل الثقة من معسرة الأمة العربية عن الصمود، ويرى أن العرب يجب أن يؤمنوا بهذه الشكيات التي يروونها العرب بسبل من... ده أمة عربية تدعوى الجحش العثماني والكومونياتي عن بعدو الثقة بأنفسهم كي لا يصب على شافعي بدنه محبوس، واستعداداته بلايات القرابة في حادثة، وكان عن حادثة كبح من المعرفة بـ «مفوض» وبهذه الحفافة العربية، بالاحصاء في عديلاته السياسية العربية وقد قد أعددت له برنامجاً حافلاً مبنياً بمراتب ما حصل وأمدت لأثره في وخرج بالصفحة من...

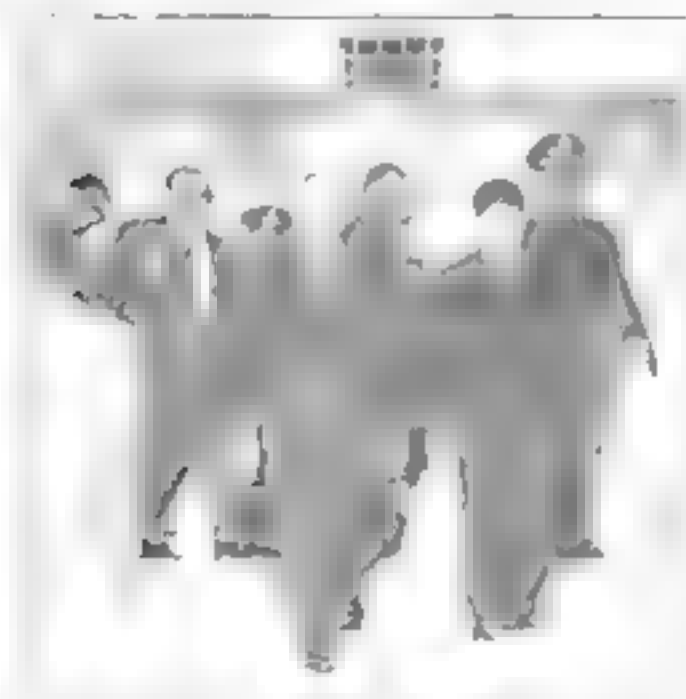


شرف السيد المنتصر في رفته السيد حميد الشافعي نائب الرئيس عبدالناصر أثناء زيارته الرسمية إلى ليبيا ويظهر معه في الصورة السيد علي لامة محافظ طرابلس

كان رئيس الوزراء السيد عبدالحميد الكوس عن محصل هذه الزيارة: «لأن برنامجنا السياسي لا يركز على لأهمنا بل على العرب والعصبة المنتظمة، بل كان مصباً على تقوية التعاون مع العرب وخاصة مع أمريكا وبريطانيا وفرنسا، مع تركيزه في الجانب العربي على التعاون مع دول العرب العربي، ويظهر أن مصر كانت تعرف ذلك كم فهمت من سبق حديث مع السيد شافعي كان رئيس الوزراء وزير يد حصة السيد أحمد عون سوف عن برنامج الزيارة نحواً من حيث... عدم مسك لأب شعبه في يد أنبيه

بصعب المحكم فيها، فقد كان أغلب الشعب الليبي متحمّس هوميًا ولكن حبًا وإخلاصًا
 منقطع انقطاع لبرئيس عبدالناصر والتوجه مائة كان من تحصيل الخصال

التجده وزير الداخلية السيد احمد عود سوف احب طاب أمية حاصه، وحاجه في مدته
 حراسه، وأصر على حصر تحركات الشافعي في نطاق حديق وقد سب هذه الإحراجات
 لأمية احراجاتا كبيرا في بعضه حاصه، لأن كس الوزير المرافق، ومن واهبي خراس عن
 راحه ورعائه كصيف على البلاد وكان رئيس الوزراء يؤيد وزير الداخلية في كصفاته،
 وكان يجدر به بأي ساكون مسؤولا عن أية حوادث شعب أو مطامير قد يحدث
 أثناء الزمارة



بشير المتصر برفقة السيد حسن الشافعي أثناء زيارته لمتحف السراي الحمراء بطرابلس

وقد طلب مني رئيس الوزراء تعديل برنامج الزيارة وإنهاء زيارة السيد الشافعي
 لخدمة برهونه كحضور الاحتفال الشعبي بمرور إقامة هذا المحفلة بالصيف الكبير، وذلك

بعد سبأه حبر الاستعدادات الكبرى، واحتمال تجمع جملة شعبه كبيرة من المناطق المجاورة ومن معظم أنحاء البلاد، بالإضافة إلى ذلك أن وزير الداخلية أحمر رئيس الوزراء الكوش بأن السيد أبو بكر بعامة، الوزير السابق وعصو مجلس النواب، يريد استغلال الفرصة لإقامة احتفالات صحته نصوية بموعد في المنطفه وتأكيد رعايته أمام ممثل الرئيس عبدالناصر، وكان السيد الكوش على خلافه عبر ودية مع السيد أبو بكر بعامة

ومعلا من إلغاء الزيارة إلى ترومونه واستدائها بمدينة الخمس والبقه، وهذا البرنامج وفقاً لذلك وقد حدث بعد ذلك أن أبلغ السيد المصري مدير إدارة المراسم بوزارة الخارجية القبية، وكان بالمصادفة أخي السمر عني السي المتصر، بأن السيد الشافعي يشتر بأمر في سافه ويود الراحة في طرابلس يوم الجمعة إن أمكن، كما أبدى رغبة في أداء صلاة الجمعة في مسجد أحمد باشا الغراحملي الواقع في وسط مدينة طرابلس

وقبل بدء الجمعة التي أقيمت على شرف السيد الشافعي في فندق الودان مافس طلب السيد الشافعي بالصلاة في مسجد أحمد باشا مع رئيس الوزراء بحضور وزير الداخلية، معارض لأنباء ذلك صحبه أن وجوده في المسجد يشجع الجماهير في طرابلس لتجمهر والنظائر بحيه لرئيس عبدالناصر مما يعرض الأمن للخطر، وأصر على أن يصلي السيد الشافعي صلاة الجمعة في المسجد المركزي لمدينة الخمس الواقعة على بعد ١٠٠ كم شرقي مدينة طرابلس بعد زيارته لمدينة لندة الأثرية المجاورة لمدينة الخمس، وسأول طعام العشاء في فندق الخمس والرجوع إلى فندق الودان طرابلس الذي يقام فيه الضيف وقد طلب من مدير المراسم بوزارة الخارجية إبلاغ السمر المصري بعدم إمكانية تعديل برنامج الزيارة والصلاة في مسجد الخمس بدلاً من مسجد أحمد باشا في طرابلس وهكذا ذهب في اليوم التالي في موكب كبير إلى مدينة الخمس، وجلساتها تعج بالجماهير هائفة لميرئيس جمال عبدالناصر والوحدة العربية، وقد استمررت كيف سمعت الجماهير بالزيارة عبر جعنة، وعرفنا بعد ذلك أن الجماهير التي كانت تنتظر الضيف في ترومونه غدت يحير زيارته إلى الخمس فاتجهت إليها

وبعد صلاة الجمعة وسأول العشاء غدت إلى طرابلس وكان الشافعي رائعا وفهم ما كان يجري وراء الكواليس، وقال لي إنه سعيد بزيارته لسبب وتمكنه من زيارة مدينة لندة

التاريخية ومشاهدة آثاره العظيمة، وتأثر بالحماوة والرحب التي أبدت حميمية لخمسة
وأبدت لأخرى التي مروا بها، وكانت الجماهير في طرابلس تتجمع وتظهر ترحيبها
بانضيف كلي تحرك موكبه في لمديه دون تنظيم أو إعداد مسبق. وعند مغادرته عائلته
ودع بعض مراسم التي استقبل بها وأعرب عن تقديره لرحب البلد ورئيس الوزراء به
وشكره على مرافقته في طول فترة الزيارة، كما شكر المرافقين الآخرين من وزراء
الخارجية ورجال الأمن.

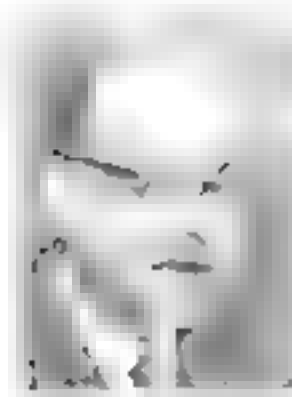
كانت زيارة سيد الشامي رحمه الله في لشعرف عليه، وقد مر كثيرًا عندما أخبره بأبي
دربت العلوم سياسية في جامعة القاهرة، فغضب من سوابق في دراساته مصر من
سنة ١٩٥١م وسببه سنة ١٩٥٦م، بالإضافة إلى عمله بالمعارف. تلييه في القاهرة طوال
سنة ١٩٦٢م، كي ذكرته بأبي كت حسن الطلبة العرب الذين دعو من طرف أعضاء
مجلس ثورة ٢٣ يوليو بعد قيامها بمصر وجيرة.

وكان من المصادفة أن الرئيس عبدالناصر ألقى خطابًا هامًا أثناء وجود السيد
الشامي في ليبيا، وهذا أخرته بأبي سمعت الخطاب استمر في من فحواه، وكان حسب
ما فهمت يوقع بميزر أو حترًا هامًا. وعملًا بعد عودته من زيارة ليبيا تم استبداله بالسيد
أنور السادات كدب أول لرئيس الجمهورية. هذا كي فهم من حديثه مع وزير العدل في
البارد التي كانت تعصا مقص، بأنها عبر راضين عن مائة ومصرقات الرئيس
عبدالناصر وأحواه وكانا يتفدان الوضع السائد في مصر بصفتهم.

زيارة السيد محمود رياض وزير الخارجية المصري

زار ليبيا بعد السيد حسين الشامي السيد محمود رياض وزير خارجية الجمهورية
مصرية المتحدة وأحد من اتصال رسمي وقابل الملك إدريس. وقد حضرت معانته مع
رئيس الوزراء السيد عبدالحميد البكوش. وقد بدأ حديثه بمرد تفاصيل اتصالاته لحكومتهم
في أمريكا التي قضى فيها فترة بعد حرب ١٩٦٧م، وفلس فيها العديد من الوزراء وأعضاء
الكونغرس. وأوضح أنه فشل في مساعيه في الحصول على أي تأييد أمريكي أو وعد لإنهاء
آثار العدوان لحرب ١٩٦٧م بإجبار إسرائيل على إخلاء عن الأراضي المحتلة وأضاف

بالاشتونين في واره اخارجيه الأمريكيه يعرفون ويعتقدون الموقف العربي في الصراع الاسرائيلي العربي وكانوا صرحه معه، ووضحوا له ان اعضاء الكونغرس وبيت الابيض يسمون ان سوجيه من انطوي اليهودي الداعيه لاسم النبل و الذي يمثل النعود اممي و لإعلامي في سولاناك خنجه، كى بشر خصوب يهودي في لاساندات الأمريكيه و خاصه في حدن انكرى مثل نيويورك ونوس احدثى وكذلك فيه امدن انثى ليهود فيها نعود اممي وإعلامي رغم صاكه سبهم العديده، كى ان ساري الأصوات في الاتحادات بين الديمقراطيين و جمهوريين حمل منصوب اليهودي اهميه خاصه، سيما ان يكن للعرب و مسلمين تنظيم محامل يزرع على هذا حرب أو دانه



المؤلف محمود رياض

كان سيد محمود رياض معلقاً بالأمل في أمريكا وشدت على ضروره تعاون العرب، ودار إن اجمهورية عربيه خنجه تحاول تقويه دعائها بكل إمكانيات، ولكن على العرب تقويه كل جهات الشرعيه والشعبه، وذكر بأن العرب في حاحه ان يشاربون أكثر من حاجتهم إلى حاربات، ويطائرب يمكن يعوضها في وقت قصير لكن نظائرين يحتاجون إلى وقت طويل للإعداد والتدريب واستمر السيد رياض من رئيس بورراء السيد صا حفيد الكوش من موقف يبي من الصراع العربي الاسرائيلي

وكان جواب السيد الكوش حذرًا وتوضح بأن لبب تفهم موقف الدول العربيه معادوه لاسرائيل في صا حيف من أجل استرداد أراضيها، وتبنيها بدعم الفلسطينيين بحريز أراضيهم ومخارمته حتى تحرير مصرهم بكل انوث نل الخا حه، وأن يبا كتاب وما زالت مستعده بمصا حفه في لديم من إمكانيات عسكريه وماديه ما هي بحسن الخلل السلمي فإن سب رغم أنب يؤيد الدول لخصبره معادوه لاسرائيل في اتحاد أي حراء سراه يمشى ومصا حفه في ذلك جوب قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وسنده مدون المساس بحق شعب الفلسطيني في فلسطين، إلا ان نبي لا يرى ضروره لاعه اف باهي الدول العربيه ياسرائيل

وهو علق السيد محمود رياض فائقاً إن الدول العربية ما زالت مسير على نهج سياستها السابقة والمعالجة في مطالبها كلاً لا عملاً، فقد كان العرب ينادون برمي اليهود في البحر وتحرير كل شبر من فلسطين، وكانت النتيجة دخولهم في ثلاثة حروب خسرو فيها فلسطين كلها وبعض أجزاء من الدول العربية المجاورة، والآن رغم أن قرار مجلس الأمن القاضي بانسحاب إسرائيل من أراض عربية احتلتها إسرائيل في حرب ١٩٦٧ مقابل سلام دائم معها والذي يقضي في نفس الوقت بقبول إسرائيل كدولة بحدودها في ٥ يوبه ١٩٦٧م، إلا أن الرهماء العرب ما زالوا يرددون كلاً، عبر محمد حوس حقوق الشعب الفلسطيني في تحرير كل أراضيه وكان يشير ضمناً إلى جواب السيد عبد الحميد الكوش حوس موضع ليبيا، وأضاف أن مثل هذه التصريحات ترجعنا بين الدحوس في مساعدات تعجز فيها عن حل المشكلة الفلسطينية ولم يعب السيد عبد الحميد الكوش صراحة عما يحاول السيد محمود رياض الحصول عليه، وهو مدى قبول ليبيا صراحة قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ الذي قبضته مصر والأردن

كان هدف زيارة السيد محمود رياض للدول العربية وسها لب كها مهمت هو إقناع الدول العربية غير المجاورة لإسرائيل مد سياسة ذات الوجهين التي تبها حكومات العربية، وإصرارها على عدم مصارحة شعوبها بقبول إسرائيل في حدودها يوم ٥ يوبه ١٩٦٧م، وعما لقرار مجلس الأمن لمشار إليه أعلاه وكانت الدول العربية عبر المجاورة لإسرائيل وخاصة السعودية والعراق وليبيا عبر مستعدة أو مضطرة لقبول قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ والاعتراف بإسرائيل، مع ترك الحرية للدول المجاورة لإسرائيل لانتهاج السياسة التي تراها مناسبة لاسر جامع أراضها دون أساس يحس الشعب الفلسطيني في أراضيه

زيارة السيد حسن صبري الخولي، مبعوث الرئيس عبدالناصر الخاص إلى ليبيا سنة ١٩٦٩م

يظهر أن زيارة السيد حسن صبري الخولي ومحمود رياض كانتا مقدمة لزيارة السيد حسن صبري الخولي لهامة استقبل السيد حسن الخولي رسمياً من طرف السيد فحي الخوجة كبير التشريمات الملكية مبعوثاً من الملك، ولنا مينة عن رئيس الوزراء السيد

وبس القذافي، والعقيد عبدالعزير الشلحي بصفته الشخصية، فالحقولي تربطه معانته
الشلحي علاقات خاصة منذ أيام السيد البوصيري الشلحي وعلاقته الوثيقة بالرئيس
عبدالعزير حداد، وقد قابل السيد الحقولي ذلك وتناول معه العداء الذي حضره رئيس
الوزراء السيد ويس القذافي والمصنف عبدالعزير الشلحي

وقد عصب بعد العداء من رئيس الوزراء أن اغتلب من الزبارة هو اخصوس على
مساعدته ماله إحصائية تعطيه حصة شراء طائرات عمودية من إيطاليا، لأن السوفيت الذين
يرودون مصر بالأسلحة لا يستطيعون مثل هذا الملاح، وبس لدى مصر بعد أحبي لذلك،
وقد وافق الملك على هذا الطلب كما وافق عليه مجلس الوزراء، وبعدما اجتمع رئيس
الوزراء السيد ويس القذافي بمكتبه وبمحوري مع السيد حس الحقولي وأبلغه موافقة
الحكومة الليبية على دفع مبلغ عشرة ملايين جنيه يبي (٣٠ مليون دولار) عن دفع
حسب طلب الجمهورية العربية المتحدة، وبأنطع كان القرار يأمر من ذلك وأذكر أن
السيد حس الحقولي استقبل القرار سرور بالغ لأنه لم يكن يتوقع نجاح مهمته هذه السريعة،
وقام السيد ويس القذافي بأن التاريخ سيحل ليبيا هذا العمل الخليل لأن هذا المبلغ
تمكن الجيش المصري من أن يحول من جيش راحل (بري) إلى جيش طائر (جوي)

وأضاف السيد الحقولي بأن تاريخ سيحل ليبيا بكل مصر واعتراف مدى المساهمات
التي قدمتها وبقدمها يساهمها المصري في وجه الصهيونية والاستعمار، وأثناء مصفة
حاضره بموقف الملك إدريس من القضايا العربية، وأضاف بأن الجمهورية العربية المتحدة
مرحب في إظهار حس بيها وطلب من يس أن يدفع فواتير شراء الطائرات العمودية
وأنت بن مصنف طائرات العمودية في ليبيا دون تدخل مصر ولكن رئيس الوزراء
السيد ويس القذافي رفض هذا العرض قائلاً إن ليبيا تبقى في شقمة مصر وسيحاول المبلغ
أنت إلى الحكومة المصرية وهي حرة لإتمام عملية السر - حسب إجراءاتها عليه

وطالب السيد الحقولي بعد ذلك موافقة يس على أن يطلق الجيش المصري على فرقته
الطائرات العمودية التي سسم شراؤها اسم لبنا ووضع شعار الجيش الليبي عليها إظهاراً
لدى مشاركة يس في معركة مصرية القادمة مع إسرائيل ورأى السيد ويس القذافي إجماله
القرار في هذا الشأن إلى قيادة الجيش الليبي للقب في هذا الموضوع، وقال إن هدف الحكومة

البسة هو مشاركة لجمهورية العربية المتحدة في عسك المعركة ولا تريد جراءة ولا شكور
لأنها تعتبر ديث ودياً عربياً ولو بومرت لدى ليبيا حواب عسكرية قوية لا يردد في
المشاركة الفعالة في المعركة

وقد تقرر بعد ديث دفع مبلغ على دعمير وسمح لمصر الشراء بجره من ابيع أسلحة
أخرى عبر الطائرات العمودية، كما اعتدوب لنا عن هويل اقتراح السيد الخولي بطلاق اسم
بيب على مرفه الطائرات العمودية في الجيش المصري وكذنت وضع شعار الجيش الليبي عليها
ومن مصاصدات أن السيد أم كلثوم كانت محبي حطلاها في ليبيا أثناء زياره السيد حسن الخولي
وقد دعى السيد ويس المداي من طرف السيد عبدالحق عند الموسوي الذي كان يشرف على
زياره السيد أم كلثوم لخصور حملتها التي أقيمت في طرابلس وقد يردد السيد ويس المداي
في أوّل الأمر في حضور حفلة ولكن حضور مفوف الرئيس عبدالناصر السيد حسن الخولي
اصطوره إلى حضوره، وأصر على مراضي به واخذوس إلى حابه حتى يانه شخصه

زيارة السيد صالح مهدي عماش نائب رئيس الوزراء العراقي ١٩٦٨هـ

زار ليبيا في هذه المرة السيد صالح مهدي عماش نائب رئيس الوزراء العراقي برافقه
وزير التربية العراقي بدون دعوة رسمية وحلف مقدميها بعد دخول طائرتهم الأجواء
الليبية واستقبلنها في المطار بناية عن رئيس الوزراء السيد ويس القذافي، ولم يسكن من
مقاسة المسك ونكهي هابلا رئيس الوزراء بمكبه وقد حصرت هذه المقابلة حيث قدم
السيد عماش شرحاً مفوض في العراق واختاتر التي نكدها الجيش العراقي في حرب
١٩٦٧م، حيث فقد هتفاً كبير من طائراته وديساته مثل وصول الجيش العراقي إلى جبهه
القال كما ذكر بأن دخل العراق من البرول قد نصامل سبب الصراع بين شركات
البرول لأحسة، ولما كان العراق لم يشمله الدعم العربي الذي قرر مؤتم الخرطوم
للدول مجاورة لإسرائيل، وهذا عانهم يأمون في الحصون على دعم مالي من ليبيا لتسليح
الجيش العراقي ومرفه الحجة الشرفية في الصراع العربي الإسرائيلي

إلا أن رئيس الوزراء السيد ويس القذافي اعتد بعدم مقدره ليبيا في الوقت الحاضر
عن نسيه طلب العراق، وأصاف بأن لنا ملزمه بالدعم العربي بدون المنصره مجاوره

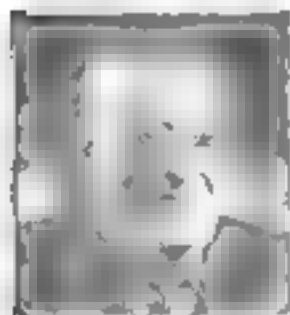
لإسرائيل ولقرر في قمة الخرطوم، كي أنها ساهمت في دعم أخيه العربي مع الجمهوريه العربيه المتحدة وأُسار إلى الترام للحكومة انبئة مشترع حظه النعمة لحاجه البلاد، خلجه إلى بناء مراحضها النعمه، واقتدار الشعب إلى كثير من الخدمات لقرر البلاد قبل اكتشاف الثروة، وصغر الحكومة عن تمويل أنه مشاريع سمويه في الماضي، كي أن الاستعمار لايطاني حرم الشعب الليبي من كل مهنه الحياه الكريمه، بالإضافة إلى أسرار ثروة الخدييه وقد أبدى السيد عماش نهمًا لظروف ليبيا الخاصه، وكان إن الوفد العراقي جاء بحسب به، وبرساله بيده خدمه الأمم العربيه، ولم يشعر العراقي بالخروج لطيب الدعم من دونه عربيه مثل لآ لتجهيز حشر العراقي، فهو جيش العرب حيث وحصلهم أصبح صد الاستعمار والصهيويه

السيد عماش شخصه مريده وبجب اللهو والسر، وفهمت منه أنه يريد في السهر ليلاً، خاصه أن برنامج زيارته كان متعباً وشمل السفر والنقل حوًا فاحل ليبي مرغم أن العاصمة في ليبيا هي طرابلس وسناري إلا أن رئيس الوزراء يستقبل زواره عادة في مدينه البيضاء وهناك يستقبل زواره في مدينه طرى، بيها يقيم الضيوف في طرابلس؛ ولما كان برنامج كبار الزوار يستدعي تقفهم برفطرابلس وسناري والبيضاء وطرى. وتوضع برنامج استقبالات رسميه في كل منها ويعيم كبار الزوار عادة في فنادق الوداد في طرابلس وقد يستريحون في فنادق الريسي في سناري نصح سعاد أثناء سفرهم من وإلى طرابلس والبيضاء وطرى

زيارة السيد محسن العيني ورئيس الوزراء الليبي

زار السيد محسن العيني رئيس وزراء اليمن ليبيا وكفى في استقباله في المطار بانه عن رئيس الوزراء السيد عبدالحكيم الكوش، ذكر أن أعرف السيد العيني شخصيًا؛ ولما سألني ويحس في السراء عن نصبي في الحكومة، وقد ارتاح عندما عرف أبي عن سوى وزير، وكان كما شعرت يتوقع أن يستقبله رئيس الوزراء في المطار حسب البروتوكول شرحت له أوضاع ليبيا ونظام الاستقبالات الرسميه فيها لوجود رئاسة مجلس الوزراء في البيضاء، ولثقت في طرى كما سألني أيضًا عن السيد منصور رشيد الكبيعا الذي كان

رصدته في الدراسة في مصر وبعد قضاء لفته في طرابلس سافروا في اليوم التالي معاً إلى
البيضاء حيث سئموا في مطار البيضاء من طرف رئيس النور .



ونظرًا لشعوري بعدم رضا السيد الليبي على مستوى
استقباله في طرابلس اقترح على السيد عبد الحميد
الكوش رئيس النور - استقباله رسميًا في مطار البيضاء
بدلاً من استضافته في مكتبه كما كان معتاداً في الدمام مع
نور وعمل رئيس النوراء في اقترحه عليه، رغم أن السيد
الكوش كان في ذلك الوقت غير متحمس لرواد ليبيا من
العرب، كما أنه يعرف أن هدف رياراتهم كان ذاتي بصب

المدعم لأي، خاصة بعد أن أصبحت ليبيا دولة متاحة للعرب، رغم أن شعور برميل
البرون انداك كان لا يتعدى دولاراً واحداً. وأعتقد أن السيد الليبي لم يكن راضياً عن
ريارته فهو لم يستقبل بحفاوة من طرف الملك، كما أن السيد عبد الحميد الكوش لا يعرف
تجامله، خاصة عندما يواجه مطالب مالية

والتي - ندي م يكن يصحفي في الروار العرب هو أن كبار مسئولين العرب يطوبون
الريارة دون إعطاء وقت للإعداد كما في مسح من الوقت. ويطوبون معانده الملك ورئيس
النوراء دون أن يفسروا من العرب من رياراتهم، كما يصح المسئولين الليبيين في حرج، به
فيهم ذلك، ندي كان لا يريد أن يواجه مطالب ورعات من رؤساء دول بظرفه لا اتحاد
فرار حوري في مو صبح هي من احتصاص الحكومه بكر الروار العرب بحسب النوجه
مطالب مداهم باسم رؤساء دولهم إلى الملك مباشرة لأهم يؤمنون بأن فرار نواصه على
مثل هذه المطالبات لا يسعد إلا على هذا المستوى العالي، كما هو الحال في بلادهم

زيارة السيد عبد العزيز بوتفليقة سنة ١٩٦٧هـ

وأذكر خلال هذه الفترة راء لنا السيد عبدالعزير بوتفليقة ومبعوث الرئيس
الجزائري السيد هوري بومدين (اسمه الحقيقي محمد إبراهيم موحرونة)، وقد جاء إلى
البيضاء وقابل السيد حسين مازق في مكتبه، وقد دعاه هذا الأخير إلى عده خاص في

مصر لم يكن في برنامج الزيارة، وطلب مني أن أكون معها عن الغداء الذي يخصصه أحد من الخارجيه وقد كان البلد يومئذيه شتاً قرياً من الرئيس يومئذيه وقد استعرض أثناء الغداء العلاقات النسيه الخرائزيه والعلاقات العربيه بصراحه مع السيد حسن ماري. اندي كان معجباً به وبآرائه الوعيه والعموميه انوحدويه وكان في حديثه يستعين بالآيات العربيه ولأحداث سويه وسيره خلفه الرشد في سبق سفس غير مكلف كما ان على تعليمه الديني الرحيق وعمد في سنة الفريسه



الرئيس هواري بومدين

استعرض السيد بومدينه موضوع الصحيفه لاسمها في بقاء العربيه والعلاقات العربيه، وسياسه حكومه الجزائر في سعي لتطبيق الوحدة العربيه وخصائص العربيه بعيد عن التدخلات الداجبه وقد كلفه السيد حسن ماري بحمل كفيه إلى الرئيس هواري بومدين واثاب بيا ملكاً وحكومه وشئت حربيه على عربيه بعلاقات بين بلدين الشقيقين، وتوحيد مواقفهم على غسوق العربيه ولاسلامي دون عدم لاسجار، وبدن كل ما في استطاعتهم بدعم الشعب المغتصب من اجل تحرير حريته وسفلاله بعيداً عن مساومات الدوليه والإقليميه

زيارة الرئيس التركي جودت صوناي سنة ١٩٦٨م

كان الرئيس التركي هو رئيس القوله الوحيد عبر عربي ندي دار ليا في هذه القبره من ٢٧ يناير إلى ٢ فبراير ١٩٦٨م، وقد جاء لفت إلى طر من حيث كان في استقباله ووداعه وجرت تريس تركيه استعلامات كثيره و ذكر أنه كان قد وصل في هذه القبره إلى مياه طر من سياره «كاديلاك» مصفحه صند الرصاص التي كانت الحكومات الساعده قد أوصيت بصدهتها لاسنهاب الملك، وقد عصب مع السيد فحي الخوجه، كبير شريفات الملكيه، بحرصها على الملك والملكه في ينهب خاص في سواي من يادم نظرائس، لا أن لفت لم معجبه القبره بصوجه، وذكر أنه قد حصل استقبال الرئيس تركي في مدينه خاصه دارولس ويس، أما السيد حديد هوجه في محطاً «أنس» يا حكومة استعملوا بصوف لأجاب»



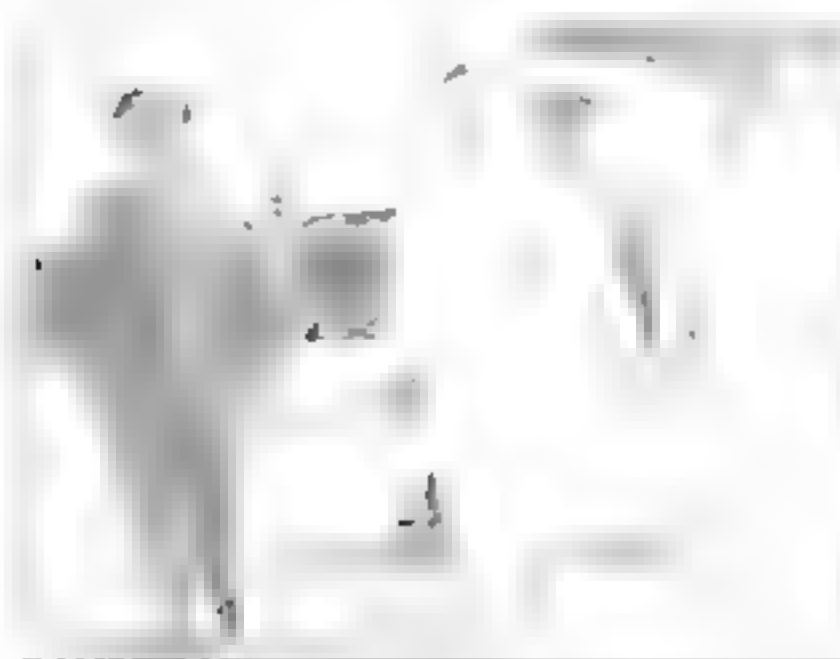
مراسم استقبال الرئيس التركي جمال عبد الناصر في مطار أنطاكيا



شهر انتصر مع الأسبلة منصور الكليج (الثاني من اليمين) ويظهر في يسار الصورة ساهر
الوطى حيدر بن نهدي أثناء حفل العشاء الذي أقامه الملك إمرس على شرف رئيس
الجمهورية التركية جوفت صوناي

زيارة الملك حسين ملك الأردن

زار الملك حسين د. سنة ١٩٦٧م ولم تكن على اتصال على ما جرى خلافه من مباحثات بينه وبين عبد الله في إطاره خارج جيب. ما رياره الثانيه التي تم في نفس السنة فقد وافق عبد الله على تقديم مساعدته لأردن فيمضي معه ملايين جنيه يبي لشراء أسلحة صاروخية دفعها، ورغم من ان عبد الأردن كان أكثر من ذلك بكثير كان ذلك، درس عبد الملك حسين واحدا لأحد حسن وكان يرحب بأنه ياره في



الملك إدريس في استقبال الملك حسين ويظهر خلف الملك الأمير حسن القرطبي
المهد والمعيد عنده عبدالكريم مران الملك

المساعدات اللهيمة

بعد مساعدات رسمية اليه بعدو. العربيه متضرره من عدوان الاسرائيلي والتي واقف عنها الحكومة ساحة هذه يريد ان يعيده خلال عام ٦٧-٦٩ أكثر من

٧٥ مليون جنيه سبي، بما في ذلك الدعم العربي المقرر في هذه الخرطوم وهو ٢٠ مليون جنيه سبي، بالإضافة إلى المساعدات الشعبية من مقدمة وعيبة وما لدى الجيش الليبي من أسلحة متوفرة وعناد ومعدات قذمت في شكل هبات ومساعدات.

وفي هذه المرة تلقت ليبيا طلبات عديدة للمساعدة في شكل مساعدات مقدمة أو مودعة من كل من تونس والمغرب والجزائر والمغرب واليمن الشعبية، ولكن ليبيا عثرت على تلبية هذه الطلبات بأشياء تونس كما تلقت طلبات للمساعدة من حركة لإيريرا فقدمت لها المساعدات عن طريق الجامعة الإسلامية وذهبت هذه تكاليف إصلاح سفينة شحن كانت سوريا قد برعت بها لإيريرا.

كما قدمت ليبيا مساعدات لتشاد والبحر في ميادين بناء المساجد والمدارس الحديثة، وفي المجال الزراعي وللمواصلات وتوفير وسائل النقل كما أن ليبيا التزم بقبول اللاجئين المسلمين من تشاد، حتى منهم زعيم الطوارق وأولاده في مناطق الحدود مع تشاد وحدثت لهم مربيات ومساعدات وكان هناك جدل حول هذه المساعدات، فبعض البعض أنه من الواجب تقديم هذه المساعدات للمعارضة التشادية ودعمها بحال والسلاح، ونكس البعض كان يرى أن مثل هذه المساعدات تجر ليبيا إلى مشاكل مع فرنسا والدون المجاورة؛ وهذا استجر الرأي على تحسين العلاقات مع تشاد في ميادين التعاون المختلفة لخدمة المسلمين كبناء المساجد والمدارس، وفي نفس الوقت السماح بمرحمة الثوار ورجائه بالالتجاء إلى الأراضي الليبية بشرط ألا يهاجموا تشاد من داخل الحدود الليبية وأن تكون المساعدات المقدمة لهم سرية

وحاولت حكومة تشاد الوصول مع زعيم الثوار الموجود في ليبيا إلى اتفاق، وتعهد الرئيس التشادي فرانسوا توميباي بعدم التعرض له إذا رجع إلى بلاده، ولكنه رفض هذا العرض وبقي هو وأبناؤه في حركة تمرد على الحدود الليبية التشادية. وفي الملاحظات مع تشاد أذكر أن وزيراً تشادياً، من أصل فرنسي، زار ليبيا للدراسة إمكانية تصدير البترول التشادي مستقبلاً عن طريق ليبيا، وكانت عمليات التصيب الفرنسية عن البترول في تشاد تجري عن قدم وساق بعد اكتشاف ليبيا للبترول، وقد أعربنا له عن استعداد ليبيا بدراسة لموضوع عندما يكشف البترول في تشاد

هذا كما أمر الملك بتقديم مساعدات إلى ملك ألبانيا لرعاية أنصاره الموجودين خارج وطنهم لمساعدتهم بالعودة إلى بلادهم وذلك بصفته ملكًا مسلمًا في صراع مع الحكم الشيوعي في بلاده كما أمر بمساعدة المسلمين في يوغوسلافيا في مجال حاجاتهم الدينية كبناء المساجد والمدارس، وأسست هذه المساعدات تشمل المساهمة في مشاريع الخدات الإسلامية الثقافية في الدول الأوروبية والأمريكية، بما في ذلك بناء مراكز إسلامية في روما وباريس، كما فتح الباب أمام الطلاب الإفرنجيين المسلمين لدراسة في جامعة السيد محمد بن علي الموسوي الإسلامية والخامسات والمعاهد العليا

مساعدات لثبها لمنظمة التحرير الفلسطينية

أما بشأن منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة فتح الفلسطينية فإنها كانت تقدم مساعدات لها قبل عدوان ١٩٦٧م وصاعقت من مساعدات لها بعد ذلك، غير أن التركيز كان على فتح، خاصة بعد انضمام السيد ياسر عرفات إلى منظمة التحرير وأصبح المنظمة شبه موحد. وكان موضوع مساعدات منظمة فتح في فترة حكمه السيد عبد الحميد البكوش بسبب الخلاف الذي نشأ حول رعاية منظمة التحرير الفلسطينية والمنهج لخطاب الشمية إلى توجيه مساعدات إلى منظمة فتح، إلا أنه في عهد حكومة السيد رئيس الفدائي أجبت المساعدات الرسمية والشمية التي أقرت بعد استجلاء الموقف بين المنظمين. وكان رئيس الحكومة السيد رئيس الفدائي منحتمًا مع السيد ياسر عرفات ومنظمة فتح ولم يرفض لها طلبًا سوى الإذن لها بالتصويب في معسكرات الجيش الليبي، إذ رفض الملك السماح بذلك

ياسر عرفات يزور ثبها

زار السيد ياسر عرفات ليبيا وعظم إلى البقاء لمساعدة السيد رئيس الفدائي رئيس الوزراء وأذكر أنه قد وصل إلى مكتب رئيس الوزراء كان رئيس الوزراء غير موجود في المكتب، فأدخله مسكرير رئيس الوزراء بذلك السيد أحمد كروان مكتب رئيس الوزراء وأخبرني بذلك. فأمر عب إلى معانته والخلوس معه حتى جاء رئيس الوزراء وكانت هذه



المؤلف ياسر عرفات

أول معانته في فلسطين ياسر عرفات، وقد تلاعب معه اخذت حول الأوضاع العربية وشا طمطمه التحرير الفلسطينية، وكان برفعه رطل لا أنذكر من هو الآن وقد أخرج نسب عرفات بعد ذلك بحاشات مع رئيس الوزراء دوق حصوري، ولا أنذكر أنه محط من شيء جديد، فمطمه التحرير تسلم مساعدته صوبه من بيا بصفحي فرائد القمة العربية

المغرب العربي الكبير

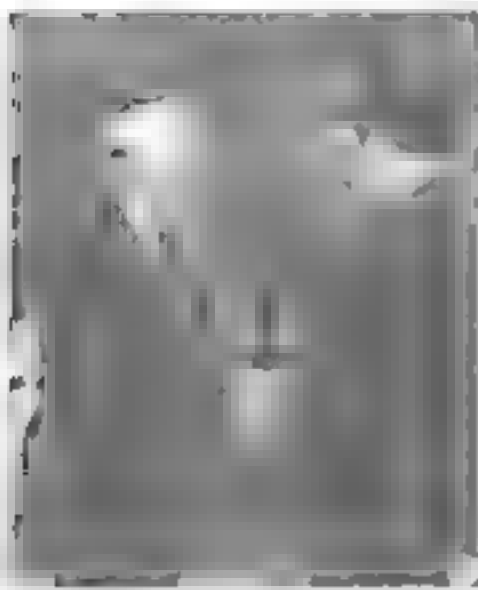
جرب مصالاب ومبغ كثره في فترة حكمه السيد عبد حميد بكوش والسيد رئيس اندالي مع دوق المغرب العربي حور وحده دوق المغرب العربي وكانت ليا متردده في موضع لانعاقه لانتصاده المنطعة بوشاه سوي واحده أسوء ساقول لأوروية مسركه، وكاب بعض أعضاء الحكومه موددين في مدى فائده بيب من لانتصاه هذه لانعاقه وعد اسفر برأي بعد ذلك عل الدحور في لانعاقه، وكان من المرفوع التوقيع عيبه في نهاية سنة ١٩٦٩م.

عربك من الرياض

بالإضافة إلى ما تقدم، فإن بيا عدد كبير من المسؤولين العرب والأحباب سبيل نراي في التوضع عربي، أو لوثيق العلاقات لانتصاده ولتجاربه ونذسه خلال ١٩٦٨م ومن بينهم وزراء موصلات المغرب عربي الذين حصرو مؤتمر المغرب عربي لعموميات السبكية في ٢٠ يناير ١٩٦٨م، ووزر الاقتصاد الوطني الأردني في ٢٧ فبراير، ووزير التجارة البريطاني من ١ إلى ٥ مارس كما رر بيا وزير التجارة الإيطالي يوم ١٣ مارس، ووزير التجارة مصري يوم ١٤ مارس، ووزير التجارة سركي من ١٦ إلى ٢١ مارس ووزير التجارة الوطني من ١٧ إلى ٢١ مارس، ووزير موصلات التركي يوم ٢٢ أبريل ورئيس وزراء مالطا من يوم ٢٧ أبريل وحتى واحد مايو ولأمين العام للجامعة العربية من يوم ٦ إلى ٨ يونيو، والوزير التركي لتجارة حيه من يوم ١٧ إلى يوم ٢٢

يومية، ورئيس وزراء، مناهض من ٩ إلى ١٢ يومية، ورئيس وزراء السودان من ٢ إلى ٢٥ أغسطس، ووزير التجارة السوداني يوم ٢٦ أغسطس، ووزير تنمية الريفي من ١٢ إلى ١٥ أكتوبر. كما عقد مؤتمر وزراء العرب في الخرطوم من يوم ٣ إلى ١٠ نوفمبر

مرور المستر هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا بليبيا



تم التفتيش في استقبال مستر ويلسون

في مارس ١٩٦٩م مر بليبيا المستر هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا الذي كان في طريقه إلى ليبيا لحرب الأيام ١٤ وقد كنت في استقباله ببابه من الملك ورئيس الوزراء الليبي وبسبب التقاضي، رغم أن مروره كان بأفاده بـ (بعضه) في طريق ويظهر أن مروره كان في برنامج زيارته أو دعمه في طرحه، وقد تمكن السفير البريطاني حاضراً واستقبله مع قائد عام القاعدة هلال وكان معه وفد كبير من وزراء

والمنساريين وقد نصبت معه بعض الوقت مرحباً وسمح لي به، لكن قد أعطي له منحصر عن ليبيا وما هي المواضيع التي قد تخرجها في حده مدينته بالمنساريين الليبيين، وبعد فنتصر حديثه معي على السودان عن ذلك وصحته وحديث مي إبلان شكره على إرسائي لاستقباله وكذا على رئيس الوزراء. كان يكتم بعضه عامة هي تجري في ليبيا دون الحوض مواضيع معيه وبعد بعض الوقت سادني مني بدموع إلى جهاج كان معزراً مع وزراءه ومنساريه لإعدادها جثاتهم مع الحكم من الليبيين. وقد انظرته مع قائد القاعدة حتى انتهى من اجتماعه ثم حضره حمله شديداً عندما كان العام القاعدة ويعملها سافر، ودعا بعض ما استقبل به

كما زاد ليبيا خلال ١٩٦٩م وزير خارجيه هولندا من ٨ إلى ١٢ يناير ١٩٦٩م، ووزير الدفاع البريطاني من ١٢ إلى ١٥ يناير، ووزير خارجية الجزائر السيد عبدالمعز بوتفليقة من يوم ٢٩ يناير إلى ٣ فبراير. وزار ليبيا في هذه الفترة وزير ألمانيا الاتحادية للدفاع هير ستراس كما عقد مؤتمر لمواصلة لندول المغرب العربي من يوم ١٥ إلى ١٧ مارس، ووزر بيبي بدمرة الثانية وزير الدفاع البريطاني من يوم ٢٠ إلى ٢١ إبريل، وفي نفس هذه الفترة رار بيبي نائب وزير الخارجية الأمريكي لشئون أفريقيا ووزير خارجيه إسبانيا

دوري في استقبال الزوار العرب

كنت في الحكومة كوزير دولة لشئون رئاسة الحكومة عبر مسئول من وزارة معينة؛ وهذا، كنت أتولى القيام بالمهام العارضة التي يستوجب القيام بها شخص بدرجة وزير يكلفه به رئيس الوزراء، ومنها مسويه زبارة كبار المسئولين واستقبالهم وحراسة برنامج زياراتهم مع الوزراء المختصين. وقد لاحظت أنه رغم تكلمي باستفاد وحضور جميع مقابلات كبار الزوار من المسئولين العرب مع رئيس الوزراء، إلا أن الوزراء الأجانب في الغالب يستقبلون من طرف زملائي الوزراء كل في اختصاصه لأسباب كثيرة، منها أن زيارات ومقابلات الزوار العرب كانت معاملاب بروتوكولية في الغالب ولا يتوقع منها نتيجة؛ ولهذا تركوا لي أمر معاملة مثل هؤلاء الزوار العرب، خاصة أي عشت في مصر وحبرت الإقامة العربية أكثر من أغلب زملائي للوزراء. أما الزوار من الوزراء الأجانب فعادة يأتيون وفقاً لبرنامج محدد مسبقاً لغراضه مسائل سبق أن موافقت مع الوزارات المختصة عن طريق سكرانهم؛ وهذا يحرص الوزراء على استقبالهم للبت فيما جاءه من أجله وكذلك حضور اجتماعاتهم مع رئيس الوزراء إذا استدعى الأمر

خطة التتميم الثانية للسنوات الخمس ١٩٦٨-١٩٧٢م

إن تفاصيل مبرانية خطط التنمية منورة في الوثائق الرسمية والمراجع التاريخية بالتفصيل. وأريد هنا أن أذكر باختصار بعض جوانب ما كان يجري أثناء إعدادها ومناقشتها في مجلس الوزراء، وكذلك المشاكل الاقتصادية التي كانت سائدة في تلك

المتره، والخاص بين الأغنياء، الذي كان عقبه في وضع ميراثه على أسس علمية وحاجات البلاد الحقيقية.

وقبل التفرغ لتأصيل ما تقدم لود لود أسجل بأن يبى كان الدولة العربية الوحيدة التي حظيت بدراسات دقيقة لاقتصادها منذ كانت أقر دولة في أمريكا يوم استقلالها إلى أن أصبح أول دولة أمريكية في معدلات سوى دخل الفرد في أواخر السبعينات، وذلك راجع بالطبع إلى اكتاف البرول وبصيره في فترة قصيرة لا تتجاوز بضع سنوات. كما أن اقتصادها كان موضوع دراسة بقمه من طرف خبراء الأمم المتحدة وخبراء اللوبي الأجنب الذين شاركوا في هذه الدراسات وفي التخطيط الاقتصادي ورسم خطط التنمية الخمسية. وكان دور ابن ليبيا الشاب والاقتصادي الدولي الصبر الدكتور علي أحمد حنيفة دورًا حطيًا في دراسة الاقتصاد الليبي ووضع خطة التنمية الخمسية الثانية والتي كان ساح جهده وجهد زملائه في وزارة التخطيط.

وكانت الخطة الخمسية الأولى للتنمية التي بدأ في تنفيذها في بدايه عهد وزارة الدكتور محي الدين فككي للمتره ١٩٦٣-١٩٦٧م قد مددت؛ وذلك لإنهاء مشاريع التي لم تتم، مع الاستمرار في مشاريع الخدمات العامة والمنشآت الصحية والتعليمية، بالإضافة إلى مشكلة موارده الدخل مع المصروفات العامة بعد ضخم العجز في الميزانية العامة وتراكمه طوال السنوات الماضية؛ بسبب سعي مشاريع لم تدرج في الميزانية أو في خطة التنمية، وخاصة في ميراثه السنه الماليه ٦٥-١٩٦٦م. وهكذا استمرت دراسة خطة التنمية الثانية فترة طويلة ورغم محاولات الدكتور علي أحمد حنيفة لتعميم فرض التنمية على كل مناطق اليب، ومراعاة الكثافة السكانية، إلا أن الإقليمية المصقة، مع الأسف الشديد، التي كانت سائدة في تلك الفترة كانت تعزل مشاريع التنمية (الدروسه والمدممة بالإحصائيات الدقيقة، وشجع مشاريع غير اقتصادية، وبشءات عامة وخاصة في مدييه انشاء، التي كانت تشرف أموالاً باعظة على حساب مشاريع التنمية، ويدون مراعاة للمحاصيات الخالية، مما ساعد على إرباك الخزانة.

وقد جرت عدة محاولات للحد من مخاطر البند المرفوح الخاص بإنشاءات مدينة البيضاء وذلك بإنشاء مؤسسة البضاء أسوة بمؤسسة للرج حتى يمكن وضع حد لهذه

المصروفات والإنفاق في حدود محصاتها، وحصل ما يقع كير في الخطه الخمسية، رغم أنه ينقص كثيراً عن التعديرات المطلوبة والمصروفات العمية والتي كانت أصناف المبلغ المحصص في الميزانية أما ميزانية مشروع عليه المرح فكانت مفتوحة أيضاً، ورغم المحاولات لتحقيق التصديرات المالية لمحصه هذه إلا أنها بادت كلها بالفشل، فقد كان المشرعون عن مشروع غير متعدين بمحاصبات المائة بغير اهتمامهم جعل المرح مدينة مثالي وقد كانت هذه المشاريع من الحاسية بمكان

ازدواج مشاريع التنمية

كان ازدواج المشاريع الكبرى للمشآت العامة مصيبة نهال ولجهد، مثل إنشاء مدينتين رياضيتين وفاقيتين عامتين بنفس السعة والخدمات وفي فترة زمنية واحدة، وكذلك مطارين عالميين متشبهين وميناءين صاويين في كل من طرابلس ومطاري، بالإضافة إلى إنشاء مطار عالمي في البيضاء وبناء الموانئ في المدن الساحلية والمدارس والمستشفيات بنفس الحجم والسعة والخدمات دون مراعاة لمتطلبات العملية والأحد في الحساب توزيع السكان وكذلك الحال في مجال الطرق والخطوط الهاتمية الدولية والداخلية، والإصرار على أن تكون مراكز المصانع البروكيميائية في المنطقة الشرقية بصحة قربها من مصادر التلوث، رغم معارضة شركات البترول بعدم توفر الإمكانيات الإسكانية والمرافق العامة وتبعها من السوق الاستهلاكية الرئيسة في طرابلس والموانئ في الشقي الغربي من البلاد

لقد حوت هذه المشاريع والإنشاءات المزروجة للمرافق وحساسها وارتفاع تكاليفها في الخطه الخمسية المطعنين الرراعي والصناعي الهامين من الحصون على الاهتمامات اللاومه، خاصة أن ما خصص لها في الخطه الخمسية كان يسير ومن ما اتبع في مشاريع إنشاءات المرافق وهو الازدواج بين الإقليمين الشرقي والغربي، ففي القطاع الصناعي كان كذا تقرر إنشاء مصنع في المناطق الغربية أصعب مصنع مشابه له في المنطقة الشرقية، دون اعتبار لعامل التكاليف واتساع السوق والعمالة وكذلك الحال بالنسبة لقطاع الرراعي حيث توجد مشكله عويصة، فالمناطق الرراعية في برقة تملكها على

الشيوع فبإتال بدوية، ليس فيها حجرة في الزراعة لاستغلال هذه الأرض، وكان لا بد أن تقوم الحكومة بوجارها وتأمينها والإعفاق عليها بمساهمات من الميراثية العامة لصالح ملاكها، يبيى كاتب مزارع الشي العربي تشار من مل أصحاب الدين كان بعضهم يصرح من لأموال من مصارف على أساس تجاريه

لم يكتب هذه المشاريع والإشاءات التي سبق ذكرها أن نجر، إلا أنني عندما ذكرت الصعوبات التي يمرضها خطة التنمية لم أكن أدعو إلى تركيز الإشاءات في عتبه أو منطقة معينة، فلياً واسعه لأرجاء ولا بد من الاهتمام بمناطق المزارية الأطراف، ويمكن على أساس تكاملي وليس على أساس ساسي. والأحد في الاعتبار الأولويات وعامل الوقت وعوامل الكثافة السكانية والأنشطة الاقتصادية والخدمات المتوفرة، حتى لا تصرف الأموال على منشآت يروق الأحياءات العملية لها ودون مردود اقتصادي كما حصل في بناء مدارس ومنشآت خدمية ومراكز صحية في مناطق نائية بقيت مهجورة لعدم توفر عدد التلاميذ والسكان والزبائن والخدمات، وكان من الأحدي أن توجه معظم أموال خطة التنمية إلى مشاريع الزراعة والصناعة ومن الجدير بالذكر هنا أن ليبيا كانت تعتمد على معدات الأحبة في تصنيعها وميراثها الإدارية عند استقلالها سنة ١٩٥١م وحتى بدأ تصدير البترول أواخر سنة ١٩٦١م ورغم أن الإنتاج الليبي للبترول زاد عن ثلاثة ملايين برميل يومياً في أواخر السبعينيات، إلا أن دخلها من البترول لم يرد من بطع مئات من الملايين من الدولارات، هذا كان سعر البترول لا يتراوح الدولار الواحد



الفصل العاشر

النظام الملكي الليبي.. نظرة عامة

قبل الحكم على النظام الملكي الليبي يجب استعراض الظروف والأسس التي قام عليها، فقد أنشئت المملكة الليبية المتحدة كدولة مستقلة بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة استجابة لرغبات الشعب الليبي، وكانت قبل الاستقلال ممتدة إلى ثلاثة أقاليم ندرها ثلاث إدارات عسكرية بريطانية وفرنسية بعد تحريرها من الاستعمار الإيطالي في الحرب العالمية الثانية، ومن بعد قرار الأمم المتحدة هذا بواسطة بريطانيا وفرنسا وبإشراف مندوب منظمة الأمم المتحدة للشرق الأوسط ومجلس استشاري حيث الأمم المتحدة لمساعدته

وبعد تقرير بعد التشاور مع الأحزاب السياسية القائمة في البلاد آنذاك ومع رجاء البلاد إمامه نظام ملكي اتحادي تحت تاج أمير برمه آنذاك السيد محمد إدريس السنوسي وكانت السياسة البريطانية تهدف بعد الحرب العالمية الثانية إلى إيجاد بديل لقواعد في مصر، التي كانت مضطرة للجللاء عنها نتيجة لمقاومة الشعب المصري لها، وذلك بإقامة إمارة سوسية غربي عاة السنوس يحكمها الأمير إدريس السنوسي، تربط سياسياً واقتصادياً ببريطانيا مثل إمارات دول الخليج العربية وكانت الفكرة في بداية الأمر تقتصر على برمه، ولكن بعد فشل مشروع مصر - سفوردا تقرر تعميمها على كل ليبيا

دستور ضمن الحقوق والحريات - وركز السلطات في يد الملك

إنشاء النظام الملكي واختيار الملك والنظام الاتحادي قرارات تم بدون استثناء

شعبي، ووضع الدستور عن طريق جمعية تأسيسية معية بالنسائي بين الأقاليم الثلاثة، ولم يصر الدستور على ضرورة المصادقة عليه باستثناء عام أو من طرف أول مجلس بني مسحب لإعطائه الصفة الشرعية الديمقراطية ولضمان إقامة هذا النظام الملكي الاتحادي استهدى الأمر اختيار فئة من السياسيين المنتمين برسط مصلحيًا بيد النظام، وتداول مع الدول التي كانت تدبر البلاد، خاصة في المراحل الأولى للاستقلال.

ورغم أن الدستور كان من أحدث النماذج وأشرف على إعداده أكثر خبراء القانون السوري في العالم، وحسن جميع الحقوق والحريات والنوازل بين السلطات السيادية والشريعة والقضائية، إلا أن صدوره من طرف فئة معينة وإرساء نظام اتحادي يحدد اختصاص الاتحاد ويترك السلطات في أيدي الولايات، ويصر على إنشاء ثلاث حكومات ثلاث ولايات، وثلاثة مجالس شريعة، وثلاثة ولايات بالتعيين، مباشر بأمر ملكي وليس بمرسوم تصدره الحكومة الاتحادية، ومراجعة المساء في النشيل في مجلس الشيوخ المعين بين الولايات وفي الحكومة ومناصب الهامة والرئاسة، كل هذا جعل من الحياة الواقعية تركيز السلطات الحقيقية في يد الملك وقد تعررت هذه السلطات مرور الوقت وأصبحت تقليدًا دستوريًا للبلاد.

وبعد حل الأحزاب السياسية، ومع إنشاء أي نظم سياسي وتقليد الصحافة، لم يجد الرأي العام النجبي مصة للتعبير عما كان يجري سوى الميتم بالمظاهرات من حين لآخر أو إنشاء تظاهرات سرية كان الرشيع والانتخاب لمجلس النواب يجري على أساس شخصي عردي وفي وإقليمي وليس على أساس برنامج حزبي يمر من رجبات ثنائيات الشعب وتطلعاتها وآمالها ومناهبها. وكان من بين النواب في المراحل الأولى للاستقلال أفراد معروفون بانتهاامهم الحزبية السابقة يكتفون من يعرف بالمعروسة آنذاك ولحققه أنه رغم احتكار القرار السياسي، إلا أن البلاد كانت تتمتع بكثير من الحريات المردية والاقتصادية وحقوق الإنسان ومتطلبات الأمن التي لم تكن توجد في بقية دول العالم العربي آنذاك، وقد أمكن حتى تحدي السلطة أمام القضاء وإصدار أحكام صدها.

ليبيا ناريخ طويل وعرفت بهذا الاسم منذ أيام الإغريق وتقااستها روما وبيربطه بعد انقام للإمبراطورية الرومانية شرقية وغربية، وتوحدت بعد الاحتلال العربي ثم في العهد العثماني والحكم الفرمانلي وعرفت مطرابلس العرب من الإسكندرية حتى تونس وحتى احتلال إيطاليا بعد الحرب العالمية الأولى التي أعادت إليها اسمها القديم ليبيا والشعب الليبي شعب عربي، والبربر الذين سكنو ليبيا قبل الاحتلال العربي استعملوا بالكامل فيها بعد - لغة ودينًا - ولم يبق سوى شيء ضئيل منهم في مناطق رواراة وجبل نفوسة حافظوا على لغتهم الخاصة إلى جانب اللغة العربية

وقد تعرضت ليبيا إلى ما تعرضت له الشعوب العربية والإسلامية من الغزو والاحتلال الأوروبي، ومرب ظروف مشابهة كان آخرها سيطرته الإمبراطورية العثمانية التي ربطت بالعام العربي سبب العامل الديني والولاء للحللة الإسلامية وقد فشل الحكم العثماني في مواكبة التطور العلمي والتقدم الحضاري، وفي مناعة الدول العربية القوية مثل بريطانيا وفرنسا وروسيا، التي سيطرت على مناطق واسعة في العالم وأصبحت تطمح في المناطق الواقعة تحت الحكم العثماني، ومنها المنطقة العربية اءامه التي تتحكم في طرق حواصلات بين الشرق والغرب، والتي تملك اقتصاديًا وثقافيًا وأحدث عوامل الضعف بضعف الإمبراطورية العثمانية حتى انتهت في الربع الأول من القرن العشرين أمام القوى الأوروبية، التي دافتها نقدًا وسبقت، وساعدتها على ذلك قيام القوميات المحتقة في البلاد الواقعة تحت السيطرة العثمانية بالنزوة صدها، وظهور رجعات قومية ووطنية سبب على التخلص من السيطرة العثمانية

وكان الشعب الليبي هو آخر الشعوب العربية التي حافظت على ولائها للإمبراطورية العثمانية و الحرب تحت لوائها، حتى تدخلت تركيا من ليبيا لإيطاليا عام ١٩١٢م وصرعان ما سيطر العامل القومي على الليبيين بفصل ما كان يجري في الشرق العربي من حركات وطنية وقومية بحرية ضد الحكم العثماني والاحتلال الأجنبي، وتخل ذلك في استمرار كفاح الليبيين ضد الاحتلال الإيطالي بعد تخلص تركيا عنهم وقد تعرض هذا الكفاح في برقه الحركة السومية برعامه السيد أحمد الشريف السنوسي، ثم الأمير

محمد إدريس الهمدي السوسي والشبح عمر المختار، وقدم وعيه مناضل طرابلس مرادى
ومجاهد بانوغوف في وجه الاحتلال الإيطالي



الشهيد الشيخ عمر المختار

وكان يعامل الديني الدور الأكثر في بولي الحركة السوسية الدور المبادي في الجهاد
ضد الاحتلال لأحبي، ولم تكن لمصانف السوسية مطامح سياسية لتولي لإماره وانطلق
في ليبيا لا بعد ظهور وعاءات سياسية وعروس عربيه في اشرقي العربي بالتعاون
مع برطانيه، كما شجع الأمير إدريس السوسي على بولي قياده الحركه السوسية بعد
السيد أحمد المريع، وقيامه بالتفاوض مع البريطانيين والإيطاليين لإقامة إماره في برقه
محب إماره وكان إحصاء المائل في برقه وولايه بلعانه السوسيه قد أعطاه صيدا
قويا للمطالبة بذلك

أما في طرابلس فقد كان لخلاف بين رعاياه لإقليم وعدم تقاضهم بحب رعايه واحده
قد أصبحت الكفاح ضد إيطاليا، وأعطاه فرصة تدخل ومصارفه بمصنوعه ضد بعض،
وعد اصغر هؤلاء أحبر على صايحه الأمير إدريس السوسي لتوحيد البلاد ضد الاحتلال
الإيطالي ولكن بولي حروب القذافي برعائه بيبو موصولي السلطنة في إيطاليا سنة
١٩٢٢م عبر مواريس نقوى، وحررت إيطاليا خلال سنة بأكمل وصمها بين إيطاليا
واستطاعت إيطاليا السيطرة على كل انحاء النفي بعد استهداف الشيخ عمر المختار في
سبتمبر ١٩٣١م

الاحتلال الإيطالي

مرت ليبيا تحت الحكم الإيطالي بفترة ركود سياسي، واستطاعت إيطاليا تهجير عشرات الألوف من الإيطاليين إليها، واعتبار ليبيا جزءاً من إيطاليا ودعم الاستبداد والحق ضد الليبيين فقد استطاع اللييون الحفاظ على شخصيتهم الإسلامية العربية، وحسب إيطاليا في القضاء على ثقافتهم ونفوذهم أو في إقناعهم بقبول الحمية الإيطالية مع المحافظة على دينهم الإسلامي. كانت إيطاليا حبيبة لبريطانيا وحرب في الحرب العالمية الأولى الأمر الذي مكّنها من الاحتفاظ بليب كصبيها من تركه الإمبراطورية العثمانية التي خسرت الحرب.

وكان من حسن حظ ليبيا أن إيطاليا دخلت الحرب إلى جانب المحور ضد بريطانيا وعرب في الحرب العالمية الثانية، مما سمح لها أن تفتد إيطاليا لبريطانيا عن ليبيا واحتلت بريطانيا طرابلس وبرقة، واحتلت عرب العراق. تمهيداً لتقسيم ليبيا بعد الحرب بينها. إلا أن أمريكا أرادت أن تسيطر أيضاً بالحصول على طرابلس، أو إرجاعها إلى إيطاليا تعويضاً لها عن ثورتها ضد موسسوبي في المراحل الأخيرة من الحرب، ولدهم الحكومة الإيطالية الليبية بموقوف ضد الحرب الشيوعي لإيطاليا القومي الذي كان سيده روسيا، ولكن مطالب روسيا أيضاً بالحماية على إقليم طرابلس، ومقاً لتنافس بين الدول الكبرى أحبل مصر ليبيا إلى الأمم المتحدة.

السياسة البريطانية وضع ليبيا إلى منطقة نفوذها في الشرق الأوسط

كانت بريطانيا، وهي محور من معركة الحياة والموت ضد ألمانيا، تفكر في إمبراطوريتها في الشرق الأوسط، ووجدت أن احتلال ليبيا قد يساعد على وضع مصر وسوريا وفلسطين وهي الدول التي كان يوقع تمرداً على الاحتلال الأجنبي - بين كفي كباشه قواعد في الخليج العربي وليبيا. وفعلاً بعد الحرب أعطت بريطانيا من رغبتها في القضاء على برقة شرعي ليبيا منه لوعده بالأمير إدريس السوسي بعدم عوده برقة للاستمرار الإيطالي، مقابل مشاركة حش النحرير السوسي في المعركة ضد إيطاليا، بما سمحت في المناورات الدبلوماسية دولياً وفي داخل ليبيا للاحتفاظ سيطرتها على كل ليبيا، شاملاً

وجوبها اتبعت بريطانيا سياسته مخالفه لسياسته إيطاليا في ليبيا فسمحت لليبيا بحرية التعبير وإنشاء الرادي الاجتماعية والأحزاب السياسية، مما شجع الحركة القومية والوطنية للمطالبة بالاستقلال والوحدة والانضمام لخدمة الدول العربية بمقتضى حق تقرير المصير، والتجاوب مع الانشقاق العرب في كمالهم القومي من أجل التحرر والوحدة العربية

بعد تدارك إيطاليا من مستعمراتها السابقة في معاهدة الصلح فشلت الدول الأربع الكبرى، بريطانيا وفرنسا وأمريكا وروسيا، في الاتفاق على تقرير مصير ليبيا، وقرر، حالة المصروع إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث عُدَّ الخلاف بين الداعين إلى تأييد استقلال ليبيا والدول الاستعمارية الداعية إلى تقسيمها ووضعها تحت الوصاية. وقد فشل مشروع بيغن - سفورزا لتقسيم ليبيا بين بريطانيا وفرنسا وإيطاليا عند التصويت عليه بصوت واحد، هو صوت دولة هايتي التي صوتت ضدها (إميل سان لو) عند القرار مخالفاً بذلك تعليقات حكومتها تأييد المشروع

وبفضل معارضة دول الجامعة العربية والدول الإسلامية ولأسيوية وروسيا ورد فعل الشعب الليبي لمعارض القرار، ومساندة بريطانيا من وراء ستار، رغم أنها كانت إحدى الدولتين المصدمة لمشروع بيغن - سفورزا، رفضت الجمعية العامة للأمم المتحدة المشروع، ووافق في ٢١ نوفمبر ١٩٤٩م على أن تصبح ليبيا دولة مستقلة ذات سيادة في موعد لا يتجاوز أول يناير ١٩٥٢م، وإيجاد المسار أدريان بيلت الهولندي الحجة مدونة للأمم المتحدة يساعده بحسن من سب دول وأربعة أعضاء ليبين لمساعدة الشعب الليبي موضع دستور الدولة الجديدة، ويطلب من الدول القائمة بالإدارة، بريطانيا وفرنسا، تنفيذ هذا القرار بإشراف مدون الأمم المتحدة.

ورغم إجماع الشعب الليبي على المطالبة بالاستقلال والوحدة أثناء طر المصبة في مؤتمر الصلح ثم في الأمم المتحدة، إلا أن خلاف كبيراً نشب بين رعياء يرفقة ورعياء طرابلس حول الوضع الدستوري لإماره البد محمد إدريس السوسي عن البلاد، وكذلك بين رعياء طرابلس فيما بينهم، وكان ذلك قبل وبعد صدور قرار الأمم المتحدة. واستمر هذا الخلاف خلال عره لإعداد الاستقلال ووضع الدستور ونائب أول حكومة ليه

بداية النشاط السياسي الليبي بعد الاحتلال البريطاني

كان نشاط السياسي في ليبيا قد بدأ بعد الاحتلال البريطاني مباشرة، وتغل في البداية في إنشاء سوادتي الصحافة، ثم إنشاء الأحزاب السياسية بحشوع عوده المهاجرين الليبيين من الخارج للمشاركة في الحادلية بالاستقلال ووحدة، وكان على رأس هؤلاء العائدين الأمير محمد إدريس التوم الذي كان يوجه وأشد حذر السعدوي في حرائس رجوع السيد شبر السعدوي إلى ليبيا في سنة ١٩٤٨م على أن هذه الحريز يب التي تألفت من بعض رجلاء حرائس وبرقة، وبدعم من السيد عبد الرحمن عمر، نائب أمين عام جامعة الدول العربية ومصر، وكان الهدف من الحريز هذه الحريز هو موقف رجاء ليبيا في عطية النجدة الرباعية، التي أرسلتها للأمم المتحدة بحريز رجاء السيد التوم، بأمر ثلاثة والخمسة في الوحدة والاستقلال والسيادة في جامعة العربية



السيد شبر السعدوي في مهرجان عطايا طرس سنة ١٩٤٥م

وقد دبت خلاف بين رجاء وبرقة وحرائس حول الامانة رجاء حرائس كانوا يرون أن الامانة بالسيد إدريس التوم من أن تكون تحت اسم ليبيا بحريز دسورية حريز طريق استقلت عام، وخطاته باستقلال ليبيا ووحدة ورجاء في حريز تقسيم ليبيا واستقلال حريز معبر دون لأحر حريز حريز حريز وعلى اشد حريز السيد إدريس التوم بلا حريز

أو شرط، وإنقاد ما يمكن إنقاذه، أي استعمال بركة إذا مضى المواعيد من استقلال كل
ليبيا، والعمل سوية مستقبلاً على استقلال بقية أحزاب ليبيا طرابلس وغازا ووحدتها، إلا أن
الميد بشر السعدوي، ليضمن موافقة بركة وبحول دون الانعصال الذي كان يشجعه كثير
من رجاء بركة، والذي بدأت طلائفه بإعلان حكومة في بركة دون انتظار تنفيذ استقلال
ليبيا، انفراد بصول مبدأ إمارة السيد إدريس السوسي، وعنده في ذلك هو مع تقييم ليبيا
إلى ثلاث دول قديمة، وأعلى ذلك صراحته، مما أدى إلى خلافه مع الحكومة العربية وأنها
العام عبدالرحمن عزام باشا وبقيّة الأحزاب الطرابلسية

وأشأن الميد بشر السعدوي بعد ذلك المؤتمر الوطني العام عن أنقاض اللجنة
الوطنية محدة بعد استقاله السيد سالم المنصر من رئاستها، وتأليه حرب الاستقلال
الذي ساندته ودعمته إيطاليا وشجعت الجامعة العربية برحمة عزم باشا، بهدف معارضة
السيد بشر السعدوي والبيعة البريطانية الرامية إلى الاحتفاظ بسيطرتها على كل ليبيا
تحت الناح السوسي، وربطها بحلف عسكري وأمي وإفاد قواتها للحماة على ما تبقى
لها من نفوذ في الشرق الأوسط

ولم يكن رجاء وأحزاب طرابلس، وخاصة حزب الاستقلال، أقل تحسناً بمبدأ إمارة
السيد إدريس السوسي من السيد بشر السعدوي، ونكهم كانوا أكثر حيطة وحرف
على ضرورة إقرارها دستورياً، وربطها بنظام ديمقراطي بيبي، بتحويله دون قيام حاكم
مطلق في المستقبل يعمر بالقرار وأدى حول السيد بشر السعدوي للإمارة بدون قيد أو
شرط إلى تحقيق ما كانت الأحزاب الطرابلسية تحشاء، وهو إعلان الدستور عن طريق
جمعية تأسيسية معينة، واتفاقية على النظام المبدئي، وإعطاء الملك سلطان غير محدود،
وحتى ولايات شبه مستقلة مربطة بالملك راب لمحد من سلطة الاتحاد كي أن بريطانيا
حصلت مانشور مع الأمير إدريس السوسي على إزاحة السيد بشر السعدوي عنه من
أي دور في الحكومة المقبلة؛ نظراً لشعبية التي قد تجعل منه الحاكم الفعلي المطلق إذا كتب
بتشكيل الحكومة

وكان قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة باستقلال ليبيا بداية مرحلة من أهم مراحل
حركة الوطنية في ليبيا وبدأت بريطانيا في كشف مخططاتها قبل أن أسس إمارة

سوسيه في برعه أحدثت بعمل لتحقيق هدفها الأوسع وهو خلق مملكة في كل ليبيا تحت
 اناج السوسي، وهذا استدعى التدخل في الحركة الوطنية، واختيار الرعاه ذوي الطموح
 ومخلصين للميد. إدريس السنوسي وبريطاني لوصح دستور، يضمن سلطة المثلث
 ويحافظ على كيان ولاية برعه وتحتفظها كوحدة سياسية شبه مستقلة، واحصار حكومته
 مواليه لتسيير شؤون البلاد، والدخول في حلف دفاعي وأمني مع بريطانيا وقد لامت
 هذه السياسة تأييداً من أمريكا ومروا بعد أن صحتا الحصول على امبارك وبسبيلات
 عسكريه، الأولى في طرابلس والثانية في مرارة، سببا لامت معارضته شديدة من طرف
 الدول العربية والإسلامية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي والدول الشيوعية الأخرى

اختيار النظام المبرلي لليبيا

وجدت بريطانيا في النظام المبرلي صالها مساعدة المستر أدريان بيت مندوب
 الأمم المتحدة في ليبيا، فانضموا المبرلي بوضع السلطات بين الولايات، وبمع سيطرة
 الحكومة الاتحادية على شؤون البلاد، ويجعل القرارات الهامة خاضعة لموافقة المجالس
 التشريعية والنصبيه في الولايات الثلاث، مما يضعف سلطات الحكومة الاتحادية،
 ويضمن آخر سيطر ولاية برعه وغاز، وعدد سكانها يمثل حث ثلث سكان ليبيا، فرض
 رأيها على ولاية طرابلس التي تضم أعلى سكان البلاد

وما أنه وضعف هذه السياسة حتى هب الشعب في طرابلس برعامة السيد شير
 الصداري ضدّها وقد شعر السيد شير الصداري بأن الإدارة البريطانية خدعته
 واستعنته لإقامة نظام ملكي فودي يملك فيه الملك ويحكم، وأبعدته عن مشاركة في
 سلطة اتخاذ القرار، مما سهل الاستعلاء عه والاستعلاء برعامات أخرى تربط بالنظام
 المبرلي بروابط المصالحه وكان النظام المبرلي المقترح يرمي إلى تقسيم البلاد إلى ثلاث
 دوا شبه مستقلة ترتبط فيدرالياً برباط ضعيف، ويجعل سلطة القرار الحقيقي في يد ملك.
 فملك وحده يعين رئيس الوزراء والحكومة الاتحادية وكان المسؤولون دون الرجوع إلى
 مجلس الأمة، ويعين الولاة ورؤساء وأعضاء المجالس النعيديه لولايات بأوامر ملكيه
 دون موافقة الحكومة الاتحادية ومجلس الأمة والمجالس التشريعية لولايات



وقد خنط السيد بشير السعدوي إلى أن يحول إلى المعارضة، وأعلن معارضته لتأليف الحكومة الوطنية التأسيسية بالسندي بين الولايات وبمصر الاتحاد، كما عارض احتساب الجمعية الوطنية التأسيسية للنظام المصري. رغم أنه هو الذي كلف من طرف منوب الأمم المتحدة بتعيين عضو طرابلس في المجلس الاستشاري لمنوب الأمم المتحدة، وكذلك تعيين أعضاء طرابلس البعة في عهد الواحد والعشرين التي مهدت

السيد أحمد سيف النصر

لإثاء الجمعية الوطنية التأسيسية، وذلك اعترافاً برعامته بولاية طرابلس مثله مثل الأمير إدريس السوسي في بركة والسيد أحمد سيف النصر في مران. وقد أدى تحوله إلى المعارضة إلى تحييز بريطانيا عنه وأدى اختلاف بين الإدارة البريطانية والأمير إدريس من جانب والسيد بشير السعدوي من جانب آخر إلى انشغال عدد كبير من أعضاء المؤتمر الوطني برئاسة نائب رئيس المؤتمر محيي الدين الشيخ محمد أبو لأسماء العام وكان من بين المشغول عن حزب المؤتمر كبار تجار وكبار موظفي الإدارة البريطانية من السياسيين وعمدة البندقيات ومشايخ القبائل وأعيان الدواخل الذين ينحون عايش سياسة الإدارة حاكمه حماد بنصاحهم ولكن مع هذا لم يلبأ عليه حماد الشعب في مدينة طرابلس وددى الكبري وحيان والسيات والقطاعات والتفقون بحضرة المؤتمر الوطني ورئيسه السيد بشير السعدوي.

وقد أدى هذا الوضع إلى دخول السيد بشير السعدوي في صراع مع الإدارة البريطانية ثم مع الحكومة والسياسات السنية المؤمنة، وخاصة خلال الاجتماعات الأولى التي دار فيها مرشحوا المؤتمر الوطني برئاسة السيد السعدوي في مدينة طرابلس، بينا دار مرشحوا الشعب عنه وعن المؤتمر الوطني مع عدد قليل من مرشحي حزب الاستقلال في دواخل البلاد بمساندة السلطات المحلية، مما أدى إلى قيام مظاهرات في طرابلس منحه الحكومة بالتدخل وقد تطورت هذه المظاهرات إلى اشتباكات مع الشرطة اضطرت معها الحكومة إلى اتخاذ إجراءات صارمة، مما أدى إلى سقوط ضحايا من المدنيين، وانعقد السيد بشير السعدوي خارج ليبيا بحجة أنه سعودي يحمل جواز سفر المملكة العربية السعودية وكذلك أعوانه من المصريين.

وكانت الجامعة العربية قد عارضت سياسة بريطانيا في ليبيا منذ البداية، وأرسلت وأيدت السيد بشير السعدوي على رأس هيئة تحرير ليبيا ليؤلي هذه المعارضة داخل ليبيا، وحادثة بالاستقلال والوحدة والانضمام للجامعة العربية، لكن الجامعة العربية عارضته ونحبت عنه عندما تعاون مع بريطانيا في هول إمارة أميد إدريس السوسي دون قيد أو شرط. وصحفت الجامعة العربية بين المتعاون مع حرب الاستقلال والى طالب لتعريف في وجه السياسة البريطانية. ولكن تحول السيد بشير السعدوي بعد ذلك إلى معارضة السياسة البريطانية من جديد جعل الجامعة العربية ساراً خطوانه في معارضته لإقرار النظام العبدري ونأليف جمعية التوعية الأناسية بـسعين واثناوي بين أديبم با الثلاثة، سيما تحي رعيه حرب لاستقلال بدورهم من معارضهم سياسة البريطانية وجبر المشاركة في دعم النظام العبدري وتحرير مستطاب منف رعيه في المشاركة في الحكم



١٧ ديسمبر ١٩٤٥م. شباب حمية عمر المختار يتقدمون مظاهرة أمام مبنى في بنغازي
لمطالبه بالاستقلال الكامل لليبيا ووحدة البلاد تحت العرش السوسي

وتجاوب جماهير الشعب في هراميس وحبي في بنغازي ودرنة برعاية جمعية عمر المختار معارضة نظام العبدري ورعيه معارضة الشعب العارمة، والجامعة العربية، وبعض أعضاء مجلس الاستشاري انتدع حضور الأمم المتحدة. اسمرت بريطانيا بالتعاون مع الملك ورعيه حرب المؤقتة لشعب عن السيد السعدوي برتاسه معي ليبيا

الشيخ محمد أبو الأسعد العام، وحرب الاستقلال برعاية السيد سالم المتصر، وسعيل
برعامة السيد محمود المتصر. وكان هؤلاء جميعًا يمثلون الزعامات التقليدية والنوجوه
السامية المعروفة في مناطق طرابلس، لكنهم يمتدحون إلى دعم وتأيد رجل الشارع الليبي
العادي، وقد تم احيدار أعضاء طرابلس في الجمعية الوطنية التأسيسية منهم

كما احتيرت شخصيات عرفت بحيادها بين الأحزاب في الماضي لقيادة أول حكومة
مؤقتة في طرابلس برئاسة السيد محمود المتصر، وهو مسئل ولم يكن أعضاء برقه وهران
في الجمعية الوطنية التأسيسية يعارضون الخطوات التي اتخذتها الجمعية الوطنية
التأسيسية، فكل قراراتها، بي فيها الدستور الفيدرالي، وافق عليها الأمير أنسك إدريس
السوسي مقدمًا حين عرضها على الجمعية الوطنية التأسيسية بالاتفاق مع الإدارات
الحاكمة البريطانية والفرنسية ومثل الأمم المتحدة المتر أدريان بيت

إن الأسلوب الذي سلكته بريطانيا وسياستها في إضعاف الحركة الوطنية ونشيت
جبهتها وإقامة دولة ملكية كمبرها من الإمارات العربية التي ترعها بريطانيا في المشرق
العربي، كانت تتعارض مع رغبات أهلية الشعب الليبي، وعندها لقرارات الأمم المتحدة
ومبادئ الديمقراطية، واستطاعت بريطانيا أن تفسد مواهبة فرنسا وأمريكا وكذلك
السرا أدريان بيت مندوب الأمم المتحدة الذي اضطر للمواظبة على هذه الخطوات
حربًا على نقيذ قرار الأمم المتحدة باستقلال ليبيا في مواعده المحدد تبريرًا لمواظبة
كي يقول

السيد محمود المنتصر والسيد بشير السعداوي

أخذ عن السيد محمود المتصر أنه أبعد الرعيم بشير السعداوي من ليبيا، ولكن
لحظة أن السيد محمود المتصر لم يفكر في مثل هذا الإجراء بناءً، لأنه من طرابلس
وعرف شعبية السعداوي فيها ولا يستطيع المجازمة بإمادته؛ لأن ذلك يعرضه إلى غضب
جمهير الشعب في طرابلس وحتى البريطانيين أنفسهم الذين ساعدوا في تقيض مفود
السيد السعداوي، وعدم أحد رايه في تعيين أعضاء طرابلس في الجمعية التأسيسية وفي
تأييد الحكومة المؤقتة، لم يفكروا في إعانة نحوًا من رد الفعل الشعبي لثل هذا الإجراء،

وكذلك وضعه بريطانيا في إبقائه في المعارضه مهمتها لاستخدامه عند الحاجة للتحكم في تصرفات الملك إدريس ولكن الملك إدريس اتحد قوياً صارماً من تلقاء نفسه بعد أن شعر بأن السعدي أصبح خطراً عليه، ووصوله إلى الحكم في انتخابات شعبية سيؤدي مركزه، ويجعله يسيطر على شؤون البلاد ويهدد سلطات الملك، وربما يعمل على إلغاء النظام الاتحادي وحرص رأي الأعليه البريطاني في البرلمان

وبعد مرور خشت إبعاد السيد السعدي في أقرب فرصة محرمه أولاً من دوره في تأليف الحكومة، خوفه التي كان السيد شير السعدي يوقع أن يكيف بها، فهو رحيم أعليه الشعب الليبي في طرابلس وهو الذي بايع لأمير إدريس السوسي، كما أنه كتب من طرف المسر أدريان بيلت مندوب الأمم مهمة تعيين عضو طرابلس في المجلس الاستشاري مندوب الأمم لتعده وأعضاء طرابلس في جهة الواحد والعشرين اعتراقات بمركزه البارز السيد أحمد سيف النصر في مران والسيد إدريس السوسي في برقة اللذين عينا بدورهم أعضاء مران وبرقة في المجلس الاستشاري ولجنة الواحد والعشرين ولما عارض السيد شير السعدي تأليف الجمعية التأسيسية بالبحر بدلاً من الانتخاب وبالتالي بين الولايات الثلاث صرف النظر عن حجمها السكاني، سحبت الإدارة البريطانية والأمير إدريس والمسرة أدريان بيلت يمثل الأمم المتحدة عنهم في السيد شير السعدي كرحيم لخراس، وأسندوا بالشاور فيها بيهم مستوى معين أعضاء طرابلس العشرين في جمعية التأسيسية إلى سماحه مضي لبا الشيخ محمد أبو الأسعد العام بدلاً من السيد شير السعدي

وبعد سحب لملك إدريس فرصة لظهوره والأعمال التحريرية التي قام بها جماهير مؤتمر الوطني بعد أول انتخابات برلمانية بإصدار أوامره إلى رئيس حكومته السيد محمود المتصر لاتحاد مرار بإبعاد السيد شير السعدي، خاصة وأنه يعلم أنه يحمل الجنسية السعودية وحواجز سفر سعودي. وبعد حادثة الوثائق البريطانية التي شرب بعد مضي ٣٠ عامًا عليها مودة إذ ذكر أعلاه فقد جاء في برقيتين من راعاديل المسئول عن السفارة البريطانية في برقة إلى السفير البريطاني السير ألبك كيركر بد ما يلي

١٩٥٢/٢/٢١ م

Ravendale to the Ambassador

قامت رئيس الوزراء محمود المتعمر في مطار سبحة اليوم بعد مغابته للمنت وأكد في
أن الملك مصمم بشكل قاطع على دعم رعيم المعارضة السود بشر السعداوي حلاً وكان
محمود المتعمر يحاول عدم اتخاذ مثل هذا القرار لأناره الخطيرة في ولاية طرابلس التي
يتمتع السعداوي فيها بأهلية شعبية، ولكنه لا حمار له سوى قبول قرار الملك

FO1921/55

١٩٥٢/٢/٢١ م

Ravendale to the Ambassador

قامت جلاله الملك إدريس يطلب منه وأعلمي بأن قراره النهائي هو التخلص من
بشير السعداوي وأهوانه عبر الليبيين بالفي حلاً، ويريدك أن تعرف بأنه اتخذ الخطوات
التي وأمر رئيس الوزراء بمبدا

- الفي حلاً لرعيم المعارضة بشر السعداوي ومعاونيه عبر الليبيين

- عن الشرطة عليه مدد جهد أكثر للبطرء حل النظام بوسائلهم الخاصة

- طلب مدد القوات البريطانية في حالة فشل الشرطة الليبي في إعادة النظام إلى
حالة الطبيعية

رأي المستر أدريان ميلت في النظام الفيديالي

كان عمر المر أدريان ميلت في تأييد النظام المصري كي سمع منه شخصياً
عندما ررنه في جيب سنة ١٩٦٥ م - أن التوفيق كان مسيحياً بين الدعوة إلى وحدة البلاد
التي تؤيدها أغلبية الشعب الليبي في طرابلس، ودرعة ولاية برقة في المحافظة على
شخصيتها، وكذا السياسي بحد إماره السيد إدريس السوي. ورغم أن الأمير إدريس

توقيع من طرف رعياء طرابلس دون قيد أو شرط قبل وضع الدستور، إلا أنه استمر في اختياره إلى بركة في كل حللتها أثناء الإعداد للاستقلال.

وقد كان اختيار النظام المبدئي للحل العملي لسيد قرار الأمم المتحدة باستقلال ليبيا في التاريخ الذي حددته الجمعية العامة للأمم المتحدة وهو أول يناير سنة ١٩٥٢ م وكان «مسير بيت» حتى استمرار الخلاف بين رعياء طرابلس، المصممين على أنفسهم، ورعياء بركة بقيادة الأمير إدريس السوسي، مما قد يؤدي إلى إعادة موضوع مستقبل بيت بين الجمعية العامة للأمم المتحدة، وذلك لم يكن في صالح ليبيا؛ لأن إعادة القضية الليبية بين الجمعية العامة للأمم المتحدة قد يثير موضوع وضعها تحت الوصاية من جديد، ونأجيز اليأس في استقلالها، وهذا كان هدف المسير بيت هو استقلال ليبيا من أي اعتبار آخر. أما قضية وحدة البلاد فيمكن جمعها مستقبلاً ولا شك أن هذا العسر كان غير مطلق في ذلك الوقت، فقد كان في استطاعة المسير بيت أن يعرض اختيار الجمعية الوطنية التأسيسية بالاستحاب بوضع الدستور وعرضه على الأسف الشعبي، بدلاً من تأليب الجمعية الوطنية التأسيسية بالتعيين وعرضه على الدستور دون الرجوع إلى الشعب، مما يخالف مبادئ الأمم المتحدة والديمقراطية وحقوق الإنسان.

وحدة ليبيا

إن ما يوقعه المسير بيت لو حده ليبيا مستقلاً كان قد لمحي فملاً مع مرور السنوات تقررب وحدة ليبيا الكاملة بدون استثناء شعبي أو صادر من مجلس الأمة، بل تحففت باقترح من ذلك قصة بعد سيطرته الكاملة على السلطة، ومع ذلك في أواخر عهد حكومه السيد محمد عثمان الصبد وبداية عهد الدكتور يحيى النديم فكيف، وكان ذلك كما قبل موافقة من أميرك، حذمه لشركائها ومحاشياً لتطور الخلاف بين ولايتي بركة وطرابلس حول استقلال الجمول البرولييه واستخدام موانئ شحات البرول للتحذية من الحدود بين الولاياتين.

لا شك أن قرار الوحدة استُقبل بالترحيب على كل المستويات الشعبية والعربية، لكن الوحدة رغم أنها هربت في الدستور، وألغيت حكومات الولايات، وضممت البلاد بين محافظات، إلا أن ذلك حرص على استمرار ما أرساه النظام العنصر في من أسس في توقيع

السلطات، مثل التعيينات المناوئة بين طرابلس وبرقة لأعضاء مجلس الشيوخ ومجلس الوزراء والمجالس المنتخبة منه، وفي المخصصات المالية، وحصر التصيats في المناصب السيادية مثل الأمن والدفاع والجيش والمخارجية في أياد معينة من ولاية برقة، مما جعل من غير الشعب في طرابلس لا يشعر بحصول تغيير في نظام الحكم العبداني.

الدستور الليبي

رغم انزعاج التي كانت في الدستور الليبي عند كان من أحدث الدساتير الديمقراطية، ولكن نصبه كان يحتاج إلى إدارة حديثة بشرف من اصحاب حرية وترعى الحريات، وحقوق الإنسان، وحفظ التوازن بين السلطات التنفيذية والنشوية والفصائية دون تدخل من الملك الذي كان من المفروض أن يملك ولا يحكم حسب الدستور ولكن الملك وضع كل السلطات في يده عندما يبيع من الشعب حتى قبل وضع الدستور، ثم حل الأحزاب السياسية بعد أول اصحابات يابه، ولم يعد للشعب منصب شعبية يدي فيها رأيه في حكم البلاد وأصبح الاصحابات تجري على أساس فردي وفي مسارات بين النواب والحكومة، ولا يرتبط بمرامح مسبقه يطالب بها الشعب، ولم يعد للدستور احترامه المرم لجميع الأطراف، مما شجع الولايات على تجاهل اختصاصات وسلطات الاتحاد ولافراد بالسلطة المستقلة رأساً من الملك

وكما أوضحتم، وانضمت الجمعية الوطنية التأسيسية التي من أعضائها بالتساوي ٢٠ عضواً من كل ولاية وعد من أعضاء برقة الملك إدريس وأعضاء طرابلس عليهم معنى ليبيا بصفتهم رئيس المجلس من المؤتمر الوطني، وقد شمل ضمن من احتارهم بعض أعضاء من حزب الاستقلال ومن المنقذين، بما كانت الأغلبية منهم من أعضاء المؤتمر الوطني المنقذين من البدشير السعدوي، ومن ذلك بالتشاور مع لإدارة انبريطانية واستر بيست. أما أعضاء ولاية فزان فقد عيهم حاكم فزان السيد أحمد سيف النصر بالتشاور مع لإدارة الرسمية وموافقتها ولم يكن في استطاعة أحد من الأعضاء المنع من الجمعية الوطنية التأسيسية أن يعارض مشروع الدستور العبداني الذي أعد مقدماً وعرض عليهم بدموافقة، رغم المناهضة للحامية التي تمت في الجمعية التأسيسية حوله،

ومعارضة الحزب الشيعي والمؤتمر الوطني برئاسة السيد شير السعداوي، ولأحزاب
الطرابلسيه لأخرى، وجمعية عمر المختار في برقة ومحتلي مصر، وباكستان وولاية طرابلس
في المجلس الاستشاري التابع للأمم المتحدة

لم يعرض الدستور في استفتاء عام كما كان يجب، وإما فرض على الشعب دون النص
حتى على إمكانية تعديله من أول مجلس نواب منتخب. كما أن إمكانية تعديله مكملاً قيد
بشروط لا يمكن تفرعها من الناحية العملية، وسها موافقة نذري مجلس النواب، وموافقه
الولايات الثلاث وعائلتها التشريعية ومجلس الشيوخ المؤلف بالنسبة بين الولايات
كما حدد الدستور اختصاصات الاتحاد وبرك ما لم يرض عليه للولايات، كما يرض عن ربط
الولايات وأت بالملك الذي أصبح ملكاً على ليبيا. وفي نفس الوقت ملكاً فعلياً بكل من
طرابلس وبرقة وفردان يحس ولائها ومجانستها التفضيلية ويوافق كل مشروعاتها دون موافقة
الحكومة الاتحادية، من أكثر من ذلك، احتفظ الملك بقلب أمير برقة من يمهّد الطريق
بلاغصا في حالة أنه معارضة من ولاية طرابلس بدستور الذي صادقت عليه الجمعية
الوطنية النأسيبة

استقلال ليبيا

أعقب ليبيا استقلالها، وقد سم فعلياً قيام دولة ملكية تحت التاج السوي، وكان
لا بد من إرساء دعائم النظام في وجه معارضة شعبة مازالت قوية بقوى حرب المؤتمر
برهامه السيد بشير السعداوي، الذي كان في أوج قوته ولم يكن أمام الحكومة مؤقته التي
أعقب ذلك وحممه الوطنية النأسيبة من خطر لاستقرار نظام الحكم سوى العمل على
هزيمة «معارضة المتمثلة في حرب المؤتمر الوطني برئاسة السيد شير السعداوي في أول
انتخابات نأسيبة. ولما كان من الصعب هزيمته في مدييه طرابلس وغيرها من المدن حيث
كانت الحزب الشيعي واحة لا يحيط لها، كان لابد من العمل على هزيمته في الشواحل في
ولاية طرابلس، حيث التصب القبلي والعشائري لا يزال على أشدهم، وانعدام الرأي
العام فيها، وفله عدد المتصمين الواعين، وسهوته سحير مشايخ القبائل ورجال الإدارة
محليه بتأثير على المواطنين العاديين والملاحين وهاتل الشو لتصويت مرشحي الحكومة

وهكذا صممت الحكومة أصوات الأقلية في هذه المناطق، وفوزت الشخصيات لمحبيه
والعناصر المنشقة عن المؤتمر الوطني وبعض أعضاء حزب الاستقلال.

وكما كان موصفاً انهم نواب طرابلس المتحبون إلى نواب برقة وهران وكونوا أعدائه
في مجلس النواب مؤيده للحكومة المؤقتة وكانت المعارضة تتألف من عدد قليل من
النواب من بينهم نواب طرابلس الخمسة الذين ماروا في الانتخابات عن المؤتمر الوطني،
ومن هؤلاء بن لسعداوي، وهم السادة مصطفى المراح، عبدالعزير الرقلمي، محمد
الرقمار، مصطفى ميرران، والشبح عبدالرحمن القنهود.

وقد استقبلت سبحة الانتخابات بأسيا، واحتجاجات شعبية في طرابلس جرت فيها
حوادث شغب واضطرابات عارمة استخدمت الحكومة فيها العنف لسيطرة عليها
وقمعها بالقوة، واتهمت الحكومة عناصر المؤتمر الوطني برهامة البشير السعداوي
بالتقام بحركة للإطاحة بالنظام، وقررت على إثر ذلك إبعاد البشير السعداوي بحجة
حسبته السعودية ومساعدته من المصريين خارج البلاد، كما تعرض أنيابه الليبيون
للقربوب في المؤتمر الوطني للمسجون.

وبقيام مجلس بني موال للحكومة المؤقتة والملك باذرت الحكومة البريطانية بالعدوان
مع الملك بطلب من الحكومة النبية الحديثة توقيع معاهدة صداقة مع بريطانيا،
والدخول في تحالف معها والموافقة على إلغاء القوات البريطانية في ليبيا مقابل مساعدة مالية
تغطي عمر إدارة الليبية. وعملًا على تصادف معاهدة البرلمان على المعاهدة البريطانية، انقلب
والامتياح المائيه برفقه ب. وكذلك مع الاتفاق مع أمريكا لبقاء قواتها في مطار املاحة
مقابل دعم مالي بتسميه في ليبيا، كما صممت مصالح فرنسا في وهران ومصالح الأنجليه
الإيطالية في ليبيا.

السلوك الملكي إدريس السنوسي في الحكم

الأسلوب الذي اتبعه الملك في تعيين رؤساء الحكومات والوزراء وادانتهم
واستدعائهم أحياناً محصورهم الساميين، دون الرجوع إلى مجلس النواب، شجع التناقص
بين الطامعين في الحكم والساري في إرضاء الملك ويحول بعليانه وبوجيهاته دون مافيه

وكان إلغاء الأحزاب السياسية قد ساعد على عدم وجود سياسيين يعتمدون على قاعدة شخصية قادرين على الوقوف ضد تدخل الملك وحاشيته، ورساء رأيهم بصرحه في شئون البلاد، ومعارضه أية تعليمات لا تتماشى ورغبات الشعب. ومع ذلك رؤساء الحكومات والوزراء النكلم باسم الشعب على اعتبار أنه هو الممثل الشرعي الوحيد للشعب، وهكذا أصبح هم الحكومات اليه خرواليه هو إرضاء الملك وسعد تعليماته

كانت سياسته خلت بهدف إلى عدم تمكين أي شخص من الوصول إلى مركز يمكنه من ردهم الشعب كما امتنع السيد بشير السعداوي، ولهذا ألقى الأحزاب وواصل ترسيخ سلطته، حتى أصبح يعتقد أن من واجب جميع المسؤولين العمل بتعليماته في إدارة شئون البلاد، ومن واجب مجلس الأمة السير بسياسته في شريعانه وقرارانه وأصبح من حقه التدخل في شئون الحكم، وتعيين من يشاء في المناصب العامة والحساسة من أهل الثقة، دون مراعاة الخبرة والمعرفة، وبذلك فقدت هذه المناصب حيادها وهيبتها ودعا عليها واستغلت بمصالح والأهواء مما جعل بنهاية النظام

العربي في السنة أن حرور السلطة والحكم يسيطر على الحاكم الذي لا ردة عنه، حتى إنسان انتفض الثرية مثل الملك إدريس لا يجر من ذلك ويتناول المحيطون بالملك إدريس قصة أن الفريق محمود أبو عريطين قال للملك يوماً «يريد بناء يورب إلى جانب القصر ليجود والصباط الذي يحمونك ويجرسونك يا سيدي»، فوقف الملك عند كلمة يحمونك ويجرسونك وقاطع أبو عريطين في الحال وقال له «والله يا سي محمود مش هارفين مني بحمي مني، أنتم نحوي أو أنا الذي أحرككم وأحيكم وأسبح هيككم السلطة واهية»

ورغم تعيين الملك لمصريين منه ومن كان في خدمته في المهجر قبل الاستقلال في وظائف هامة في الدولة واستمرار رعايته لهم، إلا أنه لم يعامل كل السياسيين الذين خدموه بإخلاص واحترام كرؤساء الحكومات والوزراء والموظفين الكبار وكبار ضباط الأمن والجيش نفس المعاملة بمعظم الساسة الذين تولوا الحكم والموظفون في المراكز القيادية وكبار ضباط الأمن وأخيش أعملوا بعد خروجهم من مناصبهم، وعرض بعضهم إلى ملاحقة حصومهم الذين تولوا الحكم بعدهم، وبذلك لم يعد أحد من هؤلاء يشعر بالأمن حل نفسه، والولاء للملك، والنظام والتحت كل منهم إلى أمورهم ومصالحه الخاصة

وحده تحليل تصرف الملك في حكم البلاد نجد أنه لم يكن يسمع بمصالح أحد حتى من حلفائه البريطانيين والأمريكيين في الشؤون الداخلية. فقد كانوا غير راضين عن سياسته، وإصراره على التصرف حسب تفكيره العائلي، وتغيبه عن غير المؤهدين في المناصب العامة، مما ساعد على فقدان ثقة الشعب وإحباط النظام بصفة عامة وهذا ما كان في رأيهم يهدد بمصالح البريطانيين والأمريكيين أيضًا إذا تعرّض النظام الملكي بدخول

علاقة الملك بعائلته ورغبته في إلغاء النظام الملكي الوراثي

كان سلوك الملك نحو عائلته موضع استعراب الجميع، فقد شب شغلهم وجعل منهم أهداء، وفقد بذلك سندهم وتأيدهم عند الحاجة، وعاش معظم وقته شبه معزول عن أخيه غير وكبار معاونيه في ركن بعيد من الوطن في عذبة طرق التي يبعد عن مراكز تجمعات السكان بمئات وآلاف الكيلومترات، كما كان حائرًا في من يمنحه بعد وفاته ورغم أنه لم يكن على مقصص تميم أحبه السيد محمد الرضا في أول الاستقلال، وتعيين ابن أحبه الأصغر السيد الحسن الرضا بعد وفاة أبيه، إلا أنه لم يكن يؤمن بصكرة ولاية العهد لأحد من أسرته، وكان مصممًا على حرمان عائلته من تولي الحكم بعد وفاته، بعد أن حرّمهم من حق المواطن العادي أثناء حياته

كان الملك قاسيًا على عائلته فعليًا، عند وفاة المرحوم السيد صفي الدين السوسي - أحد قادة معركة القرصانية - في مصر سنة ١٩٦٧م أعلم رئيس الوزراء مجلس الوزراء بالخبر، وذكر بأنه استشار الملك أين يذهب السيد صفي الدين وهو عم الملكة، فسأل الملك رئيس الوزراء عما كانت رغبته؟ هل يدرك له بأنه لو وصى بأن يذهب في الجحيم وهو المثلث عن ذلك، ولكنه أمر بأن يتم الدفن بدون إحراقات رسمية، وأن لا يشترك الوزراء أو ممثلو الحكومة في مراسم الدفن. وعندما ما قبل للملك إن السيد صفي الدين عليه ديون وإن حالته المالية لا تسمح بدفعها أجاب بأنه له أولاد ويجب أن يدفعوا ديون والدهم

كان الملك يفكر في تعديل الدستور ولكنه كان حائرًا بين اختيار نظام جمهوري أو نظام ملكي لا سلطة فيه للملك. ورغم أنه كان يحد النظام الجمهوري، إلا أنه كان يرحب في المحافظة على التوازن بين إقليمي طهران وبرمه، وضمان تبادل منصب رئيس

الجمهورية بين الإقليميين، وهذا من الصعوبة سيكون في أي نظام جمهوري يقوم على الانتخاب الحر، مما جعله يردد في استعجال تعديل الدستور، رغم أنه كلف المتر أثريان بيلت بدراسة التعديل وألقت لجنة من كبار القنصلين الدوليين برئاسة المتر بيلت دون عدم أو موافقة الحكومة والبرلمان. وقد درست هذه اللجنة امراضات الملك لتعديل وتقديم بمشروعين للدستور أحدهما جمهوري والآخر ملكي مفيد لا سلطة فيه للملك، ولم يتخذ الملك قراره شأنها حتى انتهى الحكم الملكي وقد تعرضت لذلك الموضوع بالتفصيل في الفصل الثالث

ونذكر ذلك بتعريف النظام الملكي ونحوه إلى نظام جمهوري لحرمان العائلة السوسية من حكم البلاد شيء عربي فهي عائلة العربي يعتمد الحاكم على الولاء العائلي والقبلي في نفوسه حكمه؛ لأن فقدان مثل هذا الدعم العائلي يشجع أصحاب الطموح في السلطة يسمى لتوصون إليها ستنى الطرق دون خوف واعتقد أن هذا ما حدث في ليبيا، فلم يجد ذلك من يقف للدفاع عنه وقت حاجته إلى من يحمي عرشه، خاصة أنه لم يكن ملكاً شعبياً عن رأس نظام ديمقراطي بحسبه، فقد ألعب الأحرار ولم يعد في البلاد أي تنظيم شعبي له دور فعال في شئون البلاد

لم يكن الملك إدريس يحاشي مواطنيه كمرء منهم، يشاركهم أفراسهم وأحزانهم، ويرورهم ويستمع إلى شكواهم وآرائهم، ويولي طلباتهم العامة ويحفظ على حاجاتهم الخاصة، كما يعمل حكام العرب كما أنه لم يكن يشرف مباشرة على الجيش، أو يخطط بضباطه ويجمع بهم لمعرفة مشاكلهم وحاجاتهم، كما يعمل مبرك العرب ورواساؤهم لقد فقد الملك ثقة جميع كبار ضباط الجيش، والعائلة السوسية، وكل السياسيين الذين خدموا البلاد والنظام والملك ثم وضعوا (على الرف) دون تقدير أو رعاية أو حماية بعد خروجهم من الحكم

ردود الفعل لوضع الملك في تغيير نظام الحكم

لم يكن نكير الملك بتغيير النظام الملكي إلى نظام جمهوري أو ملكي دستوري راحماً إلى تجاوب مع رغبات شعبه أو حياً في الديمقراطية، بل كان مبيهاً على رغبة الملك في حرمان



الملك محمد إدريس التوسني

العائلة السوسية من حكم البلاد أو لعب أي دور فيه بعد وفاته أثار موضوع رغبة الملك في تغيير النظام رد على معارضة من أنصار النظام الملكي القويين، بما لم يعرف الشعب شيء مما يجري في الخفاء، ولو أعلن ذلك رسمياً لقامت مظاهرات في مرفه تأييداً للنظام الملكي كاد كل شيء يجري في الخفاء حول رغبة الملك في تغيير النظام ومنه تكهات دوية ووطية حول مستقبل النظام حتى الذين شاركوا في إعداد المشاريع الخاصة بالتصميم كانوا لا يعرفون ماذا يريد الملك في قراره نفسه. وكان كذلك سفراء بريطانيا وأمريكا، أقرب الناس إلى الملك، لا يعرفون ماذا يريد الملك، مما زاد من حيرتهم حيرة.

أسهبت الصحف البريطانية والأمريكية في الكتابة عن العوائق التي تقف في وجه استمرارية النظام الملكي في ليبيا، حتى إن بعض أعضاء البرلمان البريطاني حذر الحكومة من استمرار بريطانيا في دعم النظام القائم في ليبيا وعارضوا تسليم الجيش الليبي بالذنبات الحديثة أمثاله، حتى لا تقع في أيدي معادية يعرب في حاله قيام حركة ضد النظام في ليبيا. ولم يستطع الدول الخليفة التدخل لفرص رأيا على الملك لحماية عرشه لأنه كان واثقاً من نفسه في خلاص الشعب له، وبطرقه على الأمور حتى في عياده، وكان بعض تسامح أية معارضة حتى في شكل منشور يوزع عليه.

وكان يعتقد أن الولايات المتحدة الأمريكية عبر محفظة له وأنب بدمائه بصداقة حرصاً على مصالحها في ليبيا، وأنها لن تردد في التصحية به لتأييد أية حركة ناجحة ضدّه، كما فعلت في مصر والعراق واليمن. وكان بالعكس، يثق ببريطانيا ثقة عمياء، ويصمت بعلاقاته معها، ولم تتورع هذه الثقة حتى بعد تغير السياسة البريطانية بقدر حرب العمال بين الحكيم الذي لم يعط الأنظمة الملكية التضحية أية أهمية يذكر، بل بالعكس كان يؤيد الحركات الاشتراكية في العالم وفي المناطق الخاضعة للنفوذ البريطاني على وجه الخصوص. وكانت حكومة العمال لا تعطى النظام الملكي في ليبيا اهتماماً، ودعم صحافة مصالحها فيها وسعيها لصالح الصفقات التجارية الرائدة نيجية لديه بصدير البرول

أما الولايات المتحدة الأمريكية فكانت تعرف جيداً أن الملك لا يثق فيها، ولكنه كان معمد على بريطانيا في التعامل مع النظام الليبي، وكانت نزيه بريطانيا لإعداد ولي العهد لحكم بسا بعد وفاة الملك، وكانت تشاور في هذا الشأن مع الدول الأخرى الصديقة التي لها مصالح في ليبيا مثل فرنسا وإيطاليا ويونس والمغرب؛ لأن الأخطار التي قد تعرض ليبيا للخطر قد تعرض مصالح هذه الدول للخطر، خاصة أن الاتحاد السوفيتي كان يود عظمى سانس العود لأمريكي، وأن العود الباصري واستغلال الخرائز وسيورها في التركب الباصري يعرض المنطقة إلى سيطره الاتحاد السوفيتي وفي ضوء هذه الصورة لما يجري في ليبيا كانت أمريكا تعطي مسجل ليبيا اهتماماً مزيدياً بدمجها على مصالحها ودورها في المنطقة في حالة قيام مبدل لنظام القائم في ليبيا؛ لذلك انجذب محاربتها إلى الوضع الداخلي في ليبيا، والبحث عن رحابها في صفوف المعارضة والحيش لتتولى الحكم في حالة انهيار النظام الملكي.

وكانت المعارضة لأمريكية تصح أنوائها سرّاً وعلايه برحال المعارضة وجباط الحيش ورعياء النطيطات البصية والعافية، وحتى لأفراد الشعب الباصدين، معرفة ما يجري في صفوف الشعب وكان رؤساء الحكومات الليبية البصية انخفاقه في ذلك العهد، رغم عدم رغبتهم في إثارة المشاكل مع أمريكا، بمزود من منهم من حد البصوك الأمريكي لشيرة خلال حديثهم مع سفراء بريطانيا في ليبيا وعد سجل سفره بريطانيا في ليبيا هنا في تقاريرهم إلى الحكومة البريطانية كانت بريطانيا وأمريكا تتعاون حركة البصير في رأي العام الليبي، وأصبح واضحاً أن حيلاً جديداً بدأ في الظهور، وأن حيل القديم من البصايين قد أصبح عاجزاً عن البصطه على البلاد وبصهم البصول للمشاكل البصغة عن تطور لافصاء بعد اكشاف البصول وبطور الوضع البصافي والاحتياقي للشعب ورغم استعانة النظام بالشباب البصعلم للقيام بمعض البصام البصبة على المستوى البوراري والإداري، إلا أن الوضع أصبح يستدعي بغيراً جوعراً

ولم يكن البصك بعباءة بما يجري في ليبيا وما بصى إليه بصفاء ليبيا البصانب؛ وهذا بادر بدوره إلى إدخال البصايين في أواخر حكمه، وبصين عناصر شاة معلمة في مراكز هامة على المستوى البوراري وبصين كبار البصطين، ولكنه عمل على الإبقاء على بعض

العاصر القديمة المحلصة في الحكومة للبطرة على وراوات الدفاع والداخية وخالية
 ولخارجه وقد استقلت النواثر القرمة هذا التغير والنحول معو الشاب بترحيب
 كبير لأن ذلك في رأي ساعد على الاستمرار وصال مصاها، ولقد سارعت بعض
 الصواب الأجي إلى التقرب من هذه الصوره الشابه الجديده لمرقه سياساتها وبروطيد
 علاقاتها بما خدمه لمصاها، مما أثار مخاوف الملك وكذلك الجبل الضميم الذي عا رال
 يطر على ماصب العبادية المهمه، وخص الحاشية الملكيه ذات النفوذ الكبير ورجال
 القبائل في برقة الذين لهم وضع خاص

وفعلًا خرجت وعلمات شبه استطاعت إضناح الملك باستحداث إصلاحات حديثة
 مثل تعيين السيد عبد الحميد الكوش رئيسًا للحكومة، الذي استطاع بدكاته أن يسيد من
 هذا التغير والانتهاء معو الشباب ولجأوا الملك معه ورحب البريطانيون ولأمر يكون به،
 وسارحو إلى تأييده أثناء توليه الحكومة ولكن السيد عبد الحميد الكوش في رأي كاتب
 تفحصه صواب التروي والإلزام بالركية السكانية في ليبيا، فقد اندفع في سياسة التغير
 والارباط بالمغرب، والاعتماد على العرب ومشاكلهم والمدهورة الناصرية القوية، والركيز
 على مشاكل ليبيا الاقتصادية والاجتهادية، ورفع مستوى المعيشة لسكانها، ومساندته
 به الشخصية البية، والتقدم والمضاء على التحنن، والمحاو بالركب الحضاري كان
 يدافع عن رأيه وسياسته بأن ليبيا يجب أن تكون متقدمة قوية لتعيد العرب؛ لأن في وضعها
 «ذلك لا تستطيع تقديم أي شيء»، لكن سياسته في التقرب من العرب أثارت الشكوك لدى
 الجماهير الشعبية حول مصداقيته فالرأي العام في ليبيا كان قوميًا ماصريًا ولا يقبل التناحية
 بحروته من أجل مرائد اقتصادية وثقافية لا تعرف أهدافها الحقيقية

تصرفات الملك تشير العجيرة

إن الدارس لتصرفات الملك يقع في حيرة من أمره، هل كان تصرفه نتيجة لعدم
 اسجابه وديًا بعهده أو أن كراهيته لعائلته هو سبب انعزاله والبعد عن حياة الدح الذي
 عرف به احكام العرب، وكذلك الادعاء بسوء صحته ابالع فيه، فقد كان يمتنع بصحة
 جيده، وعاش حتى الثلاثينيات كاب تصرفات الملك عريه، وكانت مصدر قلق لرؤساء

حكوماته، فكان أحياناً يتظاهر بقبول الصيغة وافرحاتهم ثم يعبر رأيه ولم يستقر رأيه في اختيار رؤساء حكوماته، مثلاً عين في أول مرة الاستقلال السيد مصطفى بن حليم ثم الدكتور عبي الدين فكسي مما يدل على رغبته في الاستعانة بالشباب المؤهلين جامعياً لتسيير أمور البلاد، ولكنه سرعان ما تخلص منها وعاد للناسه المحصر من مثل السادة محمد عثمان السيد ومحمود المتصر وحسين مازن وعبدالقادر البكري، ثم غير رأيه وعاد للشباب المؤهل واختار السيد عبدالحيد البكرشي، ولكنه سرعان ما تخلص منه وعاد مرة ثانية للإداريين المحضرين من السيد ويس القناني

كان الملك إدريس حريصاً على صحته، وأحياناً يتظاهر بأنه لا يريد الخوض في شئون محكمته لينعزل عن مقابلة المسئولين، حتى رؤساء حكوماته قلما يتمكنون من مقابله لشهوره، أما ورراؤه فلا يراهم إلا يوم حلف اليمين بمناسبة تعيينهم أو في المناسبات العامة من بعيد وكان يصدر أوامره لرؤساء وررائه عن طريق سكرتيره الخاص ولا أذكر أنه استدعى مجموعة من الورراء أو وريراً مفردة لمعرفه رأيهم في أمر هام أو دعاهم إلى العشاء معه لمناقشة مسائل تهم البلاد وشئون وررائهم، حتى رؤساء حكوماته لا يراهم إلا نادراً وفي نفس الوقت كان حريصاً على مقابلة مستشاري وشيوخ ولاية برقه واستقبال سفراء بريطانيا وأمريكا وكبار موظفي سفارحها وهائلاتهم وكبار الروار من الدروسين، وكان يدعوهم للعشاء معه وبحضور الملك أحياناً، وكان اتصاله بهم دائماً رأساً وليس عن طريق وزارة الخارجية كما جرى عليه العرف الدبلوماسي

وقد حرص سفراء بريطانيا وأمريكا في تقاريرهم العديدة التي بعثوا بها إلى حكوماتهم في تلك الفترة والتي نشرت بعد رفع الحريمه عنها مرور ٣٠ عاماً من أحداث العهد الملكي، وسياسات الحكومات اللييه والملك، وحتى حياة الملك الخاصة والعائليه وعلاقاته وحاشيته، وما يجري في القصر الملكي من أحداث وأسباب من يخدم في القصر وجيانتهم ونشاطهم بشي من التصيل كي تعرضوا أيضاً إلى الحياة الخاصة لكل رؤساء الحكومات وكبار المسئولين اللييين بشي من التصيل، بما في ذلك ما يشاع عنهم بين الناس حول سلوكهم وسيهم وعلاقاتهم الخاصة والرسمة مع بعضهم البعض ومع الآخرين وأستطيع أن أقول، بعد الاطلاع على بعض هذه التقارير وفي ضوء ما أعرفه،

إن تقارير السعيرين البريطاني السير رودريك ساريل والأمريكي اسير ديفيد بيوسوم هما
 كان يجري من أحداث في العهد الملكي السابق وسياسة الحكومات المتعاقبة ووجود فصل
 اسباسبه الأمريكيه والبريطانيه حولها عبر موضوع عن حقيقه الواقع الذي كد يعيشه في
 تلك الممره، وهو ما حاولت أنا بدوره في هذه الذكريات ان تعرض له باختصار، بعد
 انتهاء العهد الملكي مباشره سنة ١٩٧٠م ومن الاطلاع على هذه التقارير أحيز

المسترد ديفيد بيوسوم والسير رودريك ساريل



السير ديفيد بيوسوم كان سفيراً بولانيات لمح
 لأمريكيه في بييا من أكتوبر ١٩٦٥ إلى يونيو ١٩٦٩
 وعاش مراتب أربعة رؤساء حكومات في التقدم ملكة
 السابق، وكان معروف منهم ومن ملك يروهم مسمر
 مكسهم ويوسهم، ويدعى إلى العصر في مراتب
 بعدد والتمشاه مع الملك والسويس الليبي والاسير

السير الأمريكي ديفيد بيوسوم

في طرق هو وعائلته ومجلس مقاديه بعد بعد ديفيد
 بيوسوم دوراً هاماً في الخياء السياسيه المنه مسطراً يعود بلاده القوي، وقد حظي بمثل ما
 حظي به السير رودريك ساريل السفير البريطاني الذي يعتبر في ليبيا من العائنه، سواء من
 رؤساء الحكومات والوزراء أو ملك كاتب الأبواب مصوحه أمام هذين سفيرين
 ولأدان مصعب لما يقولان، وقد بين مبالغه بعد انعكس هذه في تقاريرهما إلى
 حكوميهما التي سررت بعد مصي ممره ثلاثين عامت عديها، وقد سمع منهنها من أن ملك
 العائنه من سمر ١٩٦٩م ممره وحيزه بعد مصاه هذه سواب كسبرين بيديها في بييا

ورغم هذه العلاقات الوطيه لسفيرين مع السويس الليبي لم يكن اسير الأمريكي
 أو السير البريطاني يتدخلان في القرارات المناسبه بعد كان ملك بحكم ويقرر ما يراه
 دواب الرجوع إلى السعيرين أو إلى أي أحد ببك كان أو أحبب ولم يكن يرمي عميلاً لأي دولة
 أحسنه من رؤساء الحكومات ملكو بيجود وراز هم حسب روينهم بالأمور واحتياطهم،
 أما قرارهم العامة فتكون وفق تعليمات ملك دواب الرجوع إلى أحد آخر، ولا اعتد أن احدا

مهم كان عميلًا لأي دولة أجنبية. وكانت علاقتي بيوسوم وساويل رسمية فلا يرودني في بيبي ولا ببادلان معي لأحدث في عبر المعاملات الرسمية العادية.

رأيت ديفيد بيوسوم للدفاع في مكنتي عندما غادر بعله من ليبيا كما رأت بقيه مستوطنين في الحكومة. وقد تار معي مواضيع هامة لم يكن يشاؤها معي في معاملاته العادية، وأعطاني بأسئلة هديده عن النظام عنكي وسياسة الملك والحكومة وموقف الشعب من الحكومة وموقف غسباط الجيش. وقد فزحت هذه الأسئلة العربية التي تعتبر شتوًا داخية لا علاقة له به، رغم أنه قدمها بشكل ودي دبلوماسي. وقد حاولت أن أكون دبلوماسيًا بدوري وبيدته لأحدث في كنت اعتقده أنه لا يصر سياسة الدولة، رغم أي كتب أعرف أن كثيرًا من المستوطنين الذين يصارحونه بكل ما يعرفون، وتعمل هذا في تقاريره إلى الحكومة الأمريكية التي شرت أخيرًا بعد أن رفضت التريه معها. وكنت أعرف أنه من أخطر الدبلوماسيين الأمريكيين، يحمي وراءه أسرارًا كثيرة عن لب والبيبي، لكثرة اتصالاته واستشار رجال مخبراته بين فئات المواطنين والمستوطنين، وكان يرسم وينفذ الخططات وسياسات حكومته ليس في ليبيا محض، بل في منطقة الشمال الإفريقي.

بدأ السفير بيوسوم حديثه معي بالكلام عن علاقته الوطيدة مع الرئيس نيكسون وأنه هائل إلى وراة الخارجية لتولي منصب سفيرة في إدارته. وأنه صديق لنيكسون منذ أن كان الأخير نائبًا للرئيس إيريهار، وكان نيكسون يتصل به هاتفياً في مكتبه لأحد رأيه في بعض الأمور، مما أخرجه مع رؤسائه وزملائه في وراة الخارجية. كان ملخص ما عكته به في الإجابة عن أسئلته المديده أن الشعب الليبي بدأ يشعر بالأمان والرضا بتوفر الرخاء الذي بدأ بهم مختلف طبقات الشعب بفضل دخول البترول، وأن الحكومة بين الحكومة والشعب أخذت نزول في بيعت على الاستقرار والأمن، وأن الشيء الوحيد الذي يضايق الشعب والحكومة هو موقف أمريكا المؤيد لإسرائيل، ومعاداته للرئيس عبدناصر، مما جعل موقف الحكومات العربية الصديقه لأمريكا وسها لب في موقف حرج مع شعوبها، وأني من أن يستطيع إعلاماته الوطيدة مع الرئيس نيكسون أن يقنعه بجبار إسرائيل بالخلاء عن الأراضي التي احتلتها سنة ١٩٦٧م، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في الاستقلال والبيده على أراضي، وفي ذلك خدمة لأمريكا ومصالحها في العالم العربي،

وخدمه للأنظمة العربية التي برعت في المحافظة على علاقات صداقة وتعاون مع أمريكا، وحفاظاً على الأمن في منطقة الشرق الأوسط، لاقتصاديه والسمعة نحو انديممراطيه، ولا يمكن تجاه الرئيس عبدالناصر من إثارة الشعوب العربية ضد الحكومات المتعاونه مع العرب لأراد من خلاه عن الأراضي المحترقه ولا اعترف بحقوق الشعب الفلسطيني

كان جواب السفير الأمريكي عربياً قديماً قد ورد في إن أمريكا تدعيت سنة ١٩٥٦م وأحزاب برنهدت وفربس وسرائيل عن اخلاء عن كل الأراضي التي احتلتها مقدس وعقد من رئيس عبدالناصر بعدم النجوه إلى القوه في حل القضية الفلسطينية، ولكن الرئيس عبدالناصر استمر في سعيه القوي ثم أعلن المصابيح البحرية امام البحارة لإسرائيل في البحر الأحمر وقد في لأعداد لمهجوم على إسرائيل سنة ١٩٦٧م وقد عديد حشد إسرائيل كل قسطنطين ومعظم أراضي الدولة العربية، هربت أمريكا عدم الدحل وإجبار إسرائيل عن اخلاء كل قسطنطين في أراضيها، واستمرحت أن يتم مثل هذا الخلاء من طريق المفاوضات التي بين طرفي الصراع للوصول إلى حل بصفه انفرادي، ولما تقدم أمريكا في استغلال عن طرف من حل معني على إسرائيل لا ترحبه معها كانت تصفوحه بعربية عبيد



١٩٧١م - ديميد يوسوف مند ان صار مساعد لوزير الخارجية الأمريكي
لشئون إفريقيا في لقاء مع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة

وأن بالنسبة لأمر ليبيا ومواقف صباط الجيش الليبي ضد هب له رغم وجود خلافات بين صباط الجيش الليبي فلا أعتقد أن هذه مجموعة بالانقلاب على النظام؛ لأن القوات المسلحة انضمت لا تحصى نيته واحدة. ويصعب حصول إجماع سهل. وقد حاول أن يدخل في بعض التفاصيل التي يعرفها عن الموضوع داخل جيش وموقف الجيش ومنفس النظام الليبي ووضع ولي العهد. ونكبي حرميت على عدم لخصوص في مثل هذه الأمور وقد ودعته طالت أنه أن يكون صوباً مؤبداً ومسانداً بعضه فبسطين و خلاء عن لأراضي العربية المحتلة، فهو أعرف من غيره من المستولين الأمريكيتين بالموضع العربي، وقد فعلت الشعوب العربية ضد انسداس الأمريكيتين عبر المهادنة بين العرب وإسرائيل، وتأثير مثل هذا الموقف على الأنظمة العربية المضيفة للأمريكيتين وقد وعد بأن يكون حبر رسون بنصاها العربية لدى لإدارة للأمريكيتين

علاقة الملك بالملوك والرؤساء العرب

كان علاقه الملك إدريس بإدريس بإدريس العرب غير مستقر أو واضحاً كما يظهر من هذه قوته للرئيس عبدالصمد وبني كل هذه. وفي نفس الوقت يصدر بعضه العربية إلى رؤساء حكوماته ويحذرهم من الرئيس عبدالصمد وسياسة الرعية بحريين ويرفض حتى رياره ليبا كما أن علاقته مع البعث أحمد من بعد كان وثيقه قبل سفلان الجزائر وبعده. ونكبي بعضه بوجدت علاقات الرئيس من سنة بالرئيس عبدالصمد وكان لا يشعر بوجاهة عبدالصمد بالرئيس بومبي الحبيب بومبييه ربي سب حربه بلدي، ولا هناك المغرب الحسن الثاني ولا لبعثاتلاب احكامه في السودان ودون الخديج والعراق بعد الثورة ولا لسوريا، ونكبي كان يعطف على ملك حبر ملك الأردن، وعصب كثير عندما قتل الملك فيصل ملك العراق ووبى عهده، ورخص الاعراف بحكومة العراق الشورية و حكومه ليس بعد التعبير لعدد من الرمن

إضافة خاصة للمؤلف

وعلى أن هي هنا جزء الأول من ذكرياتي أو أن أصيب إلى أنه بعد العناح من سبتمبر ١٩٦٩م وعملي شركاات العهد أعطيت وندي ووالدي أهلاً خاصاً فقد

عشت إلى جوارهما بعد أن فرقتا سنوات الدراسة والعمل في السفارات وفي البيضاء. فقد سهرت على صحتها وتمكنت من السفر معها للعلاج في بريطانيا. وكان مدراء شركة شل وأوكسيدنتال الذين كنت أعمل معهم يشكون من طول الوقت الذي احتجته لهذا الغرض، رغم تفهمهم لشاعري وواجباتي العائلية.

في سنة ١٩٧٦م مرضت والدتي إثر وقوعها في البيت، فأدخلتها مستشفى شركات النفط بطرابلس على حسابنا الخاص. وقد انتقلت إلى رحمة الله في اليوم الذي كنت أستعد فيه للسفر بها إلى بريطانيا للعلاج. وقد كان لوفاتها وقع أليم في نفسي غير مجرى حياتي. فقد كانت روحها الله قريبة إلى قلبي وأحظى منها بحب خاص وجارف، وكانت دائماً دهنًا لي في مواصلة دراستي وتقديم المساعدة لأحقيق هدفي في إتمام دراستي الثانوية والجامعية بعيدًا عنها في طرابلس ثم في القاهرة. ووفاة الوالدة شجعني على العمل في الخارج مع الأمم المتحدة بعيدًا عن الوطن.

وبعد وفاة الوالدة انتقل والذي إلى بيتي المجاور للإقامة معي ولم يعد يستطيع حتى زيارة حجرة نومه التي تذكره بزوجته التي قضى معها العمر كله قريبًا منها، لم يتركها لحظة، حتى الإقامة معها في المستشفى قبل وفاتها. وبعد شهرين تقريبًا أصيب الوالد بمرض في كلية وشخص الأطباء مرضه بوجود التهاب في الكلية، وقد أخذ إلى لندن وتقرر إجراء عملية جراحية له بعد أن أثبتت التحاليل وجود ورم سرطاني في الكلية اليمنى. وانخفض للعلاج بالأشعة لفترة من الزمن، ولم يكن الرضخ المالي والظروف الاستثنائية التي كنا نعيشها تسمح لنا بالاستمرار في علاجه في الخارج.

رجع الوالد إلى طرابلس، وقبلت في هذه الفترة عرض الأمم المتحدة للعمل معها واضطرت إلى مفارقة طرابلس، ولم يكن في مقدوري أخذه معي إلى جنيف، وتركت الوالد في رعاية الإخوة الهادي وعبد العظيم. ولكن أشفي علي، الذي عين سفيرًا في كوبا في تلك الفترة، رجع إلى طرابلس وتزوج وأخذ الوالد ليعيش معه في كوبا ويرعى علاجه لفترة. والأخ علي أفضله على العائلة لا يمكن حصرها. وبعد فترة رجع الوالد إلى طرابلس، كأنها تناديه، لينقل إلى رحمة الله في نهاية سنة ١٩٧٨م ويلفن في مقبرة سيدي منير إلى جانب أفراد العائلة.

وخلال عملي في الأمم المتحدة مرض أخي الدكتور المهتمس أحمد السني المتصر،
الذي كان يدرس الهندسة في جامعة برلين في أغسطس ١٩٨٤م، فأسرعت إليه، وقد كنت
في جنيف أستاذ للسفر إلى مؤتمر الأمم المتحدة للسكان الذي كان سيعقد في مدينة
المكسيك في الأول من سبتمبر من نفس السنة. وقد صدمت بنتائج الفحص الطبي الذي
أجرى علي أخي أحمد في مستشفى جامعة برلين، فقد أخبرني الأستاذ بالجامعة الدكتور
الذي أجرى العملية بوجود ورم سرطاني متضخم في البنكرياس وأنه لا أمل في حياته
وهو يعطيه أسابيع للبقاء على قيد الحياة. نزل هذا الخبر كالصاعقة عليّ، وجاء بعض
الإخوة من طرابلس إلى برلين، وسافرت بدوري إلى المكسيك لحضور مؤتمر السكان وأنا
في دوامة من الألم والضياع. وبعد رجوعي أسرع إلى برلين وبقيت معه بقية أيامه في
المستشفى حتى فاضت روحه إلى بارئها ونقل جثمانه إلى طرابلس ليدفن في مقبرة سيدي
صنيدر بجانب أبويه.

وأنا أكتب هذه الإضافة إلى ذكرياتي في لندن في الأسبوع الأول من نوفمبر ٢٠٠٧م
وصلني خبر أليم من طرابلس وهو وفاة أخي افادي السني المتصر بعد مرض عضال
طويل في طرابلس. وكان قد قضى كل حياته بعد دراسته للقانون في جامعة دمشق محرراً
للمعقود بطرابلس. ترك - رحمه الله - أرملته وولدين وأربع بنات.



المراجع لبعض الصور التاريخية

- المواقع الإلكترونية: ليا الباكور، ناصر، أم المراقبة، ليا المستقبل، مكتوب، الصياد، وإحداث الساعة، الأمم المتحدة.
- المهدي إبراهيم المشرقي: مشاهداتي في بلاد الهند المطبعة الليبية، طرابلس - ليبيا، ١٩٦٧م.
- المهدي إبراهيم المشرقي: ذكرياتي في نصف قرن من الأحداث الاجتماعية والسياسية، منشورات مركز جهاد الليبي للدراسات التاريخية، سلسلة الوثائق التاريخية (٧) ١٩٨٠م.
- جيل عارف: صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية، عبدالرحمن هزام - الجزء الأول - المكتب المصري الحديث، ١٩٧٧م.
- الملك إدريس عاهل ليبيا: حياته وعصره، تأليف إريك دي كاندول، منشستر ١٩٨٩م. ترجمة محمد القزيري ونشر محمد عبيد بن غلبون.
- Epstein, E. Dossier: The Secret History of Armand Hammer, Carroll & Graf Publishers, New York, 1996.
- The Society for Libyan Studies: Seventh Annual Report (1975-1976) London.

رقم الإيداع ١٠٩٨٢ / ٢٠٠٨ م
الترقيم الدولي 9-21-4278-977-978 I.S.B.N.